

مكتبة دار المنهج

٦٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات
تيارات فكرية سياسية

المجلد ٦٤
كبار كتاب الصحف القومية
صلاح مستنصر ١٩٩٠

اعداد : مركز المحرورية للمعلومات
٣٧٥٢٠٣٢ ت ٩٠ ب المعارف

قائمة محتويات

١	أيام الحزن والألم	١٠ / ٨ / ٤	الأهرام
٢	كل العالم ضد	١٠ / ٨ / ٥	الأهرام
٣	أمن الخليج يحيه نظام عربي لا جهاز شرطة ومصر سيكون لها الدور الأكبر في هذا النظام	١٠ / ٨ / ٥	أكتوبر
٤	ماذا ينتظر الأمة العربية بعد غزو العراق للكويت ؟	١٠ / ٨ / ٥	أكتوبر
٥	هل تضرب إسرائيل ؟	١٠ / ٨ / ٦	الأهرام
٦	هذا الشعب العظيم	١٠ / ٨ / ٧	الأهرام
٧	المحفظة والأنبيس	١٠ / ٨ / ١١	الأهرام
٨	قراءة للقرار	١٠ / ٨ / ١٢	الأهرام
٩	شمعون النقي المظلم	١٠ / ٨ / ١٢	أكتوبر
١٠	التدخل الأمريكي	١٠ / ٨ / ١٤	الأهرام
١١	الحنة التي نواجهها	١٠ / ٨ / ١٩	الأهرام
١٢	٢ - شمعون النقي المظلم	١٠ / ٨ / ١٩	أكتوبر
١٣	استسلام كامل	١٠ / ٨ / ٢٠	الأهرام
١٤	من الذي يكذب ؟	١٠ / ٨ / ٢١	الأهرام
١٥	حتى لا نوت بلا بطولة	١٠ / ٨ / ٢٢	الأهرام

٤٠	الأهرام	١٦ هل هي مؤامرة ؟ ١٠ / ٨ / ٢٣
٤١	الأهرام	١٧ ورقة الرعايا ١٠ / ٨ / ٢٥
٤٢	الأهرام	١٨ قضية الحدود ١٠ / ٨ / ٢٦
٤٣	أكتوبر	١٩ ٣ - ممنوع من التفتق المظلم هل هي الحرب ؟ ١٠ / ٨ / ٢٦
٥٢	الأهرام	٢٠ ماذا قدم الكويت للعراق ؟ ١٠ / ٨ / ٢٧
٥٣	الأهرام	٢١ اختطاف دولة ١٠ / ٨ / ٢٨
٥٤	الأهرام	٢٢ شخصية صدام ١٠ / ٨ / ٢٩
٥٥	الأهرام	٢٣ من هو ؟ ١٠ / ٨ / ٣٠
٥٦	الأهرام	٢٤ تعاملو تنسى ١٠ / ٩ / ١
٥٧	الأهرام	٢٥ حصاد شهر ١٠ / ٩ / ١
٥٨	أكتوبر	٢٦ ٤ - ممنوع من التفتق المظلم بعد شهر من الاحتلال الى أين وصل أطراف الأزمة ؟ ١٠ / ٩ / ٢
٦٦	الأهرام	٢٧ تغيير سكان الكويت ١٠ / ٩ / ٤
٦٧	الأهرام	٢٨ القوات الأجنبية ١٠ / ٩ / ٥
٦٨	الأهرام	٢٩ بسوث - جورباتشوف ١٠ / ٩ / ٦
٦٩	أكتوبر	٣٠ الى الذين يتحدثون عن الفقر ويكون على العدالة وسوء توزيع الثروات ١٠ / ٩ / ٩

٨٢	الأهرام	٣١ المستقبل المجيد ٩٠/٩/٩
٨٣	الأهرام	٣٢ سيارات العائدين ٩٠/٩/١٠
٨٤	الأهرام	٣٣ ألمانيا الموحدة ٩٠/٩/١٥
٨٥	أكتوبر	٣٤ رسالة وأخذه من يوش وجورمانشوف : الكويت لابد أن تعود ! ٩٠/٩/١٦
٩٤	الأهرام	٣٥ البحث عن عطش ٩٠/٩/١٦
٩٥	الأهرام	٣٦ القضايا في الكويت ٩٠/٩/١٧
٩٦	الأهرام	٣٧ صورة كاريكاتيرية ٩٠/٩/١٩
٩٧	أكتوبر	٣٨ عن أول مقال لبهيل عن الأزمة وأول حديث لسفير العراق في مصر ٩٠/٩/٢٣
١٠٨	الأهرام	٣٩ فتاوى الدييون ٩٠/٩/٢٣
١٠٩	الأهرام	٤٠ الضرب في الطيان ٩٠/٩/٢٦
١١٠	الأهرام	٤١ أجازة لبسني ٩٠/٩/٣٠
١١١	الأهرام	٤٢ الطريق الأسلم ٩٠/١٠/١
١١٢	الأهرام	٤٣ بعد شهرين ٩٠/١٠/٣
١١٣	الأهرام	٤٤ العباد والقاتل ٩٠/١٠/٤
١١٤	الأهرام	٤٥ في بورصة الكلام ٩٠/١٠/١٧

١١٥	الأهرام	٩٠/١٠/٢٠	٤٦ أولى ثمار الدمار
١١٦	الأهرام	٩٠/١٠/٢٢	٤٧ تصريحات خمسين
١١٧	الأهرام	٩٠/١٠/٢٣	٤٨ روايتان متناقضتان
١١٨	الأهرام	٩٠/١٠/٢٤	٤٩ سيناريو المؤامرة
١١٩	الأهرام	٩٠/١٠/٢٥	٥٠ جزاء سدام
١٢٠	الأهرام	٩٠/١٠/٢٧	٥١ تحريض ضد الحرب
١٢١	أكتوبر	٩٠/١٠/٢٨	٥٢ ذهبنا ناصرين للحق مدينين للباطل
١٢٢	الأهرام	٩٠/١٠/٣١	٥٣ حلمك يا صبيح سدام
١٢٨	الأهرام	٩٠/١١/٣	٥٤ بعد الشهر الثالث
١٢٩	أكتوبر	٩٠/١١/٤	٥٥ برغم ما يدولنا من ظواهر مناخية فالحقاقى تؤكد أننا ساعون الى قتال ^١
١٤١		٩٠/١١/٥	٥٦ قمة عربية لماذا ؟
١٤٢	الأهرام	٩٠/١١/١١	٥٧ من ينقد سن ؟
١٤٣	أكتوبر	٩٠/١١/١١	٥٨ القضية الفلسطينية أكبر من مشكلة تراجعها منظمة التحرير
١٤٨	أكتوبر	٩٠/١١/١١	٥٩ محمد حسين هيكل في حوار طويل عن أزمة الخليج
١٥٠	الأهرام	٩٠/١١/١٣	٦٠ زعامة مرفوضة

١٥١	الأهرام	١٠/١١/٢١	٦١ مخزن دولارات لصدام
١٥٢	الأهرام	١٠ ديسمبر	٦٢ حصاد الشهر الرابع
١٥٣	أكتوبر	١٠/١٢/٢١	٦٣ نظرة الى الأزمة من بعيد : إذا كان صدام قد أخطأ الحساب .. فان يوش أخطأ التاريخ !
١٦٢	الأهرام	١٠/١٢/٢٤	٦٤ حكاية من الكويت
١٦٣	أكتوبر	١٠/١٢/٢١	٦٥ قرار يوش بالحوار مع بغداد محاولة لانقاذ صدام بالسلام .. أم لاستمادة الكويت بالحرب ؟
١٧٤	أكتوبر	١٠/١٢/٢٠	٦٦ لعبة الكويت ١٠ - من يحسمها في ٩١ ؟
١٨٣	الأهرام	١٠/١٢/٢٤	٦٧ قمة الثمانون الخليجي
١٨٤	الأهرام	١٠/١٢/٢٥	٦٨ دروس الأزمة
١٨٥	الأهرام	١٠/١٢/٢٦	٦٩ ثمن الحرب
١٨٦	الأهرام	١٠/١٢/٢٧	٧٠ الاجتماع القادم في الكويت
١٨٧	الأهرام	١٠/١٢/٢٩	٧١ بين الكرة والحرب



المصدر: ١٥٢٠٢٠

التاريخ: ١٤٠٢٠٢٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أيام الحزن والتملم

لم التقي بمصرى خلال اليومين الماضيين إلا وشعرت بأحاسيس المرارة والام والحزن التي تملأ نفسه وفكره واللبه ..

كيف لا يحزن وهو يرى دولة عربية تتقدم بجيوشها دولة عربية أخرى وتصلها وتعلن تغيير نظام الحكم فيها وتحول شعباً حراً إلى شعب ممل؟

كيف لا يشعر بالام وهو يرى هذا الفرق بين قوتين غير متكافئتين .. بله تعداد أولته مليون جندي و٥٠٠٠٠ دبابة و٥٠٠ طائرة وبلا لا تتجاوز قواته ٢٠ ألف جندي و٣٠٠ دبابة و٤٠ طائرة ؟

كيف لا يشعر بالمرارة عندما يجيء الغزو بعد وساطات عربية على أهل مستوى شاركت فيها مصر والسعودية والإيرين وبدأ الجميع أن الأزمة الطويلة قد تم احتواؤها وإن العرب قد بلغوا سن الرشد .. فمن الممكن أن يخطئوا ولكنهم القرون على حل هذا الخلاف بالمحوار كما تفعل كل الدول للتصفيرة .. وثمة جلسة مفوضات تسبقها القبلات والاحضان بين .. رئيسي وفدي البلدين للتحقق لم يتضح أن هذه القبلات والاحضان وما سبقها من اتصالات ووساطات كانت تستخدم لاختفاء خنجر الغزو الذي لم يشهد العالم العربي مثيلاً له في عصره الحديث ؟

كيف لا يشعر المصري أو العربي بالامته وهو يشهد الكويت المحتدى عليه يطلب رسمياً من أمريكا التدخل لحمايتها ؟ بلد عربي في وسط امته العربية يصيبه اليأس والاحباط فيخرج من لياقه العربية ويلجأ إلى قوة اجنبية طلباً عونته وبصرف النظر عن أي نتائج ؟

كيف لا يشعر المصري أو العربي بالام وهو يشهد الاسرة العربية التي ما عاد شملها يجتصع .. وقوامها تتصلسه .. وصورتها تبدو افضل في عيون الآخرين .. حتى يصيبها ما أصابها من تدهور يعرف الله وحده إلى أي مدى سرل بدم .. وإلى أي حد سوف تمتد لآله ؟

أنها أيام وساعات للحزنان العميقة .. والام المريرة .. ليس في مصر وحدها وإنما في كل العالم العربي .. ومن مسئولية العراق أن يعرف بها .. فرغم الحزنان لا يصبح أن يكون هناك خداع .. ورغم محنة الام لا يجوز أن يكتم اللطم شهاده بلغير خوف أو تلق .. وليكن الله معنا جميعاً عوناً ورشداً في هذه الأيام المليئة بالحزنان ..

صلاح منتصر



المصدر : ٢٠١٢

التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجرد رأي

كل العالم ضد

لا لذكر ان عملا ذل اجمعا في استنكار العالم ورفضه كما حدث بالنسبة للغزو الوطني العراقي لدولة الكويت . فبالمرّة مرة لتعود مواقف العرب شعوباً وحكومات في الاستياء البالغ والام القهيد والاول مرة تلقى واشنطن مع موسكو في قرار سريع ضد الغزو . وقد كانت عمدة اصداء ان تعلن قرارها ولن تتأخر للكتابة في اعلان رايها حتى تجرى الاتصالات .. ولكن في هذه المرة كان رد الفعل من الاتنين ومن كل العالم اسرع من كل تصور والى درجة ان يجتمع مجلس الأمن في الساعة الخامسة فجراً بثوابت نيويورك بعد ساعات قليلة من الغزو لكي يصدر قراره بالتحجب القوات العراقية فوراً وبغير أي شروط .

ذلك ان صدام حسين لم يترك أحد خياراً للقوات التي جاتته في التعامل معه حتى ولو بالتكلم .. فلهذا قام به في حقيقته لا يمكن النظر اليه على اساس انه عمل عسكري شريف لدولة تحارب دولة اخرى .. وانما هو في حقيقته شعور بالاستسلام والقوة حول ان يفرش به اراضيه على من هو اضعف منه .. ومبدأ ان تقهر دولة بالقوت العسكرية وتفرش رايها على دولة اضعف هو مبدأ مريض تماماً بل هو ملذذ للاهنة ولوان كل دولة قوية احتلت دولة اضعف منها لا تطلب حل العالم وتحول الى غلبة بغير قانون او عدالة .

ولقد تصور صدام حسين انه خدع الكويت والعرب عندما احتلهم وسطاعهم واسطرحهم بالقبائل في الوقت الذي كان يخفي فيه خطته العسكرية الاخرى الذي جعل البعض يستعيد حكمة لقاه يبيعون مع السفارات وغريبه للممثل النجوى العراقي بعد ذلك بساعات .. ولم يكن فيما قام به يبيعون اي رجولة او شجاعة او شرف بل كان غشاً وخيالة .

وكان امراً ملجئاً للسخرية القول بان هذا الغزو قد جاء تنبيهاً لصرخة انطلقت من داخل الكويت لطلقات الحكومة القومية للأمة . للكويت وهي صرخة لم يسمعها سوى الرئيس العراقي وعندما وصلت قواته الى الكويت راحت فلاناً لم تجدوا راحت تبحث عن يقبل تشكيلها والاشترك فيها .

انها جريمة كبرى . ان تترك دولة مثل هذا الخطا الذي ارتكبه العراق ضد الكويت . ولكن الجريمة الاكبر ان تستمر في هذا الخطا ولا تحاول تصحيحه واستعادة بعض ما خسره .. ان احدا لا يستطيع وصف العراق بالشجاعة لانه غزا الكويت ولكن من الممكن وصفه بالشهامة اذا اسرع بالخروج منها !

صلاح منتصر



المصدر : ... ١٥ أغسطس ١٩٦٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٦٠

وجرد سياسة

ماذا ينتظر الأمة العربية بعد غزو العراق للكويت ؟

مهما كانت الأسباب أو الدوافع فهل يمكن أن يكون مبعث سعادة ورضا قيام دولة عربية بغزو دولة عربية أخرى واحتلالها وإسقاط أو تغيير نظام الحكم فيها ؟ هل في مصلحة الأمة العربية أن يسفح السلاح العربي دماء عربية جديدة ، وأن يزداد التمزق العربي وتتفكك محاولة تجميع قواه ومصالحه ؟

لقد كان معروفاً أن هناك خلافاً بين العراق والكويت ، وأن هذا الخلاف بعضه قديم يعود إلى مشاكل على الحدود ، وبعضه جديد له أسباب تتعلق بمسائل بتروولية ، فهل كان من المتصور أن يتم حل هذا الخلاف بالطريقة المثيرة التي جرت ؟

إنها سابقة خطيرة ومؤلمة أن يحدث خلاف بين دولتين عربيتين - وما أكثر ما يحدث من خلافات بين الدول - وأن يتدخل الملوك والرؤساء ، ويظهر المبعوثون بين الدولتين ، وتجري الاتصالات ، وتبدأ المفاوضات ، ويتفاقم الكل بأن الأمة العربية قد ارتفعت إلى مستوى المسئولية ، ونضجت إلى الحد الذي يختلف فيه ، ولكنها تعرف كيف



المصدر: ١٤٠٩

النشر والخدمات الصحفية والاعلانات التاريخ: ١٥ أغسطس ١٩٩٩

تدأى الجراح وتجميع الصف وتحمل الخلافات ، ثم تكون المفاجأة عندما تكشف الأحداث أنه في وسط كل هذا كانت هناك خطة عسكرية سرية يخطط ويعد لها لإنهاء الأزمة بالحرب لا بالمحوار ، وبالسلاح لا بالسلام ، وبالدفع لا بالكلمة .

والذي يحى كعري قبل كل شيء أن يتم بسرعة احتواء الأزمة ، وأن تتجعد الجهود العربية في وقف الأخطار التي يمكن أن تهددنا كعرب إذا ما فشلتنا في حل خلافاتنا ، وفتحنا الباب لحلول أجنبية ، سواء جاءت بالسلاح أو بالسلام أو على ظهر طراد حربي أو سفينة ركاب ..

التي يحى كعري أن أنظر إلى خريطة الوطن العربي فأقول : هنا أمة موحدة تنقسم المشاعر الواحدة والمهموم المشتركة ، ولا أجد أن هذه الخريطة قد تحولت إلى بؤر للمشاكل ، وبراكين مشتعلة بالنيران .

ولا أعرف ماسوف تأق به الأيام : فالمستقبل خطير .. أخطر من تلك الفترة التي أعقبت حرب العراق وإيران ، لأن هذه الحرب في زمانها وطولها كانت بين طرفين شبه متوازنين في القوى ، وكانت - بسبب هذا التوازن - مطلوباً استمرارها دولياً لنتفك الاثنان وتحقق مآرب أخرى ، ولذا استمرت تلك الحرب ثمان سنوات ، وهي حتى اليوم مازالت في مرحلة هدنة .. أما هذا الصدام المسلح بين العراق والكويت فأمره مختلف ، وحساباته الدولية والعربية مختلفة جداً .. ولعل أخطر ما فيه أنه يشعر بعض الدول العربية بالأس من استنادها إلى الجدار العربي ، وأن تبدأ كل منها في البحث عن قوة أجنبية تستند إليها وتحميها وتطالبها بالتدخل لحسابها مهما كان الثمن والنتائج !

إن الاتصالات التليفونية مع الكويت لم تنقطع بين مصر والكويت يوم الخميس الماضي .. وفي الاتصالات التي أجريتها حتى الرابعة من مساء يوم الخميس كانت الصورة أملئ على الوجه التالي :

١ - إن عملية الغزو تمت بـ ٧٦٢ دهابة اخترقت الحدود الكويتية في الساعة ٢٠،٣٠ صباحاً .

٢ - كان من أوائل ما قامت به هذه القوات فور وصولها إلى الكويت للمدينة استيلائها على وزارة الدفاع .

٣ - قامت القوات العراقية المحمولة جوا بعملية إزالا على المنطقة المحيطة بقصر أمير الكويت ، وهي المنطقة التي تضم فندق هيلتون وأبراج الكويت ، وتم الاستيلاء على قصر الحكم .

٤ - قبل ظهر الخميس استولت القوات العراقية على مبنى وزارة الاعلام والتلفزيون وكل المرافق الحيوية وعلى فندق شعراون المطار ، على الخليج ، وتم إخلاء الفندق من نزلائه وتحويله إلى ما يشبه مركز قيادة .

٥ - إن عدداً من المدنيين الذين هم من أصل عراقي ويعملون في الكويت ، قد انضموا إلى القوات العراقية وأرتدوا للملابس العسكرية العراقية .

٦ - إنه رغم الاستيلاء على محطة الإذاعة الكويتية ، فقد نجح بعض الكويتيين في تحويل إحدى الوحدات المنقلة إلى محطة إذاعة ، راحت تنبذ منها البيانات التي تفتلها وكالات الأنباء ، وجاء فيها أن الكويت يستصرخ



المصدر : ٤٩ نوب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩٠

الضمير العربي في هذه الساعات لمسأنته .
٧ - تردد اسم الدكتور أحمد الخطيب ، وهو كويتي يساري ، على أساس أنه
سيقوم بتشكيل الحكومة الكويتية الجديدة .
٨ - كان في نية معظم الصحف الكويتية - حتى الرابعة مساء الخميس -
عدم الصدور صباح اليوم التالي انتظارا لما تسفر عنه الأحداث .
٩ - تأكد أن أمير دولة الكويت لم يكن في القصر الذي استولت عليه
القوات العراقية وأنه مازال في مكان آخر .
١٠ - لخطر ما يواجه الكويت في الداخل إلى جانب الاحتلال العديدة
موقف الذين هم من أصل إيراني .
ثم .. نعود إلى السؤال : ماذا ينتظر الأمة العربية بعد غزو
العراق للكويت ؟
ليس لنا في هذه الساعات الخطيرة سوى أن نتعلق بأمل أن
يسود العقل الأمة العربية . وأن تتمكن من احتواء أزمته .. وأن
يقف ما حدث عند الحدود العربية .. وأن يساعد العراق أمته على
إخلاء هذا البركان الذي تفجرت شظاياه وارتفعت ألسنته ، ولا
نريد أن نمتد نيرانه إلى أبعد من ذلك ..

صلاح منتصر



المصدر: ... لا ...

التاريخ: ١٦ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجرد رأي

هل تضرب إسرائيل؟

السؤال الذي يسأله كثيرون هو ألا يمكن أن تنتهز إسرائيل الفرصة وتقوم بتوجيه ضربة إلى العراق مستغلة الظروف للفتنة العربية والحلالية؟
والقول للذين يسألون هذا السؤال: إن آخر شيء يمكن أن نتوقعه في هذه الظروف هو تحرك إسرائيل ضد العراق، لأن ما يحدث الآن عربياً يحفزنا أكثر مما تثني إسرائيل دون طلقة وصارصة واحدة.. فصولاً عربية تحتل بيجوشها دولة عربية أخرى.. والموال العربية كلها في مواجهة أزمة شققة بسبب هذا الفزو.. والشعور العربي بالألم والحرارة والبهمة غلاب ويملا كل دم..
والجسلس البباس والتمزق في نفوس الكثيرين عارم وإلى درجة أن البعض يطلب تدخل أجنيتيا وهذا أسوأ ما في الموضوع كله..
إن نياس الشعوب العربية من قولتها وإذلتها وتطلع إلى دور أجنيتي لانتقامها!

هناك شعب ممتزق.. وهناك صفة من كل الجنسيات في الكويت كثير اهتمامات الدول العربية الأخرى.. وهناك غير ذلك لاسس بالاختلاف من شعور أن تصبح البطجة هي لغة الحياة..

كيف تخطف إسرائيل وتصلح هذه الأوضاع بقيامها بعمل عسكري ضد العراق؟ إن أي تحرك إسرائيلي سوف يثير التعلل مع العراق ضد إسرائيل أو على الأقل سوف يحدث شرخاً في هذا الاستنكار العربي والعلني الجماعي الموجود حالياً ضد العراق، وتتحول القضية من عنوان عراقي إلى الكويت إلى عنوان إسرائيل هل للعراق وتضيق قضية الكويت.

إسرائيل اليوم دون طلقة وصارصة واحدة في قمة مجدها.. فلا يمكن أن تكون هناك أوضاع عربية وعملية خيراً لها من هذه الأوضاع.. وربما كان العمل الوحيد الذي تقوم به إسرائيل في مثل هذه الظروف هو توجيه نفي ضربة ضد الانتفاضة الفلسطينية شامتة لتشتال العرب بمشاكلهم ومصائبهم.

الذين يفكرون في ضربة إسرائيلية ضد العراق يقول لهم إن إسرائيل ليست بهذا الضياء الذي يمكن أن تضع معه فرصة الأوضاع للترقية التي يعيشها العرب.

ولهذا لم يكن عربياً أن يقول مستنكر رئيس وزراء إسرائيل «إن إسرائيل لا تشرى لنفسها موراً في هذا الصراع».. وقد حان الوقت ليري العالم من أين يأتي التهديد الحقيقي للسلام والاستقرار في الشرق الأوسط.. عنده حق!

صلاح منتصر



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والاعلومات

مخبر رأى

هذا الشعب العظيم

هذا البلد الصغير الذي يواجه
الصعب لمن لا شيء لها
منذ أيام اجتياح هتلر لبولندا وما
بعدها .. لا يجب أن تنزه منا وسط
جسم الآلام والمشاكل رموز
مقاومته العنيدة في مواجهة غزو
داس أرشيه بجيقات ومصطحات
وقوات بشية بلغت في المتوسط
جنديا مسلحا واحدا لكل ثمانية
مواطنين مدنيين مسلحين وهي
أعلى نسبة غزو في تاريخ
الحروب !

هذا البلد الذي أن تحمي مواطني
شعبه العظيم سواء الوجود في
داخل الكويت أو في خارجها .. فلم
يحدث خلال الأيام التي مضت أن
سمعنا عن مظاهرة شاذية أو
برقية تأييد خرجت تستغل الغزو
أو ترحب بما فعلت على نفسها
.. الحكومة القوية المؤقتة ..
وإنما على العكس فإن كل ما
شاهدناه شعب يفلح ويما في
صمت ولكن في عزه .. فإذا لم
يستطع بأسلحته عبقليه ، وهذا
مؤلف يمسك ويكتب له ..

هذا البلد الذي لا يمكن أن تحمي
مواطنه التي كان لجنديها منذ
يوم الغزو يفلح أسلوب للتعبير
عن مؤلف الاحتجاج والإستنفار
والمقاومة التي اتخذته .. وقد
اشتهرت الكويت بكثرة عدد
مسلحي ومجائلتها ومصطحاتها
وكان عليها بعد الغزو أن تستسلم
لديها وتخرج معمرة عن رأي
البنديفة الموجهة إلى الروس أو
أن تقام بالصلح وتقوم خذافها
وراء الاحتجاج وهو ما فعلته .

هذا البلد الصغير الذي واجه
الصعب ولقد الإستحقاقات نحني
مؤلف وكل نجوم المعارضة فيه
ورموزها .. أحمد الشبيب وأحمد
الصمدون وجلسم الطلسي
وغيرهم من الذين كانوا يقاومون
الفتوات والجلسات المعروفة في
الكويت باسم ، الديوانية ،
وكانوا يتحدثون فيها بصوت
سموع ضد الحكومة والحكم ،
وكان يبدو أن يسمعهم أنهم أول
من يقومون أي ثورة ضد الحكم
الكويتي . ولعل لهم حسابات
مدمم حصين قامت على هذا
الأساس وهو تصور ثبت خطأ .
فما أن بدأ الغزو حتى وقفوا جميعا
في معسكر الوطنيين وقضت كل
جهود استملاكهم أو لاجتذاب
واحد منهم حتى راح عرضهم
عليه رئاسة الحكومة الجديدة
التي جاء تشكيلها لغيرها مهزلة
حقيقية عندما لم يجدوا سوى
ثمانية من المعسكر مع كل المملاء
والدلائيل الذين استطاعوا
شراهم ورئيسهم على حد ما يقلل
هو زواج أيتها الرئيس العراقي
نفسه .

هذه صور لا يمكن تسجيلها .
ولولاها ما كانت بهذا الإفعال
العربية والعلانية السريعة التي
حصلت . إنه شعب صغير ولكنه
أعلى النموذج الكبير للمقاومة
ولديبر الملقم على احترام إرادته
التي لم يستطيعوا نهجا عما
نهبوا خزائن بنوكه !

صباح مفتخر



المصدر : ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م

التاريخ : ١١ أغسطس ١٩٩٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجرى رأى

المنطقة والأتوبيس

أكبر خطأ وقع فيه صدام حسين أنه تصور أن ظروف البروستوريكا العالمية التي جعلت العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وواشنطن ، ممنا وعسلا ، وحديث السلام اللى يتحدثان به سوف يمنع أى رد فعل عنيف ضده .

والذى لم يفهمه صدام حسين أنه فى مرحلة الحرب الباردة بين القوتين موسكو وواشنطن كانت التحالفات بينهما تحد من تصرفات الأخرى إما فى مرحلة البروستوريكا الجديدة التي اضطرت اليها موسكو لحل مشاكلها الداخلية ومشكلة الصمود من دولة متخلفة اقتصاديا الى دولة متقدمة . فلم يعد لها اهتمام كبير بمشاكل الآخرين بل أصبح كل اهتمامها على أمريكا والغرب فى حل مشاكلها . وهي فى سبيل ذلك لاتعترض فى أى إجراء تملته أمريكا .

وهكذا فإن الافتراض الذى قائم عليه صدام حسين حسيلته جاء عكسه تماما ووضح أن واشنطن تملك الآن وحدها ولون أى مغرشة قبضة على العالم وتوجيهه إلى حيث تريد . ولابد أن نضيف إلى سبب البروستوريكا العالمية مجموعة الأسباب الأخرى التي جعلت العالم كله يلق ضده صدام حسين وهذه الأسباب هي .

١ - أسباب مبدئية فلا يمكن فى هذا الزمان قبول مبدأ استيلاء دولة على دولة أخرى بالقوة .
٢ - أسباب اقتصادية : فهذه المنطقة التي يلعب فيها صدام حسين مغرته حتى وإن بدت مسئلة واعلمها الرابوة إلا أنها فى جانب منها مقلية بحركة العلم الاقتصادية واعتماده عليها فى مخزونها وانتاجها البترولي .

ولا يمكن أن يسمح العالم بأن تصبح هذه المنطقة فى مهب الرياح .
٣ - أسباب قومية عربية : فلاذى يرضى به العرب للعراق كبد وإن يلقوا به تجاه إسرائيل .

٤ - أسباب انسانية : نتيجة التصرفات البربرية للقوات العراقية فى الكويت .

٥ - أسباب استراتيجية : لقد تصور صدام حسين أنه يركب هملا القيميا من لمسوح به بين الدول احيقا ولكنه نسي أن هذه العملية وأن بدت القمية إلا أنها تمس مبدأ استراتيجيا عليها لا يسمح فى هذه الظروف بوجود قوة صورية والاقتصادية ضخمة مثل العراق على رأس امبراطورية البترول فى الخليج العربى .

لقد احتاج صدام حسين دولة صغيرة جدا بطفيس الحجم والسكان ولكنها كبيرة جدا على الخريطة الاستراتيجية أنه اشبه بنشال اختطاف محفلة لمد ركاب الأتوبيس وعشما وضماها فى جيبه وحاول النزول اكتشف أن المحفلة لها سلسلة ضخمة مربوطة بجملات الأتوبيس .

صلاح منتصر



المصدر : ١٤٢٠ هـ - ١٣٨٠ م

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجرب رأي

قراءة للقرارات

كان الاجتماع الذي عقدت اللغة العربية في القاهرة هو أول اجتماع عربي على هذا المستوى تشهده مصر منذ أكثر من ١٥ عامًا ومن حيث الشكل لابد أصبح واضعاً أن المؤتمر لم يضيع الوقت في المناقشات أو في إرسال وفد إلى بغداد للقاء الرئيس العراقي صدام حسين - والذي كان في رأيي ينتظر ذلك ليملأ اسمه دوراً بعد أن استعاض عن عضلات التحدي

القرارات التي أصدرتها القمة بأغلبية ١٢ عضواً - من ٢٠ -

نقرأ فيها ما يلي

١ - فرقت القرارات بين الكويت -

قضية الاجتياح العراقي للكويت

والإجراءات التي أعلنها العراق

بعد ذلك . وقضية التهديدات

العراقية للسعودية ودول الخليج

الأخرى .

٢ - في قضية الغزو العراقي

للكويت لفت الدول التي أصدرت

القرار إلى جانب إدانتها للغزو

وسلطتها بسحب القوات

العراقية فوراً وعدم الاعتراف

بقرار ضم الكويت واقره .. الى

جانب ذلك أعلنت الدول التزامها

بتنفيذ قرارات مجلس الأمن

الخاصة بشروط طوبى

اقتصادية على العراق وهذا يعني

بالتنسيق للسعودية الخلق خط

الانتداب الذي يجعل القبول

العراقي

٣ - في قضية الكويت ليحت دول

اللغة حكومة الكويت للشرعية في

كل ما تتخذه لتحرير أرضه وهو

ما يعني مساعدتها في طلب الدعم

المعسكري الدول لمساعدتها في هذا

٤ - في قضية التهديدات العراقية

للمملكة العربية السعودية ودول

الخليج ليحت دول اللغة العربية

السعودية في الإجراءات التي

اتخذتها للدفاع عن أراضيها وهو

ما يعني تأييد السعودية في طلبها

من أمريكا والدول الصديقة إرسال

قوات لمساعدتها .

٥ - مفت دول اللغة خطوة بعد

قوات تأييد السعودية وقررت إرسال

قوات مسلحة لمساعدة السعودية

ودول الخليج في . الدفاع عن

أراضيها وسلامتها الإقليمية ضد

أي عدوان خارجي . . وفي النظر

إلى الدول التي أعلنت على

القرارات يمكن القول أن مصر

وسوريا ومعهما المغرب هي التي

يمكن أن تشارك فعلياً في إرسال

هذه القوات . أما باقي الدول التي

وافقت على القرار خمس منها من

دول الخليج التي تطلب المساعدة

وثلاث آخرين من لبنان والصومال

وجيبوتي - لا تستطيع تقديم

المساعدة .

٦ - طبعاً من حق أي دولة أن

تقبل أو ترفض ولكن الذي يجير

هو رفض رئيس منظمة تحرير

فلسطين وتأييده للعراق فيما قام

به تجاه الكويت . . فهل هذا يعني

القرار المتخذة . حق الاستيلاء على

أراضي الغير بالقوة . . هذا

مجرد سؤال قد تحتاج إلى الإجابة

بقوة في يوم من الأيام ..

صلاح مفتصر



المصدر: ... ٩٩٠ ...

التاريخ: ١٢ أغسطس ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شموع في النفق المظلم



مسارح منتصر

إن الصورة سوداء ..
الأمن القومي العربي في خطر ..
سلامة العراق وسلامة العرب في مهب الرياح ..
قدرات الأمة العربية في الميزان ، وإذا لم نتحرك
بسرعة رهيبية فلن يكون لنا كيان . ومن موقعي
أنشد الرئيس صدام حسين والقيادة العراقية
الاستجابة إلى سحب القوات العراقية وإعادة
الشرعية إلى الكويت وبه التفاوض . أقولها نصيحة
مخلصة لوجه الله من أجل السلام العربي والأمن
العربي . ألا هل بلغت اللهم فاشهد . إمضاء : حسني
مبارك . الرابعة من بعد ظهر الأربعاء ٨ أغسطس
١٩٩٠ .



المصدر : ٦ أكتوبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٠ ١٠ أغسطس ١٩٨٠

ثم ماذا ؟

لقد كانت لدى صدام حسين الجرأة لأن يبدأها ، فهل ستكون لديه الشجاعة لأن ينتهيها ؟

وإذا كان تفكيره قد أخطأ في حساب المواقف وتفسير الظروف العالمية الجديدة التي ارتكب فيها مغامرته التي فاجأ الكل بها ، فهل يمكن أن يتراجع وينقذ نفسه وأمتة من أسوأ الأخطار التي تهددها وقد أصبحت رؤيتها في هذه الساعات أكثر وضوحاً ؟

إن شجاعة الرجال ليست في الاندفاع فقط إلى الأمام ، وإنما أيضاً في التراجع إلى الخلف إذا كان في هذا التراجع ما يمس الأرواح وينقذ النساء من الترمل ، والأطفال من التشرد ، والشعوب من التمزق . فهل يفعلها صدام حسين ؟

أبادر فأقول : إنني أشك كثيراً في أنه يستطيع التراجع . ذلك لأن طبيعته الديكتاتورية التي مكنته من فرض سطوته على الـ ١٧ مليون عراقى داخل العراق ، قد صورت له أنه قادر على فرض نفوذه أينما يريد خارج العراق .. حتى إن أدار ظهره لكل العالم .

ولابد أن نتعرف بأن جو التفاق السياسى الذى أحاط به العرب طوال سنوات حربه مع إيران ، وتصويرهم له بأنه البطل الملمم المنتصر الذى حقق المعجزات ، قد جعله بالنقل يصدق أنه فعلاً انتصر ، وأنه فعلاً هزم إيران ، وأنه فعلاً حقق هذا النصر وحده ، ناسياً كل آلاف الملايين من الدولارات التي أعطيت له ، متكرراً كل المساعدات العسكرية والبشرية التي وضعت بين يديه ، متجاهلاً أنه برغم كل أكاليل الغار التي أحاطت وتحيط به فإنه لا يستطيع الزعم بأنه حصل على وثيقة واحدة وقعتها إيران تعترف فيها بهزيمتها ، أو أنه يستطيع أن يمر بحرية في شط العرب . وكل ما حدث خلال هذه السنوات الثماني أنه بدأ هجومًا على إيران تحول إلى تراجع وتقهقر

واحتلال إيراقي لأراضيه ، ثم انتهى إلى استعادة هذه الأرض التي أخذت منه دون أن يضيف إليها شيئاً واحداً .. وبين البداية والنهاية كانت ثماني سنوات ضاعت من عمر شعبه ، وآلاف الملايين والأرواح والشهداء ذهبوا ضحية الحرب .

□ □ □

على أي أساس أقام حساباته لغزو الكويت ؟

إن عملية الغزو في رأيي ليست وليدة هذه الأيام الأخيرة ، ولكنه كان يخطط لها منذ انتهت حربه مع إيران قبل سنتين . وكانت مخوفات شعوب الخليج منه غير خافية . كانوا يعرفون عنه نزعته الديكتاتورية وعظمته

الفردية التي حولته إلى طاعية .

وفي تخطيطه لهذا الفوز فإن صدام حسين وضع عدداً من الحسابات ..
أصاب في بعضها وأخطأ في الكثير منها .

●● كان من بين حساباته أنه ما دام قد أدخل مصر في مجلس التعاون العربي الذي ضم الأردن واليمن .. فإنه يكون بذلك قد ضمن انجياز هذه الدول - وأهمها مصر - إلى جانيه ، وإن مصر على العكس سوف يستمدها أن تراه ينتفع الكويت ، وتأييده في صفات أن الذين يعلكون الثروة عليهم أن يدفعوا ويسدوا بسخاء للذين حاربوا وماتوا من أجل الأهداف القومية . كان افتراضه أنها سوف تكون غنيمة مشتركة ، ونسى أنه رغم أن مصر كان يمكن أن تتحدث مثله ككثيراً عن الراجب القومي الذي قامت به ، والذين هم أصحاب التي دفعتوا وكسروا بسببه إلى دولة مدينة ومنهكة ، فإنها رغم ما أصابها لم تَضَع أبداً مبادئها في أي استماتان أمام تقص المال أو الحاجة إليه ، حتى لم يشعر الآخرون بذلك .

●● كان من بين حساباته أيضاً أنه بمجرد وصول قواته إلى الكويت واستيلائه عليها ، وهو يعرف أنها ليست عملية صعبة ولا معقدة ، فإن شب الكويت سوف يستقبله بالفتاح وبالأفراح .. ولعل هذا ما يفسر أنه لم يتم - كما أصبح واضحاً - بالذات الاتصالات أو ترتيبات المسجلة مع أي أطراف في الكويت .. وإما كانت تقفه بالحق بنفسه وبعبء الجاهل في أية مكان شخصه ، وأنه سوف يكون شرفاً كبيراً لأي كويتي أن يزين صدره

بصورة الرئيس الركن المهيمن .. وقد كان مضطجاً زعمه بأنه اجتاحت الكويت تلبية لتناء قيادة ثورية كويتية استجبت له فقل هذا التناء .. ثم إذا به يعني ثلاثة أيام كاملة قبل أن يعتدل على الترتيبة الملهله التي جاء بها .. وضمت ثمانية من المستكرين المجهولين الذين لم يعرف العالم حتى اليوم أي معلومة عن أي واحد منهم ..

وكانت مفاجأة له بالطبع موقف الشعب الكويتي الذي التفت حول أسرة الصباح، وبدا للذين تابعوا سلوكه أنه أجرى استفادة على حكم هذه الأسرة بدون صناديق انتخاب. فلم تخرج مشاهدة واحدة تحرب بصدام حسين لا في داخل الكويت أو خارجه، ولم تصدر صحيفة كويتية واحدة منذ جرى الفوز، بل حتى نجوم للمعارضة الكويتية الذين كانوا يعارضون حكم الصباح علنا، رفضوا الوقوف تحت أي علم من أعلام القوات الغازية، التي تحولت من قوات جيش عسكري إلى أفراد عصابة وضعت هدفا لها البنوك وعمل الذهب، واستطاعت الاستيلاء - سواء من البنك المركزي أو المحال - على ما يساوي 4 آلاف مليون دولار من النقد والذهب.

□ □ □



المصدر : ١٤٠٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

كان من بين حسابات صدام حسين أيضاً في عملية الفوز يمكن القوات من أول لحظة من إعدام حاكم الكويت وولي العهد ، ووضع الكويت والخليج والعالم العربي وكل العالم أمام أمر واقع خال من أى شخصية يمكنها الحكم ، وبالتالي يسقط من الفكر كل ما يتعلق بالأسرة الكويتية الحاكمة .

ولعل من سوء حظه فشل قرائته في تحقيق أمنيته ، ونجاة حاكم الكويت وولي العهد والتفاف الشعب الكويتي داخل وخارج الكويت حولها ، وبالتالي فرض الحكم الشرعي نفسه على خريطة الأحداث .

●● كان أيضاً من بين حساباته أنه لن تكون هناك دولة عربية واحدة من بين دول الخليج قادرة حتى على الاحتجاج ، وأن السرعة التي تمت عملية الفوز سوف ترهب الآخرين بل تهددهم .. ولعل هذا ما يفسر سر القوة الكبيرة التي حشدتها ضد بها الكويت .. فلم يكن الأمر يحتاج إلى ١٠٠ ألف مقاتل و ٣٥٠ دبابة للاستيلاء على بلد مثل حي من أحياء القاهرة ، وإنما كان الحشد موجها لإرهاب الآخرين واستكمال التقدم إذا احتاج الأمر .

●● كان أيضاً من بين حسابات صدام حسين أن تنفيذ الفوز في وقت يجمع فيه وزراء الدول الإسلامية - وبينهم العربية - في القاهرة ، سوف يعلم تماماً أهدافه ، على أساس أنه سوف ينهي عملية الاحتلال في ساعات ، ويتخلص من أسيرة الصباح في دقائق ، ويفرض بذلك أمراً واقعاً ، خصوصاً أنه كان يعتقد - ثقة في ذاته ، أن هناك الكثيرين الذين سيكونون معه

وبالتالي سيفشل المجتمعون في التوصل إلى أي قرار .

وقد جاءت حسابات صدام حسين بعيدة تماماً عن الواقع ، بل لعل اختياره توقيع الفوز في أثناء اجتماع وزراء الدول الإسلامية قد أحدث عكس ما كان يتوقعه على طول الخط ، فقد كان الاجتياح في ساعات الفوز فرصة ليعبر كل الوزراء باسم دولهم عن إدانة واستنكار التصرف .

وقد تصور صدام حسين أنه عندما تعرض القضية في مثل اجتماع الدول الإسلامية ، فإنهم سوف يناقشونها من حيث الخلافات القديمة بين العراق والكويت واحتمال أن يكون هناك جانب من الحق في تصرف العراق ، ولكن صدام حسين نسي أن الذين نظروا إلى الفوز - ومعظمهم من الدول الفقيرة أو الصغيرة - قد نظروا إليها من حيث المبدأ واحتمال أنهم أيضاً يمكن أن يتعرضوا من الآخرين الأقوياء مثل ما تعرضت له الكويت .

ولعل لا أبهى هنا دور القاهرة ، خصوصاً على مستوى اجتماع وزراء الخارجية العرب داخل مجلس الجامعة العربية ، وقد دخل الدكتور عصمت عبد المجيد في معركة قانونية مع سعدون حمادي وزير خارجية العراق الذي حاول الاعتقاد في إشغال صدور أي قرار من مجلس الجامعة على أساس أن



ما حدث في الكويت « امر من شئون الكويت الداخلية » . وأن أي قرار يصدر من مجلس الجامعة يجب أن يصدر بالإجماع وإلا كان باطلا .. وكان سعدون حمادي واثقا من أنه ما دامت المنظمة الفلسطينية وموريتانيا واليمن والأردن لم تصوت مع قرار الإدانة وسحب القوات العراقية فورا وإعادة الشرعية للكويت ، فإنه يكون قد ضمن عدم وصول المجلس إلى أي قرار ، وهو ما أبطلته مصر باقتدار .

□ □ □

كانت هناك كما هو واضح عوامل إقليمية وعربية اعتمد عليها صدام حسين عندما وضع حساباته في سرية تامة . ولعل أضيف إلى ذلك عملا آخر ، وهو تصور الرئيس العراقي أنه استطاع شراء الكثيرين من أصحاب الأقلام والرأي في مختلف الدول العربية بآلاف الدعوات التي كان يوجهها إليهم لزيارة العراق وما يحيط الزيارة من هدايا ومهرجانات وجوائز . وربما باستثناء واحد فقط في كل مصر لم يستطع أن يصل صوته إلى أبعد من حدود حداته ، فإنه لم يحدث أن أبد صدام حسين في غزوته صاحب أي قلم .. بل إن المواطن المصري البسيط أدرك هذا الغزو إدانة بالغة ، وبكفي أسلوب التصرف الإنساني والحضاري الذي سلكه المصريون مع الكويتيين الذين في القاهرة ، وقد وجدوا أنفسهم في ضائقة مالية ، فأسرع المصريون

إلى تقديم كل ما يريدون من خدمات بدون أي مقابل .

□ □ □

هناك بالطبع إلى جانب العوامل الإقليمية والعربية المناخ الدولي الذي يمكن القول بأنه كان من أكبر وأعظم الأخطاء التي وقع فيها صدام حسين .

ففي حساب ردود الفعل الدولي افترض صدام حسين أن حالة الوفاق الدولي بين موسكو وواشنطن ، والاتحاد السائد في كل العالم إلى السلام وحل المشاكل والمنازعات بالوسائل السلمية ، وخروج الاتيين مما من تجريتين لا يريدان تكرارها : تجربة لوانشطن في فيتنام ، وتجربة لموسكو في أفغانستان ، ووجود جيش عراقي كبير يضم مليون فرد و ٥٠٠٠ دبابة و ٣٥٠ طائرة ، وعنازلة الأسلحة الكيماوية التي يهد بها ، وصعوبة أية عمليات عسكرية برية يمكن أن تقوم بها أية دولة ضده ، على الأقل في الزمن القصير ، وخطورة المنطقة التي يمارس فيها مفاعلاته من حيث المصالح



المصدر : : ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ : ١٩٩٠

البروتية وروية الغرب في سلامتها ، وتعد جنسيات العاملين في الكويت الذين يمكن ان يحولهم الى رهائن ، وغير ذلك استسلام الدول العربية - بعد ان يصابوا بالتمزق - للأمر الواقع .. كل ذلك لابد ان يجد من أي أثر دول فعال ، وأن يعطيه فرصة إحكام قبضته على الغنيمة الكويتية ثم بعد ذلك التهامها ببطء .

ولعل لا أذهب بعيدا إذا تصور ان صدام حسين كانت في ذهنه لبنان كدولة عربية محتملة فرض الاحتلال فيها امرا واقما ، وإمكان ان يقوم داخل الكويت بالدور الذي يقوم به آخرون في لبنان .

وربما كان صدام حسين على حق في حساباته من حيث ردود الأفعال العربية وعدم قدرة الدول العربية على التصدي لقواته وإجباره على الانسحاب من الكويت ورد الغنيمة التي فاز بها .

ذلك ان صدام حسين تصرف مع العرب بأسلوب القدر والبطولة .. وكان أوضح مظاهر القدر إبلاغه الرئيس مبارك في رحلة الوساطة التي قام بها لاحتمال الأزمة قبل أيام قليلة من موعد الغزو الذي كان يدبر له سرا ، أنه ليست لديه أي نوايا عدوان على الكويت ، وأن وجود حشوده هو إجراء روتيني لا دخل له بأي غزو .

وقد تصور صدام حسين أنه « نوم » مصر ، وغافل العرب ، وفاجأ العالم بفزوته السريعة ، وبالتالي فرض الأمر الواقع في عالم يسوده السلام والوفاء ، وليس على استعداد للبحث عن المشاكل ، وكان هذا أكبر خطأ وقع فيه صدام حسين .

الخطأ الكبير الذي وقع فيه صدام حسين عند مواجهة احتمالات **كان** ردود الأفعال العالمية أنه لم يدرك أنه في عصر التناقضات والحرب الباردة بين موسكو وواشنطن .. كانت كل منها عند وقوع أزمة دولية تتحسب خطأها قبل ان تقدم على أي تصرف كبير خوفا من الأخرى .. كان التناقض بين الاثنين هو الذي يمنع أو يخفف من ردود الأفعال العنيفة التي يمكن ان تقوم بها احلى القوتين .

وكانت عملية استصدار قرار من مجلس الأمن تستدعي وقتا طويلا ، وتنادرا ماتوافقي عليه القوتان العظيمان معا ..

ولكن الجديد الذي نلاحظه من أزمة العراق والكويت - وهي أول أزمة ضمنية تواجه العالم منذ مرحلة الروثام والسلام التي تعيشها موسكو وواشنطن - هو ان الاتحاد السوفيتي لم يعد مشغولا بأي مشاكل عالمية ، ولما كل شاغله بداخله هو ..

ولهذا لم يكن غريبا ان يدين مجلس الأمن بعد أقل من ٢٤ ساعة عملية الغزو .. ويعلم الاتحاد السوفيتي تجييد صدارته إلى العراق من السلاح .



المصدر : **س ٩** : **توير**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ : ١٩٩٠

وفي خلال ساعات كانت أوامر الرئيس الأمريكي بوش إلى حاملات الطائرات والبرارج والمدمرات بالانجاء بأقصى سرعة إلى الخليج .
مظاهرة مثيرة من أحدث آلات الحرب ، وليست قطعاً من اللعب في جهاز أنارى أو كومبيوتر أطفال ولكنها وحدات ضخمة تحمل على ظهرها وفي بطنها وبين جوانبها كل أسلحة الموت والدمار .
لماذا ؟

لماذا هذه السرعة في مواجهة الموقف ؟
أن من يدور بأذهنيه في أي شارع مصرى أو عربى يستطيع بسهولة أن يستشعر مشاعر الغضب التي تملأ النفوس ضد صدام حسين بالذات .. إلى درجة الرغبة في التخلص منه .. هكذا أقولها بصراحة شديدة .. فلا يت لأى حضارة ولا دين ولا أخلاق هذا السلوك البيرى الذى قام به تجاه الكويت وشعب الكويت وحكام الكويت . التصرف خطير ، والمبدأ أخطر .. فهى عملية اختطاف دولة بالأكراه .

وإذا كنا ننظر إلى القضية من زاويتها الاخلاقية فإن الدول الكبرى مثل امريكا ليست لها مثل هذه النظرة .

لا الاخلاق ولا القيم أو الحضارة هى التي تحدد أسلوب الدول العظمى تجاه الأزمات ، وإنما يحدد هذا الأسلوب مصلحة تلك الدول ومدى انسجام التصرف الذى يشعل الأزمة مع استراتيجيتها تلك الدول .

وهكذا فإنه عندما جلس الرئيس الأمريكى بوش ومساعدوه لمناقشة ما حدث ، فقد كان السؤال الذى عليهم أن يجيبوا عنه بصراحة شديدة هو : هل يدخل في اطار الاستراتيجية الامريكية الحالية لمنطقة الخليج العربى أن تكون هناك قوة عظمى عسكرية اقتصادية لها قدرة ووع أى دولة أخرى من دول الخليج ؟

هذه هى القضية .. ألما تهب محلات الكويت واقتحام البنك المركزى واغتصاب الاعراض وكل هذه التصرفات التي تمتزج مشاعرنا أخلاقيا فليست موضوع بحث !

ولم يكن الذين جلسوا حول الرئيس الأمريكى بوش داخل البيت الأبيض في حاجة إلى وقت طويل يضيعونه في البحث عن اجابة السؤال .. فالإجابة هى : لا ، كبيرة وواضحة ..

لا : لوجود مثل هذه القوة الكبيرة عسكريا واقتصاديا في الخليج على رأس منطقة حقّازن في باطنها ٧٠ ٪ من كل برّول العالم ، وتنتج حالياً ربع احتياجات العالم من البترول .

لا : لوجود مثل هذه السابقة هنا في هذا المكان بالذات .. فاليوم العراق يستولى على الكويت ، وغدا إيران تلتهم دولة أخرى ، وبعد غد العراق يعود للاستيلاء على دولة ثالثة .. وهكذا ..

لا : لوجود مثل هذه الشخصية التي لصدام حسين ..



المصدر : ٤١ - ٢٠١٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

إن حسابات العراق - وله الحق في ذلك - أن أمريكا لم تكن لما يوم غزو الكويت أية قوات برية في المنطقة وإنما كل الذي كان لما هو ست سفن حربية متوسطة في البحرين .
ولكي تسترد أمريكا الكويت من العراق عسكريا فإن عليها أن تستعد بقوة لا تقف في تقديرات العسكريين عن ٣٠٠ ألف فرد ، وهو أمر قد لا يكون مستحيلا ، ولكن تنفيذه يحتاج إلى فترة زمنية طويلة بينها الغرب يراهن على جسم القضية في أيام أو أسابيع قليلة على الأكثر ..
ولست أستبعد من السرعة التي تمت بها عملية الحشد التي أجرتها أمريكا أنه كانت هناك خطة شبه معدة لاحتالات عمل عسكري ضد العراق ..
أقول ذلك من واقع دراسات سابقة قامت بها الدول العظمى اشترك فيها خبراءها لتحليل كل منطقة من مناطق العالم .. وكان السؤال المطروح هو : من هو الذي يمكن أن يثير الفلاقل هنا في هذه المنطقة ؟ وكيف نواجهه ؟
وعندما جاء الدور على منطقة الخليج العربي ووضعت الخريطة أمام الخبراء الأمريكيين ووجه إليهم السؤال .. فإنهم جميعا أشاروا إلى العراق قائلين : هذا هو ..

□ □ □

وربما كان خطأ العراق تصور أن احتمال الرد عليه سوف يكون من ناحية الخليج .. وهو بذلك يتجاهل حقيقة وجود أكثر من مكان حوله يصلح للهجوم عليه .. أو لتوجيه العمليات المؤثرة والرادعة منه ..
هناك تركيا ولعلها أخطر الأماكن وأكثرها تأثيرا .
هناك أيضا - رغم كل ما حدث - إيران ، وأظن أنها لن تقانع ، وقد تكشف الأيام القادمة عن مفاجآت !
هناك إسرائيل ودورها لم ينته رغم ما تقول به من أنها تكتفي بدور المتفرج .

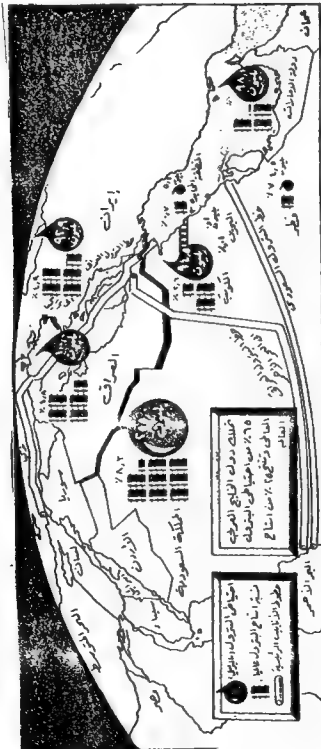
هناك بالطبع غير ذلك استخدام أراضي دول الخليج ومياه الخليج .. وهكذا فإن أماكن الهجوم عديدة وليست مكانا واحدا كما هي حسابات صدام .

ولعل الملاحظ هنا أنني لم أشر إلى الحصار الاقتصادي الذي قرره مجلس الأمن ، والذي بدأ تنفيذه بالفعل بقوة من عدد كبير من الدول ، إلا أن اعتقادي أن هذا الحصار ليس هدف أمريكا الحقيقي ، وإنما هو محطة على الطريق الرئيسي الذي أصبحت تخطط له واشنطن وهو طريق استخدام الخيار العسكري .

المصدر: www.egypttoday.com/Article/1/29444/الاحتجاجات-في-البحر-المتوسط-تتصاعد-وتتصاعد-وتتصاعد

التاريخ : ١٩٩٠ م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات





المصدر: إستراتيجيات

التاريخ: ١٩٩٠ أغسطس ١٩

عراقى على السعودية .
وتصرّيات العراق تؤكد أنه لن يعتدى على السعودية ..
وقد يكون صدام حسين صادقا فيها يقول ، ولكن من يستطيع أن يصدقه
بعد كل ما فعل ؟
من يستطيع أن يصدقه وقد قال إنه لن يعتدى على الكويت ، وقام بغزوها
بهذه الصورة البربرية ؟
من يستطيع أن يصدقه وقد أتم غزوه لها بقوة تزيد ثلاثة أو أربعة أضعاف
على ما هو مطلوب ، بما يمكن معه القول بأن هذه القوة أضعافا أخرى ؟
من يستطيع أن يصدقه وهو يحاول تصعيد الأمور كل ساعة ، إلى درجة
الغاء الكويت تماما وشطبها من خريطة وضعها في العراق ؟
لقد بدأها مقاومة ولكن هل تستمر ؟
إن المقولة المشهورة هي أن الحرب من السهل التورط
فيها ، ولكن الصعب هو الخروج منها . فهل يستجيب
صدام حسين لنداء العرب والعقل ويخرج منها ؟
فلنتنظر ولنراقب ، وإن كان انتظارنا لن يدوم طويلا .



مجرد رأي

المحنة التي نواجهها

الآثار التي خلفتها غزوة العراق الفعالة للكويت تضمنها اليوم داخل مصر في وضع مريب يجب ان يكون واضحا تماما امامنا . تولجه الحكومة للشعب بحقلته حتى يعاونها المواطنون في مواجهة المحنة .

النتيجة لأحداث الكويت :
١ - انهيارت تصويلات المصريين من الخارج ، وكثفت هذه التحويلات كمثل مصدرا أساسيا للعملة الصعبة .
٢ - تأثر الموسم السياحي نتيجة للتدهور الذي أصاب سوق العملات المصرية .
والتعليقات التي صدرت الى المواطنين المصريين والأمريكيين باعتبار منطقة الشرق الأوسط في هذه الظروف منطقة خطرة ، وكثرت موارد السياحة مصدرا هاما للعملة الصعبة ودخل الكثير من الأنشطة مثل الفنادق والمطاعم وسلكي التاكسيات والمستشفيات والأطباء والمطاعم .. الخ .

٣ - الحصار الاقتصادي المفروض على العراق والظروف غير العادية التي تعيشها منطقة الخليج العربي ستؤثر على انخفاض حجم الزور في قناة السويس وبالتالي على الدخل الذي نحققه من القناة من عملة صعبة .
٤ - المدخرات المئوية لآلاف المصريين الذين يعملون في الكويت والتي يقدرها البعض بما قيمته عشرة آلاف مليون دولار ستؤثر بالتأكيد على المصعب الاقتصادي المصري .

٥ - الأعداد القادمة من المصريين في العراق والكويت ودول أخرى والذين كان معظمهم قد رتب حياته على الاستقرار في هذه الدول ثم فجأة وجدوا أنفسهم هاربين بلا مدخرات ولا اعمال .. هذا الوضع لابد وان يؤثر على السوق المصرية .
٦ - الزيادة التي طرأت على اسعار البترول عاليا لا تدفعها شركات البترول وإنما تحولها اوتوماتيكيا الى المستهلكين الذين سيرون اسعار منتجاتهم الصناعية والزراعية وبالتالي فلأننا دولة مستوردة فمن الضروري ان ترتفع اسعار كل ما نستورده في الوقت الذي سينخفض فيه دخلنا .
وأن تكون هناك آثار أخرى مازالت خالية ، ولكنها جميعا تشترك في أنها ليست من صنع الحكومة ولا نتيجة سياسة خاطئة وإنما هي مصيبة القاعا علينا زميل التعاون الرباعي الركن الهيب صدام حسين .
أنها ساعات شدة لابد ان نشترك جميعا في مواجهتها . وهي ممتة كتب علينا ان نعيشها . وعلمتنا كشعب ان نعرف كيف نتخطاها .

صلاح منتصر



المصدر : ...

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠

المهاجر باستخدامه حيات «بصائر» و «تنيس» الأرض المقدسة ..
و «إنقاذ» قبل الرسول «مع أن هذه القطع البحرية الأمريكية التي يشير إليها
هي نفسها التي سبق أن دخلت مياه الخليج عام ٨٧ بناء على طلب من الكويت
عندما تعرضت الناقلات التي تحمل البترول الكويتي لتهديدات من إيران .
فأرسلت الكويت طلب حامية الولايات المتحدة .. وجاءت السفن الحربية
الأمريكية ، وقامت بمسليات تظهر لبعض أجزاء الخليج من أنغام نشرتها إيران ،
وأصبحت الناقلات التي تنقل البترول الكويتي ترفع العلم الكويتي وترافقها قطع
البحرية الأمريكية حتى تخرج من مضيق هرمز ..

بل أكثر من ذلك شاركت هذه القطع الحربية الأمريكية في مساعدة العراق في
إنهاء القارة الإيرانية الاقتصادية عندما قامت بتدمير المنشآت البترولية الإيرانية
وأحتلال جزيرة بارسى الإيرانية ، ووقف إنتاج عدد غير قليل من حقول
البترول البحرية الإيرانية ..

كل ذلك لم تسع كلمة شكوى واحدة من العراق ، ولم يقل صدام
حسين يرمها : بالعلماء من هذه القوات الأجنبية .. فقد كانت يرمها
تحقق أهدافه وتساعد في إنهاء الحرب التي أشعلها مع إيران لتحقيق

وفي

نزوات زعامته ، معصروا أنه كان يستطيع استغلال ظروف الفوضى الداخلية
التي سادت إيران بعد ثورة الخميني ، وعملیات التصفية التي قامت بها قيادة هذه
الثورة للكوادر العسكرية الإيرانية .. وقد تصور صدام حسين يرمها أن إيران لم
تعد لديها قوات مسلحة ، وأنه أصبح في إمكانه تحقيق نصر عسكري خاطف
عليها ، يخرج منه «بناج عرش الخليج» الذي يستطيع به أن يأمر ويوطأ ،
ويطلب قهراً الكف للنفذ والمطاع ..

وقد قبل يرمها إن الرئيس المهيب اللهم صدام حسين قائد القومية العربية
وزعيمها المقدس قد واجه هذه الحرب لتحقيق ثلاثة أهداف ، كانت على وجه
التحديد : استعادة السيطرة والسيادة الكاملة على شط العرب بعد أن أعلن
رفضه الكامل للاتفاقية الخاصة للمرفقة مع شاه إيران عام ٧٥ بخصوص هذا
الشط ، ثم القضاء على نظام الخميني في إيران ، ثم ثالثاً تحرير إقليم خوزستان من
القبضة الإيرانية .

ولعل من حق أي عراقي وعربي ، بعد أن سلم الرئيس العراقي تماماً في خطاب
أرسله إلى الرئيس الإيراني يقول له فيه بالمرفق الواحد «أبنا الأخ الرئيس» .. في
قرارنا هذا أصبح كل شيء واضحاً ، وذلك تحقيق كل ما أردتموه ، ولم يبق إلا
تدبيح الوثائق ..

والعبارة واضحة تماماً ، ولا معنى لها إلا إعلان صدام حسين الذي وقع رسالة
الاستسلام الكامل لكل ما أرادوه في إيران دون قيد أو شرط !

من حق كل عراقي وكل عربي أن يسأل .. وقد اعترف في رسالة الاستسلام
التي وجهها إلى رئيس إيران بأنفاقية شط العرب عام ٧٥ ، وبالنظام الذي كان
يريد القضاء عليه ، وبأن خوزستان إيرانية ، بل أكثر من ذلك يبادر من تلقاء
نفسه بتسليم ما لديه من أسرى إيرانيين دون انتظار من الجانب الإيراني ..
من حق كل عراقي وكل عربي أن يسأل : ما فائدة كل هذه السنوات التي



المصدر : ٩٩٠ تقويم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ أغسطس : ١٩٩٠

مضت في حرب ودمار وخراب وبنيران ؟
فهل كانت غزوة الكويت تغطية أمام شعبه لوثيقة الاستسلام التي أرسلها إلى
إيران ؟
وهل كانت غنيمة الكويت تعويضاً له عن خسارة السنوات الثماني التي
مضت ؟
ما الذي استفاده العراقي من هذه الحرب ؟ ما الذي استفاده الشعب الذي
ضحى واستشهد منه آلاف الرجال والنساء والأطفال ؟ ما الذي عاد على العرب
من كل آلاف الملايين التي دفعوها له وأغرقها إرضاء لشهوة الزعامة التي يعلم
بها ؟
لقد كانت حربه مع إيران نكبة لشعبه واقتصاده ، ولكن النكبة الأكبر هي
غزوة الكويت التي من الصعب اليوم تحديد أبعاد أثارها واحتلالاتها ، ليس فقط
بالنسبة للعراق أو منطقة الخليج وإنما بالنسبة لكل العرب وقضاياهم .

□ □ □

وإذا كان الوجود الأجنبي في الخليج هو أسرع أثر من آثار هذه الغزوة فعلينا أن
نتذكر أن هذا الوجود لم يقتصر الخليج حثوة ، وإنما جاء تلبية لدعوة وجهت إليه
من الكويت المحتلة ، ومن السعودية المهددة ..
وهو يوم حزين أن تجد دولة عربية نفسها مضطرة حتى تعيش أن تصرخ عاقلة :
والغرياء ..

الأكثر حزناً والأكثر إيلا وسواداً أن تصحو دولة عربية فتجد نفسها
محتلة بالكامل من دولة عربية أقوى منها .. ثم أن تجد جنود هذه
الدولة العربية يتكثرون أعراض نساءها ويتهربون أموالها ويستبيحون
كل شيء فيها .. ثم بعد ذلك تأسف ونشكر لأنهم لم يصرخوا : وأغرياء ،
وصرخوا مستعجدين : وأغرياء !!

أية عروية نتحدث عنها والجندي العراقي يقتصب الكويتية والمصرية
والتونسية حثوة أمام الأزواج ولحم تهديد السلاح ؟
أية عروية تتمسحون بها والقوى يقتل الضعيف تحت شعار إنقاذ ، ويتهب
أمواله تحت حجة إقامة العدالة الاجتماعية ؟
الأحزان بالفعل كثيرة .. لكن أسوأ هذه الأحزان حالة الضعف العربي
إلى حد المجز الذي كشف عنه خنجر صدام حسين المسموم الذي
طعن به كل الأمة العربية .

لقد كنا نعرف ضعفنا ولكننا كنا ندلر به ، فجاء الركن المهيمن ليعرنا ويفضح
ضعفنا أمام كل العالم ..
ومن المؤكد أن صدام حسين كان يعرف هذا الضعف ، وقد راهن في حسابات
مغامرته الفادرة ضد الكويت على فشل الحكومات العربية في وقفه ، وهو بالفعل
ما حدث ..
ولعل أكثر أن حسابات صدام حسين في غزوته قامت على ثلاثة افتراضات
أساسية :

١ - محلياً : افترض صدام حسين أن شعب الكويت سوف يرحب به ، خصوصاً
عند ما يقتل أمير الكويت وولي العهد ، كما كان يخطط . و يضع الشعب
الكويتي والأمة العربية والعالم كله أمام أمر واقع جديد للدولة محتلة أصبح



المصدر : أ. ق. ب.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 14 أغسطس 1990

حكامها الشرعيون في ذمة التاريخ .
وهذا الافتراض فشل فشلا ذريعا بسبب نجاة الشرعية الكويتية ، وارتفاع
رايات وأعلام الرقنية الكويتية ممثلة في شعبها ومعارضتها وصحافتها .
٢ - عربيا : كان صدام حسين واثقا أن أحدا في الدول العربية لن يستطيع أن
يقاوم مطامحه ، وأن كل ما سيثاله هو بعض بيئات الشجب والاستنكار ،
ولكن أحدا لن يستطيع أن يجره عربيا على رد ما استولى عليه .
٣ - عالميا : كانت حسابات صدام حسين أن الأمر الواقع الذي اقترضه عليها
بالتضاء على حكم أسرة الصباح ، والقراع الذي سيحدثه داخل الكويت نتيجة
لذلك ، ثم العجز العربي الذي سيتحول إلى استسلام بعد فترة ، سوف يخفف
كثيرا من ردود الأعمال المالية ، خصوصا أن العالم كله قد بدأ يدور في السنوات
الأخيرة أسطوانة السلام ..
ولكن كما أصبح معروفا فقد جاءت تطورات الأحداث بأسرع مما كان يتصور
أحد .. سرعة ومثيرة .. وأصبحت لجة في مواجهة أكبر حشد بحري عالمي في
مياه الخليج ..

□ □ □

الحل العربي ..
حق العراق نفسه يتحدث اليوم عن حل عربي ..
ولكن ما الذي يستطيعه الحل العربي ؟
أقول بواقعية شديدة : إن هذا الحل العربي مستحيل ولو طال
الزمن .

ذلك أن هذا الحل العربي في أحسن تصور له لا يمكن أن يخرج عن المخطوات
التالية :

- ١ - قرار عربي بإدانة غزو العراق للكويت وتهديدهاته للسعودية ودول
الخليج .
- ٢ - قرار عربي آخر باتسحاب العراقي من الكويت وعودة الشرعية الكويتية .
- ٣ - قرار عربي ثالث بتشكيل قوة عربية تلعب إلى الحدود المشتركة بين
السعودية والعراق كمنظر من مظاهر الرفض مع السعودية .
- ٤ - محاولة وساطة عربية واتصالات وتطلعات لاستجداء العراق لتنفيذ
الاتسحاب وإعادة الشرعية الكويتية .
- ٥ - رفض كامل للاتسحاب من الكويت بل محاولة إدخال القضية غرفة
التنازعات التاريخية .

ثم ماذا ؟

ما الذي يستطيعه الحل العربي بعد ذلك ؟
أقصى ما يمكن أن يقوم به الحل العربي هو أن تظل القوات العربية التي تم
تشكيلها واقفة في مكانها على الحدود السعودية العراقية تحت زعم أنها تحمي
السعودية ، بينما الواقع أن صدام حسين لو أراد التهادي في تحدياته لاستطاع
الاستهزاء بهذه القوة وتسلط أسلحته الكيماوية عليها .. فهنا كان حجم القوة
العربية التي نتحدث عنها فإنها لن تكون في حجم الجيش العراقي ولا في درجة
تسليحه ولا في قوة أوضاعه ..



المصدر : ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

كانت القوة العربية سوف تكون عاجزة واقفيا عن حماية السعودية
من تهديدات العراق فهل سيمنحها العراق من الكويت إذا
أرادت بالحرب ؟ وكيف ؟ هل ستشن هجوما عليه من السعودية ؟

إن هذا يعطى العراق حق الرد على السعودية والتقدم إلى داخلها ؟ هل ستهاجم
من ناحية الأردن ؟ وكيف يمكن تصور أن إسرائيل ستتطهر أى حشود عربية في
الأردن حتى إن كانت تعرف أنها للاستخدام ضد العراق ؟

وإن كان لكل هذا معنى فهو أن الحل العربي فوق أنه مستحيل فإنه لا يستطيع
ولا يمكن له أن يعيد الكويت المحتل أو المنهوب إلى أصحابه ..
وهذا بالفعل ما رآه عليه صدام حسين .

فالمساواة العربية بالكلمة وتقدير الرأس والأيدى مرفوضة .. والمحاولة
بالقوات المسلحة العربية مستحيلة ..

إذن لا يكون أمام الحل العربي سوى الاستسلام للقاعدة المعروفة : يبقى الحل
على ما هو عليه .. سنة .. اثنتين .. عشرا .. ثم تنسى ..

□ □ □

لكن الذى نسيه صدام حسين أنه على خريطة العالم يمكن السباح عالميا لتزاح
يقوم بين دولتين .. بشرط أن يكون بعيدا عن منطقة لما علاقة باستراتيجية العالم
اقتصاديا ..

أما في منطقة الخليج الذات ، تحزن الطاقة لاقتصاد العالم وتقدمه ، فالأمر
تختلف جدا ..

وقد قلنا مستورل أمريكى في الأسبوع الماضى بوضوح : إن ماحداث اليرم
لوحث منذ خمس سنوات في ظروف الحرب الباردة بين واشنطن وموسكو فإن
أمريكا كانت على استعداد للدخول من أجل مقاومته في حرب عالمية ١
ولعل هذه العبارة تفسر أسباب ردود الفعل السريعة والفرعية التي جرت في
الأسبوعين الماضيين ، خصوصا أن الساحة العالمية قد أصبحت خالية من الصراع
الأمريكى السوفيتى الذى حل مكانه السلام والوثام ، وانشغال موسكو بتحقيق
إصلاح اقتصادى يعتمد في جزئه الأكبر على مساعدات ومعونات الغرب .

□ □ □

أصبح معروفا فقد فرض مجلس الأمن أقصى العقوبات الاقتصادية
وفجعا على العراق .. ومثل هذه العقوبات أو بعضها سبق أن فرضها مجلس
الأمن أو أمريكا على دول أخرى .. الاتحاد السوفيتى نفسه سبق أن
فرضت عليه الولايات المتحدة عقب غزو أفغانستان عقوبة اقتصادية تقضى
بحظر صادرات أمريكا إليه من القمح ، ورغم ذلك نجح الاتحاد السوفيتى في
المشور على موردين آخرين للقمح ، وكان الزوار الأمريكيون هم الذين شكروا
من الأضرار التي لحقت بهم نتيجة هذا الحظر الذى تم رفعه بعد ذلك ..
الصين أيضا فرضت عليها أمريكا في عصر الرئيس بوش عقوبات اقتصادية
بسبب أحداث ميدان بوابة السلام في العام الماضى ، التي دلت فيها الدبابات
الصينية على الطلاب المحتشدين في الميدان يطالبون بالديمقراطية .
جنوب أفريقيا ، وكوبا ، وفيتنام ، وكوريا الشمالية ، وكومبوديا ، ولبنان ،



المصدر : كـ تـ و بـ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠

كلها دول فرضت عليها امريكا عقوبات اقتصادية ..

وبحسب دراسة نشرت فيته في الفترة من عام ١٩٩٤ إلى ١٩٨٥ عرف العالم ١٠٨ حالات فرضت فيها العقوبات الاقتصادية ، لم تنجح منها سوى ٣٩ حالة فقط .. أما الحالات الأخرى فقد تمكنت الدول المفروضة عليها العقوبات من العثور على وسائل عديدة تتعرض بها نقص التي تعرضت له .

ولقد قيل إن دولة جنوب أفريقيا مفروض عليها حظر اقتصادي كامل بقرارات من مجلس الأمن ومع ذلك لم يسمع أحد أنها تشكو من نقص في أي سلعة .. ولكن عند المقارنة يبدو أن الوضع يختلف بالنسبة للعراق ، على أساس أن العراق يعتمد في موارده على تصدير البترول عن طريق خطوط الأنابيب من العراق إلى تركيا ، ومن العراق إلى السعودية ، وقد تم - كما أصبح معروفا - إغلاق هذه الخطوط .. ولم يعد لدى العراق سوى شحن جزء قليل بالناقلات التي لا يبدو أن الأمر سيكون سهلا بالنسبة لها .. وهذا سوف يخلق بالتأكيد كل موارد العراق المالية ؛ لأن البترول يمثل بالفعل أكثر من ٩٠ في المائة من كل حصيلة . وفي جانب آخر فإن العراق يستورد ثلثي احتياجاته من القمح ، وليست لديه قاعدة صناعية قوية مستقلة ، ولأي نقص في قطع الغيار يمكن أن يعرض ما لديه من مصانع للشلل ..

فالحصار الاقتصادي على العراق مؤثرا ، خصوصا أن منافذه أصبحت محكومة ،

عدا ناحية الأردن ، ومنها كان حجم ما يدخل من هذا المنفذ فيته لا يمكن أن يوفر للعراق (١٧ مليون فرد) كل حاجياتهم ، خصوصا إذا وضع في الاعتبار ضرورة الاهتمام نفسيا وماديا بحالة جنوده على الجبهة ، واستخدام ترفيع احتياجاتهم وطعامهم كوسيلة لشحن ورفع معنوياتهم وإبرازهم حياة الحثادق التي أصبح عليهم أن يعيشوها .

وفي خلال الأسبوعين الماضيين شاهدنا صدام حسين يرسل وفدا إلى سوريا يستجديها (باسم العروبة) إعادة فتح خط أنابيب البترول الذي كان ينقل قبل سنوات - قبل أن تعلق سوريا الخط - البترول العراقي إلى مينائي طرابلس وباتياس السوريين . وقد ردت سوريا على الوفد العراقي بما معناه : أي عروبة نتحدث عنها بعد التي فعلته في الكويت ؟

وفي خلال الأيام الماضية شاهدنا صدام حسين يوجه نداء إلى ربات البهوت العراقيات يتوسل فيه الاقتصاد في الاستهلاك .. ويطلب من المواطنين وقف شراء أي ملابس جديدة خلال سنة كاملة .. ويصدر أمرا بإعدام أي تاجر يقوم بتخزين السلع .

وكل هذه اشارات تدل أن الحصار الاقتصادي المفروض على العراق ، وكل الذي مضى عليه لم يتجاوز عشرة أيام فقط . سيجهد قواه ؛ وإن كنت أعتقد أنه لا بد أن يستمر فترة أربعة أو خمسة أشهر قبل أن يشر بالفعل بنتائجه .

□ □ □

الحل العربي إذن مستحيل

والحصار الاقتصادي مؤثر ولكنه يحتاج إلى فترة .

والكويتيون كانوا أكثر الجميع خوفا من تكرار امريكا قولها إن قواتها ذهبت إلى الخليج لتحمي السعودية .. وقد قال الكويتيون



المصدر : ك. ت. ب.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠

مامعناه : ونحن ؟ هل نسيتمونا ؟ ذلك أنه إن كان على حماية
-السمودية كإن ذلك أمر قد يطول عدة شهور .. ولكن ماذا عن
الكويت ؟

ولعل هذا ما يفسر سر تصريحات بوش الأخيرة وترديده أن الهدف
من كل ما يجري هو الكويت ، وقد أعلن في مؤتمر صحفي تعهده
باجبار العراق على الانسحاب من الكويت ، وهذا لا يمكن أن يتحقق
بدون الخيار العسكري ..

ولا يتخذ المتطه من كل أبعاد الصراع سوى خيار واحد ، هو أن
يعود صدام حسين إلى نقطة الصفر التي بدأ منها يوم أول أغسطس
٩٠ ، فلما كما عاد بالفعل في أزمته مع إيران إلى نقطة الصفر التي بدأ
منها في سبتمبر ٨٠ .

الخيار الوحيد لتفادي الصدام أن يخرج صدام حسين من الكويت ،
ويلقى كل قرارات التوحيد والضم التي أصدرها ، وتعود الشرعية
الكويتية إلى الوطن ، ثم يكون بعد ذلك كلام آخر .. أما بدون ذلك
فلن يكون هناك سوى الصدام .

وفي رأيي أن الخيار العسكري حاسم .. ولكن حساباته خطيرة ..
وأهم حساب فيه أنه لا يمكن السماح فيه للعراق بالانتصار ، ولا
للغرب بقيادة أمريكا بالهزيمة ..

ثم غير هذا حسابات النتائج .. وهي ليست كما قد يتصور البعض
سهلة .. لو أنها مجرد قوات تأتي وتحارب ثم تخرج في هدوء ..
وهناك من يراهن على أن هذه العمليات العسكرية سوف تقع
بسرعة جدا ، ولكنني أعتقد أنه لا يزال هناك وقت كافٍ لالتقاط
الأنفاس ، لتتحدث عن مخاطر الخيار العسكري ، وإبعاد الصدام
المرع بالسلح !

صلاح منتصر



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجرد رأي

استسلام كامل

فصدام حسين هو الذي اشعل حريقه المقدسة مع إيران . وهو الذي حرض العرب على معاداة إيران . وحتى السعودية التي تفتح قلبها لكل الشعوب أصطنع العراق مد جسور .. والعلاقات بينها وبين إيران .. والعلاقات المصرية الإيرانية ساحت بسبب حرب العراق مع إيران . وإنفلتت من مصر استشهدوا في هذه الحرب التي اطلق عليها العراق « القضية الثانية » إشارة إلى أنها الانتصار الثاني على الغرب بعد الانتصار الأول الذي حققه سعد بن أبي وقاص في القدس عام ٦٣٥ وشغل بين الاثنين . ومنذ عام واحد - في ٨ أغسطس من العام الماضي على وجه التحديد - توسط صدام حسين في التفاوض الرباعي حسني مبارك والملك حسين وعلى عبدالله صالح في « حفلة تعذيب » البيت بلسند بمعدن نازل النيكليزيون المصري ولقدما كلمة على مدى خمس ساعات متصلة شملت عروضاً تكلفت مئات الملايين من الدولارات وكلها تدور وتلف حول الإشادة بمطعم الأمة العربية وزعيم القومية . ولقد النصر قائد القاسية « خمس ساعات في عروض متصلة بمعاداة الفرد والتحدث عن انتصاره الكبير على الإيرانيين أي زيف مارساه بل كل أي تلفظ تحملاً »

صلاح منتصر

الخطاب الذي أرسله صدام حسين إلى الرئيس الأمريكي هاشمي راسنجاني لا يمكن وصفه - كما يقول البعض - بأنه « مبالغة عراقية لإيران » وإنما يتحدث عن استسلام كامل لكل شروط ومطلب إيران . وهو استسلام لا يعبر عنه بالرمز أو المعنى وإنما بالكلمة الواضحة والعبارة الصريحة . ذلك أن صدام حسين يعد أن عدد في الجزء الأول من الخطاب موافقته على التخلي عن مطلقه في شرط الحرب ، وسحب قوته للوجود في الأراضي الإيرانية ، والإفراج عن الأسرى الإيرانيين إلى درجة الإسراع بتسليمهم . يوم الجمعة الماضي دون انتظار أو حتى موافقة من الجانب الإيراني يعد أن عدد صدام حسين موافقته على كل ذلك يقول . يلتص الحرق في رسالته إليها الأخ الرئيس على كبر حلقه راسنجاني . في الرأى هذا أصبح كل شيء وشما وبذلك تحلق كل ما أريتموه ومعتنتم تركبون عليه ولم يبق إلا تدبيح الوثائق .

مرة أخرى نقرا مايقوله صدام حسين للرئيس راسنجاني وبذلك تحلق كل ما أريتموه ومعتنتم تركبون عليه . ولعل أسأل أي مستقبل يلاقون لو ميدته في السلسلة . إذا لم يكن هذا استسلاماً كاملاً بلا أي شروط لماذا يمكن تسميته « وهذا الاستسلام - في رأيي - هو الذي يجب محاسبة صدام حسين عليه أن أحدا ليس ضد السلام . بل لعنا كشعب عربي أول من يتطلع إلى السلام . ويخرج لسماح صوت أجراس السلام ولكن لماذا يجري إعلاننا جريمة لا يمكن أن نخر



مجلد زاي

من الذي يكذب؟

الرئيس العراقي صدام حسين وفداخته وبياناته التي تصدر باسمه غامضة فمرة لأن هناك من يتهم الزعيم المهيوب بالكذب وتزويد أنه وعد الرئيس حسني مبارك بعدم غزو الكويت ولكنه كتب على الرئيس وأقام بيزناته الفكرة ... وثمة بيانات صدام حسين أنه أبدا ليس من هذا النوع الذي يعرف الكذب فهو الصديق الأمين الذي لا يقل أوق .. وإن الحقيقة أن الرئيس الزعيم لكل الرئيس مبارك أنه أن يستخدم القوة ضد الكويت إلا بعد فشل المفاوضات .. ولكنه لم يعد أبدا بعدم استخدام القوة ..

ومع أن الملك الحسن ملك المغرب كتب لثريا رسالة أن صدام حسين يذكر فيها بأنه ذكر له قبل ثلاثة أيام من غزو الكويت أنه أن يغرس صلا عذائيا ضد الكويت إلا أننا رغم ذلك سوف نتفلس عما قيل على غير لسان صدام حسين ونسأل الرئيس الزعيم المهيوب ولت كما اعترفت ذكرت أنه أن تستخدم القوة وتغزو الكويت إلا إذا فشلت مفاوضات جادة وإذا فشلت بالفعل وقعت بمسيلة الغزو التي تمت بها ..

نساءه لهم لأن كانت حكمة الثورة الكويتية التي كانت لها الفلت واستجبت بك ولييت ندامها وأسبغت بفرقتك أن الكويت لها دعائها ثم مالي حكمة البيانات التي أصدرتها وتشكيل حكومة ثورة مؤلفة ومساكن منها تملكه الرعية في الوحدة وركب على قائد الثورة الكويتية يقول للوحدة لم استطيع لهذا القائد وتسلم مفتاح الكويت منه . وأعلن ضم الكويت إلى العراق وتعيين قائد الثورة الكويتية نائبا لرئيس الوزراء وتعيين زملائه المستقرين السبعة الذين أراح رايغو بغداد أصحابهم بمرجة وزراء وقد قال لنا التلفزيون صورة لهم وهم يحيطون بك في البرلمان العراقي

وكانت صورة مريده أرجو التلفزيون أن يعيد إذاعتها عدة مرات لكي يثبته المشاهدون إلى متكرر للثورات الكويتيين . وقد بدوا في ملابسهم الكويتية كمجموعة كومبارس في أحد الأفلام استأجر لهم المخرج أو المخرج ملابس موحدة من أحد المخرجين يظهرها بها في مشهد من الأفلام روايته .

وأعلاه الحرب حكومة ثورة في ترويح الثورات كلها لا لم يسبق أن شاهدنا أبطال ثورة لا تظهر لهم صورة واحدة في البلد الذي انفسوا فيه الثورة .. فلم يحدث أن شاهدنا صورة القائد ثورة الكويت أو أحد من زملائه في الكويت نفسها بل كانت الصورة الوحيدة لهم في برلمان العراق في بغداد ..

ليس ذلك غريبا يساهبه الرئيس الذي لم تتعود الكذب ولا تقول إلا الصق ؟ هل نسيت يساهبه الرئيس ونسيت إذاعتك والذين يكتبون ببنتك ويصرون صراسيم حكمة هذه الثورة ؟ فهل كنت صديقا يساهبه الرئيس أم كاذبا ؟ إن الكذب يساهبه الرئيس لا سيقن له ..

والذي يكذب مرة يجب أن يصدق أنه كاذب في كل مرة ؟

صلاح منتصر



المصدر : ٢٤٦٠ هـ / ١٩٩٠ م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ أغسطس / ١٩٩٠ م

مجـرد رأي

حتى لا نموت بلا بطولة

حتى لانجلس مع اليكبين
ولا نقعد مع النكبين ..
حتى لايقال ان مصر
بمركزها وثقافتها واميتها قد
قصرت في دورها ...

حتى لايقال ان مصر
الحضارة والحب والسلام قد
اختلرت غير طريق السلام .
وساعدت على اشغال العرب
وحررت على الفسى في طريق
الهلاك والتدمر ...

حتى لايبحت التاريخ عندما
يتغير التاريخ عن الشعوب
التي حاولت ان تغير طريق
الظلام ، والحب الذي اراد ان
يبعد شرور الكرامية . والخير
الذي يسمى لطره شياطين
الشر ...

حتى لا يموت الرجل
بالاذب والفضية ... ويضيع
الآلاف بالبطولة والامهه ...
حتى لا تترسل النساء
ويشرد الاطفال ويترق الوطن
لكثر مما هو معزق ...

حتى لا تذهب اموال العرب
الى مشتريات السلاح ، وتدفن
شجرة التنمية في مقبرة
التسليق الى القناء انولات
الدمار

حتى لا ينقطع الاخ بعيون
الشك الى اخيه . ويشعر كل
جار نوابيا للجار الى جاره .
ويصبح الكل وجوها توادى
لثمة الاخاء وتخفى مشاعر
الكرامية والانتكلم ...

حتى لا تتحول لراة الامة
الى سطر في كتاب يكتبه
الاخرون وكلمة ينطق بها غير
اصحابها ...

حتى لا يتبدد كل مستعداته
او حاولنا من احلامنا ...
حتى لا تنزوى احساس
الكرامة والحرية في النفوس .
ويخط الموت الولد والبيت
والنفس البرية ...

حتى لا تصبح مضملة كريمة
في لم الزمان . ونسبح خطانا
الى الوراء ولغيرنا يلفز الى
الامام ...

حتى لا نتعلق بتكنولوجيا
القتلة والدمار والشعوب
حاولنا نستمتع بمصر
تكنولوجيا . عومبيرو
والرافعة ...

حتى لا نموت بلا بطولة .
ونعيش بلا قضية
كان نداء حسنى مبارك الى
صدام حسين ...

هل يلعبها رئيس العراق ؟
هل يستجيب لنداء المثل
والضمير وصرخات الملايين
المكبوتة ؟ لقد كانت لديه
الجرأة لان يبدلها فهل تكون
لديه الشجاعة ان ينهيها ؟

صلاح منتصر



المصدر : لا ص م

التاريخ : ١٩٩٢ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلة رأي

هل هي مؤامرة ؟

كثيرون من الذين لا يستطيعون تصديق ما حدث من العراق بدوا يفكرون في أن العملية من أولها سيناريو امريكي تم دفع صدام حسين للقيام بدوره فيه وإن الأيام قد تكشف عن مؤامرة بحري تم استخدام الرئيس العراقي ليقوم فيها بدور البطل بينما الواقع أنه مجرد كومبارس تم التمسك به في البطولة في رواية مدلهها دخول القوات الأجنبية إلى المنطقة وحصولها على شرعية البقاء فيها وما هي التصريحات الأمريكية تقول أن بقاء هذه القوات يمكن أن يستمر إلى عدة سنوات ! والفكرة أساسها أن عربيا لا يستطيع أن يصنع أن رئيسا عربيا يفرض أن يفكر مجرد التفكير في أن يفرض دولة عربية أخرى ويحلها فما بالك وهذا الفرض اعقبه تصرفات تمثل قمة الشناعة والأناستية من الجنود العراقيين ضد السكان المواطنين ؟

وإذا كان الرئيس العراقي قد تم دفعه إلى هذا الكمين الذي يتصور أصحاب العقول التي لا تصنع ما يحدث أنه ذهب إليه يساقه بل تم دفعه إليه دفعا ، فما تفسير هذا السلوك الوحشي من قوائمه وجنوده ؟ إن هؤلاء الجنود عرب .. وإذا كان صحيحا ما قيل على لسان أحد الذين هربوا منهم من أنهم خدعوا وتصوروا أنهم ذاهبون لحاربة إسرائيل (؟) فما هو التفسير ما جرى منهم وقد تأكد لهم أن البلد الذي وصلوه هو الكويت وأن الذين يقتحمون بيوتهم ومحالهم هم أهل وهم عرب وهم مسلمون ؟

أي معنى للاسلام اذا لم يكن يحصن النفوس ضد انتهاك اعراس المسلمين . وأي قيمة للعروبة اذا فقد الذين يتكلمون اليها احساس الامان والاطمئنان من الذين ينتسبون الى هذه العروبة . ان هذا النفوس في حاجة الى تفسير .. اذا كان القائد « كوبريس » في مؤامرة امريكية فلماذا هذا السلوك من شعبه وجنوده ؟

هل كل الكويتيين والكوييتات اعداء للعراقيين والعراقيات ؟ ما كل هذا الحقد الدفين في النفوس . وما كل هذا الشر وما كل هذه السلوكيات الوحشية ؟

لنا في حاجة الى خبراء في دراسة الشعوب ليقولوا لنا ماذا يحدث . فلا أحد يستطيع ان يصدق ما جرى ويجري .. فلا هي مؤامرة ولا هي تنبئية ولا هي حلم .. انها كايوس .. كايوس . ليس لنا غير الله نستصرخه ان ينقذنا منه . واتنا مطمئن إلى حكمه وعدلته

صلاح منتصر



مختصر رأي

ورقة الرعايا

الساعات التي تترى بها هذه الأيام خطيرة جداً وعلمية يراكم الموت والدمار.. وقد كان اعتقال لاسيف عبيدة إن الشريعة العسكرية التي تحشد لها الدول لاسلطتها وقواتها لن تكون قبل شهرين أو ثلاثة ولكن في الأيام الأخيرة ظهر عاملان جديان تصور صدام حسين أنه يستطيع أن يهدد بهما دول الغرب فلا يره الفعل عكس كل حصيلته وهي حصيلات ثبت أنها في أي قرار اتخذته حتى اليوم.

هذان العاملان هما موضوع رعايا الدول الأجنبية في الكويت والعراق ٢٠٠ ألف فرد بدون حساب رعايا الدول العربية، والموجود النهائي الذي حصدته لاعتقال سفارات الدول الأجنبية في الكويت باعتبار أن الكويت لم تعد في شريعة صدام حسين دولة وإنما مجرد محافظة والمحافظات لا يوجد بها سفارات.

والد تصور صدام حسين أنه ما أن يلوح بوثقة الرعايا الأجانب، واستضافتهم، قسراً وأعماله، تؤذيهم كل المنشآت العسكرية في العراق وحرمان المطلق من اللبن مساواة مع إطلاق العراق حتى تخرج مظفرات الإستعطف أو تجرى معه الاتصالات للجلاوس على عائلة المفوضات وهو الهدف الذي يسعى إليه صدام حسين منذ بداية الأزمة.. أن يجد دولة واحدة تقف معه..

وقد جاء أول ره على تهديدات صدام حسين من السيدة رئيسة وزراء بريطانيا التي وصلت تشيرون العراقي بأنه يختفي خلف النساء والأطفال وأنه لا يصبر أن ذلك سوف يجمعه فهو مختفي.

وجاء إليه الثاني من إطلاق الرئيس الأمريكي بوش وصف «الرهائن» على الرعايا الأجانب في الكويت والعراق وهو وصف مفسود معناه أن صدام حسين أصبح زعيم عصابة إرهابية ومن المبادئ التي قررتها أمريكا تحريم التفاوض مع زعماء العصابات.

عل أن الرئيس الفرنسي في رأي معلقه الرئيس الفرنسي ميتران الذي كانت ليلانه علاقة خاصة مع العراق وسدالة امتدت ٢٠ سنة بلغت فيها فرنسا للعراق كميات كبيرة من السلاح واشترت فرنسا من العراق كميات أكبر من البترول فجأة وكما لو أن الرئيس الفرنسي شفق بكل التصرفات الجنونية التي يقوم بها رئيس العراق أعلن ميتران بمبادرة صريحة أن فرنسا ذهبت مع الآخرين إلى الخليج بمنطق الحرب وهذه المرة عيرة أليات حتى اليوم وقد جاءت من الرئيس الصديق الذي ظل مخلصاً حتى فاقى به الكل فالتفجر.

لقد استقر صدام حسين كل العالم الذي أصبح عدوه وريسا بقي له بعض الذين مازالوا يهتفون له بلقروح بأقدم ناصيه بأصداً وهو هناك علمنا التاريخ أن اصحابه هم أول الهاربين عند وقوع الكوارث وأنهم لا يفلحوا الذين هتفوا له ولا تقفوه بل كانوا بعد سقوطه أول من هاجموا.

صلاح مفتصر



المصدر : النابا

التاريخ : ١٩٦٧ غسطس ١٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجرد رأي

قضية الحدود

في ٤ سبتمبر ١٩٦٣ وفي مدينة بغداد وقع اللواء احمد حسن البكر رئيس وفد العراق والشيخ صباح سلم الصباح رئيس الوفد الكويتي اتفاقاً يقول نصه :
« تأكيداً من البلدين للجسمين عن رغبتهما الراسخة في توطيد العلاقات لما فيه خير البلدين يوحى من الأهداف العربية العليا . وليلما بالحاجة لاصلاح مزارع على العلاقات العراقية الكويتية نتيجة موقف العهد القسسي المائل تجاه الكويت قبل اشراق ثورة الرابع عشر من رمضان المباركة . وبقينا بما يعليه الووجب القومي من فتح صفحة جديدة من العلاقات بين الدولتين العربيتين ذلتى وعاليتهما من روابط وعلاقات يتحصر عنها كل ظل لتلك الجفوة التي استلقتها العهد السابق في العراق .
وانطلاقاً من ايمان الحكومتين بذاتية الأمة العربية وحضيتها وحدتها وبعد ان اطاع الجانب العراقي على بيان حكومة الكويت الذي تلقى بمجلس الأمة الكويتي بتاريخ ٩ ابريل ١٩٦٣ والذي تضمن رغبة الكويت في العمل على انهاء الانقسام المتخوفة مع بريطانيا في الوقت المناسب . لتلك البلدان على مايل
اولاً : تعترف الجمهورية العراقية باستقلال دولة الكويت وسيادتها التامة بحدودها البينة بكتاب رئيس وزراء العراق بتاريخ ١٩٦٧/٧١ والذي وافق عليه حاكم الكويت بكتابه المارخ في ١٩٦٧/١٠ »

للتا : تعمل الحكومتان على توطيد العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين بحدودها في ذلك الواجب القومي والمصالح المشتركة والمتطلع الى وحدة عربية شاملة .
للتا : تعمل الحكومتان على إقامة تعاون لائق وتجاري واقتصادي بين البلدين وعلى تبادل المعلومات الفنية بينهما .
وتحقيقاً لذلك يتم فوراً تبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين على مستوى الصفراء .. واشهاداً على ذلك وقع كل من رئيسي البلدين على هذا المحضر .
هذا هو نص الوثيقة التي وقعها العراق مع الكويت منذ ٢٧ سنة والتي جاء صدام حسين ليمزقها كما مرق من قبل انقلابية شط العرب مع ايران ويدخل معها في حرب مامت لماتية اعوام انتهت بخطف مهين لرسله الى رئيس ايران يقول له فيه بعد ان سلم بكل طيات ايران . في قرارنا هذا اصبح كل شيء واضحاً وبذلك تحقق كل مايرتموه ومعتزم تركيزاً عليه ولم يبق الا تببيع الوثائق لئلا نضل مما من موقع اشراق بين على حيلة جديدة يسودها الظنون في قال مبادئ الاسلام . « ويحترم كل منا حقوق الآخر ..
لله القضي الامر ١٠ سنوات ليمزق صدام حسين بهزييمته امام ايران .. فلم يسفي حتى تعود الكويت ؟

صلاح منتصر



المصدر: ٩-٢٠٠٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠/١٠/١٩

٣ - شموع في النفق المظلم

قبل الحرب؟



صلاح منتصر

حتى يوم الاثنين الماضي كنت أجيب من يسألني عن احتمالات أي عمل عسكري .. أنني لا أراه قريباً .. لا أراه قبل عدة شهور .. قد تمتد إلى شهرين أو ثلاثة وربما بعد ذلك .. وقد لا يحدث بالمرّة .. ولكن منذ الاثنين الماضي بدأت رؤيتي تتغير .. والحرب التي كانت مشاهدتها تلوح بعيداً وقد لا نفع ، أصبحت أراها قريبة جداً ، وتكاد تكون محتمة . وفيما بين ما قبل الاثنين الماضي وما بعده كانت لي حساباتي ونظرتي إلى ما حدث ويحدث ، وأستطيع أن أحيّد



المصدر : ٥٩ - تشرين

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٦ أغسطس - ١٩٩٦

بعضه بالنسبة لأطراف الصراع - منذ بداية الأزمة
حق اليوم - على الوجه التالي :

أولاً : الولايات المتحدة والغرب

بالنسبة للولايات المتحدة فقد كان أول رد فعل لديها كقوة عظمى إحساس
الذنب والضالة معاً : لأنها بدت وسط كل العالم مثلها مثل أي دولة
أخرى ، فوجت بالفوز رغم ما غلظه من أقيار واستطلاعات ، حتى لقد قيل
من بعض الذين لم يصدقوا ما حدث ، إنها - أي أمريكا - لابد أنها كانت
تعرف ولكنها سكنت ! ولهذا كان إحساس الرئيس الأمريكي بوش
بمسئوليته ومسئولية بلاده كبيراً جداً ، مما جعله يتصرف بسرعة بالغة جداً ،
إلى حد استدعاء مجلس الأمن في نفس يوم وقوع الفوز عند الفجر ،
واستصدار قرار بالتسحاب فوري وعودة الشرعية الكويتية .
ذلك كان واضحاً للولايات المتحدة - وقد أصبحت مسئولة عن
مصالح الغرب في هذه المنطقة التي يرى كل مصنع من بتروها -
أن هذه المصالح أصبحت فجأة في مهب الريح ، ومرهونة بزواج
شخص لا يمكن ضمان نواياه ولا أهدافه ، خصوصاً أنه ليس في المنطقة من
القوة ما يمكن أن يحيطه ويوقفه .

وهو ما يفسر الحالة شبه الجنونية التي أصابت الولايات المتحدة في سرعة
تحريك الأساطيل والقوات إلى المنطقة .
ولحساسيات خاصة يعرفها الرئيس الأمريكي بوش فإننا نستطيع ملاحظة
ما يلي :

- إنه حاول مستميتاً ألا يتفرد بعمليات إرسال قواته ، بل إنه حشد
أكبر ما يستطيع من دول أخرى ، حتى تأخذ القوات الموجودة « صفة
الدولية » وإن لم تكن قد حصلت - حتى اليوم - على شرعية القيام بعمل
هجومى . ذلك أن هذه القوات الموجودة في المنطقة اليوم لم تصل تطبيقاً
لقرار من مجلس الأمن ، وإنما بناء على دعوة خاصة من الكويت
والسعودية ، وهي دعوة لا تسمح لهذه القوات - حتى اليوم - إلا بالدفاع
عنها دون المبادرة بأي عمل هجومى .
- ملاحظة ثانية وهي أن الرئيس الأمريكي بوش في عديد اتصالاته



المصدر : ٢٩ - ٢٠

للتشهر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٦٦ - ١٩٩٠

المكتبة التي أجراها تليفونيا وعن طريق مبعوثين أرسلهم وزائرين
استقبلهم ، كان حريصاً ألا يجري اتصالاً واحداً مع إسرائيل ..
كان العالم كله يبدو واضحاً في الصورة إلا إسرائيل التي لم يسمع أحد أن
بوش اتصل بمستول فيها أو استقبل مستولا منها أو أوفد إليها مستولا ..
كان بوش في ذلك واضحاً وحازماً .. فإسرائيل - على حد تعبير أحد
السياسيين الأمريكيين - كان عليها وسط هذه الأزمة ، للحصايات
الخاصة بها في المنطقة ، أن يبقى رأسها منخفضاً ، بحيث لا يظهر لها أي
ظل ، ولا يسمع لها أي صوت !

□ □ □

ثانها : السعودية والملك فهد

بالنسبة للسعودية فقد كان من الصعب عليها وقد فوجئت بالفزو العراقي
للكويت ، عدم افتراض أنها لابد أن تكون الهدف التالي لصدام حسين .
أن صدام حسين يؤكد ويكرر اليوم - بعد وجود القوات الأجنبية
في الخليج - أنه لم يكن يتطلع إلى أي احتمال للسعودية ، فإنه في
ضوء ما جرى يبدو من الصعب على أي مفكر أو محلل استبعاد
احتمال أن تكمل القوات العراقية التي غزت الكويت طريقها .. وأن تعضى
بعد ذلك إلى السعودية للأسباب التالية :

١ - إنه رغم ما يقره صدام حسين من وعود فإن أحدًا لا يستطيع ، بعد
ما جرى منه في الكويت ، أن يأخذ هذه الوعود مأخذ الجد ..
والذي لم يقله الرئيس حتى مبارك والملك فهد والملك الحسن والرئيس
الأمريكي بوش ، وقد أبلغهم جميعاً صدام حسين أنه ليست لديه أية نوايا
عمليات عسكرية ضد الكويت ، أن أي واحد منهم وهو يفكر في هذا العمل
العسكري الذي يمكن أن يقوم به صدام حسين ، لم يحضر بهاله اللحظة أن هذا
العمل يمكن أن يكون بالصورة الغريبة التي حدثت . كان أقصى ما يمكن أن
يتصوره مبارك أو فهد أو غيرها أنه إذا حدث شيء من صدام فإنه لن
يتجاوز احتلال جزيرة بوبيان أو منطقة حقل الرميثة التي ينتهم الكويت بأنه
« يسرق » منها بترولاً يملكه العراق أو أية أراض أخرى .. أما أن يحتل
الكويت بالكامل ويفعل الذي فعل فهذا لم يكن أبداً وارداً في ذهن أي
منهم ، وبالتالي كان من السهل - وقد فقد صدام حسين مصداقيته ،



المصدر: ٥١ ق.و.ب.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠ أغسطس ١٩٩٠

●● ويعيدا عن شخصه فقد كان الرئيس مبارك بإحساس المسئولية والرؤية العريضة والعميقة مذهولا من هذا التصرف من رئيس عربي تجاه دولة عربية أخرى . مذهولا من مجرد التفكير الذي ذهب إليه صدام حسين في عملية الغزو .. ومذهولا أكثر من ضراوة الأخطاء الرهيبة التي أقام عليها صدام حسين حساباته التي قرر على أساسها هذه العملية الفادرة والمفرعة . إذ كيف أسقط من هذه الحسابات ارتباط المنطقة بمصالح الغرب وضرورة تحريك أصحاب المصالح بقوة وشدة .

والغريب أن صدام حسين نفسه - ولكن متأخرا - أدرك هول أخطائه . وكتب بذلك في آخر رسالة وجهها إلى الرئيس الأمريكي بوش يوم الثلاثاء الماضي عندما قال له بالحرف الواحد :

لقد أصبح واضحا أن القول بأن القوات الأمريكية جاءت هنا للدفاع عن السعودية هو قول لا يصد أمام الحقائق المناقضة . ذلك لأن واقع الحال يؤكد أن العراق لا ينوي الاعتداء على أحد بما في ذلك السعودية .

أما القول بأن قواتكم جاءت هنا للدفاع عن مصالح أمريكا فإنكم تعلمون أن العرب ومنهم العراق ليسوا ضد المصالح المشروعة إن كانت لصوم الغرب أو لأمريكا . ويعرفون أن الرخاء والتقدم العلمي والتقني وإنهاض التنمية وإزدهارها لا يتحقق كما يأمل العرب من غير

التعاون . ولكي يتحقق ذلك لابد أن يبيعوا النفط . وسوق النفط الأساسية هي أوروبا وأمريكا ، بالإضافة إلى اليابان ، ونحن نفترض أن الرئيس بوش يعرف أن العراق على سبيل المثال كان يبيع ثلث نفطه إلى أمريكا حتى ٢ أغسطس ١٩٩٠ . وأن العراق كان ضد أي زيادة الأسعار التي حصلت في عام ١٩٧٣ ، ولدينا من الوثائق ما يثبت ذلك . وفي كل الأحوال فإن العرب ومنهم العراق يريدون بيع النفط لكل ما ذكرنا من أسباب .. وليس شره أو مجبته .

هذا ما كتبه صدام حسين للرئيس بوش يوم الثلاثاء الماضي .. وهو إدراك واضح يمدى الترابط بين المنطقة والغرب .. وبالتالي كان ضروريا عليه في أي خطوة يتخذها يمثل هذه الضراوة التي فعلها .. أن يضع في اعتباره أن ما يقوم به وإن بدأ عملية إقليمية فإنه يمس مركزا بالغ الحساسية والأهمية من مراكز استراتيجية الغرب بل الشرق أيضا .

أين ذهبت رؤيته لكل هذه الأبعاد ؟
أين الحسابات العالمية ؟ هل مجرد أنه أصبح يملك الأسلحة الكيماوية يتضائل كل شيء ؟ فإذا إذن لو أنه أصبح يملك الأسلحة النووية ؟ هل لأنه الأقوى من الكويت يكون من حقه الاستيلاء على الكويت ؟ هناك بالفعل من يتحدثون عن منطق القوة ويعبرونه للعراق . ناسين أنهم بهذا المنطق يبررون لمن هم أقوى من العراق ضرب العراق ما دامت لغة الأقوى هي التي تسود .



المصدر : ٩٦ - ٢٠١٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٠

إذا كان الأقوى يستطيع أن يحصل على ما يريد .. فلماذا إذن نحرّم على الآخرين استخدام القوة التي تمنح العراق لنفسه باستخدامها ؟
إن أسوأ ما في مشاهد الدراما الخزينة التي نعيشها منذ ثلاثة أسابيع ، أننا نرى العراق يستسلم لإيران ويتنازل لها ؛ لأنه لم يستطع أن يحصل منها بالقوة على أي شيء ، ويضم الكويت لأنه يرى أنه بالقوة يستطيع أن يحصل منها على كل شيء .

وهكذا فإنه بالنسبة للرئيس مبارك وحساباته الواقعية كان يرى ملامح الأخطار المتتالية التي فتحتها العراق ليس على نفسه فقط .. وإنما على كل أمته وكل المنطقة التي وجدت نفسها فجأة أمام مظاهرة غير مألوفة أو مسبوقة للأساطيل والحاملات والمدمرات والقوات والأسلحة العديدة الغربية .

وكان من الممكن احتواء الأزمة عربياً لو أن الرئيس العراقي تراجع فوراً بعد أن استشعر رد الفعل العربي والمالي السريع الذي حدث .. ولم يكن أحد سيقول إنه هزم .. بل كان سيقول إنه انتصر لصالح أمته .. كانت الأزمة في أساسها هي احتلال الكويت . وكانت الأزمة في حلها هي إنهاء هذا الاحتلال للكويت .

الساعات العصيبة التي أعقبت الفوز حاول الرئيس مبارك جهده وحل الأزمة ، لكن أول الذين سوف يهربون من حول صدام بعد الكارثة إذا وقعت ، صوروها له أنه أصبح زعيم العرب .

زعيم العرب على حساب احتلال دولة عربية ؟ وفي محاولة إعطاء أي مهر لما حدث فإنه راح يحاول إشغال المراتق الحساسية والاقتصادية في محاولة لاكتساب جامعي « بالروح بالدم » التي لم تضع يوماً بنقطة دم !

وهكذا في أيام متتالية حاول استئثار المسلمين مرة وطلبهم بالمهاد ، وحاول استرضاء الفلسطينيين مرة يعرض حل يربط فيه بين الانسحاب من العراق واتسحاب الاسرائيليين من الأراضي المحتلة ، وكان أشبه في هذا الحل بمن اختطف أخاه وهدد بطلبه إذا لم يستجب أعداؤه لطلباته !! ومن استئثار المسلمين إلى استرضاء الفلسطينيين ، إلى استصباح الإيرانيين ، راح كل يوم يعرض مبادرة جديدة .

ومن رفض في البداية لأي حل عربي .. عاد أخيراً يطالب بحل عربي ولكن بعد خروج القوات الأجنبية من المنطقة .

وكان من الطبعي للطرف الكويتي أن يسأل : إذا كان يريد أن يبحث المسألة عربياً بدون وجود قوات مغمضة ، فكيف استطاع أننا الكويتي مناقشة للوضع معه وهو يحتل أرضي ؟
وأحسب أن صدام حسين كان يراهن منذ البداية على أن أي حل عربي داخل



المصدر : { ك. توير }

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٦٦ أغسطس ١٩٩٠

الأسرة العربية سوف يكون غير قادر على اخراجه من الكويت .. لأن مثل هذه العملية تحتاج إلى وقفة جادة صلبة تنتازل فيها الأمة العربية عن كثير من مشاعر عطفها وحنانها وتلقاها لكي تقف وقفة صلبة قوية عنيدة ، قاسما مثل الأب الذي يضطر أن يطوي مشاعره وحنانه لابنه عند محاسبته على خطأ كبير اقترعه حتى لو اضطره الأمر إلى أن يضربه .

وأحسب أن مصر عندما قررت الاستجابة للصرخة التي أطلقها الملك فهد ، وأرسلت إلى السعودية بعض قواتها ، كانت تقوم بهذا التصرف وهي في قمة الحزن والأسى ، ولكنه حزن الأب أو الأخ الشقيق الذي يضطر ، حماية للأسرة وقيمها ، أن يتخذ موقفا متشددا قاسيا تجاه من تصرف تصرفا خاطئا لا يمكن التفاوض عنه . ولكن كل العرب بكل أسف لم يدركوا أبعاد ما حدث وخطورته ، أو أدركوا ولكنهم وضعوا مشاعرهم قبل حماية مصالحهم ، وعواطفهم قبل المبادئ التي يجب أن يكونوا أول من يدافعون عنها ، باعتبارهم منتسبين إلى دين شريعته : الحق والعدل والتصدي للباطل إذا رفض الصلح .

□ □ □

طبيعيا وصدام حسين نفسه - كما اعترف في رسالته إلى برش - كان يعرف علاقات الغرب الهامة جدا بالمنطقة ، أن تخرج الأزمة من إطارها العربي بعد أن فشل الغرب في حلها .. إلى إطارها العالمي الذي يستند إلى موائيق دولية تمنع العدوان وتعطي الدول حق التصدي له ..

لقد صدرت قرارات مجلس الأمن وجابت القوات الأجنبية ، ورغم ذلك كنت أستبعد حدوث العمل العسكري للأسباب الآتية :

١ - إن الولايات المتحدة في بداية الأزمة كانت متلهفة جدا على سرعة وجودها خوفا من أي مخاطر تهدد السعودية . واليوم ذهبت هذه التلهفة بعد أن وصلت إلى وضع تمتلك فيه قوات كافية لصد أي خطر عراقي على السعودية .

٢ - إن هذه القوات وإن كانت من دول مختلفة فإنها جاءت إلى المنطقة بمبادرات فردية بعيدا عن قرار دولي .. فحتى اليوم لم تتضمن القرارات التي أصدرها مجلس الأمن ما يعطي الشرعية لأي تدخل عسكري أو استخدام للقوة .

٣ - إن العقوبة الوحيدة التي قررها مجلس الأمن هي العقوبات الاقتصادية التي تمنع الدول من شراء أو بيعها أي سلع . وقد أثار القرار خلافا حول الأغلبية التي لا تدخل في قرار الحظر . وكان اعتقادي أنه رغم أن الحظر الاقتصادي لم يحقق نجاحا في حالات سابقة ، ولأن اختياره بالنسبة للعراق يحتاج إلى فترة طويلة ، فإنني بدأت ألس بسرعة أكبر مما كنت أتصور تأثير الحصار الاقتصادي القروض على



المصدر : ٢٤٦٠٠٠٠٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ أغسطس ١٩٩٠

العراق ، لأنه في حالة حرب تقتضي توفير احتياجات مئات الآلاف من الجنود الذين وضعتهم في الخطأق وخطوط القتال ، وهو ما يستدعي توفير طعامهم واحتياجاتهم التي تساعد على رفع روحهم المعنوية وعل الاستمرار في الخطأق .

يضاف إلى ذلك أن العراق وإن كان يملك آلة عسكرية ضخمة فإنه نسي أنه لا يساعد هذه الآلة اقتصاد قوى يمكن أن يساعدها على الاستمرار .. فالعراق يستورد ٧٠ ٪ من القمح الذي يستهلكه ، والبنود الأساسية في طعامه كلها مستوردة ، ومصانعه لا تستطيع أن تعمل بدون استيراد الخامات اللازمة ، وحتى على افتراض أنه استطاع أن يفتقر الحصار ويستورد ما يريد فإن اعتماده على البترول كمصدر أساسي لدخله وموارده التقنية يعني ببساطة شديدة أن محاصرة مناهذ بتروله - وهو ما حدث فعلا - ومنعه من تصدير هذا البترول يعني في الواقع عدم حصوله على أى مال يمكنه أن يشتري به حاجاته ، حتى رغم أنه تهب ما يعادل ٤ آلاف مليون دولار من الكويت ، فإنه محرم على البنوك العالمية أن تسهل له أبواب التعامل .

٤ - إن هذه الصورة أدركها الرئيس الأمريكى بوش ، وقد وجد أن هناك عنصر المناخ الحار جدا في الصهره ، وهو مناخ ضد الذي تعودت عليه القوات الأمريكية .. وبالتالي فإن كان الحصار الاقتصادي يحقق نتائجه

فلماذا لا يتم الانتظار إلى الشتاء في ظروف مناخية تكون أسخن ؟
٥ - كان واضحا لي أيضا من تحركات بوش أنه لا يريد الاستمرار بالعمل وحده ، وإنما كان يسعى إلى تجميع دول حقيقى ، وإلى غطاء دولي يحصل عليه من مجلس الأمن يعطيه حق استخدام القوة . وهذا النظم بالذات كان الحصول عليه يحتاج إلى فترة زمنية تثبت للمجتمع الدولي أن الخطر الاقتصادي لم يحقق فاعليته ، أو أنه لن يحقق هذه الفاعلية إلا إذا صاحبه إجراءات تسمح بإيقاف المعن المتجهة إلى العراق والتصدى لها بالقوة .

□ □ □

وهكذا فإنه حتى يوم الاثنين الماضى كنت أرى العمل العسكرى بعيدا ، إلى أن حدث أن أضاف صدام حسين إلى الأزمة المشتعلة لقمين قاهلين للانفجار في أى لحظة :

● لقم الرعايا الأجانب الموجودين في الكويت والعراق ، وقد تصور صدام حسين أنه سيخيف بوش وقادة الغرب بالتهديد الذي أعلنه بتوزيعهم على المنشآت العسكرية محسبا لأي احتيال يقع ، وحماية للعراق من المدوران .
● ثم لقم السفارات الموجودة في الكويت ، وقد أعطاهما صدام حسين إنذارا بالإغلاق في موعد أنباء يوم الجمعة - أمس - والا فإن الدبلوماسيين في هذه السفارات - من منطق أن الكويت لم تعد دولة - سوف ينطبق عليهم ما ينطبق على المواطنين العاديين ، ولا تكون لهم حصانتهم الدبلوماسية .



المصدر : ٩ - س - ثوب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٦٨ أغسطس ١٩٩٠

وعلى عكس ما كان يتوقع صدام حسين فإن بوش ومسز تاتشر والرئيس الفرنسي ميتران الذي كان من أقرب الأصدقاء إلى العراق ، أعلنوا بصراحة شديدة رفضهم الشديد لهذا التهديد . وأكثر من ذلك استخدم الرئيس بوش كلمة « الرهائن » في وصف هؤلاء الرعايا ، وهو ما يعنى بحسب المفاهيم الأمريكية حظر إجراء أى مفاوضات مع من يحول رعايا أمريكيين إلى رهائن ، لأنه بهذا التصرف يكون قد وضع نفسه في موضع رؤساء العصابات الإرهابية التي لا يجوز التفاوض معها ..

وإذا كانت حسابات قبل يوم الاثنين الماضي لاستبعاد العمل العسكري السريع أساسها أن بوش سوف يحاول أولاً انتظار أن تبدأ العراق باطلاق الرصاصة الأولى ، أو أن يحاول الحصول على موافقة دولية من مجلس الأمن يحتاج الحصول عليها إلى وقت طويل ، فإن لفم « الرهائن » الأجانب ، والسفارات المطلوب إغلاقها في الكويت ، سوف يقلب الأزمة ويعطي الدول أصحاب الرهائن والسفارات حق الرد العسكري ، على أساس أنه دفاع عن ذاتها ومصالحها وشرفها دون حاجة إلى استئذان المجتمع الدولي من خلال مجلس الأمن ..

وهكذا فإن القضية لن تكون دفاع الغرب عن الكويت والسعودية وما يقتضيه هذا الدفاع من استئذان بمجلس الأمن .. وإنما ستكون دفاع الغرب عن مواطنيه وسفاراته ونفسه وأعلامه .. وهو دفاع لا ينتظر الاستئذان .

هي الحرب إذن تدق طبولها ، وقد قالها بوش بالفعل عندما خاطب شعبه قبل ساعات قاتلا لم : أيها الأمريكيون استعدوا للحرب فهي قادمة .

وأكد أشعر بإحساس الذي سيختق من هول ما أراه سيحدث للمواطن العراقي .. وللدولة العراق .. وأتعلق بأمل ضعيف : أن يفعلها صدام حسين ويتزع في آخر لحظة - كما يحدث في الأفلام المثيرة - قتل اللغم .. لكن المصيبة أننا لسنا في فيلم ولا في حلم ..

المصيبة أننا في علم - وأن الذين ستصيبهم الكارثة ليسوا كومبارسا يمثلون دور القتل ثم يصحون ، وإنما هم ضحايا حقيقيون .. أرواح ودماء .. رجال وأطفال ونساء .. والقضية ؟ لا قضية !

صلاح منتصر



المصدر : النصر ١٩٩٠

التاريخ : ١٩٩٠ ع ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجرد رأي

ماذا قدم الكويت للعراق ؟

قال لي الدكتور عبد الرحمن العوضي وزير الدولة لشؤون مجلس وزراء الكويت والذي مثل بلاده في كل الاجتماعات والمؤتمرات التي عقدت أخيراً في القاهرة وهو اليوم يمثل صوت الكويت في العاصمة المصرية أنه بعد الأزمة التي أثارها صدام حسين من خلال المذكرة التي وزعها طرقي عزيز نواب رئيس وزراء العراق على وزراء الخارجية في خلال الاجتماع الذي عقد في تونس يوم ١٨ يوليو الماضي أن أمير الكويت أوفده إلى مصر برسالة إلى الرئيس حسني مبارك وإلى اليمن وإلى الأردن لإبلاغهم استعداد الكويت لأن تنقل لجنة حكم عربية النظر في نقاط الخلاف التي أثارها العراق في مذكرته إلى وزراء الخارجية . وقال د . عبد الرحمن العوضي أنه عندما غمر القاهرة ووصل إلى صدام وأقبل أن يدخل للقاه الرئيس اليمني على عياده صالغ لتصلت به حكومته في الكويت وأبلغته أنها عرفت بأن هناك حضوراً عسكرياً عراقياً على حدود الكويت وعندما دخل د . العوضي إلى العقيد على عياده صالغ لأن الدكتور العوضي يفره بالحديث عن هذه الحشود ولم يستطع الرئيس اليمني أن يصدق أن مثل هذا يحدث فاستقن من الدكتور العوضي وأقام في مكتبه وأجرى اتصالاً تليفونيا مع الرئيس صدام حسين جاء بعده يقول الدكتور العوضي أن صدام حسين يتأني تماماً وجود هذه الحشود وأنه أخبره أنه إذا لم تكن تصدق لماني على استعداد أن أرسل إليك طاقرة عسكرية تستلها وتطوف بها لرق الحدود وترى بنفسك !

وقال د . عبد الرحمن العوضي أنه في خلال سنوات حرب العراق مع إيران قدم الكويت إلى العراق ٦٠٠٠ مليون دولار على شكل قرض بدون فائدة ، وأنه في كل يوم من أيام الحرب على امتداد ٨ سنوات كتبت الكويت تبيع لحساب العراق ٢٠٠ ألف برميل من حقل الضلعاني الذي تمتلكه الكويت بالشراكة مع السعودية . وكانت الكويت تسد العراق حصيلة بيع هذه الكمية تقريباً كل يوم وقد بلغت قيمة ما تسلمه صدام حسين ١٣ ألف مليون دولار .

وقال د . العوضي أنه عندما ظهر العراقي مع الكويت قضية هذه الديون لأن الكويتيين دفعوا للعراقيين الذين أثاروا هذه المشكلة : وهل طلبكم أحد بهذه الديون ؟ قال العراقيون : ولكننا نريد أن نسطحها من الدفاتر . قال الكويتيون : إن مصطلحكم أن تدفع هذه الديون مليدة في الدفاتر حتى تستطيعوا استخدامها كعائل على ما أصفكم من أضرار اقتصادية نتيجة الحرب فهي كانت ممكن أن تدفعوا به ولكن مع التذلل أن احد أن يطلبكم بها .. هذا بعض ما قدمه الكويت للعراق .

صلاح منتصر



المصدر: ... الأهرام

التاريخ: ... ٢٨ أغسطس ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلد رأي

اختطاف دولة

لو كنا لانزال في عصر الحرب الباردة بين واشنطن وموسكو هل كان يصبح لموسكو مواقف مختلفة عن موقفها اليوم من صدام حسين ؟

بمعنى آخر.. هل وقوف موسكو الى جانب واشنطن اليوم في صلب واحد من أزمة الخليج سببه الوشاح والسلام بين الدولتين العظيمين وصلة موسكو الى معونة أمريكا والقريب الانصافية ؟

في رأيي انه من الظلم والامهات لجوريتشوف القول بأنه يعاقب العراق بحيا واسترضاء لبويا . بينما الواقع ان هذا العداء لصدام حسين له اسبغه الحقيقية المبدئية والدولية والاخلاقية والانسانية التي استطاعت ان توحد العالم كله ضد شمشون العراق .

حتى الدولتان المتلتامتان عن التصويت للقرارات التي اصدرها مجلس الامن ضد العراق وهما الصين وكوبا . وكذلك الذين امتنعوا او رفضوا قبول قرارات القمة العربية لم يجرؤ واحد منهم ان يعلن قبول الذي فعله صدام حسين يوم ٢ أغسطس ومن الصعب تصوير محدث من صدام بأنه كان اعداء على الكويت . فلاعداء يعني تعرض الجزء من الكل للعدوان ومثل ذلك لم يحدث من العراقي .. وايضا لا نستطيع ان نسميه غزوا لأن كلمة غزو تحمل معنى الروسية والمقاومة والمعارك ومثل هذا لم يحدث على الإطلاق فلا فروسية

كثرت في العملية التي قام بها صدام ولا معارك واجهها بالبحر المعروف لأن الكويت كيان مسلم كان آخر من يتوقع ان يحدث الذي حدث بل ربما كان الكثير للسخرية ان القوات الكويتية كانت يوم ٢ أغسطس في اوضاع الدفاع عن العراق ضد ايران وبكذلك لم تكن موجودة في اي مواقع تستطيع ان تقوم به القوات العراقية .

ربما كان الحق وصف لما حدث انه كان عملية .. اختطاف دولة .. شيء قريب من عمليات القرصنة والعصابات عندما يلغيا ركاب طاقرة مدنية مسلحون بانهم اصبحوا رعيته القنبلة التي في الجيوب والمدافع المسطحة .. وقد تكررت حوادث اختطاف الطائرات حتى تعودها العالم وكبرها وسجها ولكنها اول مرة في التاريخ يتم اختطاف دولة . وهي جريمة لا يمكن ان يبررها احد . لا في الغرب ولا في الشرق . اولاً من حيث الابداء وثانياً من حيث السلوك وثالثاً من حيث عدم التنازل في القوى . ولو لنأخذ كنا في عصر الحرب الباردة فما اظن ان موقف موسكو كان يمكن ان يتغير ... للجريمة منحلة .. ويشاعتها كعبر من ان يضيق لها احد !

صلاح منتصر



مختصر

شخصية صدام

قال الدكتور عبد صديق اسداف الطب النفسي والأعصاب بجامعة عين شمس : ان صدام حسين نموذج لشخصيات عديدة مرت بتاريخ العالم الحديث والمعاصر نموذج يكاد يكرر من قبلين وهتلر وموسوليني وغيرهم من الشخصيات التي توحد في علم النفس بأنها مصابة بالبارانويا أي مصابة بظلال أعراض متناقضة (الاضطراب والاضطراب والعنوان) . فهي من ناحية شخصية لديها احساس متضخم جدا بقدرات . ويؤمن المريض بها بمعتقدات واسعة تتعلق بدوره التاريخي ، ويصل الأمر إلى حد الاعتكاف الخفي بأنه جاء برسالة للشرية أو ملهم أو صاحب نور خفي في التاريخ الإنساني .

وهي من ناحية أخرى شخصية تشع بعجز داخل شديد أنه يكون عجزاً جنسيا ضعفا في الإحساس بالرجولة . احتقروا شعرا من الزوجة ارتباطا شديدا بالأم . حسرة شديدة من الأب .. موقفا مبالا تعرض له في مرحلة مبكرة من العمر .. حرما في الطفولة من مباح وممنع للحية . ومن أبرز الأمثلة على ذلك ان التاريخ عندما فحص هتلر وجد ان عذابه الشديد للعالم كان تعويضا عن عجزه الجنسي . اما شاليفون فتعويضا عن قصر قلته .

اما العدوان في هذه الشخصية التي ينتمي اليها صدام حسين فيظهر في ان هذه الشخصية في حالة استفزاز دائم . ولاستطيع ان تعيش في سلام . لما يمدى احساسه ان يكون في حالة عذاب مع الآخرين ولأنه عدواني فهو يبدأ بهجوم ويخلق انشغال اختلافا فهو اراد الحصول على شيء واعطى له بلا عناء لأن هذا لايسعد بل يشفيه بشدة . وإذا كان العالم كله لاينام الآن بسبب

هذه الآلية فهي - والكلام على لسان د عادل صديق - تؤكد ان صدام حسين يتنام بسهولة شديدة جدا . وكلما اشتد عذاب العالم له كان أكثر سعادة بل أنه اذا استيقظ من النوم ذات صباح ووجد العالم يشارك خطوته سوف يصاب بالارتباك وقد يقدم على الانتحار . للعذاء العالي يغذي مركز اللذة عنده . ولذلك هو بلا شك اسعد رجل في العالم الآن . انه غير سوى عقليا ١٠٠٪ ولذا يقول ذلك بصفتي طبيبيا نفسيا

وقال الدكتور جمال ماضي ابو العزايم مستشار الطب النفسي ان هناك قاعدة معروفة بين الشعوب تعرض بالاحواء . وبالتالي يحدث كثيرا ان ينعكس مرض الزعيم على شعبيه فينبغي بنفس طيفه كما حدث في حالة هتلر وفكرة الجنس الألماني المتميز على العالم كله . وهذا ماحدث للشعب العراقي الذي اخذت البارانويا تتعاظم عنده يوما بعد يوم بلحز تآزره بغيره

هذا ما قلته خبيران في علم النفس في دراسة عن شخصية صدام حسين نشرتها مجلة أكتوبر قبل عشرة ايام .

صلاح منتصر



النشر والخدمات الصحفية والاعلامات

المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ١٩٩٠



من هو ؟

عندما يتحرك الحاكم يتخذ
مفرده من القرارات وتصحيح كل
الأصوات التي يستمعها هي ترويض
لكل مقلوبه ، وتصديق لكل
مقلوبه ، وتبرير لكل ما يقره ..
عندما يصبح الرأي في بلد ما
معنا للحاكم أو رجاء في عهده ..
لأن من الضروري أن تتكرر
القرارات للحاكم بمرأه وقت القرار
وطبيعته النفسية وتاريخه
الشخصي .

ولقد أليات حكيات كثيرة عن
تاريخ صدام حسين الدموى وعن
الاشخاص الذين خصهم بمطله
وحفاته وعمره والكرام بمسببه
حتى لا يرضوا للقوة الآخرين
إذا امرهم بقتلهم ، ولكن الثابت
أن صدام حسين تركبنا للعراق
لم يعرف السلام ولم يجره
وهو في تاريخه لم يكن .. ١٩٥٨
ألا بعد أن أصبح رئيسا ونفذ
على نفسه وبالب الركن الذهبى لنا
في مرأسه لأنه جاء الى القفوة
عالميا من العراق ليرس الحقوق
في جامعة القاهرة لكنه لم يكمل
الدراسة ولم يشل ليستنس
الحقوق .

وكان نشاطه سياسى فلم به
صدام كان اشتراكه في محاولة
القتال عبد الكريم قاسم عام ٦١ .
وعندما أصبح رئيسا للعراق في
عام ١٩٦٩ خلفا للرئيس احمد
حسن البكر فقد كان العراق في ذلك
الوقت اشقى دولة في العالم ..
لقد كان لديه رصيد احتياطي بلغ
- في ذلك الوقت - ٦٩ مليار دولار
وهو ما يوازي ١٥٠ ألف مليون
دولار على الاقل بستر اليوم ..

وفي العام الثاني من حكمه خلق
صدام حسين ملائكة الدولة
وأرشد ملائمة ميدان القتل بعد
أن أعلن الحرب على إيران التي
كانت ثوبها له قادت في عملية
جسرية بتصفية فيداكوسا
المصرية المتعلمة ودرجت مسلم
ماتلكه من طائرات على احتياط
انها رجس باعة لها الشيطان
الامريكي . واعتقد صدام انها
فرصة العمر له .. ورغم ذلك ظل
يحاربها ٨ سنوات ولم يستطع
تحقيق الانتصار في معركة الفلج
التي يتحدث عنها إلا بعد أن
وضع له الآخرون - ولا داعي للكر
من هم - مشورهم وخسارهم -
وشرحوه له كيف يحارب .

وبعد انتهاء حربه مع إيران لم
يتحمل صدام حسين ارداد
القبيلة المديونية طويلا فقتلت فنته
مع القرين أسرى إيران ..
حربا ولا غزوا ولا اعتداء . فكل
هذه الأوصاف تعني أن القرين
كانت في حالة استعداد لأى عمل
عسرى أو أن قوات كويبية كانت
جافزة أو على الاقل تتوقع هجوم
عراقيا . ولكن المثير للسخرية أن
القوات الكويتية كانت في وضع
موجه الى إيران تحت وهم حماية
العراق من إيران !!
ما أعجب القروخ عندما تكثير
صفحاته بسبب مزاج يكتلر لم
يجرب السلام واليسور انه
يستطيع امتلاك وتغيير العالم
بالبلاط .

صالح ونجدة



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٦٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البحر الأحمر

تعلموا جنس ..

منذ شهر كامل وأيس لدينا
حيث سوى موضوع واحد تلقى
من جميع الوجوه ، ولعلنا نحاول
هنا ان ننسأ .. تعلموا جنس ..
تعلموا نحاول شيئا ليلا بات
فيها جازان بعد ان اجتمعا الى
مائدة المذاقات وعانق وصالح
كل واحد منهما الآخر ، وبعد
ساعات كان احدهما يلحن خنجره
في قلب البحر الذي كان يغلفه
تعلموا جنس عذبات السلب
والنهب والاعتصاب والوحشية
التي اصبح كل قدم من الكويت
يعتق عنها ويعضهم سيجلها
بالصورة .. وابطلها او الاصح
مجرموها جمود عرب مسجون
بمأسوسها في حق مواطنين وفرد
عرب ومسلمين !

تعلموا جنس للبهمة التي
حدثت لآلاف المصريين والدلعوا
يستلبون في الحرب الجماعي من
الكويت مفلسين الخروج بنون
اي شيء على البقاء في غل الاحتلال
العراقي .. تعلموا جنس مئات بل
الآلاف الحكيكات التي عا بها كل
منهم محطما معنيا مغربا بعد ان
ضام كفاح السنين والفربة ..

تعلموا جنس منظر الآف
الكولبيين في مصر وقد تعلموا
الغنياء واستلبوا فراق ولم
يعوضهم عن حليم التي وصل
اليها سوى العلة الكريمة التي
عبر بها شعب مصر عن أصالة
وميله .. !

تعلموا جنس الحمق الذي
اصاب الأمة والتخريب الذي
حدث لمطروها والاعتاة التي
اصبح يعيشها معنا ..

تعلموا جنس الموقف العربي
الذي فشل في اجتواء الأزمة
ومواجهة للعدى صفا واحدا
يشع المبدأ قبل المصلحة ، ولعل
أهم المدن كعنت النفاق وعبرات
للجيلة التي كانت سبب
للخرقة ..

تعلموا جنس صرخات رئيس
تره مشعل شعبه الداخلية
وتراخ بكامل منذ شهر كامل في
محاولات مستبينة لانقاذ شعب
العراق من أخطار
الرجعية التي تهدد وتهجد اسمه
وعو لا يزال يستصرخ في الرئيس
العراقي صوت العقل والتخير
والسلام باسم للانسان وكل قيمة
طاهرة وكل رجل وامرأة وعقل
والقسط على ارضنا .. ولكن لا
حيات ان ينقذ !

تعلموا جنس نوات الحرب
والدمار والموت التي تنقلت
بوحشية الى المنطقة بسرعة لم
يسبق ان شهدتها اي منطقة في
تاريخ العالم ..

تعلموا جنس ماذا يمكن ان
يحدث لآلاف العراقيين عندما
يصيب أحد الموارخ مخزنا
للمسحة الكيميائية التي يحتل
صدام حسين انه سوف يلقى بها
العالم .. وشعبه نفسه سيكون
اول من تنجر عيبه فتلته
تعلموا جنس .. كل هذه الصور
التي تملأ بالجن كل قلب وبالم
كل نفس وبالم كل فكر
تري هل تستطيع فعلا
التشيان ؟

صلاح منتصر



المصدر: ... الأهرام ...

التاريخ: ... ١٩٩٠ م ...

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلة رأي

حصار شهر

اليوم ٢٠ سبتمبر - يكون قد مضى شهر كامل على أكبر عملية اختطاف عرفها العالم فلم فيها العراق باختطاف دولة الكويت شهر واحد فقط حدث فيه ما لم يكن من الوحدة إلى التفرق. ١ - كانت الآلة العربية في شهر موحدة شكلاً، وقد أصبحت اليوم ممزقة شكلاً.

٢ - أكبر عملية حشد بعد أن غلقت السعودية ترافق واحدة سنوات طويلة السماح بوجود أي قواعد اجنبية فوق أراضيها، فأنها في مواجهة بيطون العراق الذي تؤكد كل الدلائل أنه كان في طريقه للإتصاف، شهدت أكبر عملية حشد للقوات الأجنبية.

٣ - لقي الطوفان صحت وفي شهر واحد خمسة قرارات من مجلس الأمن من بينها قرار لم يسمح أن اصدر المجلس ملة في توكيفه وهو الذي يعطي للقوات الموجودة في منطقة الخليج حق استخدام القوة المناسبة لذلك من تنفيذ حظر الانتماء على العراق.

٤ - لا يعرف السبب لم يستطع صدام حسين أن يدير عملية الاختطاف، ففي البداية الخروع حكائية، الحكومة الوطنية، التي اتهم الكويت بدميةاته لإتلافها (١) لم سمحت فيه لتطبيق الوحدة، وفي مرة ثانية اشار إلى «العداية الاجتماعية» المختلفة بسبب خال توزيع القروا ورفضه بجم انتماء نسبة إلى الخصيلة للجمعية في اصلاح هذا الظل، ثم انجرا تصد بالحق التوكيفي الذي يعطيه ملكية الكويت.

٥ - سبحان الله لغير نفس من حال إلى حال، ثموا الفتياء، وفتحوا عيونهم في الصباح فوجدوا أنفسهم مغلسين.

٦ - قوات مصرية لأول مرة منذ نحو ٣٠ عاماً يتم إرسال قوات مصرية إلى دولة عربية للدفاع عنها ضد عدوان دولة عربية أخرى... كانت الأخيرة في اليمن.

٧ - بورصة البترول: أصابت اسماء البترول حتى جنوبية قفز فيها إلى أعلى سعر وصل إليه منذ عشر سنوات ثم بدأ في الانخفاض.

٨ - أكبر عملية هروب شهدت منطقة الخليج أكبر عملية هروب في تاريخ المصريين عندما انطلق ملكات الآلاف عبر الصحاري هاربين بانفسهم شاركين كل ممتلكاتهم وبعد أن ضاع حصار سنوات الغربة.

٩ - نكاح السلاح: تولقت كل عمليات الاستعمار وأصبح السلاح هو السلطة الأولى في القائمة المضطربة الخارجية.

١٠ - خراية واحدة: البينتر الكويكي الذي كان أقوى عملة في العالم أصبح الخسيف الصعلات بعد مساراته بالدينار العراقي. وتحللت النكته التي سال فيها أحد الكويتيين مواطناً عراقياً عن معنى الوحدة التي أعطتها صدام فقال العراقي بمعنى ملكنا تقول أنه كانت هناك حديقة كبيرة في وسطها سور لواء صدام وأزال السور. قال الكويتي مبهوراً تعجب منه جعلها خراية واحدة!!

صلاح منتصر



المصدر : ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ... ٢٠ سبتمبر ١٩٩٩

٤ - شموع في النفق المظلم

بعد شهر من الاحتلال إلى أين وصل أطراف الأزمة ؟ وما هو المستقبل ؟



صلاح منتصر

شهر واحد فقط مضى منذ الاحتلال العراقي للكويت تغير فيه العالم .. والدنيا التي كنا نعيشها في أول أغسطس لم تعد هي الدنيا التي نعيشها في أول سبتمبر .. لقد بدأ الأمر كأنه خطوة لفرق إلى بلد تصور أنه سيدخل منه إلى الجنة ، ولكنه أصبح قفزة إلى مجهول يؤدي إلى الجحيم ..
وفي خلال هذا الشهر - حتى في إطار ما هو قائم - تغيرت ملامح الخريطة العربية من وحدة شكلية



المصدر : ج. ق. ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

كانت تعيشها وتتغنى فيها بأناشيد التضامن والمحبة
يوم أول أغسطس ، إلى تمزيق فعلي تزيد الأيام ،
وتنتقل فيه كالعادة - عند أي خلاف - اتهامات
العمالة والخيانة والتآمر ..

ويوم احتل أو اختطف صدام حسين الكويت كان يبدو أن معظم
أوراق القوة في يده .. فالكويت كلها أصبحت تحت سيطرته ، ولم
تكن هناك يومها أية قوة يمكن أن تهدد وتوقف زحفه إلى السعودية ،
ولعل الرسالة المفتوحة التي أرسلها إلى الرئيس حسني مبارك ، والتي
تحدث فيها عن العدالة الاجتماعية والحلل في توزيع الثروة العربية ،
قد كشفت كل مشاعر الحقد الذي يملؤه تجاه السعودية بالذات ، وهذه
الرسالة في رأيي وثيقة إدانة تؤكد نوايا صدام الخفية ، وأنه لم يكن
سيكتفي بالكويت ، خصوصاً بعد أن تحطمت آماله في القضاء على
أمير الكويت وولي العهد ، وتحقيق حالة جديدة من الفراغ في
الشرعية كان لابد أن تحدث تأثيرها في مسيرة الأحداث .
ومع أن احتلال الكويت كان عملية سهلة وشبه نزعمة للقوات العراقية
التي بلغت ٣٥٠ دباباً و ١٠٠ ألف فرد ، بينما كل الكويت لا يتجاوز في
مساحتها مساحة مدينة نصر أو حي مدينة للمهندسين ، أقول رغم هذا فقد
كشفت العملية - رغم أنني لست عسكرياً - عن جهل شديد يكشف
بالتأكيد عن مستوى كفاءة القيادة التي كانت تدبر العملية .
ذلك أن النزو بدأ باقتحام الحدود بالدبابات ، ثم عندما وصلت هذه
الدبابات إلى قرب مدينة الكويت وصلت الطائرات العراقية فوق مدينة

الكويت ، وقتت عملية إنزال على قصر الدسمان الذي كان يقيم فيه أمير
الكويت بقصد القضاء عليه ..

وبالطبع فإنه منذ اقتحمت الدبابات العراقية الحدود ، وأخذت مسارها
على الطريق الأسفلتي الممتد إلى مدينة الكويت البالغ طوله ٦٤ كيلو متراً ،
وقد قطعت في نحو ساعة ونصف ، كانت مراكز الحدود الصغيرة قد أبلغت
رئاسة الأركان بالتحركات التي تشهدها ، وكان قد تم إبلاغ وزير الدفاع
الذي أبلغ قصر الدسمان ، وعندما أصبحت هذه القوات على مسافة خمسة
كيلو مترات فقط من العاصمة الكويتية كان طبعياً أن يتأكد القادة
الكويتيون أن أهداف العملية العراقية ليست محدودة كما تصورها .. إنما
كان الهدف احتلال الكويت . وبالتالي فقد اتجه تفكير ولي العهد إلى إنقاذ
الأمير ، وصحبه بالفعل في سيرته وخرج به من القصر إلى نقطة على
الحدود السعودية ، بقيا فيها حتى جاءتهم الأخبار تعلن أن القوات الغازية



المصدر : ك. س. س.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

قد دخلت العاصمة الكويتية بالفعل ، ولأن إنزالاً جويًا قد جرى فوق قصر
الديسان ، وأن عملية تمشيط جرت داخل القصر بحثًا عن الأمير وولي
العهد والأسرة الحاكمة ، ولكن البحث كشف عن نجاة الجميع !
كان أول تفكير يفكره طالب مبتدئ في العسكرية هو أن
ويصل الوصول إلى قصر الديسان كان يقتضي عنصر المفاجأة ، وبالتالي
كان من الضروري أن تبدأ أولاً عملية الإنزال الجوي فوق

القصر لتقوم بالمهمة المطلوبة في جو من المفاجأة ، ثم تصل بعد ذلك القوات
المدعمة ..

والعناية الالهية هي التي أنقذت أمير الكويت وولي عهده .. لكن قصدي
من كل هذه الرواية كشف حدود التفكير العسكري الذي يخطط له القادة
العراقيون ، الذين يهدد صدام حسين بأنهم سوف يلقون عاليها سافلها ،
وسوف يسولون المنطقة كلها إلى جهيم ، وسوف يقضون على القوات
المتعددة الجنسيات التي وصلت بأسلحة الكترونية وصواريخ وطائرات من
أنواع حديثة لم يسبق استخدامها . واللافت للنظر أن هناك بالفعل من
يتحدثون عن قوة صدام حسين كأنها ستدمر كل تلك الأسلحة الحديثة ،
ناسين أن القوات العراقية لها ٨ سنوات وهي تحارب إيران المتواضعة
الكفافة القتالية ، والتي كانت تشكو نقصاً في الكوادر العسكرية ، وكانت
أيضاً تعاني من نقص في الطيران ، ٨ سنوات قتال انتهت كما هو معروف
بروثيقة الاستسلام المهينة التي أرسلها صدام حسين قبل أسبوعين إلى
الرئيس الإيراني هاشمي رافسنجاني ، يلغى فيها موافقته الكاملة على كل
ما كان يريده الرئيس الإيراني ويركز عليه ..

ولا أعرف من أين إذن سوف تأتى هذه القوة المفاجئة للرئيس العراقي ؟
ولا ماهي المفاجأة المذهلة التي استطاع أن يحققها ويخفيها في خلال العامين
الذين توقف خلالها القتال مع إيران ، حتى يهدد بأنه سوف يعيد بها إلى
أمريكا آلاف الجنود الأمريكيين الذين وصلوا إلى الخليج معنيين في أكياس
بلاستيك ليتم دفنهم في أرض الوطن !
ولعلنا نلاحظ أن القيادات الغربية التي تعلن عن وصول أنواع غريبة من
الأسلحة والمعدات لم تهدد ولم تنذر .. مقسحة المجال أمام صدام حسين
لكي يردد تهديداته ..

□ □ □

تقديراً للواقع من الاعتراف بأنه حتى نهاية الأسبوع الثالث من
الاحتلال ، كانت في يد صدام حسين أوراق كثيرة تمنحه
القوة .. وتعطيه الحركة واستعراض العضلات :



المصدر : كـ تـ و

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : جـ سـ مـ صـ ١٩٩٠

١ - كانت لديه ورقة القوة مثقلة في جيش كبير من حيث العدد (٥٠٠٠٠ دبابة و ٧٠٠ ألف مقاتل وكميات وفيرة من الصواريخ القادرة على حل القنابل والعبوات الكيماوية وطائرات فرنسية وسوفيتية الصنع) لكن السؤال : هل قوة لى جيش فيها يملك من أفراد أو في كفاية استخدام الأجهزة الحديثة التي أصبحت تدور بها الحرب ؟ إن الولايات المتحدة على سبيل المثال ، وتعدادها ٢٢٠ مليوناً ، تملك جيشاً تعداده ٨٠٠ ألف فقط ، ومع ذلك فإن قوتها العسكرية لا تقارن بما لديها من أفراد ، وإتقاناً في تملكه من أسلحة متطورة وكفاية في أدائها .

ومن المؤكد أن هذه الورقة الخاصة بالجيش الذي يملكه صدام لم تعد بنفس القوة التي كانت ، بعد أن اكتمل تقريباً وصول القوات المتعددة الجنسيات وانتشارها في السعودية ومنطقة الخليج ومضيق هرمز والبحر الأحمر والبحر الأبيض وتركيا ، حتى ليلبدو أن العراق قد أصبح محاصراً من كل الجهات تقريباً بالصواريخ والطائرات الموجهة من كل الجهات .

٢ - كانت ورقة القوة الثانية التي يملكها صدام حسين ثقته الكاملة في عدم قدرة الدول العربية على التوصل إلى اتفاق جماعي تستطيع من خلاله احتواء الأزمة ومعالجتها داخل الأسرة العربية ، وفي هذا المجال لا بد من الاعتراف أن صدام حسين قد نجح في تحقيق هذه الورقة بموقف الصناد الذي يقفه ورفض الانسحاب من الكويت ، وقدرته على المناورة بين بعض الدول العربية وإفشال التوصل إلى أي حل عربي . على أن الذي لم يستطع أن يفهمه صدام حسين والدول التي أيدته أن هذه الورقة التي تصور أنها أحد مراكز قوته ، قد تحولت عملياً إلى أهم أسباب ضعفه .. ذلك أن فشل

الأسرة العربية في حل الأزمة لم يكن يعني عدم وجود القوة القادرة على التدخل للحل ، ولذا كان يعني ضرورة انتقال حل الأزمة من الابدئ العربية إلى الابدئ العالمية .. والفرق بين الاثنين أنه في حالة الحل بواسطة العرب فإن حسابات الحل ستكون متفقة أولاً وثانياً مع المصالح العربية ، أما في حالة الحل الدولي فإن حسابات الحل لا بد أن تضع في اعتبارها أولاً وثانياً حسابات مصالح الدول .

وهكذا فإن النشل العربي قد أعطى المبرر القوي للتدخل العالمي .. ولعل هذا ما يحاوله الرئيس حسني مبارك مخلصاً ومطعاً ، وقد ترك الرجل كل مشاغل شعبه الداخلية وتفرغ على امتداد شهر كامل لهذه القضية أملاً في إتخاذ الموقف والمحافظة على حل سلمي يتبع من داخل الأسرة العربية لاتخاذ شعب العراق ، ولكن ما الذي يمكن عمله إذا كان مصير شعب يأكله قد أصبح مرهوناً بكلمة تخرج من رئيسه ولا يتحدث إلا بعكسها ؟



المصدر : ٤ نوفمبر ١٩٩٠

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

ولعله أمر يثير الدهشة أنه في الوقت الذي يختلف فيه العرب بين العالم كله كأنه ينفق صفاً واحداً ضد هذا العمل الذي قام به صدام حسين . وعندما مثل صدام حسين في ذلك في أول مؤتمر صحفي عقده في بغداد ، وكان ذلك يوم زيارة الرئيس النمساوي كورت فالدهايم إلى بغداد ، وهي أول زيارة يقوم بها مسؤول أجنبي للعراق منذ الأزمة ، فقد كان رد صدام حسين : إن هذا الموقف الذي يراجه من العالم ليس موقفاً عالمياً وإنما موقف أمريكي ، مع أنه لو استبعد صدام حسين نفسه من عملية الاحتلال وافترض أنه لم يبق بها وقام بها أي شخص آخر في بلد آخر ضد جارتها لكان صدام حسين هو نفسه قد اعترض عليه ؛ لأن القضية قضية مبدأ .. وليس هناك في أي شرعية من يوافق على أن يتلع دولة جارتها . والواقع أن صدام حسين نفسه لم يراقبه جيداً أنه حاز في تقرير هذا الابتلاع للكويت .. فمرة قال إنه دخل الكويت تلبية لدعوة تلقاها عما أطلق عليه « حكومة الكويت المؤقتة » .. وهي مهزلة لم يستطع أحد أن يصدقها .. ومرة ثانية قال أنه الحق التاريخي الذي يقضى بضم الكويت إلى العراق ، وهو باب إن كان صحيحاً كان من الضروري أن يفتحته كل الدول ، حتى يجد العراق نفسه من يقول إنه بالبحث في أوراق التاريخ تم العثور على ما يثبت أن العراق كان تابعاً لدولة أخرى من حقها اليوم أن تطالب بالعراق ؛ وربما كان ممكناً أن يقول صدام حسين بهذا الادعاء التاريخي لو أنه لم يكن قد تم حسم هذا الخلاف بين الكويت والعراق ووقعت اتفاقية بين البلدين في عام ١٩٦٣ بهذا المفهوم .. ومع ذلك فإنه بعد الدعوى التاريخية التي حاول أن يبرر بها صدام حسين غزوه للكويت جاءت دروسه الإسلامية الجديدة التي شرحها في رسالته المفتوحة ، والتي أشار فيها إلى العدالة الاجتماعية المنقذة في الوطن العربي ووجود الثروات بين أيد احتكرتها ولم توزعها على الفقراء بين العرب .. ولأن صدام حسين هو سليل الحميالة للحمدية وإمام المسلمين فمن حقه أن يبعد توزيع هذه الثروات ويطبق العدالة الاجتماعية المنقذة ! ولست أعرف من يمدح صدام حسين بهذه الادعاءات عن العدالة الاجتماعية التي يتحدث بها ، ونحن نرى جنوده ، جنود الإمام المادل ، قارس أقبص صور السرقة والنهب والاعتداءات والاعتصامات في البلد الذي دخله ويريد أن يعضه إليه ١٤ .

والطبيعي من أي غاز يطمع في ضم شعب أن يسترضي هذا الشعب وإن يستعرض أمامه أحسن ما عنده ، ولكن صدام حسين خرب الكويت التي يريد أن يعضها .. لم تترك قواته معزاة أو مؤسسة أو ينكا دون أن تنهبها وتخربها .. وهو عمل إن كان له معنى فهو أن صدام حسين ليس مقتنماً في داخل نفسه بهذه الوحدة التي يتطلع إليها ، وأنه لم يدخل الكويت بمنطق الوحدة وإنما بمنطق النهب والسرقة وتحويل ما تملكه الكويت من ذهب وفضة وسلع وطرقات وسيارات إلى العراق ؛ فأيّة عدالة اجتماعية يمكنه



المصدر : ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ...

أن يتحدث عنها وهو يمارس دور زعيم القصر ؟ ١٢ ومنذ متى يمكن لمن يمارس السرقة علنا أن يتحدث عن الشرف والمهالة الاجتماعية ؟

□ □ □

٣ - ورقة ثالثة ، ونحن ماثلنا نتحدث عن أوراق القوة التي يملكها صدام حسين أو التي كان يملكها ، هي ورقة القدرة على خرق المعوقات الاقتصادية التي قررها مجلس الأمن عليه في الأسبوع الأول من الاحتلال ، وكان من الممكن أن يتجعد في خرق هذه المعوقات عن طريق الأردن أو عن طريق الناقلات التي يمكنها أن تتخفى تحت أية أعلام .

بعد القرار الذي صدر أخيراً بالمحاصر البحري لمنع وصول أي **ولكن** ستن أو ناقلات ، والسباح باستخدام القوة لتنفيذ ذلك المحاصر ، لم يعد في يد صدام حسين سوى قدرة استخدام الطائرات للهروب من هذا المحاصر ، وحالياً تجري المشاورات في مجلس الأمن لاصدار قرار جديد يفرض الحظر على الطائرات ، وهذا القرار لو صدر إلى جانب قرار استخدام القوة في البحر يمكن القول بأنها أخطر قرارين يصدران من مجلس الأمن .. ليس فقط في هذه المرحلة وإنما في كل تاريخه الذي لم يسبق أن صدرت فيه مثل هذه القرارات .

وتفسيري للتطقي لغزى أي من هذين القرارين ، سواء قرار فرض المحاصر البحري الذي صدر ، وفرض المحاصر الجوي الذي سيصدر ، أنه نقل بالفعل إلى يد قيادة القوات الأجنبية في الخليج إمكانية تحديد لحظة الصدام المسلح في الوقت الذي تريد .

□ □ □

٤ - كانت هناك من الأوراق التي يملكها صدام حسين ورقة الرعايا الأجانب .. الذين تصور أنه بالتهديد الذي أطلقه سوف يشعل المظاهرات في مدن هؤلاء الرعايا مطالبة بالحكومات بإتخاذهم ووقف أي عمل عسكري ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث ، وانظر صدام حسين إلى التنازل ببطء عن هذه الورقة .

٥ - كانت هناك أيضاً ورقة السفارات الأجنبية في الكويت ، والتي أُنذرها وإعطائها مهلة انتهت بالفعل قبل ٨ أيام ، لكن دولة قبلت التحدي وأعلنت رفضها إغلاق سفارتها ، وليفعل صدام حسين ما يريد ، وسوف نرى .

٦ - ثم خلال ذلك كله كانت هناك الأوراق المدينة المختلطة التي أثارها صدام حسين ، وحاول أن يخفي في ثناياها أصل الأزمة وسببها وهو احتلال الكويت ..

ومن خلال هذه الأوراق قد سمعنا ورأينا ..
● محاولة تحويل الأنظار إلى وجود القوات الأجنبية ، كأن هذه القوات هي القضية ، وقد نجح صدام حسين بالفعل في أن يجيد بعض الذين



المصدر : ك ق ب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩

صدقوه .. وعندما قال لي واحد من هؤلاء الذين صدقوه : إنه عند الخيار بين أن يقف مع صدام حسين أو مع القوات الأجنبية فإنه حتما يختار الوقوف مع صدام حسين ، كان جوابي عليه : ولكم لم تسأل - وأنت رجل مسلم - أين الحق لتقف إلى جانبه ؟ هل الحق مع صدام حسين في اغتصابه دولة ، أو الحق مع هذه القوات التي جاءت بعد عملية الاغتيال لرده بعد أن قُضت الأسرة العربية في رده ؟! إن السؤال ليس مع من تقف ، وإنما أين الحق لتقف إلى جانبه حتى إن كان مع القوات الأجنبية .. وكنتنا نعرف أخطارها .. ولكن ما الحيلة إذا كان المعتدى يضع كل قوته في التمسك بما اغتصب ؟!

● ● ورقة أخرى أطلق عليها اسم المبادرة عرض فيها أن تبدأ إسرائيل أولا الانسحاب من الضفة الغربية . والكلام جميل ، والهدف مشروع ، ولكن من قال إنه لتحقيق هدف مشروع تستخدم وسيلة غير مشروعة ؟ إن كل عمليات الإرهاب تم الاتفاق عالميا على رفضها ومهارتها ؛ لأنها

عمليات غير مشروعة حتى إن كان بعض الذين يقومون بها يسعون إلى تحقيق أهداف مشروعة .

غير ذلك فإنه عند استخدام وسيلة ضغط على إسرائيل للانسحاب فإنه يجب أن يكون هناك ضرر سيقع على إسرائيل إذا رفضت هذه الوسيلة . وعلى هذا سوف يكون السؤال : ما هو الضرر الذي يمكن أن يقع على إسرائيل إذا رفضت الانسحاب ولم تستجب لمبادرة صدام حسين ؟ وأقول بغير تردد : ولا أي ضرر .. بالعكس إن فائدتها أكبر فيها حدث .. والذي فعله صدام مع اقتراض صدقه بالنسبة لإسرائيل أشبه بين قبض على أخيه وقطع ذراعه اليمنى وهذا أعدامه بأنه سوف يقطع ذراعه اليسرى إذا لم يستجيبوا لتنفيذ طلباته !

● ● ثم كانت هناك ورقة الجهاد الإسلامي التي قال فيها بالحرف : إن ما قام به في الكويت يجب أن يسانده كل المسلمين لأنه تحرير « للكويت من الجور والفسق » ! وأظن أن علامي تعجب لا تكفيان .

● ● ثم أخيرا ورقة العدل الاجتماعي وإعادة توزيع الثروات ، متجاهلا أنه عندما تسلم رئاسة العراق كان لدى العراق احتياطي يبلغ ٦٥ مليار دولار بقيمة ذلك الوقت ، فهل فعلها وراعى حق الفقراء الذين لا يملكون ؟ وإذا كان لم يتم العدل الاجتماعي داخل شعبه ، فكيف يمكنه أن يقيمه خارج وطنه ؟!

□ □ □

وهكذا اختلطت الأوراق ..



المصدر: ك توير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩ شباط ١٩٩٠

وهذا الخطأ إن دل على شيء، فبقا يدل على أنه ليس هناك مبرر ثابت أو سبب واحد يؤمن به صدام حسين لتفسير ما حدث منه .. وهو لذلك راح يحاول استرضاء المسلمين مرة ، واستقطاب الفلسطينيين مرة أخرى ، واستسباح الإيرانيين مرة ثالثة ، واستجداء قراء العرب مرة رابعة .. وفي خلال ذلك كله ليس صحيحا أنه يحقق مكسبا أو يضيف إلى أسباب قوته أوراقا جديدة .. على العكس .. أصبح واضحا أنه يفقد أوراقه .. وأن أوراق الآخرين تزداد .. وإن بقيت في يده ورقة التهديد بمعمليات إرهابية ينفذها الفلسطينيون لحسابه ، وورقة القيام بمعمليات إرهابية واسعة في حقول البترول في السعودية والإمارات والكويت بالطبع . وفي المقابل فإن القوات الأجنبية لا تزال أمام الرأي العام العالمي تعطيه مهلة لمواجهة النفس والتراجع ..

والقوات الأجنبية في كل يوم تزداد حشدا وتعنتا .. والقوات الأجنبية تزيد من حصارها حوله .. وتحوله من حصار إلى حالة خنق .. ولعلها تريد أن تدفعه دفعا إلى أن يطلق هو الرصاصة الأولى .. والعمل العسكري ، كما قلت من قبل خطير .. ولكن علامات رغبته رغم ذلك واضحة ، بل إن هناك من يتمتع به ويتهم الرئيس الأمريكي بوش بالبطء ، في كل ذلك علينا ألا ننسوه عن حساباتنا أن هذه القوات الأجنبية عندما وصلت إلى المنطقة لم تقتحمها بغیر استئذان ، وإثما جاءت بدعوة من الذين تعرضوا لخطر حقيقي .. ثم في مرحلة ثانية أصبحت لهذه القوات شرعية وجود دولي من مجلس الأمن .. وهذه الشرعية هدفها تطبيق قرار لا يوجد في العالم اليوم من يستطيع أن يعارضه ، وهو ضرورة انسحاب المراق من الكويت .. الوحيد الذي يقول لا هو صدام حسين .. ولا أنه سيترجع ، كما أنني لا أظن أبدا أن القوات التي وصلت سوف تتسحب قبل أن تحقق هدفها . وهدفها ليس فقط كما يبدو لنا تحرير الكويت ، وإنما من ناحيتها تحقيق مصالحها أولا ، وبالتالي فهي تحسب مقدما من الآن ماذا بعد العمل العسكري ؟

ملاحق



المصدر : ١٩٩٠ هـ

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجرد رأي

تفسير سكان الكويت

ما كنا نعلمهم إسرائيل بتركه ونشكوه منه ونطلبها بولفه لأنه ضد اللواتين نراه اليوم يحدث من العراق داخل الكويت .. دعونا من قرارات الوحدة والضم وتحويل الكويت الى محافظة من محافظات العراق قبل هذه القرارات على ذلك يمكن إبطال أي تأثير لها ، لكن الخطير فعلا ما بدلته العراق بإلغاء الزكوية السكانية القديمة للكويت وإنشاء تركيبة جديدة تخضع للمزاج العراقي .. وقد ساعد على ذلك في الواقع ما أشار به لبعض عن مقترحات قدمت باستفتاء شعب الكويت مستقبلا على نظام الحكم الذي يريه .. وهو اقتراح خطير يهبط المدون العراقي لمرعية تحقيق بعض الثمار .. ولكن العراق - تحسبا لأي احتمالات - بدأ منذ أيام ويقفل في الاستعداد للتنفيذ هذا الاقتراح خوفا من أن يضطر اليه مستقبلا فكان أن قامت سلطات الاحتلال العراقي بإحراق السجلات المدنية الكويتية المسجلة بها أسماء الكويتيين ، وطلبت للمواطنين بتقديم بطاقات هوية جديدة في الوقت الذي اندلعت فيه إلى الكويت عددا كبيرا من العراقيين بالإضافة إلى ٨٠ ألف عراقي كانوا يعملون من قبل في الكويت وجميعهم وجدوا فرصة كبيرة للاستيلاء على الأثالث التي خلفت من أصحابها .

واخطر ما في العملية أنه يتم الآن كسب العراقيين الجدد «جنسية كويتي» سبق ، لكي يكون هذا العراقي في صوته الجديدة هو المواطن الذي يقول رأيه عند إجراء أي استفتاء محتمل في المستقبل على شكل الحكم . ولابد أن تكون صرحاء ونحن نقدر إلى أن الكويتيين أنفسهم يساعدون على ذلك بخروجهم الكبير من الكويت وترك بلدهم .. وإذا كان مفهوما أن للمصريين والأتراك والبكستانيين والبنجلاديش والفلبينيين الحق في مغفرة للكويت مغربين بجلدهم لأنهم اموالهم وممتلكاتهم .. فلماذا يترك الكويتيون بلدهم ؟ إن روح المقاومة يجب أن تبقى مشتعلة .. وفي الوقت الذي لا يجب إطلاقا تركية الاقتراح استفتاء الشعب الكويتي على أي حكم لأن هذا جائزة للمتمسدين يجب ألا يتلقا .. بالإضافة إلى أن استنادا حقيقيا جرى في أول أيام الغزو يقفل . فلم تخرج مظاهرة كويتية واحدة مؤيدة لصدام ولم يستطع للعراق إجراء أي شخصية أو صحيفة كويتية مستغثة .. كان هذا هو الاستفتاء الحقيقي والواقعي الذي يجب أن تمر عليه كل محاولات التسمية .

صلاح منتصر



الشرق الأوسط

القوات الأجنبية

تعملوا نزال ماذا لو لم تكن القوات الأجنبية قد وصلت إلى الخليج وأصبح لها هذا الوجود في المنطقة؟ للبلد لنا الذين يحاولون خلع الأوراق ويضعون وجود القوات الأجنبية على رأس الهجوم والمشكل التي أصبح علينا أن نواجهها ونتحملها مسؤوليتهم للموقف في المنطقة اليوم بدون وجود هذه القوات؟

لقد كان هناك من بين الدول العربية من رفض مجرد ادانة العدوان العراقي على الكويت في اول اجتماع لوزراء الخارجية عقده في القاهرة مساء نفس يوم الغزو ولم تكن هناك في ذلك اليوم أية قوات اجنبية في المنطقة ولا احد تحدث عن هذه القوات ومع ذلك رفضت الاردين لدانة العدوان . وامتنعت اليمن والسودان وموريتانيا ، وغاب ليبيا . وتحفظت فلسطين لأغرب سبب قيل في هذا اليوم وسجله الجفر الرسمي للاجتماع . فقد سجلت فلسطين انها تتحفظ على قرار الإدانة ، لانه مدعاة للتدخل الاجنبي في الشؤون العربية . !! الى هذا الحد وصلت المخالفات ، وإلى هذه الدرجة ولجه بعض العرب اغتيال الاخ لاهيه وخولفهم ان يقولوا للقاتل مجرد كلمة « الخطأ » فما الذي كان يمكن تصوره بعد ذلك ؟

هل كان صدام حسين سيكتفي بالكويت وقد رأى ان كلمة الإدانة قد احتجبت في حناجر الذين من سنوات ونحن نسمع زعيقهم "

ان كل التعرف والشواهد تؤكد انه كان ولا بد ان يمدى جنوبا إلى المنطقة الشرقية للسعودية للاستيلاء على حقول البترول ثم منها إلى البحرين والإمارات ليصبح اميراطور الخليج واتحدى من يستطيع ان يقم دليلا واحدا على انه لم يكن سيفعل ذلك ، او ان كانت هناك قوة في المنطقة كان يمكنها في ذلك الوقت منعه وقله ؟! ان احتلال الكويت لم يكن في حاجة الى ١٠٠ الف فرد و ٣٥٠٠ دبابة زانها بعد يومين اثنين الى ٥٠٠ دبابة و ٢٠٠ الف جندي . وتصريحت صدام التي ادلى بها وقتها في الرسالة التي رد بها على نداء مبارك تكشف احقاد وحجم مشاعره وكراهيته التي يحملها تجاه كل حكم الخليج . فهل يستطيع واحد ان يؤكد بعد ذلك انه كان سيكتفي بالكويت ! لقد كنت أتمنى ألا تكون بالفعل هذه القوات الأجنبية فلما اعرف كل الاثر المترتبة على وجودها ... ولكن عنينا تصبح النار على باب بيتك فهل تكون مخطئا اذا فُتحَت النافذة وصرخت في كل المرات لمساعدتك قبل ان تحرق ؟

صلاح مفتصر



المصري : ٥٢٢ ر٢

التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجرد رأى بوش - جور باتشوف

هذه لقطة حرب الخليج لأحرب النجوم وتصعيد المواجهة لتخليص الأسلحة - هذا هو التفسير للقام القطة الذي تأثر ان عقده الرئيس الاسريكي بوش مع الرئيس السوفيتي جوربا تشوف . يوم الأحد القادم .

وفي الاجتماعات التي سبق ان عقدها الرئيسان فقد كان للقول وجود القصة بضميد من الموضوعات المطروحة للمناقشة كانت كلها تنطلق على وضع قضايا الشرق الأوسط في ذيل القائمة . ولكن في هذا الاجتماع وبذات الد لا يوسع الوقت الا ليبحث موضوع واحد هو الشرق الأوسط .. والاتصالات بين واشنطن وموسكو لم تتوقف منذ بدأت أزمة الاحتلال العراقي للكويت .. ولفترة طهر لنا ان الولايات المتحدة بعد البروسنورويكا السوفيتية داخليا وخارجيا ورحلة الوثام والسلام قد أصبح ينطق عليها القول : خلا الله الجو لبيضي واصفري ، ولقدنا عندما نتأمل في وقائع الأحداث نجد ان الرئيس الأمريكى بوش رغم انه كان أول رئيس أمريكى اتبع له - عند مواجهة أزمة عالمية كبيرة - التخلص من مشكلات التحويلات والمصالحات التي كان يشعها من سابقه في مرحلة الحرب الباردة فحسباً ارد فعل الاتحاد السوفيتي إلا ان بوش كان حريصاً في جميع خطواته ان يسهل كما هي عادة اليباتيين في شكل مجموعات .

لهذا أول يوم قد اكبر حملة اتصالات مكثفة لتشجيع دول العالم على ادانة العدوان وأول الذين كان حريصاً عليهم الاتحاد السوفيتي الذي اشتره مع واشنطن في اصدار بيان مشترك لم يحدث ان صدر من الدولتين في مثل هذه الظروف ..

وفي قضية ارسال القوات الى الخليج كان حريصاً ان يكون هناك تأييد عربي - من خلال الجامعة العربية - لم تأييد عالمي من خلال مجلس الأمن الذي اعترف بالفعل بشرعية وجود هذه القوات بطريقة غير مباشرة من خلال القرار الأخير الذي يسمح بإجبار السفن الليرة للخطوع لإجراءات التفتيش تنفيذ القرار للحظر الاقتصادي على العراق . وبوش كان يريد ان يؤكد بذلك انه رغم عدم وجود عمليات تنفيذ حركته إلا انه حريص ان يشرك العالم في خطوته .. وإن يذهب بعد يومين للقام جوربا تشوف ممناه في رأيي انه لما ان هناك خطوة جديدة يريد ان يخطها شخصياً مع جوربا تشوف او ان هناك رؤية أبعاد يريد ان يحددها معه او ان هناك خلافا حول نقطة معينة يريد ان يوضحها معه ولكن وبصرف النظر فهناك المعنى الأكبر وهو حرص بوش في مرحلة الوثام على ان يكون الاتحاد السوفيتي أمريكياً ومشاركاً

صلاح مفتاح



المصدر: ...

التاريخ: ٩ شباط ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إلى الذين يتحدثون عن الفقر ويبكون على العدالة وسوء توزيع الثروات



صلاح مختصر

سألت أحد خبراء علم النفس : كيف تفسر ما يحدث من جنود العراق في الكويت ؟ .. عمليات السلب والنهب التي قاموا ويقومون بها .. تحويل كل شيء إلى العراق : السيارات ، التلاجات ، أجهزة التلفزيون ، الطائرات ، حتى أعمدة الكهرباء والإتارة .. لماذا ؟

قال لي أستاذ علم النفس : السبب واضح .. الحرمان والفقر . وإلى هذا الأستاذ الحبيب ، وغيره كثيرون ربما ملايين اختلطت أمامهم الحقائق



المصدر : ... استبيان ...

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠ ...

بالأوهام ، فلم يعودوا يرون من العراق غير فقره ،
ومن الكويت غير بذخه ، ومن صدام حسين غير
عدله ..

إلى هؤلاء جميعا وغيرهم هذه الحقائق :

١ - إنه بالأرقام فإن دخل العراق من البترول أكثر من دخل الكويت ، صحيح أنه يقارنه تعداد السكان يتفوق الكويت ، ولكن بالنسبة للعراق فإن دخله لا يرضه على الإطلاق في زمرة الفقراء .
٢ - إنه في الفترة التي انقضى فيها صدام حسين برئاسة العراق منذ عام ٧٩ فإنه في خلال عشر سنوات بلغ دخل العراق من البترول ١٦٧ مليار دولار مقابل ١٢٥ مليارات للكويت . (ملاحظة : المليار اختصار لرقم ألف مليون) .

٣ - إنه في الخمس السنوات الأخيرة - من ٨٥ إلى ٩٠ - بلغ دخل العراق من البترول ١٦٤ في المائة من دخل الكويت من بتروله (الكويت كان دخله خلال هذه السنوات ٤٧,٥ مليار دولار والعراق ٧٤,٥ مليار) .

٤ - إنه في النصف الأول من هذا العام ١٩٩٠ كان دخل العراق من بتروله ١٧,٧ مليار دولار . وهذا الدخل الذي حققه في ستة شهور فقط هذا العام يزيد ٢,٣ مليار على كل دخله في العام الماضي . [انظر الجدول المنشور على الصفحة التالية]

٥ - إن معنى هذا أن العراق بدأ غزو الكويت وهو في قمة زيادة دخله من البترول .

٦ - إنه عندما خلف صدام حسين الرئيس أحمد البكر في رئاسة العراق عام ٧٩ كان للعراق رصيد احتياطي ٧٠ مليار دولار ، أو على وجه الدقة ٦٩ مليار دولار ..

٧ - إنه في خلال الفترة التي حكم فيها صدام حسين العراق : - أنفق كل موارده البترولية التي بلغت ١٦٧ مليار دولار .

- أنفق رصيد العراق الاحتياطي البالغ ٦٩ مليار دولار ، الذي كان يملكه العراق عند بداية حكم صدام .

- أصبح مدينا للعالم بـ ٤٠ مليار دولار .

- حصل على مساعدات من الدول العربية في حدود ١٠٠ مليار دولار .

- قبض مقدما مبالغ غير معروفة مقدم ثمن كميات كبيرة من البترول ..



المصدر: ... كـ سـ تـ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩ سبتمبر ١٩٩٠

٨ - إنه سواء قبل صدام حسين أو بعد صدام حسين فإن أحدا لم يسمع عن مساعدات اقتصادية قدمها العراق لدولة من الدول ، والمساعدات الوحيدة التي يرشوها بعض الحكام حتى اليوم تتمثل في بعض الأسلحة التي يقدمها لهم .

٩ - في المقابل فإن الكويت المنهم بالسفوف والتبليز والبنخ قدم لحوالي ٨٠ دولة مساعدات بلغت أكثر من ١٥ مليار دولار . وفي فترة من الفترات بلغت معوناته الرسمية نحو ٨ في المائة من دخله القومي ، بالإضافة إلى أن الكويت يكاد يكون البلد الوحيد الذي خصص أكثر من ٢٠٠ مليار دولار استثمارات لفترة أطلق عليها « فترة ما بعد النفط » إشارة إلى أن ثروته البترولية التي يحصل على مواردها اليوم .. هي ليست ملك جيله الحاضر فقط ، وإنما هي ملك كل الأجيال القادمة ، وإن من حق هذه الأجيال عندما ينتهي مخزون النفط بعد نحو ٥٠ أو ٧٥ سنة على الأكثر ، أن يكون لديها احتياطي يساعدها على الحياة .. وكان في تخطيط الكويت ألا يس هذه الاستثمارات بل يتركها تزيد وتتضاعف .. وهذه الاستثمارات هي التي تم تجميعها في إنجلترا وأمريكا وأوروبا ، وهي ليست باسم أمير أو شيخ أو فرد ، ولكنها باسم مؤسسات استثمارية .

مصادر تمويل الكويت من مساعدات الدول

خلال الفترة ٧٩ / ١٩٩٠ (بالبيون دولار سنوياً)

الدولة	١٩٧٩	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠
الجزائر	٨,٧٤٦	١٢,٦١٧	١٢,٩٥٥	١٠,٧٧٠	٩,٤٧٧	٩,١٨٩	٩,١٧٠	٨,٨١٠	٣,٤٠٠	٢,٨٠٠	٣,٤٠٠	٣,٧٠٠
العراق	٢١,٣٨٦	٢٢,٦٩١	١٠,٤٢٢	١٠,١٠٤	٩,٥٠٠	١١,٩٩٢	١١,٣٨٠	٦,٣٢٨	١١,٤٠٠	١٠,٤٠٠	١٠,٤٠٠	١٧,٧٠٠
الكويت	١٦,٧٧٠	١٧,٦٧٨	١٦,٧٧٠	١٦,٧٧٠	١٦,٧٧٠	١٦,٧٧٠	١٦,٧٧٠	١٦,٧٧٠	١٦,٧٧٠	١٦,٧٧٠	١٦,٧٧٠	١٦,٧٧٠
ليبيا	١٥,٦٩٣	١٦,٦٩٦	١٦,٦٩٦	١٦,٦٩٦	١٦,٦٩٦	١٦,٦٩٦	١٦,٦٩٦	١٦,٦٩٦	١٦,٦٩٦	١٦,٦٩٦	١٦,٦٩٦	١٦,٦٩٦
قطر	٣,١٢٢	٣,١٢٢	٣,١٢٢	٣,١٢٢	٣,١٢٢	٣,١٢٢	٣,١٢٢	٣,١٢٢	٣,١٢٢	٣,١٢٢	٣,١٢٢	٣,١٢٢
السعودية	١٢,٨٥٥	١٢,٨٥٥	١٢,٨٥٥	١٢,٨٥٥	١٢,٨٥٥	١٢,٨٥٥	١٢,٨٥٥	١٢,٨٥٥	١٢,٨٥٥	١٢,٨٥٥	١٢,٨٥٥	١٢,٨٥٥
الإمارات	١٢,٩١٥	١٢,٩١٥	١٢,٩١٥	١٢,٩١٥	١٢,٩١٥	١٢,٩١٥	١٢,٩١٥	١٢,٩١٥	١٢,٩١٥	١٢,٩١٥	١٢,٩١٥	١٢,٩١٥



المصدر : ٩ - أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ - سبتمبر ١٩٩٠

وإذا كان التفاف العربي التقليدي ، والمجاملات العربية المعروفة ، هي التي ساعدت على تضخيم صورة صدام ، وتحويله في نظر شعبه أولاً ، وفي نظر بعض العرب ثانياً ، إلى الزعيم المنتصر الذي دافع بشهامة وجسارة عن كل العرب و « هزم الإيرانيين وحده » وأغلق في وجوههم بوابة الخليج الشرقية ، فإن من واجب الأمانة ، وقد اكتشفنا هول ما جرى لنا بسبب هذا التفاف الذي مارسناه ، أن نواجه حاضرتنا ومستقبلنا بشجاعة الرجال . ولأن نسال بكل الإخلاص والأمانة : هل كانت فعلا حربه مع إيران دفاعا عن العرب ؟ وهل كانت كل آلاف الملايين التي أنفقتها ذودا عن بوابة الخليج أو طمعا في اعتلاء عرش امبراطور الخليج وكل العرب ؟ ثم بعد أن فشل في تحقيق أطماعه ، وجاء الوقت الذي يتعين عليه أن يواجه فيه الحقيقة ، وأن يعترف أمام العالم بهزئته ويسلم لإيران بكل ما بدأ به حربه وكل ما أنفق عليه ملايته .. فإنه تغطية لهذه اللحظة ، كما يفعل أي قائد عند الانسحاب عندما يتمل معركة هجومية يغطي بها انسحاب قواته ويشغل بها خصومه ، فإنه بنفس الطريقة احتل الكويت لشعبه والعالم العربي عن هزئته في إيران .. وسوف يثبت التاريخ أن الكويت التي وقف إلى جانب العراق في حربها ضد إيران . كان عليه أن يكون هو نفسه غطاء انسحاب العراق من إيران وضحيته . وإلا فكيف نفسر غزوه للعراق يوم ٢ أغسطس تحت شعار التاريخ والحق في الأرض .. واستسلامه الكامل لإيران يوم ١٥ أغسطس رغم - أيضا - شعار التاريخ والحق في الأرض الذي رفعه يوم ذهب هذه الحرب مع إيران ؟

□ □ □

منذ بداية الغزو العراقي للكويت حرصت هذه المجلة على أن تخصص جزءا من صفحاتها لتضمنه نصوص بعض الوثائق التي قد تنشر الصحف أجزاء منها دون النص الكامل .

كان اعتقادنا ولا يزال أن قراءة النصوص تختلف كثيرا في معناها عن قراءة الأجزاء المتسرة ، وأنه إذا كانت هذه الفترة التي نعيشها سوف تكون واحدة من أخطر الفترات التي مرت بها الأمة العربية ، فإن أمانة العرض في بلد نتحدث فيه عن الديمقراطية أن نترك للعقول المتفتحة الواعية فرصة قراءة وتفسير الأحداث من خلال النصوص .

فعلنا ذلك في ملفين سابقين نشرنا داخل العددين ٧٢٠ و ٧٢١ . وفي الملف الذي يتوسط هذا العدد فإننا ننشر الرسالة التي أجاب فيها الرئيس العراقي صدام حسين على النداء الذي وجهه إليه الرئيس حسني



المصدر : م - ٥٩ - ١٠

التاريخ : ١٩٩٠ م

مبارك ، يناشده فيه باسم العروبة والعدالة والإسلام والتضامن والإنسانية ، أن يتخذ شعبه ويتخذ أمته ووطنه من المأزق الذي يحاصره ويحاصره ، ويقول كلمة التي شجاعة يتزعج بها خنجر الفدر الذي طعن به على أمته .. ولكي أكون صادقا أمام القارئ : لفتني أعترف له بأنني خذفت من رسالة صدام حسين المشوورة في

بعض النقط - عبارة عن شتام ، انتزه الرئيس العراقي الفرصة ليوجهاها إلى حكام الخليج ، وقد اخترع لكل منهم صفة أربأ أن نضعها موضع المناقشة .

والقضية أصلا ليست : من يشتم من ؟ ولا من أقدر على سب من ؟ فهؤلاء الذين يشتمهم اليوم الرئيس صدام حسين هم أنفسهم الذين كان هو نفسه يستقبلهم بالقتلات والأضغان ويهدمهم أعلى وأرفع الأوسمة .. فأنى المشاعر كان صادقا فيها ؟ مشاعر الأوسمة التي يهدمها إليهم ، أم مشاعر الخيانة التي يطلقها عليهم ؟ أم لعله التفت إلى ما رآه من معجزات وهو ما يتخفف من اتهام يوجه إليه ناصح بعض أصحاب الأقلام إذا كنا قد رأينا بطل القادسية يتعمره في أعلى صورته !

□ □ □

والرئيس العراقي صدام حسين يثير في رسالته إلى الرئيس حسني مبارك مجموعة من القضايا التي تستحق بالفعل للنقشة .
وأول هذه القضايا قضية « الحوار » الذي يلح الرئيس صدام حسين على الرئيس حسني مبارك أن يتعامل به معه .

يقول الرئيس صدام حسين في رسالته : إن من جملة ما تعلمناه من كتاب الله ، القرآن الكريم ، اعتياده تعالى الحوار مع الإنسان ، وعلى أساس هذه المعاني الإنسانية العظيمة فلا بد أن أدخل معك في حوار قبل أن أقول لك نعم أو لا عن كل ما ورد في رسالتك ..

ولعلنا أول مرة نسمع حينه عن الرئيس صدام حسين أنه يؤمن بالحوار .. فلم ينقل عن العراقي أن شخصا واحدا جرؤ على الحوار مع صدام حسين لا شخصا ولا فكريا ولا رأيا .. فصدام : هو الامام والكل من ورائه يرودون : آمين .. لا أريد أن أعتمد على عشرات الذين ينسب إليهم قطعهم ، وأظهر حكايات بابت معرفة .. ولكنني أتحدى من يأتي بصحيفة عراقية تظلم فيها ما تبده من راتحة حوار مع الرئيس العراقي بمخالفة الرأي ..

أعرف أن بعض الحكام بطبيعتهم الديكتاتورية يتصورون أن التصفيق لهم يعتبر حرارا ، وهذه بالفعل كارثة جريمتها وعشناها ووصفها البعض باسم « الديمقراطية المرافقة » ! ولعلنا وقتها كنا نصدق أننا فعلا ديمقراطيون ومتحاورون ، فالرئيس يتكلم ونحن نصفق ، فلي ديمقراطية بأروم من تلك ! 15

إن النداء القصير الذي لا يتجاوز في حجمه ٣٠ سطرا ، والذي وجهه الرئيس مبارك إلى الرئيس العراقي صدام حسين ، لم تشر إليه إذاعة بغداد أو أية صحيفة عراقية .. أول مرة يشار فيها إلى أن حسي مبارك وجه نداء للرئيس صدام كانت عندما تقفيل الرئيس العراقي نفسه بعد يومين وأشار إلى هذا النداء في الرسالة التي ألقاها .. أما لماذا قال حسي مبارك ؟ فليس هناك عراق عراقي واحد يعرف عنه شيئا .. فأى



المصدر : ٩١ - تحرير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩١ - مستخلص : ١٩٩٠

حوار يتحدث عنه أو يقصده رئيس العراق إذا كان ما يطلب الحوار حوله لم يذعه على شعبه ١٢
إن هناك من أحصى الصور المعلقة في بغداد وحدها للرئيس صدام حسين في مختلف الأوضاع ويمتثل الملابس العسكرية والعربية والدينية ، ويمتثل الأحجام في كل مكتب وكل غرفة وكل شارع وكل ميدان ، وقال إنها تزيد على عشرة ملايين صورة .. وليس هذا هو الغريب .. ولكن الغريب هو ما قاله الرئيس صدام عندما سأله عن سبب هذه الصور مذبة تلفزيونية - أمريكية طبعاً تعرف للحوار معنى غير التصفيق - وقد أجابها الرئيس باهتمامه الفائت الذي يدغدغ بها مشاعر مواطنيه : إنه الشعب الذي يجب رؤية هذه الصور . قالت له وهي ما زالت متمسكة بمبدأ الحوار أو صفاته : ولكن ما الذي فعلته لم يا سيادة الرئيس حتى يحبر كل هذا الحب ؟ قال بتواضع الأنبياء : لأن كل رقيب يأكله المواطن يعرف أن نصفه من صدام ، وكل بدلة يرتديها المواطن يعرف أن نصفها من صدام .. ولأن العراق هو صدام . وإذا كان هذا هو فكر الرئيس العراقي فهل ينطلي على أحد أنه يؤمن بالحوار أو يقصده ؟

قضية أخرى يشير إليها الرئيس صدام حسين إشارة متواضعة في رسالته إلى حسني مبارك ، وهو يقول له بالحرف الواحد : قبل أن ينعم الله علينا ونصل إلى رئاسة الجمهورية في العراق ، كان عبد الله المتكلم « يشير بذلك إلى شخصه » ابن فلاح مات والده قبل أن تلده أمه بأشهر ، وهو من أسرة كريمة شرفها الأساسي في عملها ، وكونها من الدوحة المحمدية القرشية ، حيث يمتد نسبها إلى سيدنا الحسين .. جدنا الذي حر ابن علي بن أبي طالب .

ومن الطبيعي أن يمال أي واحد من البسطاء لهذا النسب ، وقد جاء في الكتاب الذي يوزعه العراق والذي يحمل عنوان « صدام حسين مناضلاً ومفكراً وإنساناً » أن هذا النسب لأسرة صدام حسين يبدأ من أسرة عمر بك الثاني ، ويمتد إلى عمق ٢٨ جناً ثم إلى الإمام علي بن أبي طالب . والرئيس صدام حسين ، كما هو معروف ، لم يعرف عنه أبداً أنه اقتصر بهامة الاسلام بل بدعوته العلمانية . أو كما يقول مؤلف كتاب صدام حسين مناضلاً (صفحة ١٨) : « إن تأمل شجرة الأسرة التي انتحدر منها صدام حسين يدلنا على أنها تمتد جذراً بعد جذر إلى الأسرة العلوية ، وتاجها الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وهو نفسه - والكلام لمؤلف الكتاب - لم يذكر في أحاديثه ولقاءاته قط هذه الحقيقة . ربما لأنه يرفض الزيادة بالأسول التاريخية والدينية أمام من لا يملكون سواها ، ويسعى لأن يمسد المعنى العلماني المعاصر للكرامة والشرف : أن تكون كرامة المواطن مستمدة من كرامة الوطن ، وأن يتيق شرف المناضل من تضال



المصدر : ... ١٠٠ ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٠

الثورة » .

هكذا بصراحة لم ينكرها صدام حسين ، وشعر مؤلف كتاب نضاله إلى مبادئه العلمانية ، وفلسفة حزب البعث التي وضعها ميشيل عفلق ويروج لها صدام ، أساسها العلمانية .
ومع ذلك ، وحتى على افتراض أن صدام حسين ينتسب إلى جذور الدعوة المحمدية القرشية ، فهل يعني ذلك شهادة إيمان وتقي تعطيه إمامة كل المسلمين ؟

إن « أبا جهل » كان قرشي .. و « أبا هب » كان قرشي وعما للرسول . وآيات الله تتحدث عن كفر أبي هب وأنه سيصل ناراً ذات هب ، وهو ما يعني أن الله جل وعلا يؤكد أن النسب ليس بالتأكيد شهادة إمامة أو إيمان أو حتى إسلام .. ولأن كل من ينتسب إلى الأسرة القرشية ليس بالتأكيد من أحد فروع مسلميها ..

□ □ □

صدام حسين يثير في رسالته إلى الرئيس حسني مبارك موضوعاً ثالثاً ، وهو دور الأمة العربية ، وقد اختارها الله لتنتقل رسالته التي تضمنها قرآنه إلى الإنسانية جمعاء .. يقول الرئيس صدام : ولكي تحافظ الأمة العربية على دورها القيادي ، وتعارض مسئوليتها التي شرفها الله بإلقائها جذوة مفاهيم الرسالة السبوية الجديدة (الإسلام) متقدمة يجب أن نحافظ بتميز واضح على صفات ما يقتضيه من إيمان وممارسة ، لأن أهم ما في الإسلام بل كل الرسائل السبوية بعد الإيمان بالله الواحد الأحد ، هو إنسانية الإنسان ..

إنسانية الإنسان ؟ هاتين كلمتان تحملان أجمل معاني الحياة ، فهل تقصدهما فعلاً يا سيادة الرئيس ؟ بل أتجاوز حدود الخطاب وأقول : هل تعرف بالفعل ماذا تعنيان ؟

إن إنسانية الإنسان تعني الحب والخير والنور والثقل والرحمة والسلام .. إن إنسانية الإنسان تعني العدل بين الناس .. وحفظ الحقوق وحسن المعاملة ..

ولا أريد أن أسأل عما يحدث للإنسان في العراق ، ولكنني أسأل عما حدث للإنسان في الكويت .. فهل يمكن أن يقول الرئيس العراقي إن ما مارسه جنوده في الكويت له أية علاقة بإنسانية الإنسان ؟



المصدر: ١٩٩٠

للنش و الخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩ من ديسمبر: ١٩٩٠

لقد صعب عليك يا سيادة الرئيس طفل أجنبي من أطفال الرعايا الأجانب الذين قررت « استضافتهم » بالقوة في العراق وتعليمهم بالحرمان من « الكورن فلكس » .. ولكن ماذا يا سيادة الرئيس عن آلاف الأطفال المصريين والأتراك والبنجلاديش والآسيويين والسوريين ؟ ألم تر صورهم بعد غزو الكويت وقد حرموا من الماء ومن حبة الأرز وكسرة الخبز وليس من الكورن فلكس ؟

أين إنسانية الإنسان للذين خربت بيوتهم ، وحولتهم من مواطنين إلى لاجئين ، ومن عاملين إلى عاطلين ، ومن سعداء إلى تضاء ؟ أين إنسانية الإنسان من الذين تروى عشرات الحكايات عن اغتصابهم ، ونهب ممتلكاتهم ، وتدمير نفوسهم ؟

لك أن تفعل يا سيادة الرئيس بشعبك ما تحب وما يجب ، فاعله قد أدمن الخوف حتى من التفكير ، وهي مرحلة أيضا عشناها في فترة من الزمان ، ولعل الله يمرره كما حزننا منها ، ولكن ماذا عن الآخرين وقد أصبحت بغزوك وليا على أمرهم ، وقبياً على شئونهم وراعيا لشرفهم ؟ إن إنسانية الإنسان يا سيادة الرئيس ليست مقصورة على طفل جميل الوجه تداعيه باهتمامك الرقيقة أمام عدسات التلفزيون لكي يقال عنك إنك حبيب الأطفال .. إنسانية الإنسان في حنوك على هذا الطفل الذي أخفى وجهه تحت رمال الصحراء ، وغاصت اهتمامته في داخله ، وماتت آماله خلف الجلباب المزق القذر الذي يداري به جسمه التحيل عندما وجد نفسه مطرودا هاتبا فارا في طهب الحر .. إنسانية الإنسان في المرأة التي قتل بعض جنودك زوجها لكي يارسوا الرجولة معها في أضعف لحظات ضعفها ..

تتحدث يا سيادة الرئيس عن إنسانية الإنسان .. والإنسان العربي المسلم مشرد في الصحراء حول كل طريق يخرج من الكويت ويغداد .. ثم تقول رسالة الإسلام ؟ ما أتمس الإسلام على يد بعض المتسيبن إليه ولو كانت لهم جنود تحمد إلى أعناق الحملة القرشية ؟

□ □ □

ثم تأتي القضية الرابعة في رسالة الرئيس صدام حسين إلى حسني مبارك ، وهي التي بها يقسر الرئيس العراقي سبب احتلال الكويت . يتحدث الرئيس العراقي عن تاريخ الوطن العربي الواحد ومؤامرة أوروبا بتجزئة بعض أقطاره ومنها العراق .. حيث سلخت الكويت عن جنوب العراق .

هذا هو إذن بيت النصد .. سلخ الكويت عن جنوب العراق . ولا أريد أن أغوص مع القاصين في بطن التاريخ ، وأقول كما يكونون إن الكويت لم تكن يوما تابعة للعراق ، وأن البصرة هي التي كانت تتبع الكويت ، وإذا



المصدر : ١ - ك - تقرير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ - س - ج - ١٩٩٠

كان هناك حق يتبع فهو أن يتم سلب البصرة من العراق ويتم ضمها إلى الكويت ..

كل هذه المسائل الجدلية بخصوص : من كان مع من ؟ ومن أخذ من ؟ لا أريد أن أخوض فيها ، ولكنني في مواجهة هذه الدعاوى التاريخية ، أريد أن أضع أمام ضمير أي باحث أو مفكر ما يلي :

١ - هل كان الكويت وحده - باقتراض أنه كان يتبع العراق - هو الذي تم سلبه من العراق في المنطقة العربية ؟

٢ - إذا كانت الإجابة بلا - وهي بالتأكيد لا - فلماذا العراق وحده هو الذي يسمح له بتصحيح تاريخه ؟

هل لأنه أصبح الأقوى ؟

إن معنى ذلك التسليم بنطق القوة ، ومن يقبل أن يتعامل بهذا المنطق فعليه ألا يشكر إذا لجأ الضعفاء إلى من هم أقوى لاستعادة حقوقهم .

هل لأن صدام حسين تذكر فجأة هذه الحقوق ؟

وأين كانت ذاكرته وهو في حربه مع إيران ؟ بل لماذا قبل أن يحصل على معونة الكويت في هذه الحرب ومساعدته له ؟ هل هي شهامة أن ينتظر حتى

تنتهي حربه مع إيران ثم يستدير إلى من حو ظهر ليطعنه ؟

٣ - ثم ونحن نتحدث عن الحقوق التاريخية للدول ، من أين نضع بداية للتاريخ حتى يمكن أن نحتكم إليه ؟ من ١٠٠ سنة أو من ٥٠٠ سنة

أو من ألف سنة ؟ إن الاحتكام للتاريخ يعني بالضرورة تغيير خريطة هذا العالم . وأتحدى أن تكون حدود دولة على ظهر الأرض اليوم هي نفسها

التي كانت لها قبل ٢٠٠ أو ٣٠٠ أو ٥٠٠ سنة ؟

٤ - إن العالم جسم القضايا التاريخية للدول من خلال الأمم المتحدة التي تعتبر عضويتها بمثابة شهر وتوثيق لوجود الدولة .. ولا تنفي هذه العضوية

احتمالات مشاكل معلقة على الحدود بين الدولة وجيرانها ، ولكنها تنفي

احتمال أن تتعرض الدولة نفسها غصبا للاتعدام والزوال ، كما يحصل

العراق اليوم ، الذي لا يثير خلافا حول قطعة أرض ، وإنما يثير نزاعا حول وجود دولة بأكملها ..

ومن رابع المستحيلات أن يتم عرض القضية عالميا اليوم كقضية تاريخ ، لأن فتح هذا الباب لا نهاية له .. وبالتالي من المستحيل أن

يتصور العراق أنه يستطيع أن يبدأ أي تفاوض مع أي طرف عالمي من منطلق حق تاريخي يلقي به وجود دولة .. ومهما طال الزمن فلا يمكن أن

يقبل العالم مثل هذا المبدأ الذي يمكن أن يترك مطامع وشهوات عديد الأقوياء مجاهد كثير من الضعفاء ..

٥ - إن الأمر الذي لابد أن يثير الاستغراب هو أن الرئيس العراقي نفسه هو الذي بدأ حربه مع إيران بنطق الحق التاريخي في شط العرب ..



المصدر: ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩ شباط ١٩٩٠...

قادت الحروب والظهور باللباس العسكرية !
وكان تصور الرئيس صدام أنه سوف يفرى مصر بالاتهام إليه .. مصر
الفقيرة .. فقيرها لا بد أن يجعلها تقف معه « ويجاهد معه » كما يقول ..
وبعض الحكام يحسبون النفي والفقر بالأرقام .. ولكنهم ينسون أن هناك
حسابات أخرى للراء ..

تكون مصر التي كانت أغنى دولة في المنطقة قبل سنوات غير
بعيدة .. هي اليوم بالفعل دولة فقيرة .. ولكن فقرها المادي لم
يصل أبداً إلى قيمها .. نعم مصر تشكو فقر المال ، ولكنها
لا تعاني فقر المبدأ .. وعندما تصحو صباح يوم على أنباء دولة عربية
اختلفت بالقوة والديابات دولة عربية أخرى فإن راية المبدأ تملو راية
المال .. حتى لو كان صدام حسين سيوزع علينا آلاف الملايين .. وبعدنا
بسيارة مرسيلس لكل مواطن ..

من أجل هذا المبدأ كنا مع صدام حسين في حربه ضد إيران ..
ومن أجل هذا المبدأ يقف شعب مصر ضد صدام حسين في اختطافه
للكريت ..

ولست أدري من أي مصادر يستقى الرئيس العراقي معلوماته عن
شعب مصر حتى يطالب الرئيس حسني مبارك بأن يكون مع شعب مصر ..
ومع فقراء مصر ؟
إن شعب مصر ، وليس حسني مبارك ، هو الذي أعلن عن استضافته
للكويتيين في البيوت ..

وسائقو سيارات الأجرة في مصر هم الذين قدموا متطوعين لخدمتهم
للمواطنين الكويتيين بلا مقابل ..
ومستشفيات مصر هي التي تساهلت لتأدية خدماتها للمواطنين الكويتيين
دون أي أجر ..

حسني مبارك لم يتجاوز حدود مشاعر شعبه في قضية
الكويت ، وإنما على العكس ، كان بعض أفراد الشعب
يعتبون على الرئيس مبارك في بعض الأحيان عفة لسانه
وهو يتحدث عن الرئيس العراقي ، في الوقت الذي قطع
فيه الرئيس العراقي كل جسور المحبة والود مع مصر
وشعبها ..

حسني مبارك كان مع شعب مصر ، وكان أيضاً مع فقراتها
في مبادنتهم ، وقد تمر الأيام ونجد من الذين وقفنا إلى
جانبيهم ما يجعلنا نندم .. ولكنني واثق أننا سوف نكون كما
تعودنا دائماً .. نندم ولا ننحي .. وهذا هو الفرق بين فقر
المال وفقر المبدأ !

ملاحق



المصدر : ٢٤ ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ١٩٩٠

مجرد رأي

المستقبل المجهول

شيء طبيعي أن تتجه عيون الدنيا اليوم إلى فلسطين عاصمة أمتنا حيث سيجتمع يوش وجوريتشوف . وقد تالت خطوط الاتصالات مفتوحة ومستمرة بين واشنطن وموسكو منذ أول يوم للغزو العراقي للكويت .. وفي نفس يوم الغزو وفي الخامسة فجراً بتوقيت نيويورك ، ١٢ ظهراً بتوقيت الكويت ، كان هناك أول قرار يصد من مجلس الأمن بوقف إطلاق النار في دولة العراق المحتلة . وفي نفس اليوم اجتمع جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية - الذي تصفك أن كان في زيارة إلى متفوليا في ذلك الوقت - مع وزير الخارجية السوفياتي شيفرنشكوف ، وبدأ الاثنان مبعثن وصفا بعملية التنسيق كاملة كل من ثمارها إعلان موسكو في أول يوم للغزو وقف مبيعات السلاح للعراق . ثم موافقة موسكو بعد ذلك على باقي القرارات الأخرى الأربعة التي أصدرها مجلس الأمن

ولكن اللافت للنظر أنه طوال الأسابيع الخمسة التي مضت ورغم هبوب الاتصالات التي أجراها يوش مع زعماء العالم فإنه لم يتصل أبداً مع جوريتشوف وقد أصم يوش على القيام بإجازته السنوية . وكذلك فعل جوريتشوف الذي كان هو الآخر في إجازة سنوية على شاطئ البحر الأسود .

والواقع حتى اليوم أنه لأول مرة في تاريخ الكرملين والبيت الأبيض يبدو أن هناك اتفاقاً كبيراً تجاه أزمة وإن بدت الشبيبة إلا أن أبعادها عالية

وقد كان يوش هو الذي اقترح - كما أعلن هو نفسه - عقد هذا الاجتماع مع جوريتشوف ولعدة يوم واحد ويبدو أن يكون له جدول أعمال .

وليس متصوراً - كما قد يحلو للبعض - أن يذهب يوش ليلال جوريتشوف إعطاء الأمن للقرارات الأجنبية في الخليج بمعدل عسكري ، فهذا أبعد ما يكون .. وربما كان التصور الصحيح - مدام الاجتماع بدون جدول أعمال - أن يناقش الاثنان فيما يتعلق بقضية الخليج خطتين أساسيتين هما أولاً : كيف يمكنهما - في عالم مخيم الحرب الباردة - التنازل وتأكيد أنه وأهم ومخاطر من يتصور أنه يمكنه استقلال المرحلة الجديدة لإرتكاب عدوان فاضح والهروب من العقوبة . وفي هذه النقطة لابد أن يبحث الاثنان كيفية أحكام المحصل السوفياتي لعزل مدام سياسياً واقتصادياً وعسكرياً بما يضطره إلى الانسحاب من الكويت

لما النقطة الفنية التي يجب أن تناقش من الآن فهي مستقبل

واعتماداً من النقطة الأولى أن تكون موضع نقاش طويل أو خلاف ولكن مستقبل المنطقة هو الذي ستكون فيه مساحات واسعة للتفكير وتحديد المواقع . لقد فشل العرب في إيجاد الحل من داخلهم - ولهذا عليهم أن يتحلموا بتنازل الحل من خارجهم .. !

صلاح مختصر



مجرد رأي

سيارات الماعدين

المصريون الماعدون ولهم من النجاح في العودة مصلحيا سياراته التي كان يملكها في الكويت يجب في إطار الظروف الخاصة التي يواجهونها ان تخلف عنهم ولا تنسك بصرفها للثمن الجمراه الذي يقضي بفرض فراه كبيرة على أي مصري عاكف من الخارج اذا كانت السيارة التي يصطحبها موبيل قديما تجاوز الستين أو الثلاث.

ونحن نعرف ان من عادة المصري ان يشتري سيارة قديمة عند وصوله الى البلد الذي يعمل به على اساس ان يستهلكها في خلال فترة لقصته ثم الرب لنذهب منه يشتري السيارة الجديدة التي يعود بها الى مصر. ولا الظروف غير العادية التي وجد فيها المصريون أنفسهم في الكويت استغاصوا منهم الاسلحة بسياراتهم - وهي في الاغلبية سيارات قديمة - وجدوا ان تطبيق قواعد الجمرك عليهم سوف يكلفهم مبالغ فراه كبيرة. ونحن نعرف ان في الثلاثين ما يسمى بـ "ظروف قاهرة" ولكن ان ما واجه المصري الماعدين هو اكثر من الظروف القهرية التي تكفي من وزير المالية التنازل من حق العمل في الفرافات للمستطاع وعليه ما جرى لوزراء المصريين الماعدين من تفتت وبهذلة وحقوق مهذرة ..

ooo

وحول ما نقل من داخل الكويت عن قيام العراقيين بإحراق السيارات المعنية للسجل فيها أسماء الكويتيين واستخراج بطاقات جديدة للعراقيين أصلا تصيبهم جنسية الكويتي للاستفادة بذلك مستغفرا في حالة إذا ما أخذوا بإقتراح إجراء استفتاء شعبي بين الكويتيين حول الحكم الذي يريدونه كتب الى الأستاذ يعقوب القويطي مدير المركز الاعلامي الكويتي بالمسطرة الكويتية والمفاد: ان هذه الاخطار التي اذاعها العراقي لشباب مختلفة من اسسها وان السجلات المفيد بها أسماء الكويتيين لا تم تعلقا في اغلب الفرض وتوجد الآن في مكان معين خارج الكويت.

كذلك فانه تعالفا على الفقرة ترك كثير من الكويتيين بلدهم يقول ان معظم الكويتيين داخل دولة الكويت لا يتركونها الآن وانهم جميعا يقفون صفا واحدا في وجه الخزاء. وهم الدرع الاولى الآن في خط المقاومة التي تتزايد قاطعتها يوما بعد يوم.

وهذا كلام يطعن لانه اذا كان اعتكف الكويتيين ان المقام سعيد اليهم بلدهم على طريق من لفسه فانهم يشغلون. ولابد ان يكون صوت المقاومة عاليا. ولذا كان الكويتيون قد جربوا الفشل الملقح حتى ما قبل ٤٠ سنة ثم الذراء المترف بعد البترول، فلماذا ان يغفلوا الفلاح المستعبد حتى يستردوا جواهرهم المملوكة.

صلاح منتصر



مجلة رأى

المانيا الموحدة

المانيا توحشت .. ووصلة الدول الأربع التي شربتها انكثت .. وشكلت حدودها ولولتها سويت .. وعسويلها لحلف الاطلسي حسمت .. ولولا لزمة الخليج التي ما زالت تحال لمة امتحانات العلم رالم مفي اكثر من ٦ اسابيع على بدليتها لكنت هذه الورقة التي تم توزيعها في احد فنانك موسكو يوم الاربعاء الماضي اسم ونططر الإتياء .

لقد وافق وزير خارجية المانيا غير مصنف نفسه وهو يقول : انها بالفعل لحظة تاريخية لأوروبا . وسعيدة بالنسبة اليها نحن الألمان . وقال وزير الخارجية السوفييتي شيفرنيكوف : انه امر مذهل . لقد كان التوصل الى هذه النتيجة في وقت قصير مثل هذا شية مستحيل . وهو بالفعل امر مذهل . ففي مثل هذا الوقت منذ عام واحد كان سور برلين لا يزال حلما لا تقا بل فصل بين دولتين مختلفتين في السياسة والاقتصاد والايديولوجيا والمثله .

وكما حدث عند اسوان قبل نحو ٣٥ عاما عندما تم لتجير لكمة في سفرة على طريق مجرى نهر النيل وشكلت بعدها المياه حتى غمرت كل المكان وغطت ملاحه القدية بعد ان اصبح للنيل مجرى جديد . كذلك حدث في برلين عندما فتح بعض الألمان كوة في حائط برلين يوم ٩ نوفمبر تدفق بعدها نهر البشر وغشى صلحة من التاريخ .

والشعوب المتضمة هي التي تستامر الوقت في تنفيذ ما تريد بهسرعة .. ولقد ادرك الألمان بهسرعة ان هذا الوضع الذي كانوا يعيشون فيه في دولتين متقسمتين هو وضع مستعاضى يجب الا يدوم .. وما دام ان يدوم فلماذا التناجل والتسويق والتشيع الوقت ؟

ولم يكن الامر سهلا .. فقد كانت هناك مشكلة حدود المانيا مع بولندا . وتم الاتفاق على عدم اعادة فتح هذا الملف .. فكل دولة في العلم لها مشكلتها الحدودية مع جيرانها . ومن المستحيل وجود دولة على خريطة العلم اليوم لها نفس حدودها التي كانت لها قبل ١٠٠ او ٢٠٠ سنة .. ولو ان كل دولة فتشت في ارشيف الخرائط كما فعل صدام حسين للعرض العراقي نفسه لفرق على اعتبار انه لم يكن بنفس الحدود من ٢٠٠ سنة !

انكثت إذن مشكلة الحدود الألمانية البولندية بإقرار الاسر الواقع الحال . وتم الاتفاق على ألا يتجاوز تعداد الجيش الألماني ٣٦٠ ألف رجل [١/٦ تقريبا الجيش العراقي] وان لا تنتج المانيا مستقبلا من الناتج او امتلاكه او استخدام أسلحة نووية وبيولوجية وكيميوية . والألمان شرقا وغربا سعداء بهذا الاتفاق .. فهم لا يريدون احتلال العلم بالسلاح وانما بالسلم .. وإذا كانت المانيا القديمة قد توسعت بالحرب للمانيا الجديدة متتوسع بالاتحاد .. ولقد تجمع العلم واستطاع ان يهزم المانيا النازية . واليوم على العلم ان يستعد لتلقي الهزتين من ألمانيا الاقتصادية !

صلاح منتصر



المصدر: ٤٠٠٠

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

رسالة واضحة من بوش وجورباتشيف : الكويت لا بد أن تعود !



صلاح متصر



المصدر: ...

التاريخ: ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أصبح موضوع ساعات ، ثم تجاوزنا وقتنا أيام ، بينما عندما أعدت يهدوء مطالعة كل الرناتق والتصريحات والمؤتمرات التي عقدت طوال الأسابيع الستة الماضية لم أقرأ على لسان مسئول أمريكي تصريحاً يعلن فيه أن هذه القوات ستبدأ هجوماً على العراق .. كانت كل التصريحات تردّد معنى

واحداً لم يتغير منذ السادس من أغسطس - هذه إرسال قوات إلى المنطقة - حتى اليوم ، وهو أن هذه القوات جاءت لتدافع عن الأراضي السعودية ضد أي عمليات عدوانية جديدة يرتكبها صدام حسين .. وعندما تم وضع اسم للسفيرة الكبيرة التي جاءت ووصلت من أجلها هذه القوات ، فقد تم وضع اسم « درع الجزيرة » ، والدرع - كما لا بد أن يعرف أي عسكري - تعني الدفاع ..

□ □ □

أنني مطالب بعد هذا التحديد بالإجابة عن تساؤلات كثيرة .. **ولماذا** معنا : ماذا يعني وضع هذه القوات في حالة دفاعية ؟ وهل جاءت هذه القوات لتبقى ؟ وبالتالي هل معنى ذلك أن الكويت قد ضاعت .. وأنها أصبحت قضية « مؤرخين » كما يحلو للبعض أن يقول ؟

ولأن كثيرين قد قرأوا بيان اجتياح الرئيس بوش وجورباتشيف متآثرين بخاطر واحد فقط هو « الخيار العسكري » فإني واثق أنهم سوف يعمدون لتقدير هذا البيان عندما أضح منه النصوص اللفظية بحروفها .. مع مراعاة أن من يقولها هما رئيسا أكبر دولتين في العالم اليوم .. قال الرئيس :

١ - نحن متحذان في الاعتقاد بأنه لا ينبغي التسامح مع العدوان العراقي .

٢ - نعيد تأكيدنا وتأييدنا لقرارات مجلس الأمن ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٢ و ٦٦٤ و ٦٦٥

٣ - نطالب مجدداً حكومة العراق بالانسحاب من الكويت دون قيد أو شرط والسباح بهودة الحكومة الشرعية .

٤ - لا تقبل ما دون التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن .

٥ - لن ينهي عزلة العراق إلا العودة إلى الوضع الذي كان قائماً في الكويت قبل الثاني من أغسطس .

٦ - نتمهد بالعمل على الصعيدين : الفردي والجماعي لضمان الالتزام التام بالمقررات .



المصدر: ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦ سبتمبر ١٩٩٩

٧ - نفضل حل الأزمة سلميا ، ومستعد ضد العدوان العراقي لمادمت
الأزمة قائمة .

٨ - نحن مصممون على رؤية نهاية هذا العدوان ، وفي حالة إخفاق
الخطوات الحالية في إنجائه فنحن على استعداد للتفكير في خطوات إضافية
تتناهى وميثاق الأمم المتحدة .

٩ - قرر أن تتحقق الأهداف التي تضمنتها قرارات مجلس الأمن
فستعمل مع دول المنطقة وخارجها من أجل إرساء قواعد أمنية إقليمية
وإجراءات خاصة بالسلام والاستقرار .

١٠ - من الضروري أن تعمل بفاعلية لحل بقية الصراعات المتبقية في
الشرق الأوسط والخليج .

كان لي أن أترجم في كلمات موجزة معنى كل هذه العبارات التي

وإذا نقلتها بنصها من البيان القصير الذي صدر عن مباحثات بوش
وجورباتشيف في هلسنكي يوم الأحد الماضي ، فهذه الكلمات

الموجزة هي : أن الكويت عاتدة ، ولابد أن تعود .. رغم صدام ، ورغم كل
الذين يتوقعون أن يدخلوها متحف التاريخ !

الكويت عاتدة ليس لأن هذه هي رغبة أمريكا ، وإنما لأنها قرار كل
المجتمع الدولي الذي لا يمكن أن يقر العدوان .

الكويت عاتدة لأن القوتين الكبيرين قد تحملا باسم المجتمع الدولي تنفيذ
إرادته ، وأن تبقى الكويت في يد صدام يعني أنه لا قيمة لأية قوة في

المجتمع العالمي ، ولا معنى لأي نظام أو قوانين ، وأن في قدرة أي واحد أن
يفعل أي شيء .. وهذا أمر بالغ الخطورة على السلام العالمي الذي هو أهم

من سلام الخليج .

الكويت عاتدة لأن معنى عدم عودتها انتصار لإنسان على كل العالم .. حتى

إن كان هذا الإنسان على حق ، فما بالك إذا كان هذا الإنسان غارقا حتى
قمة رأسه في البطلان ؟!

□ □ □

أحدا لا يستطيع أن يتصور أن الرئيس العراقي قبل أن يضع

إن خطته لغزو الكويت ، التي اعتد في تنفيذها بصورة أساسية

على سلاح القدر ، قد أمسقط من حساباته رد الفعل داخل

الكويت ، ورد الفعل العربي ، ورد الفعل العالمي ..

وفي حساباته على رد الفعل الكويتي فقد راعى صدام حسين على ترجيب

الشعب الكويتي به من قرط الثقة في ذاته ، خصرصا أنه كان واثقا من أنه

سوف يتمكن من أول لحظة من القضاء على أمير الكويت وولي العهد ،

وهو ما لم يتحقق .



المصدر: ... ٢٩ ...

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

وبالنسبة للدور العربية فسوف تكشف الأيام الدور الذي لعبته بعض الدول ، التي قد يتأكد تورطها بالمعرفة السابقة لموعد الفوز .. وتخطيطها مسبقا لدورها بعده .. ولكن بصورة مؤكدة فإن صدام حسين كان قد راهن على تمزق العرب وفشلهم في التخليد أي إجراؤه يوقفه . ولعلنا لا ننسى أنه منذ أول يوم للفوز ، وقبل أن يكون هناك أي حديث عن استدعاء قوات أجنبية أو قدوم « كفار » يبنسون الأراضي المقدسة - كما أصبح يقال - فإن ٧ دول عربية رفضت وامتنعت وتحفظت على قرار يدين العراق !! مجرد « الإدانة » وهي أضعف رد فعل يمكن أن يصدر عن العرب في مواجهة انتهاك صريح ومفوض للتضامن العربي .. ورفضته ٧ دول عربية .. وهو ما فيه الإشارة الكافية للحالة العربية ! ثم تبقى ردود الفعل العالمية .. وقد كانت حسابات صدام حسين وقتها أن الاتحاد السوفيتي صديقه ومورد سلاحه ، وبالتالي فإنه كالعادة سيصعب التوصل إلى موقف عالمي موحد .. خصوصا أنه كان ضامنا موقف الشقاق العربي ، وبالتالي فإذا كان أصحاب القضية ، وهم العرب ، قد انقسموا ! فكيف يمكن أن يتحد العالم ضده ؟

ولكن على عكس كل حساباته جاء رد الفعل العالمي ، وأصبحت لأول مرة في التاريخ أمام موقف اختلف فيه العرب على قضية عربية خالصة ، واتفق فيه كل العالم الخارجي في موقف موحد تجاه هذه القضية !! وإذا كانت المصادقات تضع في بعض الأحيان ما لا تستطيعه أكبر التخطيطات ، فقد كان للمصادفة دورها البالغ في تحديد موقف الاتحاد السوفيتي بصورة حاسمة وواضحة لم تسبق من قبل .. ذلك أنه للصدفة المحضة كان وزير خارجية أمريكا جيمس بيكر في زيارة لمدينة أريكنسوك في ميسورييا للقاء مع وزير خارجية الاتحاد السوفيتي جورج شيرنادزه .. وبحسب ما كشفتته مجلة نيوزويك الأمريكية في عددها الأخير معتمدة على مصادرها في وكالة المخابرات المركزية ، فقد تناهت فصول الأحداث والدقائق المثيرة على الوجه التالي :

١ - يوم الأربعاء أول أغسطس انتظر جيمس بيكر حتى جاء موعد غداه كان مدعوا إليه مع شيرنادزه ، وعندما أصبح الاثنان وحدهما على المقعد الخلفي لسيارة « زيل » أضخم السيارات السوفيتية ، مال الوزير الأمريكي على نظيره السوفيتي وقال له : إن وكالة المخابرات الأمريكية (سي . آي . إيه) أبلغته قبل فترة قصيرة أنها تلاحظ بقلق شديد تحركات عسكرية كبيرة للعراق على الحدود الكويتية ، وأنهم لا يبدون تفسيراً لهذه الحشود إلا أنها ستقوم بغزو الكويت ، وقال بيكر لشيرنادزه مضيقا : إننا نرجو أن نحاول السيطرة على موقف هؤلاء العراقيين .



المصدر : ك. توب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

ولم يصدق شيفرنادزه تحليلات وتفسيرات المخابرات الأمريكية ، فقد كان واثقا من « الصديق صدام حسين » وأنه كزبون قديم للسلاح السوفيتي لا ينوي غزو الكويت .

٢ - الساعة ٧،٤٥ صباحا بتوقيت سيبريا تلقى جيمس بيكر مكالمة تليفونية من وكيل وزارة الخارجية في واشنطن روبرت كيميت . ولأن الخط التليفوني كان لا بد مراقبا فإن كيميت تحدث إلى بيكر بلغة استخدم فيها وسائل الفموض .. ولكنها كانت واضحة في إبلاغ بيكر أن « سي آي . ايه » أصبحت واثقة من أن الغزو العراقي للكويت لم يعد محل بحث ، وأنها مجرد عدة ساعات وبعدا .

وعلى الفور اتصل بيكر بنظيره شيفرنادزه وأبلغه بما تلقاه من معلومات . وفي هذا المرة أجاب شيفرنادزه على بيكر بأن شيئا من الذي يقوله لن يقع ، وأنهم - أي السوفيت - تلقوا من صدام حسين ما يؤكد أنه لن يهجم .. وأضاف شيفرنادزه مؤكدا : هذه القنبلة خلاص تم نزع فتيلها !

٣ - في نفس هذه اللحظات كانت القوات العراقية تشق طريقها مخترقة الحدود الكويتية إلى داخل الأراضي الكويتية .. وجاءت أخبار الغزو متتالية من واشنطن إلى مقر إقامة جيمس بيكر في سيبريا الذي كان على موعد مع شيفرنادزه لحضور مؤتمر صحفي عند الظهر .. وقبل أن يبدأ المؤتمر عرض بيكر على شيفرنادزه برقيات أنباء الغزو التي وصلته ، وقد ذكر شيفرنادزه لما قرأه ، ورد في حيرة : غريبة .. إن شيئا من ذلك لم نسمع عنه ! ونظر شيفرنادزه إلى مساعده سيرجي تاراسينكو وأمره بأن يتابع الموضوع فوراً ويبلغه بما تعرفه موسكو . وفي الوقت نفسه نظر بيكر إلى مساعده دينيس روس وطلب إليه أن يكون على اتصال بالسوفيت لمواجهة الموقف وإعداد رد فعل مشترك .

٤ - كان على بيكر أن يطير إلى منفوليا ، أما مساعده دينيس روس فقد تقرر في إطار الظروف الجديدة أن يطير إلى موسكو للعمل مع تاراسينكو . ومن موسكو اتصل روس بوزير بيكر في منفوليا وقال له : إنه يقترح أن يصدر بيان مشترك عن موسكو وواشنطن ، لا يكتفي فقط بإدانة الغزو .. بل ينادي بالقضاء إجماعاً على ثنائي أمريكي سوفيتي ضد العراق . وقد اقترح روس أن يطير بيكر إلى موسكو لإصدار البيان مع شيفرنادزه إذا كانت هذه الفكرة تلقى قبولا لدى بيكر .. وبالطبع لدى الرئيس بوش .

٥ - في نفس اللحظة تقريبا كانت هناك مكالمة تليفونية من بوش لوزير بيكر الذي ما كاد يتزلزله الفكرة المقترحة بالبيان المشترك حتى قال بوش بلا تردد : اذهب ووقعه فوراً .

٦ - عاد بيكر إلى الاتصال بمساعده دينيس روس في موسكو وقال له : روس .. امض فوراً في إعداد البيان .. اسمع يا روس تأكد أنه سيكون



المصدر : S ١ - ثوب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

بيانا قويا .

٧ - على الفور أبلغ روس نظيره السوفيتي تاراسينكو بالفكرة ، وقال له : إن مثل هذا البيان سوف ينيه صدام حسين إلى أنه أولا لن يستطيع أن يسامو موسكو وواشنطن في مرحلة الزئام ، وثانيا سيشرح العرب على عدم مساعدة صدام ، وثالثا سيثبت للعالم أن مشاركة نشطة يمكن أن تتم بين الأمريكيين والسوفيت في مواجهة القضايا الحامة . وعندما عاد تاراسينكو إلى رؤسائه وتلقي موافقتهم ، وبدأ بالتالي يقوم بصياغة البيان مع روس ، فإن هذا الأخير ألح على ضرورة أن يكون هذا البيان من القوة بحيث يعكس أهمية الرحلة التي سيقوم بها بيكر إلى موسكو . وفي نفس الوقت أصدرت واشنطن قرارا بفرض الحظر الاقتصادي على العراق ، وتعاون الاثنان : واشنطن وموسكو في إصدار أول قرار لمجلس الأمن ، وهو القرار رقم ٦٠٠ الذي صدر في الساعة الخامسة فجرا بتوقيت نيويورك ، بإدانة العراق ومطالبته بالانسحاب فورا بدون قيد أو شرط وعودة الشرعية الكويتية ، وقد وافقت ١٤ دولة من ١٥ على القرار ، وامتنعت دولة واحدة هي اليمن ، وهي العضو العربي الوحيد في دورة المجلس حاليا //

٨ - يوم الجمعة ٣ أغسطس : كان قد بدأ إعداد مشروع البيان السوفيتي الأمريكي ، وكان المهتمون بالشئون العربية في وزارة الخارجية السوفيتية قد راحوا يستخدمون (كالمادة العربية) العبارات البيروقراطية المطاطة ، ولكن روس فور قرأته المشروع رفضه ، وأقنع تاراسينكو بإعادة كتابة البيان في صورة مشددة . وغاب تاراسينكو ٣ ساعات ثم عاد بصياغة أخرى ما إن قرأها روس حتى قال لنظيره السوفيتي : إذا أصدرنا هذا البيان فإننا نكون بذلك قد بعثنا بالضبط الرسالة الخطأ إلى صدام حسين ، وسوف يكون من الواضح أننا لسنا متفقين معا .

قال تاراسينكو : إنني لوافئك ولكن « المستعربين » في الخارجية السوفيتية يرون أنهم لا يريدون أن ينفقوا زيوهم العراقي !

٩ - مرة أخرى راح روس وتاراسينكو « يستان » أطراف البيان ليكون أكثر حدة ، واختفى تاراسينكو عدة ساعات في الوقت الذي بدأت فيه طائرة بيكر تقترب من موسكو ، وعاد تاراسينكو بصياغة أصبحت إلى حد ما مقبلة ، عدا عبارة تم وضعها بين قوسين حول فرض « حظر على مبيعات السلاح » مما يعني أن الروس لا يريدون تضمينها البيان . وقال تاراسينكو إن مثل هذا الموضوع يجب أن يعضه بيكر مع شيفرنادزه وحدهما .

١٠ - وصل بيكر إلى مطار موسكو ، وكان في استقباله شيفرنادزه ومعه تاراسينكو مساعده ، وروس مساعد بيكر . وبسرعة دخل الأربعة



المصدر: ... ٤١ ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

إلى أحد صالونات المطار .. وعندما قرأ بيكر المشروع للمد كان تعليقه :
إن هذا البيان يجب أن تكون له أسنان ، يجب أن يكون واضحا لصدام
والعالم كله أننا معا ..

ولم يطل الأمر كثيرا .. فبعد مناقشة قصيرة وافق شيفرنادزه وقال إن
السوفيت سوف يدعمون أية عقوبات تفرضها الأمم المتحدة ، ولكن
السوفيت غير راغبين عن « سياسة السفينة الحربية » الأمريكية . قال
بيكر إنه يستطيع أن يؤكد لشيفرنادزه أن بوش لن يخطط لعمل عسكري
متفرد إلا إذا تم الساس بالرعايا الأمريكيين ، ولكن رغم ذلك بقي
شيفرنادزه قلقا من تحرك أمريكا عسكريا .

وفيها بعد .. بعد أن طلب الملك فهد مساعدات الولايات المتحدة والدول
الأخرى عسكريا ، كان الرئيس السوفيت ميخائيل جورباتشيف قد عرف
بالطلب السعودي .. من قبل تحريك أي جندي أمريكي ..
ثم تتابع الموقف الأمريكي السوفيتي كما أصبح معروفا ..
وفي بعض اللحظات فقد تصور صدام حسين أنه يستطيع إفساد ما تم
الاتفاق عليه ..

فقبل يومين من القرار الذي أصدره مجلس الأمن بإعطاء القوات الحربية
الموجودة في الخليج حق « استخدام التدابير المناسبة » لتطبيق قرار المظر
الاقتصادي المفروض على العراق .. أرسل صدام حسين وزيره سعدون
حمادي إلى موسكو .. وكاد سعدون حمادي يمضي وقت الزيارة كلها على
باب مكتب شيفرنادزه في انتظار وعد منه بعدم مرافقة موسكو على
القرار .. وليس معروفا على وجه الدقة ما حدث ، فقد عاد سعدون حمادي
إلى بغداد ، وما كاد يصل حتى تلقت بغداد من موسكو ما يشبه الانذار ،
فإذا أن يعلن صدام حسين خلال ٩٠ دقيقة عن التزامه بالانسحاب من
الكويت .. وإما أن تصوت موسكو على قرار استخدام القوة لتنفيذ المظر
الاقتصادي .

وتصورها صدام حسين خدعة .. وأعلنت موسكو بالفعل موافقتها على
أهم قرار صدر من مجلس الأمن حتى اليوم ..
ومرة أخرى ، قبل يومين من لقاء هلسنكي ، أرسل صدام حسين قطبه
الكبير طارق عزيز إلى موسكو « لإقناع الأصدقاء هناك » وما إن انتهت
زيارة طارق عزيز حتى طار جورباتشيف إلى هلسنكي .

سابقة لم تحدث من قبل .. وأمام عسات الصورين وعيون
الصحفيين قام جورباتشيف بمصافحة بوش ، وقال له ما معناه :
إن عندي هدية أريد أن أقدمها لك ..
وبعد جورباتشيف يده إلى أحد مراقبيه ، وأخذ منه الهدية التي ما كاد



المصدر : قريب

النشر والخدمات الصحفية والاعلامات التاريخ : 17 سبتمبر 1999

بفض أوراقها ويعرضها حتى ظهرت لوحة كاريكاتيرية تمثل الاثنين : بوش وجورباتشيف في شكل ملاكيتين وقد رفع الحكم العالمي يديها إشارة انتصارها معا على المحصم الملكي على الأرض .
كان هذا المحصم الذي صرعا هو الحرب الباردة !
ولم تكن الهدية عادية ..

كانت بالفعل شيئا غير عادي ..
معناه أن العلاقة بين الاثنين الكبيرين قد وصلت إلى حد التلاحم الإنساني .. وأنها تجاوزت كل مراحل التدرج والمسابقات التي على المراقبين أن يتحسبوا إلى حد تبادل الهدايا في شكل رسوم كاريكاتيرية !
وقد سألت نفسي : ترى ما هي الهدية التي يمكن أن يقدمها بوش إلى جورجباتشيف في لقاءها القادم ؟

إن أحدا لا يستطيع التأكيد . ولكن من المحتمل أن يرد بوش بكاريكاتير آخر يستبدل فيه الرسام بـ « الحرب الباردة » التي صرعاها الاثنين ، رمزا آخر يكتب عليه « العدوان » !

وتسأل أنفسنا : ولكن كيف ؟ وقد قلت ومازلت أكرر أنه لم يصدر حتى اليوم تصريح واحد من أي مسئول أمريكي يشير إلى هجوم عسكري على العراق ستقوم به كل هذه القوات المحتشدة في الخليج ..
لماذا إذن هذه القوات ؟

وما معنى وجودها ؟ .. وهل جاءت حرس شرف لتندق طبول عزف الأناشيد أو لتندق طبول الحرب ؟
لا تتعجلوا ! ..

فالوقت لا يزال فيه الكثافة لتفكر مرددين ما سبق أن قاله بوش في بداية الأزمة ردا على أحد الصحفيين وهو يسأله : ماذا يعني كل هذا الذي يحدث ؟ يومها قال بوش : لا تتعجل .. انتظر .. وراقب .. وتعلم .
ولعل أضيف : وفكر واكتب .. وقرأ ..

صلاح منتصر



مجلة رزاي

البحث عن معطاء

لم تكن اعراف - ولكن الفضل للأزمة - ان هناك جمعية تم انشائها من عدد من الاساقفة ومجموعة رجال اعمال مساعدا الشبيبا خريجي الجامعة في حل مشكلة البطالة، وقد تبنت هذه الجمعية مساندة الشبيبا في مشروعات الملابس الجاهزة وتربية الارانب وغيرها. وقد تلقت رسالة تحمل توصيات عدد من الخريجين الذين استلحقوا بانشط الجمعية وهي دعوة مطروحة في ظروف الأزمة التي تواجهها مصر حاليا بعد امدات التكوين - تقول الرسالة:

نتيجة لازمة الخليج التي نتج عنها عودة الكثير من المصريين العاملين في الخارج بعد ان لقوا علومهم ومهاراتهم - مما يشكل عبئا على الاقتصاد المصري حاليا - لهذا يجب ان تتجه الجهود الى الحلول الدائمية غير التقليدية للتخفيف من كاهل الدولة - والى ما ملا حل ذلك - منذ ثلاث سنوات اجتمعت مجموعة من اساقفة كلية التجارة جامعة حلوان مع مجموعة من رجال الاعمال الوطنيين والمختلطين في محاولة للمساهمة في حل مشكلة البطالة بين خريجي الجامعات انطلاقا من فكرة مساندة الشبيبا في العمل الحر المنتج بدلا من الاعتماد على الوظيفة الحكومية - وكانت محصلة هذا انشاء جمعية تهدف الى تشجيع الشبيبا على اقامة المشروعات الصغيرة - ولم يخر هؤلاء جهدا او مالا او وقتا في اخراج فلسطينهم الى حيز الوجود - وقد لقت هذه التجربة الآن ثمارها - وانشأت عددا من المشروعات يعمل بها عدد من الخريجين في تعاون وتكلم - ونجاح -

لهذا فكرنا نحن الشبيبا الذين استلحقوا من هذه التجربة ان نرسل اليكم لكي ينشر على القراء الذين يجدون لديهم القدرة على المعطاء وفيادة مجموعة من الشبيبا ان يتقدموا بانفسهم للجمعية ليروا هذه التجربة على الواقع العملي - حتى يمكن تمميمها في جميع أنحاء الجمهورية - ويستفيد أكبر عدد من خريجي الجامعات بما استلحقوا نحن منه - وانما على يائين انه لو لم يكن كل استلا جامعي او رجل اعمال مشروعا صليبا - وذلك مثل ما يحدث الآن لالتحلت مشكلة البطالة ونهضنا بالاقتصاد المصري نهضة حقيقية متجددة وخلفنا العهد من الدولة -

وهذه دعوة الى كل من لديه القدرة على المعطاء وعلى استعداد لتبني مشروع صغير يعمل به خريجو الجامعات يشرف عليه ويؤوده نحو النجاح -

ويبقى ان الجمعية مشهورة تحت رقم ١٦٥ لعام ١٩٨٨ وان تطلبونها رقم ٢٤١٢٧٤٨ وعنوانها شارع اسماعيل محمد - بيرج جدة - بالتملك وان كل هذه المعلومات والتبيلات على مسئولية اصحابها -

صلاح منتصر



المسير : ٢٤ ٢٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ ١٩٩٠

مجسرة رأي

القضايا في الكويت

لقد نظرت المختور شوقي السيد للحسين والمستشار القانوني الى موالف القضايا المعروضة امام المحاكم الكويتية سواء بين اطراف كويتية او لطراف كويتية وجنسيات اخرى .. والمعروف انه اعتبارا من اول أكتوبر القادم سوف تنتهي الاجازة ويبدأ الموسم القضائي في الكويت . والقضايا سلطة من سلطات الدولة وانما كانت سلطة الشيخ جابر الاحمد هي السلطة التشريعية في البلاد وحكومته هي حكومة دولة الكويت التي تمكك مسؤولية سلطات الضبط الاداري وتكوين وتنظيم المصالح العامة بها حتى ولو كانت خروجا دولة الكويت فانه تنظيمها لهذه المصالح المتعلقة بالمواطنين فان الاس يتطلب استصدار قرار من امير الكويت موالف نظر للتراعات القضائية او تأجيلها اداريا لسبب ظروف البلاد . عل ان تستأنف للمسير فيها بقرار يحدد فيما بعد عندما تزول الغمة من البلاد . ان هذا القرار لوقد لانه يؤكد ممارسة السلطة التشريعية في الكويت ويحفظ حقوق المواطنين الكويتيين وغيرهم من العرب والاجانب . فانه يرد اي جدل قانوني حول سقوط حقوقهم في استئناف المسير فيها .

وانا اعرف ان حكومة الكويت تمارس اجتماعاتها على ما اعتقد في السموية وتستطيع ان تسمع هذا الموضوع ضمن جدول أعمال اجتماعها القادم متفطنة واصدار قرار فيه .

... في عام ٨٦ تورع للعلاج في لندن الحاج يوسف اسلام الانجليزي الشهير الذي لطن اسلامه . واثناء فترة العلاج القلبي مصلية بالمستشفى الحاج يساعد السيد لله السفر من الكويت وعندما وجني يسكن واحدة وعرف انني من مصر وانني اعلم على عظة الحاج يوسف اسلام فع على حتى كمل علاجي على نفقته هو واتصل بالحاج يوسف ورجاه ان يتولى هو اكمل علاجي . انني لاستطيع تسكين هذا الموالف من كويتي قد يكون الآخرين غيرهم موالف مضطرب ولكن علينا ان نقاتل نحن ان نذكر قصور للجريمة . ان لدى لغة من حورثين وصلة ويبيع وحكام في مكان معتز في مدينة المنصورة ولما على استعداد ان اسلمها لاي عائلة من الكويت حتى يتكفي احتلال الكويت وتعود هذه العائلة الى الكويت بآف سلامة مع العلم انني ساكن مكانا يدفع ايجار الشقة والمياه من مرتبي . للحارب القديم . السيد محمد اليميني عوض برقي العز مركز للمنصورة تاليفون البلد ٣٥٩٧٢٢ والمصل ٣٥٨٨٥

ليس ابل على اننا لا نبيع ميلفتنا من ان امريكا التي اعزمت اسلمت ديون مصر العسكرية وصناديقها الخساسة التي لحقت بنا من تبة الكويت وصناديقنا في صندوق البنك الا انها عندما طليت مرابطة لالفلها في مصر لاستخدامها في الاغرة ضد العراقي رفضت مصر ذلك رفضا بقا . مكثور احمد فوزي توفيق . سلك مساعد طب عين شمس

صلاح منتصر



المصدر: ... ٤٤٢ ...

التاريخ: ١٦ أغسطس ١٩٩٠ ..

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجدي زاي

صورة كاريكاتيرية

كل قضية لونها في الكلب
جانبها : الفكر والوضوح ..
و قد صرنا الاهتمام بجانبها
الوضوح في لغة مستطبي بين
الرئيسين بوش وجورجيتشوف
للتأمل في الجانب البشري ..
واعني ذلك الهوية التي نعها
جورجيتشوف ابوش في بداية
للتقها . اوسع لاصالحة
والانفسات فكر جورجيتشوف
ال اعد مساهمة الذي ناوله
شينا ملوقا اسم الرئيس
السوفي بفضه وهو ياول ابوش
: انا عندي هدية لريد ان نعها
اليه .

كانت الهدية عبارة عن يوازي
يحمل صورة ارسوم كاريكاتيري
يبدو فيه الرئيسان بوش
وجورجيتشوف في شكل ملاكيتين
و قد توسطهما حكم يمثل براسه
القروية كل الملم وقد رفع
يديهما الاثنان علامة النصر على
الخصم المطروح فرضا فوق حلبة
للملاكمة وقد كتب على هذا الخصم
بكتابة الروسية عبارة : الحرب
الباردة ..

اي ان الاثنان تغلبا وبخبرة
اللافتية على الحرب الباردة
وسلا معا فترة سلام وولف
وولام ..

كانت في هذه الهدية ووجدت من
بين معانيها مليل :
* ان الكاريكاتير في حد ذاته يمثل
لغة التعبير عن الراي على اعتبار
ان ريشة الرسام تعتمد على
السخيرة .. وحاصل النوحه
الكاريكاتيرية هو رئيس دولة
عاشت فترة طويلة في ظلال حكم
الفر والديمقراطية واختلافه
الراي . واعلم مخلصو به
جورجيتشوف انه انتقل بيلاده من
الكتب الى الكلام .. ومن

الديمقراطية الى الديمقراطية ..
وفي زوايا الأخيرة موسكو
تسلحت عشرات الرسوم
للكاريكاتيرية التي يحملها
الشباب السوفي في الشارع
، اريد الذي يعكس نبض الحياة
السوفيتية الجديدة .. والفر
مجالات مخصصة في الكاريكاتير
الاول مرة في تاريخ السوفيت ..
ولا بد ان جورجيتشوف قد قصد
بهدائه هذا الكاريكاتير ان بوش
وعسك الدنيا موجه اليه ان
يؤكد انها رسالة ديمقراطية
وحرية راى أصبحت اسود
بلاه .

* ان معنى هذه الهدية بجانب
ذلك ان علاقات الرئيسين لم
تجاوز مرحلة الرسميات
والبروتوكولات ومخلت مرحلة
الولف الاثنان الذي يسمح لهما
ببذل التكات الضاحكة والرسوم
السخيرة .

* هذه الهدية هي رسالة
واضحة للذين يشككون في علاقات
القوتين : انها على العكس تماما
التي ما تكون .

* انها ايضا رسالة واضحة
ان ان جورجيتشوف يريد تأكيد ان
هذه الحرب الباردة كانت مرحلة
وانتهت وان يريد ان يتحمل مع
الاثنان الكبار ان يضع في اعتبارهم
مستزمات واحتياجات العصر
الجديد الذي يعيشونه . لقد سم
السلام بعد ان انتهت الحرب التي
لم يعد لها مكان الا في منطلنا ؟

صلاح منتصر



المصدر : ...

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عن أول مقال لهيكل عن الأزمة وأول حديث لسفير العراق في مصر



صلاح منتصر

عندما فتحت جريدة « تايمز » الإنجليزية قبل نحو عشرة أيام [عدد ١٢ سبتمبر] كانت سعادتي كبيرة عندما وجدت اسم « محمد هيكل » - كما يسمونه في الصحافة - بارزاً على مقال يتحدث عن أزمة الخليج . كان هذا هو أول مقال ، بل أول رأي يدل به الأستاذ محمد حسين هيكل منذ اجتاحت القوات العراقية الكويت ، وفعلت ما لم تفعله دولة عربية بأخرى عربية ..
وأذكر .. ويذكر الأستاذ هيكل أنني اتصلت به صباح يوم الغزو أحاول معرفة رأيه ، ولكننا كنا معاً أمام لغز مجهول



لا يستطيع أحد أن يعرف حتى : ما هو هذا اللفز ؟ حتى يجيب عنه .. وبالتالي انتهت للمكاملة دون أن يصل حوارنا القصير إلى أي شيء مفيد ..

ولست في حاجة إلى أن أكرر قولاً سبق أن ذكرته من قبل ، وهو أن هناك علاقة خاصة طويلة ربطتني بالأستاذ هيكل منذ بدأت مشواري الصحفي ويمتداد أكثر من ٢٠ عاماً ، ولعل واحداً من بعض ما تعلمته منه هو محاولة احترام القارئ ، وموضوعية الحوار عند التصدي لمناقشة صاحب رأي .. وما هي ذي السئرات تقضي ، وبأني الوقت - ولا عجب - الذي أستخدم فيه مع الأستاذ هيكل بعض ما تعلمته منه ، وأناقص ما جاء في مقاله الذي جامت ترجمته من الإنجليزية إلى العربية كما يلي :

□□ يصور غزو الكويت في الغرب كأن مجزوا استيط من حلم والفرنس دولة مجاورة ، ولكن هذه ليست الحقيقة فاما ، فالصورة أكثر تعقيداً من أن تبسط على هذا النحو . والعراق يجب أن ينسحب . لقد عنت هذا الغزو الاتسار والفرقة في العالم العربي . ولكن الغرب أخطأ في فهم أن استجابته لهذا الغزو زادت تقاليم المرفق سوما ، وقدمت بؤرة أريد لقد بلغت الاستجابة الغربية حد إيجاد حل أمريكي يغسله غري يتكون من خمسة آلاف من جنود مصر والمغرب وسوريا ، وهذا الحل أن يتبع . فالحل العربي وحده هو الذي يتلائم وسيكون كرجية العقل العربي ، وبأني أجد هذا الحل العربي والفرقة ، ولكن قبل أن أقبل دعويل أولاً أضع هذا الحل في سياق الأحداث الحبيطة بنا .

لقد نعت حدود دول الخليج من المباشرة البريطانية في خلق مواقف من شأنها تقديم أساليب تدور لعمريتها . ونحن في العالم العربي فبقنا هذه الحدود كرسولة لائمه مرقة الاستعمار . وقد افترضنا أن هذه الحدود الوهمية سوف تتبرخ من ثقافتنا ونسها وتتطور عندما يصبح حلنا في أمة عربية واحدة حقيقة واحدة . فاما مثل أوروبا التي تكتسب شخصية جديدة .

لقد كانت هناك دائماً الانقسامات التي تنف في طريق أمثالنا ، الفتر بين سكان الصحب وسكان المدن ، بين المحافظين والناصر المستورية ، بين الرجس والفرى الوطنية . إن التصل من أهل الاستقلال وملكية البرول كان دائماً يطر إلى لندن : القاهرة وبغداد ودمشق وبيروت ، ولكن في النهاية فاز زعماء القبائل بالثوق . وهكذا حرمت لندن من ثيار تضلها .. بعد رحيل بريطانيا من المنطقة ، كان سلوك وتصرفات الجبل الأول من زعماء القبائل يتميز بالمسؤولية ، باحترام عقد الثقة غير المكتوب مع لندن . ورغم ذلك شب أبناء هذا الجبل الأول وهم يعتقدون أن من طهم أن يمسكروا ، ووجد هؤلاء رجال قانون حوارة لم النظام القبلي إلى نظام ملكي . إن نظامنا حالياً جنحاً يزع ، ولكن العرب على شفا أن يستبدوا من هذا النظام العالمي الجديد . فمع انقلاب العرب والشرق معا ، باتت السلطة العربية المتصيرة أكثر سوما ، بينما زاد تهور أشخاص بعضهم امتصوا ولشترتاز الجهايم .

إني لم أر العالم العربي من قبل متشباً إلى هذه العرجية وظل الثمر الذي أراه الآن . فهناك الكثير جدا من الاتصالات والمشاشر والأحاسيس ، والتقليل جدا من الوجود . فإذا سألت مواطناً عربياً عابداً : أين يكف من كل ما يحدث ؟ قلن تحصل أبداً على إجابة واضحة ، ولكن توتره سيكون واضحاً وملموحاً ..

هناك حالة غفلة من اليأس والفضب

والخزي .. إن لنا نحن العرب أمثالاً ، ولكننا خلقنا بصورة سيئة . إن النظام القديم لا يريد أن يموت ، والنظام الجديد يرفض أن يولد . إنه زمن مغمم بالحيرة والألم ..

في الأيام القليلة الأولى عقب الغزو العراقي للكويت بدأ أهل العربي عمتا ، فإذا كانت الجهود قد تواصلت وبخلاص وإصرار فربما كنا لندجننا إلى الوصول إليه . قد يكون هذا الحل العربي ضعيفاً ، ورغم هذا فإن أي حل عربي سيكون أفضل من أي حل أمريكي .

إن لهم الأمريكان إلى استخدام التهديدات جعل الأمور أسوأ . لقد وجدت هذه التهديدات خلف صدام حسين العديد من العرب الذين كانوا يترهبوا سوف يعرضونه .. إن وجود القوات الأمريكية في السعودية ، وبالتالي وجودها في مكة والمدينة ، هو إهانة لأصق الشاعر الإسلامية . وفي مثل هذه المواقف فإن الرموز تكون أشد تعبيراً من التاتيل .

إن من غير المنصور أن يراجع الرئيس صدام حسين في وجه تهديد أمريكي ، ولكنه قد يراجع عندما تكون كل القوات المراجعة له من دول عربية .. إني أفسح أن يميل التكتيكات الأمريكية السلوك غير المنطقي ، هو السلوك الأرجح . وهذا تذكر أن الناس أحياناً يرجعون بالاستشهاد كمثل من أعمال الشجاعة والتعدي .

حتى إذا أدى حل عربي إلى تشرب حرب أهلية فإن ما يكون أفضل من التدخل الأجنبي وأعمال الحسنة الأجنبية . إني أترج من التفكير في الحل الذي سيكون عليه العالم العربي بعد خربة أمريكية .

إني أشتق كثيراً على الملك حسين من المأزق والروطفة التي لحاصره . فبعد ٣٧ سنة حل عرضي للأردن المصاف فإن موقفه يبدو أصعب من أي وقت مضى . ولكن بينما يراوغ الآخرون فإنه يحاول إيجاد حل عربي . وقد سبت له زيارته لواشنطن ولكن وعواصم أخرى خرجا شديداً . إني أشتق معه في العديد من القضايا ، ولكن في هذا الخصوص فإن دبلوماسيته تقدم على الأقل بعض الأمل . ماذا يصنع الله الآن ؟ إن قصة حطسكي قدمت مساهمة للنفس يجب أن يستقبلها



للنش و الخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

والاستاذ هيكل .. كما هو واضح - يبدأ مقاله مشيراً في كلمات سريعة إلى أنه لا يغفر الفوز العراقي للكويت ، وأنه خطأ ، وأن العراق يجب أن ينسحب .. وذلك دون أن يشير إلى عودة الشرعية الكويتية .. فليكن .. ولكن الذي يركز عليه الأستاذ هيكل ، والذي يمثل عصب رأيه ، يمكن تلخيصه في نقطتين أساسيتين :

● حل عربي بعيد عن وجود القوات الأمريكية .

● انتهاز فرصة التقاط الأنفاس - بعد قمة هلسنكي - واقتراحه هو شخصياً ما يمكن عمله « الآن » للخروج من الأزمة ..

وليس هناك من يميل أو يعارض أو لا يتبنى وجود حل عربي .. وهذا الحل العربي بدأ منذ أول لحظة للأزمة ، عندما كانت في صورة اتهامات وجهها العراق للكويت ، ووزع مذكرة بها على الدول العربية . كانت مذكرة العراق يومها تنهم الكويت بأنها قارست أعمالاً في سوق البترول تؤدي إلى خفض إيرادات العراق ، وأنها - أي الكويت - تحصل من حق الرصيلة الشامي على بترول ليس من حقها ، وإنما هو من حق العراق ، وأنها - أيضاً الكويت - لا تريد إسقاط الديون التي أعطتها للعراق في خلال سنوات الحرب ، على أساس أن العراق كان يدفع عن كل دول الخليج ويحمي بوابته الشرقية من الوحش الإيراني ..

في ذلك الوقت لم يتأخر الحل العربي .. وإلا لماذا ننسى جهود الوساطة التي حاولها الرئيس حسني مبارك ، ورحلة الوفاق بين بغداد والكويت وجدة ، واتفاقه على أن يجلس الاثنان معا - العراق والكويت - إلى مائدة المفاوضات ويبحثا معا بكل صراحة ما بينهما من خلافات ؟

بل أكثر من ذلك.. تم الاتفاق على اجتماع عقد في جدة سبقتها اتصالات مع بغداد ، جاء فيها الرد واضحاً لأكثر من عاصمة بأنه أبداً أبداً لا علاقة بين ما يجري من حشود على الحدود الكويتية .. وأنى نوايا عدوانية ..

الحل العربي يحاول بالوساطة التوفيق بين الاثنين ، ولكن العراق هو الذي شدد ، وهو أول من استخدم الحل العسكري ، وأول دولة عربية في التاريخ الحديث تقنم قواتها دولة عربية

كان

أخرى ، وتبطلها بهذه الصورة المفترقة التي حدثت .. وعلى عكس كل الانقلابات التي عرفناها على امتداد التاريخ عندما يقع انقلاب في دولة ما ، ويلجأ قادة الانقلاب إلى الاستعانة بقوات خارجية ، فإن ما حدث صباح يوم الثاني من أغسطس أننا رأينا قوات خارجية تدخل أولاً الكويت ، ثم تبثت عن مديري انقلاب يزعمون مساندته ! وقد استغرق ذلك منهم ثلاثة أيام حتى عثروا على ثمان نكرات قبلاً أن يمارسوا أدوار الكومبارس في مهزلة من أسخف مهازل التاريخ . وكان أول عمل هؤلاء الكومبارس أنهم توسلوا إلى فارس العرب صدام حسين « باسم

العرب . إن واشتدوا سوف تواصل استدعاهم للحرب ، بينما تسمى موسكو للسلام . إن الاتحاد السوفيتي يجب ألا يميل في هذه السوية . إن فكرة أن الاتحاد السوفيتي سوف يتبنى جانباً بينما تصف الحرب بالثقل ، مع احتمال أن تنير هذه الحرب حية المسلمين السوفيت ، فكرة خاطئة . ولكن في الوقت الذي ترهب فيه بدور سوفي ، فإن العرب هم الذين يجب أن يأخذوا المبادرة . إن الاتحاد الأفضل هو البحث عن نظام عربي جديد للمستقبل . إنني أعتقد أننا نستطيع أن نتعلم من الأساليب التي نجحت به الأمم الأوروبية بعد الحرب العالمية الثانية . لقد بدأوا بتكوين جمعية التمس والصلب الأوروبية عام ١٩٥٧ . إننا فكرة يمكن استثمارها مع شيء من التعديل لتتسلسل .

مظهر الدول العربية إما تتنحى البترول ، وإما تتنحى له طرفاً يخل من خلالها مثل خطوط الأنابيب والممرات المائية والقنوات والطرق . إنني أقترح إنشاء هيئة عربية لجميع هذه المصالح مما دعوتها نخضع بعض مواردنا للجغرافيا ، وبعضها الآخر للتاريخ . نصيب بحسب إلى الدول التي تتنحى البترول ، أو يخل عبر أراضيها ، ونصيب آخر بحسب إلى هيئة للتنمية . أما الخلاف فيجب أن يكون تحليل للصالحات العربية المشتركة بتخليق حدة سوء توزيع الثروة الطام للثام حالياً ..

إن هذا قد يبدو كأنه حلم ، ولكن الاحلام ضرورية في أوقات الخطر العظيم . إنه ما من حل سوف يتنجم إلا إذا قدم رؤية . إن احترام الحدود ، بصرف النظر عن مدى مشروئيتها واعتباطيتها ، يجب أن يترافق مع الاشتراك في الأزمة . إن العالم العربي يجب أن يتنزع من حالة الاكتئاب التي تخيم عليه ، بالوضوح والاتفاق ، لا بالتهديد والتخويف .. إن العرب وحدهم في موقف يتنحى لهم التوصل إلى حوار .. إن القوة لا تنصر وإن كراهي إلى شيء .. إن الشرعية أكثر من مجرد المحافظة على الدول وحدودها . إن الشرعية أولاً وأخيراً يجب أن تكون تمبراً عن واقع الجغرافيا والتاريخ . إن الشرعية يجب أيضاً أن تنعكس القيم والتطلعات والطموحات الإنسانية ، وحقبة إن كل هذه الأمور تنبع من الوقت



المصدر : ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠

الشعب الكويتي « تحقيق الوحدة مع العراق .. وبعد تفجئة أكثر هؤلاء وسفها حاول الرئيس العراقي أن يبدو فيها « ديمقراطيا » ذهب إلى المجلس الوطني العراقي يعرض عليهم الرأي ، وهل تقبلون هذه الوحدة ؟ ١٢ وصفق الأعضاء وحلوا ، وكوفي الكومبارس المجهولون يتناصب وزارة يعلم الله : أين ذهبوا بعدها ؟ وهل مازالوا أحياء أو كوفتوا على دورهم الذي يجب أن يظل سرا بدلين هذا السر معهم ١٢

لقد تمت الوحدة ، ولكن التفجئة لم ترق لأحد من المشاهدين ، فكان أن أعلن الرئيس العراقي ضم الكويت ، وبدا الحديث - بعد الضم - عن الحق التاريخي الذي للعراق في الكويت .

والاستاذ هيكلا لا ينفي في مقاله هذا الحق ، بل لعل لا أكون غفطنا إذا قلت إنه يؤكد ، فهو يشير إلى أن حدود دول الخليج تمت من العبقرة البريطانية ، وقد قبلنا نحن في العالم العربي هذه الحدود « كوسيلة لإنهاء مرحلة الاستعمار » ..

ومعنى هذا أنه بعد الانتهاء من الاستعمار أصبح من حق كل دولة تعديل هذه الحدود ، فاية كارثة يمكن أن تصيب منطقة أو أمة إذا عاش أبنائها مستنظرين تحت تهديد الحرف من كل جار واحتلال توسعته وغزواته ؟ .

□ □ □

أية قضية من القضايا لها جانبها الشكل والموضوعي .. وأمام إن أية محكمة أو هيئة قضائية أو قانونية فإن الشكل يسبق الموضوع ، بحيث إذا انعدم الشكل استحالة الحديث في الموضوع ..

ومع أن هناك من يتحدث كثيرا هذه الأيام عن موضوع قضية الحق التاريخي للعراق في الكويت ، فإني أرى استحالة مناقشة هذا الموضوع قبل استعراض زوايا الشكل في القضية .. ومن الناحية الشكلية أريد أن أسأله :

● لو لم يكن البترول قد ظهر في الكويت فهل كان من الممكن أن يتحدث العراق عن حقه التاريخي فيها ؟

● ثم غير هذا .. كيف بعد اشتراك الكويت كدولة كاملة السيادة في الجامعة العربية ، وفي منظمة الأقطار المصدرة للبترول (أوبك) ، وفي الأمم المتحدة ، وفي اتفاقية الدفاع المشترك ، كيف يمكن بعد كل هذه السننات لعضوية الكويت في هذه المنظمات الدولية ، التي تشترك فيها العراق أيضا ، يأتي الوقت الذي يلقي العراق فيه وجود الكويت كدولة ١٢ .

إن النزاع الذي يشهده العراق ضد الكويت ليس نزاعا على ملكية قطعة أرض ، ولها على وجود دولة بسيادتها وشعبها وميزانيتها وأرضها



المصدر: ... ١٩٧٠ ...

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٤ سبتمبر ١٩٧٠

وقوانينها وعلمها ، فكيف يصل التناقض إلى هذه الدرجة التي يتحس فيها البعض لإلغاء دولة عربية لها وجود ٣٠ سنة وأكثر . في الوقت الذي نتحس فيه لدولة فلسطين التي لم تحصل بعد على أرضها ولا قوانينها ولا عضوية الأمم المتحدة ؟ ١ ؟

● وأى حق تاريخي يمكن أن يقول الرئيس صدام تجاه دولة كان يستقبل أميرها بنفسه في مطار بغداد في نهاية مايو الماضي ، ويعزف له تشيد

الدولة ، ويرفع علم الدولة ، ويجلس إلى جانبه كدولة ، ثم بعد شهرين اثنين فقط يعلن أنه ليس دولة ؟ ١ ؟
إذا كان الشكل غير مقبول فكيف نتحدث بعد ذلك عن الموضوع ؟ .

□ □ □

ثم نعود إلى الحل العربي الذي يتحدث عنه الأستاذ هيكل ويقول عنه هـ في الأيام القليلة الأولى عقب الفوز العراقي للكوييت بدأ الحل العربي ممكناً ..

ولست أعرف هل نسي الأستاذ هيكل الوقائع وتسلسل الأحداث حتى نصل إلى هذا الخلط ؟ ٢ .

إن الفوز العراقي حدث يوم ٢ أغسطس ، والثناء الذي وجهته السعودية للاستعانة بالقوات الصديقة كان في يوم ٦ أغسطس .. ومعنى هذا أنه كانت هناك مساحة أربعة أيام كاملة للحل العربي منفرداً .. فما الذي حدث ؟ ٢ .

في نفس يوم الفوز أدان مجلس الأمن الدولي العدوان بإجماع كل أعضائه الـ ١٥ ، باستثناء دولة واحدة هي اليمن ، وهي الدولة العربية الوحيدة في المجلس ١ .

في ثاني يوم الفوز - الجمعة ٣ أغسطس - انتهى الاجتماع الذي عقده مجلس جامعة الدول العربية - بناء على طلب دولة الكويت - إلى قرار بإدانة العدوان العراقي ومطالبة العراق بالانسحاب ، فما الذي جرى ؟ ٢ .
سبع دول عربية ، أي على وجه التحديد ثلث عدد أعضاء الدول العربية ، رفضوا بطريقة الاعتراض أو التحفظ أو الامتناع أو الغياب وضع توقيعهم على القرار .. وهذه الدول هي الأردن ، وفلسطين ، والعراق ، وموريتانيا ، واليمن ، وليبيا ، والسودان .

ولم يكن هناك في هذا اليوم أية إشارة إلى استدعاء قوات أمريكية أو أجنبية .. ورغم هذا لم تضع الدول السبع توقيعها على قرار بمجرد الإدانة ١ .

وهذه الدول العربية السبع ارتفعت إلى ٩ دول في مؤتمر القمة الذي عقد يوم الجمعة ١٠ أغسطس .. وهو ما يعني أن المواقف العربية كانت محددة سلفاً من قبل وجود أية قوات أجنبية ، وأن التعامل بوجود هذه القوات هو استثناء بالعقل ومغالطة للوقائع ..



المصدر: ٥٦ - سبتمبر ١٩٩٠

للنشروالخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٥٣ - سبتمبر ١٩٩٠

ومع ذلك فما الذي يمكن أن نطلقه على قرار مؤتمر القمة العربية بأغلبية ١٣ صوتاً ضد ٩ أصوات؟
أليس ما أقره مؤتمر القمة يعد حلاً عربياً؟
وإذا كان هناك من يتحدث اليوم رغم هذا عن الحل العربي ويزور
العواصم العربية كما حدث من الملك حسين الذي يشفق الأستاذ هيكل
على حاله، أملاً - كما يقول الأستاذ هيكل - في التوصل إلى حل عربي،
فلماذا الدول العربية هي التي تبحث فيها عن حل عربي؟
إن كان هناك مكان يتم فيه بحث أي حل عربي فهو البيت العربي.. هو
الجامعة العربية.. هو الدول العربية.. ولكن الحاصل عليها أن الذين
يبحثون عن حل عربي يبحثون عنه في عواصم الغرب.
فلماذا إذا جاءت قوات من الغرب أصبحت قوات أجنبية، أما إذا ذهب
قادة إلى الغرب يبحثون ويناقشون كل الحل الذي يناقشونه عربياً؟

□ □ □

والأستاذ هيكل يقول إن الحل العربي وحده هو الذي يتلام وتنفسيه
العقلية العربية.. وهذا صحيح.
واستدعاء وجود القوات الأجنبية.. كان الذين أيدوا دعوتها هم أول من
حلزوا منها..
وفي خطابه أمام مؤتمر القمة العربي فإن حسني مبارك بكل الوضوح لم
يحاول - بالانفاط الغامضة التي يلقي بها البعض عباراتهم في أوقات
الامتحانات والخيارات الصعبة - إخفاء مخاطر الاستعانة بالقوات
الأجنبية.
وكانت هذه القوات الأجنبية هي أول نقطة أشار إليها وهو يحدد للمسلك
والرؤساء العرب طريق الخروج من المأزق، فقد قال بوضوح وبالحرف
الواحد:

إن الخيار أماناً واضح بين عمل عربي يصون المصالح العليا للأمة
العربية، ويحفظ لنا العراق والكويت مما على أساس المبادئ التي
ارتضيناها فيصلا بين المباح والمحرم وبين الحق والباطل، أو تدخل خارجي
لا قول لنا فيه ولا سيطرة لنا عليه، ولا يمكن أن يكون المحرك إليه هو
الحفاظ على كيان العرب وحقوقهم، بل إنه سوف يسترشد بالضرورة
بأهداف القوى التي تضطلع به وتسانده.

إذن فالمخاطر من وجود القوات الأجنبية كانت معروفة سلفاً.. ورغم
ذلك فما الذي كانت تستطيع أن تفعله السعودية بأمانة الحق والتاريخ؟
لدى الأستاذ هيكل عبارة يواجه بها كل الذين يحاولون انتقاد



المصدر : ... ١٠٠ ...

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ ... ١٩٩٠

إن بعض قرارات جمال عبد الناصر ، ويقول إن هؤلاء يفكرون بالثر رجعي .. بعد أن بدد الزمان غيوم السحب التي كانت تحجب الرؤية على صاحب القرار وقت إصداره .

وأسأل الأستاذ هيكمل : هل كان بالفعل يستطيع أن يضمن عدم اختراق القوات العراقية للحدود السعودية والوصول إلى منطقة الحقول الشرقية

السعودية التي لا تبعد عن الحدود الكويتية غير ٦٠ كيلومترا ؟
فليات الذين يريدون تأكيد أن صدام حسين لم يكن سيفزو السعودية بدليل ملادي واحد يثبت ذلك ، غير تصريحاته التي أعلنها بعد وصول القوات الأمريكية والأجنبية ؟
ولعل أضيف إلى ذلك :

هل كان صدام حسين صادقا عندما استقبل أمير الكويت كرئيس دولة في آخر مايو ، ثم اقتحم قصره بقواته ليحاول قتله في أول أغسطس ؟
وهل كان صدام حسين صادقا في كل ما أطلقه من وعود بعدم وجود أي نوايا عدوانية تجاه الكويت ؟

وهل كان صدام صادقا عندما ذكر أن قواته دخلت الكويت تلبية لنداء حكومة ثورية وطنية ؟

وهل كان صدام حسين صادقا في كل ما أحاط بتمشيلية الوحدة التي انتهت بضم الكويت ؟

وهل كان قبل ذلك صادقا تجاه الأسباب التي حارب إيران من أجلها ٨ سنوات ؟

لماذا إذن بالنسبة لعدم غزو السعودية يجب أن نصدقه ونحترم وعوده ؟
إن أي ساذج يجيد أن إجراءات التعامل السعودية كانت بالنسبة لصدام أكثر كثيرا من كل حصون التعفف التي يمكن أن تمنحه من غزوها .. وعند غير قليل من العسكريين أصبحوا اليوم يقولون بصراحة : إن أكبر أخطاء صدام حسين أنه توقف عند الحدود ولم يكمل طريقه إلى السعودية .. ولعل أحد مظاهر نوايا صدام حسين أنه كان هناك خط ساخن يصل بين السعودية والعراق ، وفي أول يوم للغزو تم لأول مرة استخدام هذا الخط الساخن ، وجاء صوت صدام حسين يقول للملك فهد : يا أبا فيصل لا يملك !

وفي اليوم الثالث للغزو جرت محاولة ثانية من الجانب السعودي لاستخدام الخط التليفوني الساخن ، ولكن الطرف السعودي لم يسمع مجيبا من الناحية الأخرى في العراق .. وتكررت المحاولة مرة ثالثة .. وكان رد بغداد هو إسكات صوت هذا الخط الساخن ، فما الذي يعنيه ذلك غير نوايا الغزو ؟

□ □ □



المصدر : ٩١ تقرير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٠

يقول الأستاذ هيكل : إن أي حل عربي حتى لو أدى إلى نشوب حرب أهلية أفضل من التدخل الأجنبي .
وأنا أوافق . ولكن هل كان من الممكن أن تتجعد الدول العربية في أن تحشد أمامه القوة التي يمكن أن تنهيه ؟
وهل كان من المتصور أن تبلغ سذاجة الدول الأجنبية - حتى بقدر استعداداتها - إلى الدرجة التي تسمح فيها بوقوع حرب أهلية دون أن تتحجم المكان بقدر استئذان ؟
إن الأستاذ هيكل هو صاحب نظرية أن محارب الدولة إذا هدد الخطر منابع وتدفع مائها التي تعيش عليه .. فكيف إلى هذا الحد يمكن إسقاط هذه المنطقة التي تروى بترورها كل سيارة وكل مصنع وكل بيت من حساب استراتيجية الغرب ؟

إن صدام حسين - كما يقول الأستاذ هيكل - كان لابد أن يتراجع عندما تكون كل القوات المواجهة له من دول عربية .. فلماذا ؟
هل لأنها ستكون أقوى من الحشد الموجود الآن في المنطقة ؟ مستحيل .
هل لأنه يصعب عليه أن يقتل ويصلع دماء عربية ؟ إذن لماذا كانت دماء وأرواح الكويتيين ؟ ألم يكونوا عربا ؟ والمصريون الذين قتلهم في العراق أليسوا عربا ؟ بل العراقيون الذين يتضمن ملف حقوق الإنسان آلاف الجرائم التي ارتكبتها في حقهم .. أليسوا عربا ؟

حكاية خوف صدام حسين من العرب لا تقلل بالتأكيد سذاجة
إن من حكاية استفزاز مشاعر المسلمين بسبب وجود القوات الأمريكية في السعودية قريبة من « مكة والمدينة »

أين هذه القوات الأجنبية من مكة والمدينة يا كل من يردد هذه المقولة ؟
إن قوات الاحتلال الاسرائيلية في سيناء طوال ١٥ سنة من ٦٧ إلى ٨٢ كانت أقرب إلى مكة والمدينة من القوات الأجنبية الموجودة اليوم في الخليج !

١٢٠٠ كيلو متر هي طول المسافة بين القوات الموجودة في الخليج ومكة والمدينة .. وهي أكثر من ضعف المسافة التي كانت بين إسرائيل في سيناء ومكة والمدينة .. وإذا كان مسموحا لصدام حسين في موجة قتال المفاطات التي يطلقها في محاولة استجداء مشاعر المسلمين بالربط بين القوات الأجنبية والأماكن المقدسة - وبينها أكثر من ١٠٠٠ كيلو متر - فكيف ينظري ذلك على المثقفين وأهل الفكر ؟

□ □ □

ثم تأتي إلى الحل الذي يقترحه الأستاذ هيكل .. وأعترف أنني عند إشارته إلى هذا الحل في بداية المقال قد لحت وراء السطور سمعا للرصول إلى اقتراحه .. ولكني بالفعل صدمت .



المصدر : ٢٩ نوفمبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٠

إن الأستاذ هيكل يقول : ماذا يجب عمله الآن ؟ وأضح « الآن » بين قوسين .

ثم يجيب عن ذلك بقوله إنه في فترة التقاط الأنفاس بعد مؤتمر حلستكي فإن الاتجاه الأفضل هو البحث عن نظام عربي جديد للمستقبل ، وأضح كلمة « المستقبل » بين قوسين .

ثم يضيف الأستاذ هيكل إن هذا الحل هو إنشاء هيئة عربية لجميع مصالح الدول العربية التي إما تنتج وإما يمر بها البترول .. ومهمة هذه الهيئة أن تصب فيها موارد البترول ، وجزء منها يذهب إلى هيئة للتنمية وذلك بهدف تحقيق المصلحة العربية المشتركة بتخفيف حدة سوء توزيع الثروة القائم حالياً .

إنك تضيف إلى هذا الاقتراح قولك : إن هذا قد يبدو كأنه حلم ، ولكن الأحلام ضرورية في أوقات الخطر العظيم ..

ولعل أمام هذا الاقتراح أحاول مراجعة النفس متسانلاً : ما هي الأزمة التي نواجهها ؟ أليست دولة عربية قوية استثمرت قوتها وعدتها ، وبحركة غادرة اجتعلت دولة عربية أخرى ؟

هل هذه الأزمة في حاجة إلى حل عاجل أو حلم آجل ؟
فليسمح لي الأستاذ هيكل أن أستعيد سطورا كتبها في سلسلة مقالاته الأخيرة « ١٩٦٧ الانفجار » في الحلقة ٢٧ . كان الأستاذ هيكل في هذه الحلقة يتحدث عن زيارة الرئيس السوفيتي الأسبق نيكولاي بادجورني للقاهرة في أعقاب الهزيمة المروعة التي قصمت الظهر بفمايتاتها في يونيو ٦٧ . أمام جمال عبد الناصر جلس بادجورني وقال - وأنا أنقل بالحرف - ما كتبه الأستاذ هيكل :

هناك نقطة سياسية لابد أن نتفق عليها من البداية ، وهذه النقطة هي : ما هي الشروط التي يمكن أن نتفق عليها مع الآخرين ؟ هل أنتم مستعدون لفتح خليج العقبة أمام الملاحة الإسرائيلية وكذلك قناة السويس والسباح للأمم المتحدة أن تتواجد في سيناء ؟ ثم ما هو الموقف من القدس ؟

وكان رأي جمال عبد الناصر أن هذه كلها قضايا من الخطأ طرحها الآن للمناقشة ، وإلا كنا نبدأ من أشد البدايات عرضة للانزلاق والسقوط .. وكان رأيهم بعد ذلك : أن النقطة التي يجب التركيز عليها الآن ، وليس على غيرها ، هي استعادة القدرة القتالية للعرب ، فبدون توافر هذه القدرة القتالية واختيارها في ميدان القتال فعلاً يصعب أي حديث في التنازلات السياسية مجرد جوائز لكافة العدوان ، وهو شيء يستحيل قبوله سياسياً أو منطقياً .

هذا ما كتبه يا أستاذ هيكل وما قاله جمال عبد الناصر .. ولو طبقنا ذلك على ما يجري الآن لكان ضرورياً أن نقول إن النقطة التي يجب التركيز عليها الآن ، وليس على غيرها ، هي انسحاب العراقي من



المصدر : ٩٦ - ٢٠١٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩٢ - ٢٠١٠

الحوار مع الأستاذ

الاستاذ هيك

الكويت ، فيكون ذلك يصبح لى حديث آخر مجرد جوائز للمعتدى . فهل هذا هو المطلوب ؟

ثم حكاية أخرى بمناسبة الحديث عن توزيع الثروات . والثروة كما قد يبدو للبعض هي المادة ، ولكنها أيضا القوة .. والأستاذ هيكل يعرف بالقطع ما حدث للقوة المصرية في يونيو ٧٧ .

وقد كانت بالتأكيد ثروة مصرية كبيرة .. ومع ذلك فإنه عندما ذهب جمال عبد الناصر إلى أول مؤتمر قمة عربي عقد في أعقاب الهزيمة في الخرطوم .. ورغم أن هناك خطاها شهرا لجمال عبد الناصر القاه في أول مايو ٧٧ في مناسبة عيد العمال ، لم يحدث أن هاجم فيه عددا من ملوك العرب بالاسم كما هاجمهم في هذا الخطاب ، فإنه في مؤتمر القمة في الخرطوم في أغسطس لم يسأل واحد جمال عبد الناصر : كيف ضيعت هذه القوة المصرية التي هي قوة عربية ؟

لم يعجب واحد على عبد الناصر تبديده للقوة المصرية من قوات بشرية ومعدات وأسلحة .. وإنما كان الموضوع الأسبق : كيف يقف العرب مع جمال عبد الناصر في تحرير وطنه المحتل ؟

وأترك للأستاذ هيكل مساحة من الغموض لفهم المعاني ، لكنها بالتأكيد أقل كثيرا من مساحات الغموض الشاسعة التي تركها وراء كثير من العبارات والجمل التي تضمنتها مقالته ..

□ □ □

أول مقال ينشره الأستاذ هيكل عن الأزمة ، أنتقل إلى تعليق صغير على الحوار المنشور على صفحات هذا العدد مع السفير نبيل نجيم سفير العراق في مصر .

وأقول بداية إنه منذ بدأت أزمة العراق والكويت فإن هذه المجلة كانت حريصة على أن تضع أمام قارئها مختلف الاتجاهات .. وقد ظهر ذلك بصورة واضحة في اعتقادي في نشر كل الوثائق والتصور التي ضمنها ملفات أكتوبر الترتيبية عن الأزمة ، والتي اعتقد بنفي تجاوز أنها سوف تكون مصدرا ثمينًا لكل المؤرخين والمحللين .

وإذا كنا قد أعطينا السفير الكويتي حقه في نشر حديث قال فيه كل ما يريد ، فلم تكن أبدا للثنين من إجراء حوار مع السفير العراقي يجيب فيه بحرية ويقول ما يريد .. وهذا الحديث المنشور مع السفير العراقي في



المصدر: ... ٩١ ... قلوب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩٢ ... ١٩٩٠

مصر لم تحذف منه كلمة واحدة .. ووقائمه مسجلة .. وهناك تطبيقات كثيرة يمكن أن أقولها عليه ، ولكني أختصر ما أريد في نقطتين اثنتين .. الأولى أنه عند إجابته عن سؤال يقول : هل ترى أن من الإنسانية أن تحتجز الرهائن الأجانب من النساء والأطفال وتضعهم وسط المنشآت العسكرية ؟ فإنه أجاب قاتلاً : أنا من حق أن أدافع عن نفسي بالطريقة التي أراها مناسبة ، والتي أجد فيها وسيلة تضمن أمن بلدي وأمن شعبي . سيادة السفير : صدقت .. ولسنا نك قلنا ما كان يجب أن نقوله ونقولوه رئيسك صدام حسين عن القوات الأجنبية في السعودية .

لقد وجدتم في النساء والأطفال درعا تحتمون خلفها يستم لاتفسكم أن يجردوا فيهم الطريقة المناسبة التي تضمن أمن بلادكم وشعبكم ، فلماذا يا سيادة السفير لاتصطون هذا الحق للذين حددت بلادهم بالصواريخ والذبابات والقنارات التي ابتليت في ساعات دولة مجاورة ؟ هل من حقكم وحدكم تبرير الوسائل والغشور على الطرق التي تحصى بلادكم منها كانت ، وحرام على غيركم ذلك ؟ هذه نقطة .. أما الأخرى فهي رد آخر للسفير على سؤال حول التنازلات التي قدمها الرئيس العراقي صدام حسين أمام إيران .. وفي ذلك قال السفير العراقي : إنهم لم يتنازلوا وإنما طبقوا قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ بكل معالاه ومواده وققراته .

وأسأل يا سيادة السفير : إذا كان هذا حرصكم على تطبيق قرارات مجلس الأمن ، وقد تنازتم في سبيل قرار واحد عن كل محاورهم من أجله ، وسددتم فاقرة الشهداء والضحايا والأموال الباهظة ، إذا كان هذا حرصكم على قرار واحد لمجلس الأمن فلماذا هذا التجاهل لسبعة قرارات أخرى من مجلس الأمن ؟

إن طريق المغالطات لا يمكن أن يقود إلى الحق . وفي ردودك مغالطات كثيرة .. ولكننا ننشرها .. ونحن والثقون أن قدرة المواطن واقتناعه لا يتحقق بغير معرفة كل الآراء حتى لو كانت خاطئة .. ولست وحدك يا سيادة السفير الذي يغالط ، ففكره حولوا الأزمة الخائفة إلى حلقة تنكزية .. لقد خربت أقتعة كثيرة أخفت وجوها كنا نعرف لها ملامح أخرى مختلفة ..

وأصبح علينا بمرم الجور الخائف الذي نتنفسه أن نحاول استكشاف : هل هذه الأقتعة هي وجوههم الحقيقية ، أو أن وجوههم السابقة كانت أقتعة خدعوننا طويلاً بارتداتها ؟

صلاح منتصر



المصدر : ... ١٩٨٢م ...

التاريخ : ... ٢٢ سبتمبر ١٩٨٢م ...

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلد راي فواتير الديون

وتستكمل وقربها على قدميها
وعلى حد علمي فإن عدم
الديون ليست كبيرة بالمقارنة
الى ارقام مصفقات السلاح التي
تضع عنها ولتتي ستدفعها
دول الخليج للمشاركة في
تكليف القوات الاجنبية
بالمنطقة .. واذا كانت صفة
واحدة قد بلغت قيمتها اكثر
من ٢٠ مليار دولار فإن ديون
مصر المستحقة لدول الخليج
اقل من ربع هذا الرقم .. ولكن
انها قادرة على تحملها
واسفلها .
ان مصر قدمت الكثير
وستقدم .. وستصبح اقدر على
المطاء وعلى تحقيق الامان
لنفسها وغيرها عندما تزداد
قوتها .. مصر هي الارض
الوحيدة التي يزرع فيها
العرب الخير فلا يحددون
شرا كما يحدث في بعض دول
اخرى يفرها الكثيرون

صلاح مفتاح

الكل يتسابق اليوم لتقديم
الفواتير - حتى امريكا نفسها
اعلنت ان فواتير الوفود
والمعلم والنقل التي تتكلمها
القوات الموجودة في السعودية
سوف تدفعها المملكة ودول
اخرى .. وقبل ان يرفع
الاتحاد السوفيتي على وثيقة
سيادة المنيا الموحدة طلب من
المنيا الغربية دفع فاتورة
تكليف اشحسب القوات
السوفيتية الموجودة في المنيا
للتربية وعوتتهم الى
بلادهم .. مع ان الاتحاد
السوفيتي كان ينقل هؤلاء
الجنود على حسابه اكثر من
مرة بسبب تبديلهم بين فترة
واخرى .. ولكنه رغم ذلك اصر
على طلب دفع الفاتورة وقبلت
المنيا السداد ..
وبعض الدول التي لا علاقة لها
بالخزوة العراقي للكويت - مثل
الدول التي في امريكا
اللاتينية - طالبت وتطلب
بتعويضها عن الخسائر التي
لحقها بهذا الخزوة ! والمعنى
ان الكل يطلب بالسداد عن
حق او بدون حق
واذا كانت امريكا قد قررت
اعفاء مصر من الديون
العسكرية المستحقة عليها
حتى اول سبتمبر الحال وهي
الديون البالغة ٧,٢ مليار
دولار واسفلها هذه الديون بعد
ان يقر الكونجرس القرار
الخاص بذلك . فليس عيبا ان
تطالب الدول العربية التي لها
ديون لدى مصر ان تعفي مصر
من هذه الديون وتحررها منها
حتى تستطيع مصر ان تعوض
بعض الذي تحلته بسبب
الحروب التي حاربته



المصدر: الأمانة العامة

التاريخ: ٢٦ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجرد رأي

الضرب في المليون

في اليوم التالي لتجهيز صدام حسين بضرب حقول البترول في منطقة الخليج وتدميرها إرتفع سعر البرميل ٢ دولارات مرة واحدة مما يعني أن السوق البترولية العالمية في حالة قلق وخوف.

وتدمير حقول البترول لا يعني ضرب الآبار المنتجة لأن هذه الآبار تحتاج إلى طاقة بغلة في التصويب بالإضافة إلى أن إمتكسات إسرائيل محدودة. أما التدمير المؤثر الذي يتجه إلى مستودعات التخزين.

ذلك أن كل الآبار المنتجة في الحقل تربطها شبكة أنابيب تنتهي عند خزانات كبيرة يتم فيها سحب الإنتاج وتجميعه.. ثم من هذه الخزانات يفرغ البترول في أنابيب إلى موانئ شحن النفط.

وهذه الخزانات تحيطها طبقات إسمنتية خرسانية والتطوير الحديث هو بناء هذه المستودعات بعمق في داخل الأرض بحيث لا يظهر منها إلا جزء قليل.

وهذه الخزانات تكون إصطناعية خطيرة عندما تكون مبنية بالبترول وتكون إصطناعية خطيرة عندما تكون هذه الخزانات شاذية.. فخزان الماء يحترق بفروله. أما الخزان الفارغ فيكون مشعياً بالفلازات البترولية التي تتحول عند إصطناعها إلى قليل متفجرة تظل لفترة من مكان آخر.. ومثل هذا الموقف تعرضت له مصر في خزانات البترول الموجودة في مصطل تكرير السويس. على أعقاب تدمير البحرية المصرية للسفينة الإسرائيلية إيلات وبت إسرائيل بضرب مركز لعمل التكرير وما كان المسؤولون قد تنبؤوا أن هذا الاحتمال لنهم أنفخوا خزانات البترول من الخاء وسلاخوا بالله. وبالقنابل رغم الضرب الشديد والمركز لم تستطع إسرائيل أن تفعل الحريق المجهول الذي كانت تتوقعه..

ولكن بالنسبة لدول الخليج فإن أي إحتياط بالنسبة لخزانات تجميع البترول يعني بالضرورة إغلاق الآبار ووقف الإنتاج وإغلاق وقف الشحن وهو ما يهدد سوق البترول والسوق المستهلكة.. لهذا يتم هذه الدول هو استمرار إنتاج البترول وشحنه - والخزانات أو موانئ الشحن يعتبران عصب الإنتاج.. والقلق الموجود حالياً في سوق البترول سببه بالتأكيد الخوف من أن تعرض المنشآت البترولية الموجودة سواء في الخزانات أو الموانئ للتدمير ويوقف إنتاج البترول. أما تدمير الحقول يعني القضاء عليها تماماً كما يحصل صدام حسين بتصوير الحقول فامر مستحيل أسببين - أنه مهما بلغ من ضلعة الأضرار فإن يتجاوز ما تعرضت له المنشآت البترولية العراقية والإيرانية خلال سنوات الحرب بينهما ورغم ذلك تم إصلاحها وتشغيلها. والسبب الثاني أن اللعب العسكري إذا إطلعت صواريخ العراق لن يكون ملعباً خفياً لطرف واحد يحصل فيه ويجول.

صلاح منتصر



المصدر : اللاه رام

التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٠ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجسّر رأي

اجازة لبوش !

عد الرئيس الاسويكي بوش اختيارا بصورة رسمية من اجازته السنوية التي لمصر ان يحصل عليها رغم الازمة الكبيرة التي يواجهها منذ اكثر من شهر والتي تعتبر ان تصنيف المحلفين الاسويكيين كغير ازمة يواجهها رئيس امريكي بسبب تعديلاتها وحساسيتها للحاضر والمستقبل .

صحيح ان بوش قطع هذه الاجازة ثلاث مرات ولكنه بعد كل مرة كان حريصا ان يعود اليها في بلدته والتي يمضي معظم وقته هناك اما في لعب الجولف او في صيد السمك .

وكثير من الاسويكيين لم يعضوا لهذا الموقف من بوش بل على العكس كانوا يحتفلون ان حصوله على الاجازة رغم الازمة امر هام وحيوي للشعب الاسويكي نفسه .

قلت مواطنة امريكية عندما سألوها هل توافقين على حصول بوش على اجازة في وسط هذه الدواية وما عائدة ان يكون عندما رئيس مسجود ومتعب ويظهر حثا بسجن نفسه في مكته وعدم الخروج الى الهواء الطلق واستئناف جو يستطيع ان يفر فيه صفاء ويتخذ من خلاله اخطر قراراته .

وقال امريكي في الرد : وما المشكلة في ذلك مادام كل خطوط الاتصالات موجودة لديه . ما الفرق ان يكون في البيت الابيض او في منزلة صاغت كل الاخبار والتمسكات تصله واتصالاته بمساعديه ممكنة في كل لحظة لا عظمهم لوجيئته .

ولكن شيئا في الـ ٢٨ ايلول واجازة هذه التي يمر ان يعضوها وهو يتصل كل يوم بل وكل ساعة بمساعديه . انها اجازة بلا اجازة وكان الافضل له ان يذهب الى مكتبه . ويأخذها جد . ويتولى مسؤولياته .

وقلت سيدة في الـ ٦٢ رايي انه كان يجب ان يكون في مركز قيادة الاحداث . والذي امره ان هذا المركز موجود في البيت الابيض وليس في ولاية مين التي كان فيها يمضي ليزته ان الجندي الذي يتم استدعاه الى الميدان لا يستطيع ان يفرس واجباته الميدانية من منزله .

ولكن سيدة اخرى في الخامسة والخمسين قالت : وعلا فريد منه عمليا اكثر من الذي فعله انه في خلال ايام الاجازة لم يقصر في أداء عمله . والرئيس مقلنا من لحم ودم . صحيح ان مسؤولياته اكبر ولكن هذه المسؤوليات اكبر تقتضي في الواقع ان يكون كثر راحة وضوءا .

وكان جواب شاب في العشرين لا يزال طليقا انه كنت امني ان يكون صدام حسين هو الذي يأخذ اجازة از مشكلا عند خبير من الذين يحكمون هذا العالم اهم يحكمونه من وراء مكاتبهم الخفية بجو السلطة اللبس فيفرج الحكم في اجازات لكي يتحروا من جو السلطة وتشتت شعوبهم بقرارات الهدوء والحكمة .

صلاح منتصر



المصدر: الامم المتحدة

التاريخ: ١٩٩٠ سبتمبر ١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجرد رأي

الطريق الأسلم

لولا الفرق المراهقي للكويت
لكننا حتى اليوم نختلف ونصارع
حول حكم الحكمة الدستورية
وعلمانية حل مجلس الشعب وهل
يكون بقرار جمهوري أم يستفتاء
شعبي.

كان الشريب أن لحزب
المعارضة قد ثبت الرأي القائل
بحل مجلس الشعب بقرار
جمهوري دون حاجة إلى الاستفتاء
على أساس أن الحكم قد قضى في
مهمومه «بإعتماد» مجلس
الشعب من اليوم التالي لتشرع في
الجريدة الرسمية. ولقد كان
ليس من الجائز استفتاء الشعب
على تحديد حكم لشبلي نهائي لأن
القرار طريق للخروج من هذا
المازق هو إصدار قرار جمهوري
بحل المجلس.

وهذه رأى نشر في أريد من
ذلك وقال أنه يصدر حكم الحكمة
الدستورية أصبح المجلس متجمعا
وإن مهمته زالت ومهمة انتهت.
يصدر الحكم دون حاجة إلى قرار
بحل المجلس أو استفتاء على
حله ..

والواقع أن منشوق حكم
الحكمة الدستورية لم يتعرض إلى
بطلان مجلس الشعب فلم يحدث
سواء بالتمشية الصيغة
الدستورية في مصر أو أي صيغة
في أي دولة أن تفتت ببطلان
يرتلان لأن هذا يمثل تعاميا بعيدا
لفصل بين السلطات.

كان الحكم القضائي به هو بطلان
السلطة الخامسة من القانون
الانتخابي. ولما كانت الحكمة قد
خسبت من وقوع ما طلق عليه
اليمين «انتخابات قسرية» خوفا
من أن يطالب أصحاب السلطة
بطلان كل القوانين التي صدرت
عن المجلس منذ بداية دورته. لأن
الحكمة تحلها لاستقرار مطلوب
أختمت أساليبها ملزمة دستورية
كل القوانين التي أصدرها
المجلس وإن كان قد نشر إلى
بطلان مقدم يصدره المجلس
مستجيلا من قوانين .. وهذا

أصبح حكم الحكمة في حد ذاته
بحسب التعديلات القانونية
«كأنه نقيض» في وقت واحد ..
لقد كشف عن دستورية أصل
المجلس منذ انتخابه حتى تاريخ
الحكم بعدم دستورية المادة
الخامسة من القانون الانتخابي.
وفي الوقت نفسه أنشأ وصفا
جديدا بعدم دستورية مقدم
يصدره المجلس من قوانين ..
والحقيقة المؤكدة الأخرى أن
المستور لم يشرك الرئيس
الجمهورية خيرا في طريقة حل
المجلس إذ لم يكن المشرع قد
توصل بعد إلى مثل هذا التوقيع
الذي وصلنا إليه .. وإنما كان
الشيخ الوحيد المطروح في
المستور بحسب المادة ١٣٦ هو
أنه «لا يجوز للرئيس حل المجلس
إلا عند الضرورة وبعد استفتاء
ولو أن الرئيس أخذ بما قالت
به أحزاب المعارضة من حل
المجلس بقرار دون استفتاء لكان
يؤدي ذلك إحتمال مطلقة لعدم
أعضاء المجلس بعدم دستورية
القرار لأن الدستور كما قلت لم
يترك للرئيس غير طريق واحد
لحل المجلس هو استفتاء
الشعب .. وهذا الطريق هو
الأسلم .. رغم تخوفات البعض
بإحتمال أن يقول الشعب لا ..
ويتملك الموقف!

صلاح منتصر



مجرد رأي

بعد شهرين ..

شهران مضيا على أكبر عملية اختطاف عرفها العالم .. فلماذا جرت أن يتم اختطاف طائرة أو توبيس .. ولكن للشطوط هذه المرة دولة باكستانية يريد صدام حسين أن يسطحها من فوق الخريطة ويحولها إلى منطقة يضمها في جيب نصيبه !

ما بين أول المنفى وأول أكتوبر حدث ما يلي

١ - كان سفر بريجيل البترول في حدود ١٥ دولارا الفز حتى وصل اليوم إلى نحو ٤٠ دولارا .

٢ - مازال تملكه دول العالم ضم صدام حسين لوبا . ولم يحدث التسرب الذي كان متوقعا بل على العكس زادت قوة الإجراءات التي اتخذتها هذه الدول إلى درجة اجتماع مجلس الأمن في مستوى وزراء الخارجية وأصداره - حتى اليوم - ٩ قرارات وهو أكبر عدد من القرارات المتتالية التي تصدر في القضية ولحده .

٣ - على عكس زيادة قوة الجبهة العراقية ضمنت الجبهة العربية للحرية التي أيدت صدام حسين في البداية .. الملك حسين كذاب مولفه . والتفديد على عبد الله صالح الذي رفض تأكيد كل القرارات التي أصدرها مجلس الأمن أيد القرار الأخير لمجلس بعد المحفل الاقتصادي للفوضى على العراق إلى الطفرات !

٤ - لا يزال صدام حسين معزولا عالميا . ولم يزه طوال الشهرين المنفيين سوى الرئيس الفرنسي لاندوم للأعراج عن الرعايا الفرنسيين وقد نجح لاندوم في تحقيق هذا الأعراج إلا أن الزيارة في حد ذاتها حسبت عالميا نقطة ضده .

٥ - تناقصت الأوراق التي كان يملكها صدام حسين . ورقة السفارات . ورقة الرعايا التي أصبح الغرب ينظر إليها بغير اعتراث . ومع هذا كل للشعارات التي حول صدام أن يجعل بها صورة الدعوة إلى الجبهة المقدس . وقضية توزيع اللزوات . وحكمة تحرير القدس !

٦ - استعانت حكومة الكويت التشريعية بوزنها الذي كان طبيعيا أن تطلبه بعد طليحة الاحتلال ويدا الرافدا يفرسون كالزهر الملقى ..

٧ - تصاعدت عملية العصف الفروضة على صدام حتى وصلت إلى حد إرغام أي طائرة متجهة إلى العراق للهبوط في أي بلد تعبره والسماح بفتحها للتأكد من تنفيذ عملية تصف الفروضة عليه .

٨ - لأول مرة يصبح موضوعا للقضية هو الموضوع الإنساني في اجتماع قمة بين رئيس أمريكا وروسيا ويصير بين مشترك بين الاثنين ليتناول سوى هذه القضية .

٩ - زادت العراق من عمليات النهب التي يضربها في الكويت والأستيلاء على كل ما يمكن نلقه وإرساله إلى بغداد ..

١٠ - الحشد العسكري يتم دعمه يوما بعد يوم .. سواء في جانب القوات الأجنبية أو القوات العراقية .. ولكن شهرا تلتا وريما وربما أكثر من قبل أن يقع الصدام . هذا أن لم تلع طليحة ..

صلاح منتصر



المسرة : ١٤١٠ هـ - ١٤١١ هـ

التاريخ : ١١٩٠ هـ - ١١٩١ هـ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجرى

الصيد والقاتل

في عن الأزمة العراقية الكويتية ووسط أكبر عملية جند للفرات الاحتية في منطقة الخليج وما حولها أمر الرئيس الأمريكي على الحصول على أجازته السنوية وممارسة هوايته للفضة - صيد السمك ..

وهواية الشخص غلاية ولها ملاحق تنعكس بالتأكيد على تصرفاته ، وهو ما أراء بشكل واضح في الطريقة التي يتعامل بها بوش مع صدام حسين .. إن للرئيس العراقي لشهر بالقتل .. والسجل مليء بأعداد كبيرة من ضحاياه الذين فهم من كانوا العرب الناس إليه لكنه لم يتحمل مخالفتهم له في الرأي فشمهم بمطعمه وحفاته وأراحهم من عذاب الحياة مع حكمه يتكلمون معه ..

ومن يتكلم سياسة بوش منذ ابرائه بعملية غزو للكويت يستطيع ان يلاحظ انه يتعامل مع صدام حسين بأسلوب الصيد الذي وضع كل تفكيره في اصطيد سمكه قرش لثقة .. لقد ألق بوش كل العلم بشيورة التعاون معه في اصطيد هذا القرش .. وقاد بوش بنفسه لنش ، للواجهة الذي زوده بكل وسائل الصيد من متفجرات وبنائق ولكنه وادة ٤ أسابيع لا يزال صرا على اصطيد السمكة للثقة بالخيوط والطعم والسنارة ..

ومن أنواع الطعم ، التي استخدمها بوش وأبتلعها صدام حسين تصوير القوة العراقية بأنها رابع قوة في العالم وأنها بصرية غير ودية .. شبح في قلب القتل لسطح الذي يجلس فيه الصيد ويقرقه في بحر من الدم والدموع ..

ولقد أحماد بوش القتل بكاميرات خفية تسجل كل حركة للسمكة اللقطة تحت الماء ولماذا لاسلمن الصيد الى ان الفرنسية لن تلتفت منه وراح يشل بحمضها وتطويل الخيط وشده وتطويله مرة ثانية وثالثا من لثها يستصعب معه فترة بالأجهد ويستطيع جذبها من الماء ..

والصيد من طبيعته تحديد الهدف والوسيلة والإعتماد على سلاح الصبر ولكن هناك من يتصليون الصيد ويطلقونه بأن يتخلل عن وسيلة السنارة والخيط اليدائية ويقلب السمكة اللقطة بالديناميت ..

والديناميت بالفضل وسيلة مضمونة لقتل السمكة لكن عيبها انها تقتل الى جانب السمكة الكبيرة آلاف الأسماك الصغيرة التي تعلا الماء .. وبوش يريد أن يصطد السمكة بغير ضحايا ولهذا فإنه مصر على استخدام السنارة وربما اعتبر نفسه في لحظة عمل بغيرس فيها هوايته .. ولكن هناك من يراهم على أن هذه الطريقة ان تضر وانه ان يضي وقت طويل حتى يفسق الصيد بالخيوط والسنارة ويستخد المديناميت .. او تخسب السمكة للثقة بالحمض وتنفذ نحو القاتل مفرقة بجيائها او تتخلص من الخيط وتنسحب بعيدا املا في الحياة ..

صلاح منتصر



مجلة

في بؤرة الكلام

مبعت لهم موضوع العراق والكوييت هبوطا ملحوظا في بؤرة الكلام والتميلقات التي تجري يوميا بين أية مجموعة اصطفاة أو أفراد سواء في داخل بيت أو نك أو مقهى .. الخ .. بلغة البؤرة ارتفعت فجأة حرارة الكلام في حديث الغنيل المستنور وبلغت للحجوب وأصبحت تمثل الاهتمام الأول في سوق المعاملات الكلامية .. من بين النقاط التي اختلف عليها الكلبيون نكته من الكلام وهل من الأفضل أن يكون مصريا أو لجنيا ؟

سمعت بعض الآراء التي يفضل أصحابها بل ويشتون أن يكون الكلبي مصريا على أساس أنه لو كان الكلبي لجنيا لكان معنى ذلك نجاح أعداء مصر في التسلل من الحصار الذي لقرضه لجهزة الأمن وتلقيد مضططاتهم وأصحاب هذا الرأي يرون أنه إذا كان ولابد فالأفضل أن يكون الجنحة من دخلتنا بدلا من أن يتأوتا من الخارج لأن نجاحهم في التسلل يعني أن الحصار المفروض مزال في هفوات .. في المقابل كان هناك رأي آخر يقول أنه ينبغي أن يكون الكلبي لجنيا وغير مصري ، على أساس أن التفكير المصري في ارتكاب مثل هذه الجرائم ليس أصلا من طبيعة الشخصية المصرية وإنما سوف تكون مصيبة في حد ذاتها أن يميل التفكير المصري إلى هذا الحد للندهور من التفكير الإيجابي ..

بين الرايين رأى ثالث يخشى أن يكون الكلبي مصريا ولكنه مدفوع من الشفوخ ويرى أن هذه مصيبة أكبر لأنه يعني لخرافا للحاصل الأمني من ناحية ، وللشخصية المصرية من ناحية أخرى ..

وإن جميع الأحوال فإن الكلبي ينحصر إذا كان مصريا في الجماعات المتطرفة ، وإذا كان لجنيا في عصابات مدفوعة من صدام حسين ، أو من الإرهابيين الفلسطينيين .. وهناك من لا يستبعد دورا لجهز ، الموسك ، الإسرائيلي وإن كان احتمال الموسك هنا ضعيفا وكمل المؤيدة أن الطبيعة الإسرائيلية في مواجهة الأزمات - على أزمته منجدة المسجد الأقصى - تحاول أن تغطي عليها بحادث ملين وسواء الذين كانوا من مؤيدي رفعت الحجوب أو من الذين لايتعجبهم طريقته السطوية والقوية في إدارة الجلسات فقد كان الإجماع أنه إذا كان لوت هو النهاية المؤكدة لأي شخص ، فإن أحسن نهاية لرفعت للحجوب هي تلك النهاية التي جمعت حول الرجل كل الناس .. فلا الذين يرموه بكونهم له اليوم أي خطأ ، ولا الذين أحيوه يستحقون أن يضيفوا إلى مجلسه حسنة أكبر من أنه استشهد في سبيل وخته ..

صلاح منتصر



مجلد روبري

أولى نمار الحصار

أول نتيجة من نتائج الحصار الدولي المفروض على صدام حسين في العراق سقوط ميثاق عون في لبنان

وعون هو واحد من البروتات غير الطوعية التي لا يمكن أن تظهر سوى في مثل مثل مثل لبنان

والفكرة عون بدأت عندما وقع الرئيس اللبناني الميثاق بين الجميل لرابا قبل ساعات من انتهاء ولايته في سجن من صدام حسين بتعيين الجنرال عون رئيسا لوزراء لبنان وهو قرار ضد صدام حسين بالانضمام إلى أنه كان هناك بالفعل رئيس وزراء موجود هو سليم الحص.

ولكن لأن أمين الجميل كان يريد أن ينهي رئاسته بقبلة بجرها تحت الدام سوريا جاء قراره ليزيد الإضمار اللبنانية لخبطة أكثر مما كانت عليه. فاصبحت لبنان حكومتان واحدة عسكرية شمال بيروت مسطحا برئاسة عون والقائمة مفروض لها شرعية برئاسة سليم الحص.

وود دخول في تفاصيل كثيرة يمكن أن يتوه فيها أي بحث يحاول التمسك في أصول ومشكلات لبنان تلك اعتراف الجانب المسيحي في لبنان بشرعية حكومة عون بينما أعلن الجانب الإسلامي اعترافه بحكومة الحص.

ولم يكن المسيحيون في الواقع هم أساس قوة عون وإنما كان صدام حسين هو سبب هذه القوة .. كراهية في سوريا وليس حيا في عون.

وعن طريق الأسلحة والاموال التي قدمها صدام حسين إلى عون نجح هذا الجنرال في تعزيز ألبان لبنان بغير ميثاقه واستأنه ومطاعته حتى جاء وقت تصويت فيه انجس أن عون هو القوة العسكرية الحقيقية. ولما جرى عون أكثر ورفض الاعتراف بشرعية الرئيس اللبناني المنتخب وظل يكرر أنه سوف يحرق نصف لبنان الذي لا يخضع له

ولكن ومنذ انسحاب الجيش اللبناني من صدام حسين في زنته وقد يميز السلاح الذي كان يستخدمه عون. وتوقفت أمدادات صدام في إطلاق سراح عون ولكن بعد أن تدخلت الحكومة الفرنسية وقبله لإجبا

ويمنح للمعتقلين عون أن نهاية عون قد تعطي نهاية مملكة لصدام حسين أي أن ينسحب من العراق ليركز كل فيه بغيره شعبا سلامته ولكن مشكلة صدام أنه ليست هناك مطرة واحدة تقبل أن تفتح له أبوابها لإجبا كل السفارات وكل العواصم وكل العالم أمامه مسعود مسعود مسعود

ويمنح حاكمه السياسية يولون أنه عندما تهاجم عود يجب أن تراعى أن تتركه له متفدا يهرب منه ولا عليه أن لتحمل مواقف جنونه

صلاح منتصر



المصدر: ... : **آلاف رام**

التاريخ: ... ١٩٩٠ - ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محضر رأي

تصريحات حسين

١ - في عيد الفرات الذي التقيت فيها بجلالة الملك حسين لم ألتحدوا ان نسمع منه اسراراً كثيرة . فحديثه فم . وصوته ضخم . ولكن مقصود حديثه ثقراً ما يكشف عن جديد . ولكن الملك حسين خرج كثيراً على الخط الذي رسمه لنفسه في حديثه عندما كشف لأول مرة عن بعض الاسرار التي احتفظ بها . وقد لفتني ان يدلي بها الى جوديث ميلر الحرة بنويويورك تكلمت .. التي التقت به لغيراً عدة لقاءات كتبت بعدها مقالاً بدلته بقولها ان الملك اصبح يذبح بشواحه ويقول عن نفسه انه اصبح مستحيلاً عليه ان يتم النظر من اربع ساعات كل ليلة والمعارات التي ذكرتها محررة نيويورك تكلمت نقلاً عن تلك بالقصة الخطورة والخطر عليها في رأيي قوله ميلر

١ - انه في يوم ٢ أغسطس الماضي - بعد ساعات من الغزو العراقي للكويت - قال الرئيس الاميركي بوش اتصل بالملك حسين تكليفانيا واعطاه مهلة ٤٨ ساعة ليحصل خلاصها من الرئيس العراقي صدام حسين على تعهد بمسب لوكاته من الكويت .

٢ - ان الرئيس صدام حسين - هكذا قال الملك حسين - وعده بان يبدأ في الانسحاب اذا لم يصدر مجلس الجامعة العربية الذي كان مجتمعاً في ذلك الوقت في القاهرة - قراراً بدماء غزوه .

٣ - ان الملك حسين علي اجتماع عقده مع الرئيس حسني مبارك في الاسكندرية غار مصر واتجه الى بغداد واقبل صدام حسين في

اليوم التالي - ٣ أغسطس - ووجد صدام حسين في حالة ممنوعة عالية ونفسية احسن مما كان عليها عندما زاره قبل ٦ ايام .

٤ - ان الرئيس العراقي نك للملك حسين انه راقب في الانسحاب من الكويت ومنطقة النواحي الاخرى في اجتماع القمة لصدام الذي كان التفكير يتجه الى عقده في جدة يوم الأحد ٥ أغسطس بين الملك فهد والرئيس مبارك والملك حسين وصدام حسين . ولكن بشرط الا تصير الجامعة العربية قراراً بدفعته او استدعاء أي تدخل اجنبي .

٥ - على حد قول الملك حسين فاته عن ان يعلن في نفس اليوم - الجمعة ٣ أغسطس - اتفاقاً من امكان التوصل الى اتفاق . ولكنه لم يستطع ان يجري اتصالاً تكليفانياً مع الرئيس مبارك او الملك فهد . (٣) . وببعض هو ينتظر نقل النتائج التي حصل عليها من بغداد لوجبه بصبر تدوين الغزو العراقي ومجلس الجامعة العربية بعد اجراء مقابلة بداعة الخزو لظواهر كل شيء .

وهذا الذي قلته الملك حسين كلام كما قلت خطير جداً . ويتناقض كل التناقض مع ما هو معروف ومعلن .. وان الله بائن الله

صلاح منتصر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأمل - رام

التاريخ : ١٩٧٢ - ١٩ - ٨٩

مجرد رأى روايان متناقضتان

٢ - قال الملك حسين لصحيفة نيويورك تايمز انه سافر يوم ٣ أغسطس الى بغداد واجتمع بالرئيس العراقي صدام حسين . وقد حصل منه على موافقة بالانسحاب من الكويت ومنقشة بالي القضيلا في اجتماع امه مصفر بعد في جده يوم الأحد ٨ أغسطس ويحضره الملك فهد والرئيس مبارك والملك حسين . والرئيس العراقي صدام حسين . وقد سعد الملك حسين بهذه النتيجة وعاد الى بغداد ولكنه فشل في الاتصال بتيغونيا بالرئيس مبارك او بملك فهد لابلغهما هذه النتائج

وللتصريحات التي قلها الملك حسين متناقض تماما مع الرواية التي قلها الرئيس مبارك علنا يوم ٨ أغسطس الماضي وتكررها فيما بعد اكثر من مرة ولم يحدث أن أنكرها امدا الملك حسين . وتقول

رواية الرئيس ان الملك حسين حضر اليه من عمان مساء يوم الخميس ٢

أغسطس في الاستنبرية وفيه بعد مناقشة الغزو في الرئيس مبارك ذكر لملك ضرورة احتواء الأزمة وحصرها في معقنة ضيقة تجري في اجتماع امه محدود بعد في جده . ولكن حتى يتم عقد هذه

القمة ولقد اذكر المؤلف قال الرئيس مبارك للملك حسين انه يطلب اليه ان يذهب فوراً للقاه صدام حسين والحصول منه على نقطتين استراتيجيتين الأولى ضرورة الانسحاب الفوري من الكويت . والثانية هي التلص عن أزمة الانظمة بالقوة .

وقال الرئيس مبارك في روايته التي سمعها كل المعلم والملك حسين بالقطع انه اتصل بتيغونيا بصدام حسين وابلقه بصر الملك حسين اليه فناقشة نقطتين معه . وللقطع طار الملك حسين من الاستنبرية وذهب الى بغداد واجتمع بالرئيس العراقي . وفي رواية الملك حسين المتشورة اخيرا انه حصل من صدام على موافقة على الانسحاب ولكن بعد عودته الى عمان فشل في الاتصال بتيغونيا بالرئيس مبارك ولبلغه هذه الموافقة

اما في رواية الرئيس مبارك التي ذكرها يوم ٨ أغسطس فقد جاء فيها بالخص يوم الجمعة حوالي الساعة الرابعة بعد الظهر الجمعة الموافق ٢ أغسطس اتصل بي أخي الملك حسين وأبلغني انه حصل على موافقة على عقد القمة على اسس لث لا ف طيب القمة على اسس فيه ٢ هل على اسس مفيد اسس ممكن مجتمع عليه غير النقطتين التي لثهم قال لي والله لنا مقترش لاقض التفاضل وكما هو واضح للفرق كبير جدا بين رواية متناحرة يقول فيها الملك انه حصل فيها على تعهد من صدام بالانسحاب ولكنه فشل في الاتصال بتيغونيا بالرئيس مبارك . ورواية يملها الرئيس مبارك لكل الدنيا ويعلم فيها ان حسين اتصل به بتيغونيا وابلقه انه لم يناقش صدام في نقطة الحصول منه على التزام بالانسحاب هذا تحظر ما في رواية حسين والي الغد بالث الله مرة اخرى

صلاح منصور



مجلة رأي سيناريو المؤامرة

٣ - من الذي نسي التفاصيل ما حدث ؟

للك حسين الذي روى حكاية بعد ٦٥ يوما عن فشله في الاتصال تليفونيا بالرئيس ميرك يوم ٣ أغسطس لإبلاغه بمؤامرة صدام حسين على استعداده لحضور مؤتمر القمة للصفر والفراسة بالانسحاب من الكويت. أو الرئيس ميرك الذي تحدث يوم ٨ أغسطس - بعد ٥ أيام فقط - معاذي أن الملك حسين اتصل به في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الجمعة ٣ أغسطس وإبلاغه استعداد صدام لحضور مؤتمر القمة ولكن دون أن يشير إلى أي تعهد حصل من صدام على الانسحاب من الكويت الأمر الذي أدى بالطبع إلى فشل فكرة عقد مؤتمر القمة للصفر وأصدار مصر بينها بغارة الفرض العراقي وكذلك فشل مجلس الجامعة العربية.

ولست أعرف إلى أي حد يريد منا الملك حسين أن نصدق ما قلناه من أنه - وهو الملك - لم يستطع الاتصال تليفونيا بالرئيس ميرك في القاهرة أو الملك فهد في السعودية. فهل هذا الكلام مما يدخل عقل أي إنسان ؟ ونحن نعرف أن أسفر مواطن يستطيع أن يدير قرص التليفون من عمان ويقلب القاهرة أو جده أو الرياض ويسمع صوت للتحدث بعد ثوان ١٢ ؟

ما هو السر وراء إشغاله الملك حسين للتعهد الذي حصل عليه من صدام حسين بالانسحاب وقد كان من الممكن أن يغير هذا التعهد - لو كان قد حدث بالفعل - لوقف تماما ويجعل معقلته على الأمل في داخل الاطار العربي دون أي حاجة إلى تدخل عالمي وحتى على امتراض أن الملك حسين لم يستطع الاتصال تليفونيا بالقاهرة أو الرئيس لإبلاغها نتيجة ما حصل عليه من

صدام. فكمذا لم يبلغه إلى الرئيس الأمريكي بوش الذي ذكر حسين في نفس حديثه لتليفونيا تأييد أنه اعطاء مؤلة ١٨ ساعة للحصول منه على تعهد من صدام حسين بالانسحاب ؟ هل فشل حسين في الاتصال تليفونيا بالرئيس الأمريكي بوش ؟ هل أصبح الأمر فجأة معزولا تليفونيا وأخير فخر على إجراء أي اتصال مع العالم ؟ شيء لا يمكن تصديقه إلا إذا كان في الأمر ؟ فإما أن صدام لم يعط للملك حسين أي تعهد ولكن حسين يريد أن يفتح باب التراجع اليوم أمام الرئيس العراقي. وأما أن صدام قد أعطى التعهد ولكن حسين إخفاء الأمر في نفسه. وسواء كان هذا أو ذاك فإن هذا الأمر كان - كما يبدو - أن الملك حسين ينكره في نفس حديثه إلى صحيفة نيويورك - بنجته إلى تنقيح مخطط واسع يحصل العراق بمقتضاه على الكويت ويدخل اليمن جنوب السعودية ويضمه إليه ثم يضي صدام في طريقه إلى السعودية ويسلمها بعد ذلك الملك حسين ليصبح هو ملكها.

هذه هي أبعد السيناريو الذي نريد أن نخطيط للفرض كان يقصده. فهل مستحيل علينا أن نصدق في ضوء هذا الذي نسمعه اليوم من مناصبات ؟

صلاح منقصر



جزء من زاي جزء صدام

١ - ول تصريحيته الى جويث
ميلير محررة صحيفة نيويورك
تليغراف وال وولكستون انه كان من
الممكن بعد الفزو العراقي للكويت
مباشرة لاحتواء الأزمة لولا ان
الجامعة العربية - ادانت
تصرف الرئيس العراقي صدام
حسين . وقد كان من شروط صدام
الا لتيهه الجامعة . واشفك
حسين في مرارة انه من بين كل
الزعماء العرب فقد كان الرئيس
حسيني ميلور هو اكثر الزعماء
العرب الذين خنلوه .
وحكيه فرا الجامعة العربية
. يدانته . الفزو العراقي حكيه
رأج لها البعض اخيرا واصبحوا
يعتبرونها التساعة التي يعلقون
عليها لثر ما حدث .. فلولا
. الامانة . لانسحب صدام حسين
من الكويت . وما لحتاج الامر الى
استخدام القوات الاجنبية ..
وهذا قول بالغ التبررية
والساذجة ايضا .. وهو ان مل
على شء فعل مظهر المنة
الاولوية . التي يحيط صدام
حسين نفسه بها .. فما الذي كان
ينتظره الرئيس العراقي من مصر
بعد ابتلاعه للكويت .. فهل كان
ينتظر مثلا ان تطلب مصر منه
جائزة نوبل . او ان يجتمع
مجلس الجامعة ويصدر بريقه
تأييد ولتة .. او على اثار التفكير
ان تطلب مصر من كل الدول
العربية ان يحثوا رؤسهم
الرئيس العراقي و ان يوسوا
القادم ويبدو القدم . ويتوسوا
الى الزعماء العرب فوس العرب
ومعوار الامة العربية الذي دبه
بالدراي نصف اسرائيل بان يتكلى
بنصف الكويت وان يتأخر بنفسه
النصف الذي يحبه وينسحب من
النصف الذي

واو حدث لك كما تمكس
تصريحات لك حسين فا تفسر
صدام حسين . ولما احسن لك
حسين بالبرارة التي شعر بها
تجاه الرئيس حسيي ميلور . ولما
اضف الى هذا الشعور بالبرارة
قوله انه يعتقد ان الرئيس حسيي
ميلور اذن الفزو العراقي وشجع
بقي العرب على هذه الامة
انتقاما من العراق الذي له حلة
عزل مصر من قبل سنة ٧١ ..
ونسى لك حسين انه لو ان
مصر ارادت الانتقام فعلا من
صدام حسين لكانت له ورطة في
الحرب مع ايران وهي اكبر ميلين
هذا الانتقام .. ويستطيع لك
حسين ان يسأل صديقه صدام من
قدم اليه لقون العسكري الذي
كان في لند الحلة اليه . ومن
ساعده ان يكون كنه هذه
الصواريخ التي امطى بها جواد
الزهو والكروية الذي استطاع .
ومن خطط له مرارة الفزو بعد ان
ليس من استعادة اي شبر منها
ولتحت بالهزيمة المكرة محاولات
استرجاده لها محاولة بعد
محاولة .. وفي هذا ذلك من
سهل خروج المصريين للسطر الى
العراق ولولا هؤلاء المصريين وما
قدموه وما كانوا به في سنوات
الصرى ما استطاع الجيش
العراقي ان يراجع رأسه . ولكنه
جزاء . صدام . والذي كان اسمه
قديما . منكر . واذا كنت الكويت
له لعلها منه الابتلاخ والاختلاف
فلا لى من ان يكون جزء مصر كل
الذي يقوله عنها اليوم صدام
وحسين !

صلاح منتصر



مجلد رأي

نخريش ضد الحرب

العدد الأخير من مجلة نيويورك الأمريكية عبارة عن منشور يحمل لواء الأمريكيين بالعرب من احتلال لشركه القوات الأمريكية في الحرب ضد العراق . ويخوض هؤلاء الأمريكيين على الضغط على رئيسهم بوش للترجيع عن أي موقف عنيف يلعب فيه !

ومن أين ما قلته لمجلة أنه إذا انضمت الحرب فإن خسائر الولايات المتحدة وحدها في خلال عشرة أيام سوف تكون ٥٠٠٠ قتيل و ١٥ ألف جريح وهو ما يعادل متوسط ضحايا حرب فيتنام في ستة أسابيع !

وعندما تخرب أمريكا الأهداف العراقية بالصواريخ ومنها مقر الرئيس العراقي ومراكز تخزين الأسلحة الكيميائية واحتمل انتشار هذه الغازات الكيميائية مسافات بعيدة لقتل الآلاف من الضحايا العراقيين ويقتل التليزيون صور هؤلاء الضحايا العراقيين ويشهد العرب صورهم قاتلة - هكذا كانت المجلة الأمريكية - سوف يصعب عليهم منظر هؤلاء الضحايا وسوف يتكبدون على أمريكا ويقتلون اليوم الذي دخلت فيه قواها إلى المنطقة .

وتسال المجلة : ما الذي بعد صدام ؟ لو تم القضاء عليه عسكريا فإن الرئيس العراقي سيطر من الوجود كل الشخصيات المعارضة التي يمكن أن تخلفه . وبالتالي فلن تكون بعد صدام سوى شخصية ضعيفة غير قادرة على مواجهة احتمالات النكسة التي ستصيب العراق . فالأمر

سيتممون أن تكون لهم دولتهم المستقلة . والشجيرة اللذين يديران سيطرون بالانفصال . وتركيا التي لها مطبخ شديدة في الموصل بالعراق جزءا من الإرادة العراقية تم انصافه منها سوف تطلب لاستعادة ما راح منها .. وليس من صالح المنطقة أن يفتك العراق ويصبح لبنان ثانيا . وهذا معناه في رأي المحللين أنه لا يمكن الإقدام خطوة واحدة في طريق الحرب إلا إذا كان معروفا ماذا بعدها . فإذا لم يكن ممكنا معرفة ما سيكون الذي تهرقه لمن من الذي لا تهرقه ! ولغير ذلك فهناك احتمال أن يظل صدام صوريته على إسرائيل ويدفعها دائما للاشتراك في الحرب بقصد هدف واحد هو شحن غضب العرب وتحويلهم إلى مؤيدين له وهو ما يمكن أن يخطط كل الأتراك ويريح القضية الأمريكية التي حرصت منذ بداية الأزمة على إبعاد إسرائيل عن الصورة !

وفي استطلاع أجرته نيويورك في المجلة أن اثنين ساقطهم مما يمكن أن يفعله الرئيس بوش ضد العراق وهل عليه أن يبدأ شربة عسكرية أو ينتظر فإن ٧٢ في المائة اجابوا بالانتظار ! ١١ في المائة فقط كانوا مؤيدين لقرار الحرب ! وعندما قلت لأحد كبار العسكريين هذا الكلام الذي تهرقه المجلة الأمريكية كان تحليله هذا كله يدخل في مجال الخداع السياسي والعسكري .. خداع صدام بأنه لا حرب .. جاز .. كل شيء جاز

صلاح منتصر



المصدر : ١٩٩٩

التاريخ : ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ذهبنا مناصرين للحق مدينين للباطل

ظروف طبيعية صعبة
تواجه قواتنا و لكنها قادرة
عليها

تفهم كامل لضرورة
أن تكون مصر
قوية اقتصاديا وعسكريا

صلاح منصور



المصدر : ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ - ١٩٩١ - ١٩٩٢ - ١٩٩٣ - ١٩٩٤ - ١٩٩٥ - ١٩٩٦ - ١٩٩٧ - ١٩٩٨ - ١٩٩٩ - ٢٠٠٠

٩٠ يوما فقط مضت منذ آخر زيارة قام بها الرئيس حسني مبارك إلى الخليج ، ولكن ما أبعد الفارق بين الزيارتين .. بل ما أبعد الأوضاع عما كانت عليه واليوم ..

٩٠ يوما منذ زار الرئيس جدة ، والتقى فيها يوم ٢٤ يوليو على وجه التحديد بالملك فهد ، وتم الاتفاق على أن تستقبل جدة وفدين ، أحدهما عراقي والثاني كويتي ، وعلى بركة الله فليبدأ الاثنان اجتماعات تسوية وإنهاء المشاكل الطارئة التي اشتعلت فجأة دون أي مقدمات ، وقد أسرع حسني مبارك يومها وانتقل من بغداد إلى الكويت ثم إلى جدة ، وبدا للعالم كله أنها أزمة وفاتت ، وأن ما بين العرب لا يمكن أن يكون مثل هذا الذي حدث بعد ذلك وغير العالم ، حتى يمكن القول بغير مبالغة بأنه أصبح هناك عالمان : عالم ما قبل غزو واحتلال الكويت ، وعالم ما بعد الغزو والاحتلال .

في عالم ما بعد الغزو وفي خلال ثلاثة أشهر فقط احتشدت في منطقة الخليج جموع من القوات لم يستق أن تم حشد مثلها منذ الحرب العالمية الأخيرة ، وغير هذا أصبحت لنا قوات مقاتلة في السعودية وفي دولة الإمارات . وهذه الزيارة للرئيس مبارك هي أول زيارة للخليج بعد الغزو ، لمقاتلة هذه القوات ، وليبحث مع قادة المنطقة تصوره في المستقبل القريب لسيناريو الأحداث ، وما يمكن أن تقدمه هذه الدول لمصر بعد أن تأكدت قنما أهمية أن تكون مصر قوية اقتصاديا وعسكريا وعربيا . وإلا فما أسوأ ما كان يمكن أن يكون عليه الموقف العربي اليوم .. لو حدث ما حدث ومصر بعيدة عن عالمها العربي ، أو كانت غير قادرة على ممارسة دورها وتحريك قواها .. ولذا كان طبعيا أن تناقش بصراحة قضيتان أساسيتان متعلقتان بمصر اقتصاديا : الدين والتتمة ، وقد أصبح معروفا أن دول الخليج قد أسقطت الدين المسجلة في الدفاتر على مصر ، وقدرها نحو ٦ آلاف مليون دولار . وعلى حد وصف الرئيس مبارك فإن هذه الدين عمليا كان معروفا أنها لن



المصدر: ...

التاريخ: ١٩٥٨ ... النشر والخدمات الصحفية والاعلامات

تسدد ، ولكن نظريا كان مجرد وجودها ولو على الورق ولي سجلات البنك الدولي يمثل عبئا حقيقيا ، وبإسقاط هذه الديون يتم شطبها من سجلات الصندوق ، فإذا أخيف إليها سبعة آلاف مليون دولار أخرى ديونا عسكرية لأمريكا ، كانت مصر تتحمل عبئا ستويا يصل إلى ألف مليون دولار لمجرد سداد قرائنها ، أقول إن النتيجة الطبيعية بعد ذلك تحرير مصر من ثلث ديونها مرة واحدة .

وغير الديون هناك مشروعات جديدة تم الاتفاق على أن تسهم فيها المملكة السعودية في مصر ، وتسهم فيها دولة الإمارات العربية المتحدة ، وهي مشروعات تتعلق بخطة التنمية الضرورية لمواجهة البطالة وعجز ميزانية النقد الأجنبي .

□ □ □

عندما تم إبلاغنا بالسفر قبل لنا إني مهمة الليلة واحدة أو بالكثير لليلتين ، وفهمنا أن الرئيس سيؤثر السعودية ، ولكن ، كما هي عادته دائما في رحلات العذاب الشاقة التي يقوم بها .. امتدت الرحلة إلى أربعة أيام ، أمضينا خلالها ١٦ ساعة في الجو .. وانتقلنا فيها إلى ستة أماكن من القاهرة إلى حفر الباطن (حيث القوات المصرية) إلى جدة إلى أبو ظبي إلى الشارقة فمسكن الحاضرة (حيث قواتنا في الإمارات) إلى أبو ظبي مرة أخرى ، ثم إلى قطر فعمان فالقاهرة .

□ □ □

النتائج من الواضح أنها ممتازة ، وقد كانت لفظة بارزة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ، بعد استقباله بالأحضان والقبلات الرئيس حسني

مبارك على أول سلم الطائرة ، أن انتظر نزول باقي الوفد المرافق للرئيس ورؤساء التحرير وصانعيهم واحدا واحدا .

في حفر الباطن حيث قواتنا التي تبلغ نحو ١٥ ألف مقاتل يمدون ٦٠ كيلو مترا عن الحدود الكويتية ، ومثلها عن الحدود العراقية ، كانت الصورة لنا مفاجئة من حيث الجو الذي يقال إنه اليوم يعتبر جو شتاء .. ورغم ذلك كدرجة الحرارة نهارا ٢٥ درجة تنخفض ٢٥ درجة مرة واحدة أثناء الليل ، بحيث لا يستطيع المقاتل أن ينام بدون أن يلتحف بطيانتين على الأقل ..

ويوم وصول هذه القوات استقبلتهم لمدة أسابيع درجة حرارة ٥٥ مئوية أصابت الكثيرين بالتزيف من الأنوف .. وبسبب عدم تعودهم في الأيام الأولى على نوعية الطعام الذي كان يقدم إليهم في المنطقة ، أصيب الكثيرون بالإسهال ، ولكن بسرعة جدا تمت معالجة كل المشاكل ، عدا مشكلة الذباب المنتشر بشكل كبير في المنطقة ، وهي منطقة سهلة منبسطة لا تل فيها ولا جبل ولا أي هضبة عالية .. وإيها هي أرض منبسطة على امتداد البصر .. وقد حول المقاتلون هذه الأرض إلى ميدان مناورات وحصون ثابتة ومتحركة .. ورغم كل الظروف الطبيعية القاسية التي تحملها المقاتلون بفدائية وبطولة لم تحدث أي حوادث ، والضحايا حتى اليوم جثثتين توفيا في حادث تصادم عادي ، ومع القوة العسكرية مستشفى كامل



المصدر: كـ ١٠٠٠

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٤٨ س ١٠٠٠

أو وحدة طبية مستعدة وجاهزة لكل الاحتمالات والطوارئ . وقد لعبت دورا هاما في الأيام الأولى- حتى تمكن أبطالنا من التأقلم على الجرح ومصارعته .
وحاليا فإن برنامج الجنود يبدأ في الخامسة صباحا حتى العاشرة صباحا . ويقضيه في تدريبات عسكرية . وهذه الفترة تقضي أهم فترات التدريب بسبب ملازمة الجرح . وبعد العاشرة صباحا عندما يبدأ طيب الجرح . حتى في عز الشتاء . تبدأ فترة هدوء وراحة . مع أعلى درجات الاحتياط استعدادا لأي طارئ . وفي المساء قرب المغرب تبدأ فترة تدريب أخرى خفيفة وقصيرة .
□ □ □

لماذا جئنا ؟

كان من الطبيعي أن يسأل المقاتل هذا السؤال .. فكلمة مقاتل ليست شخصا يرتدي بدلة عسكرية وحذاء طويلًا وخوذة ونسك مدفعًا في يده .. المقاتل يعني إنسانًا مستعدًا لأن يجارب بإخلاص ويعب وهرج وأن يضحى ويستشهد إذا اقتضى الأمر . هؤلاء الجنود لا يجاربون فوق أرض مصر وإنما فوق أرض عربية . ولكننا في النهاية ليست دولتهم . وقد كان ضروريا حقن هؤلاء الجنود بكل المعاني السامية التي جاسوا من أجلها . وأن يجلسوا تقريبا كل يوم إلى عدد من رجال الدين الذين يربطون بين مهمة المقاتل ودوره في الدفاع عن الحق ضد الباطل .. وعن الخير ضد الشر .. وقد تم بالفعل تطعيم هؤلاء المقاتلين إلى حد الإيمان بيمينهم إيمانا حقيقيا . وإلى مقاتل يعرف أنه ذهب إلى هناك مناصرا للحق ضد الباطل . وأن هذه الدولة التي يدافع عنها هي جزء من نظام عربي يعتمد أمن بلاده مصر على بقائه وسلامته . وربما أخطر ما يتعرض له هؤلاء المقاتلون هو عدم وصول إذاعة مصر إليهم إلا في ساعات قليلة من الليل . في الرقت الذي يسمعون فيه بوضوح صوت إذاعة بغداد وما تروده من هجوم على الدول العربية وعلى مصر .. وعلى عكس ما يعتقد الذين يذيعون هذه الحملات المجرمية فإنها زادت من حاسة المقاتلين . إلى الحد الذي انتفل فيه أحد الجنود أمام الرئيس وهو يعلن بالفعال لا يكاد يحس فيه شيء سوى حوله غير أنه سيعلم صدام حسين إذا قامت الحرب من هي مصر التي يتناول عليها ..
□ □ □

أيضا هناك شكوى من عدم وصول الصحف المصرية إليهم . وهو ما يقتضي بالنفع من إدارة الشؤون العامة اتخاذ الاجراءات التي تقتضي على هذه المشكلة . ومن الممكن بالنسبة هذه الفترات إقامة إذاعة خاصة تعتمد على تسجيلات الإذاعة المصرية من أغاني وتعليقات وأحداث ومناقشات وندوات . ولا مانع أن يتم تسجيل البرامج التي تذاع مثلا هذا الأسبوع لكي تذاع عليهم في الأسبوع التالي .. فمن الضروري إحساس المقاتل بارتباطه بوطنه الأم .
ولعل ما يدعم ذلك أن يشارك المواطنون في الكتابة إلى هؤلاء المقاتلين .. وليس ضروريا أن يعرف المواطن المقاتل . بل الضروري أن يشعر المقاتل أن كل مواطنين معه في غرته وفي مهمته . وأنهم مقتنعون بهذا الدور الذي



المصدر : : ق

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤٨٠ هـ - ١٩٩٠ م

يقوم به هؤلاء الأبطال في تلك الظروف الطبيعية القاسية .

في دولة الإمارات معسكر اسمه الحضيرة - يضم حرف الحاء - ويبعد ٤٠ كيلو مترا عن الشارقة ، وهذه تبعد ٢٧٠ كيلو مترا عن أبو ظبي ، وهنا تختلف الطبيعة ، فالأرض جبلية ، وظروف مهمة القتال فيها مختلفة . وتوجد في الإمارات وحدة مظلات نقل طبيعة خاصة من الرجال ، ورغم محاولات الضغط والربط وقمة النظام الذي ظهر من هؤلاء المقاتلين طوال مدة زيارة الرئيس مبارك لهم .. فإن كثيرا منهم لم يستطيعوا السيطرة على أنفسهم أثناء خروج الرئيس واندفعوا إليه غير متالكين أنفسهم ، لدرجة قال معها الشيخ زايد لأفراد الحراسة المرافقة للرئيسين : أتركهم كي يشعروا من الرئيس .

□ □ □

فر حفر الباطن وفي الحضيرة تحدث الرئيس إلى الجنود ، وشرح لهم كل ما يتعلق بالموقف العسكري والسياسي .. ثم أجاب عن أسئلة المقاتلين .. من بين ما قاله الرئيس في اللقاءين :

● إن كل الذي فعلناه بحضوركم إلى هنا أننا نلقتنا حرفيا بأقصى به صدام حسين عند ما تحدث من قبل إلى القادة العرب ، وقال لهم إنه إذا حدث أن هاجمت دولة عربية دولة عربية أخرى فيجب أن يواجهها كل العرب . وإذا حدث أن العراق اعتدى على دولة عربية فيجب أن يجيشوا جيوشكم وتواجهوا بها العراق .

● إنه لو كانت دولة أخرى احتلت العراق لوقفت مصر إلى جانب العراق ضد المحتل بنفس الطريقة التي تتقف بها مصر ضد العراق . لأن القضية قضية مبدأ قبل أي شيء .

● إننا مع الحق والمبدأ ، ونحن دائما نتحاز للحق والمبدأ .

● أنقى ألا تصل الأمور إلى استخدام القوات المسلحة ، وما زلت أكرر ندائي للرئيس صدام حسين أن ينسحب من الكويت .

● إن نسبة الخلل السلسي والخل العسكري ٥٠ في المائة لكل من الحليين .

□ □ □

صحب الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الإمارات الرئيس أثناء زيارته إلى الحضيرة ، ولم يكن من المقرر في البرنامج أن يتحدث الشيخ زايد ، بل إن الرئيس مبارك وقف استعدادا للمفاداة ، ولكن الشيخ زايد انفعلا بالأداء الرائع الذي قدمه المقاتلون المصريون ، انجبه إلى الميكروفون وأرجل كلمة قال فيها : إننا عرفنا مصر اليوم وقبل اللحظة ، وهذه القوات التي جاءت إلى وطنها الثاني ، والتي يعتبر وجودها فوق أرض الإمارات هو وجود الأخ مع أخيه حياة أو مماتا .. إننا جاءت لموازة الإمارات من أجل مناصرة الحق وإدانة الباطل .

وقال الشيخ زايد موجها حديثه للمقاتلين : إنكم جستم من مصر لتكونوا مناصرين للحق ومدبرين للباطل ، فاعلموا وسهلا بكم في بلدكم بين إخوانكم .

□ □ □



المصدر : س ١ - توب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٠ س ١ - توب ١٩٩٠

في الدوحة عاصمة قطر وفي مسقط عاصمة عيان كانت المشاعر واحدة ..
نفس الحرارة في لقاءات مبارك مع الشيخ خليفة بن حمد في قطر ، ومع
السلطان قابوس في عيان .. نفس الحب والتفهم .. ونفس التأييد لمصر
ودورها .. وأن تبقى مصر قوية اقتصاديا وعسكريا .
نفس الاتفاق في جميع الاتفاقيات من قضية أزمة الخليج .. فلا أحد يريد
الحرب أو يتمناها ، ولكن لابد للشرعية أن تعود ، ولابد من احترام إرادة
الشعوب فلا يفرض عليها تغيير بالقهر ، وإن تكون ترتيبات الأمن في
المستقبل من داخل المنطقة .. أبناؤها هم الذين يحسون ، وهم الذين ينطقون
ويرسمون كيف تكون هذه الحياة .

□ □ □

في جلسة أثناء مأدبة العشاء التي أقامها الملك فهد احتفاء
بالرئيس مبارك في قصر السلام ، سألت جاري السعودي :
ما رأيك ؟ ما الذي تعتقد أن الأزمة قد علمته لكم ؟ قال
بصوت هادئ وكلمات وثقة : والله أقول لك الصراحة ..
تعلمنا : من هو الصديق ؟ لا تستهن بما أقوله لك .. الصديق
ثروة كبيرة .. والحمد لله أننا عرفناها ..

صلاح منتصر



مجلة زبد

حكمه ياشيق صدام

هذه حكاية تربت بطرفة في
الاسبوع الماضي في الشارع
العراقي تقول ان الرئيس العراقي
صدام حسين قد روى لجبوعته
الغربية حكاية حلم سمع فيه
صوت رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - يقول له لك لخطات
يخضع صدام اسأل الرئيس العراقي في
ذعر: لخطات في ماذا يا رسول
الله؟ قال الصوت: لخطات
الاتجاه. لخطات الاتجاه.

لخطات اتجاه مدافعه!
وما كان صدام حسين يسأل
رسول الله عن الاتجاه الصحيح
حتى اخفى الصوت.
ولا يستطيع الشارع العراقي
ان يردد حكاية او يروج لها او ان
يعيد مواسم عراقية تذكرها الا اذا
كان هناك نور اخضر مسبق بنشر
هذه الحكاية. والا كانت نهاية
رواي الحكاية ومن سمعها ولم
يبلغ معرفة.

والعني الواضح من هذه
الحكاية ان صدام حسين يريد ان
يقول لشعبه ولكن بطريقة غير
مباشرة ان ديفاته ومدافعه
وقواته التي تتجه الآن جنوبا في
الكويت كان يجب ان تتجه غربا
الى اسرائيل.. وهو لا يستطيع ان
يفعل ذلك تلبية واستجابة لاس
الرسول الكريم الذي ينتسب اليه
(*) الا اذا سحب قواته من
الكويت وانعكس تكتيكها وترتيب
اوضاعها لكي تدور وجهها غربا
تلبية اسرائيل بعد ذلك. وذلك
هو ما يمكن ان يقصد بها هذا
الحلم او بعد ١٠ سنوات!

ومن الاستكشاف التي تجس
للحلمين السياسيين ماذا يمكن ان
يحدث لو ان صدام حسين أعلن
بالفعل قبول قرارات الأمم المتحدة
وقرر الانسحاب من الكويت.
ولا رأى كثير من المحللين ان
صدام حسين سوف يدفع العالم
الذي عيا قواته في الخليج الى مأزق

حقيقي. فلا يمكن لهذا للعالم ان
يرفض الانسحاب صدام حسين.
ولكن في الوقت نفسه فإن
الانسحاب يعني ان قوته
العسكرية ماتت كما هي لم تنس
وانه مدام فعلها مرة فما المانع ان
يكورها بعد ذلك او على الأقل
سيبقى خطره قائما.
ولم يعد سرا ان هناك اشهرات
تخرج من العراق تليد استعداد
صدام للانسحاب من الكويت اذا
سمحوا له بالاحتفاظ بحاكم.
يتولى الرميح وجزييتي وريه
ويوبيان. ولو نجح صدام في
الفتح العالم بذلك لكن معناه ان
عدوانه على الكويت قد حقق له
غنيمة كبرى في الأرض التي حصل
عليها وابشما في الغنائم التي
استول عليها من الكويت سواء في
شكل سيارات او طائرات او
مطابخ والآلات الخ بالإضافة الى
تعزيز الكويت نفسه كل هذه
الخسائر.. ولهذا يبدو ان مشروع
القرار الذي تجري مشاورات
اصداره في مجلس الأمن بغرض
تمويضات على العراق هذه
الحقيقي ان يكون لكل شيء
لنصفه فيسخر للكويت ما خسر
ويُدفع العراق - على الأقل على
الوقت - قيمة هذه الخسائر.
ومن الضروري ان يعلم صدام
حكما جديدا يعرف منه هل يفعل
مبدأ التحويضات. او ان يخرج
من الكويت بدون أي شروط. او
ان يبقي ويتحمل النتائج!

صلاح منصور



المصدر :
 ١٤٠٠ هـ

التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجسّد رأى

بعد الشهر الثالث

هذا هو اليوم الأول في الشهر الرابع منذ اجتاحت العراق الكويت وجرت محاولة شطها وسومها من فوق الخريطة .
 شهد الشهر الأول تركيزاً في استعراض المجتمع الدولي تملكه واصراره عميدا من القرارات من خلال مجلس الأمن تعبيراً عن مواقف موحد يرفض قيام دولة قوية بمنتطاف دوله اصغر واضعف . ولأول مرة في تاريخ العالم ولقت دولة للغرض انها متناقضة او مختلفة عقائديا وفكريا موقفا واحدا ضد العراق .
 في الشهر الثاني لازمة عمت عملية التكليف والتركيز على حشد القوات العسكرية ليس فقط في منطقة الخليج وإنما في كل الامكن التي تحيط بالعراق .. ولأول مرة في تاريخ العالم ايضا يشتره هذا العدد الذي بلغ نحو ٢٧ دولة في ارسال قواته .

وإذا كان اكثر يقول مات القوة وتكلم فإن الشهر الثالث لازمة بدأ انه شهر محاولات الشاح للعراق بحل المشكلة حلاً دبلوماسياً معتمدا على القوة المعاة في الخليج .

وفي خلال الفترة التي مضت جرت بالفعل عدة جهود اشتركت فيها دول كثيرة ولكن الطرف الاساسي الذي هو العراق رفض كل العروض المقامة اليه . وكان اخرها عرضاً سوفييتيا يرفضى بفسحاب العراق من الكويت على ثلاث مراحل : مرحلة اول يشحب فيها من العاصمة . ومرحلة ثانية يشحب فيها الى قرب حدود يوم ٢ أغسطس المكفي . ومرحلة ثالثة يشحب فيها الى خارج الحدود ولينا بعد كل مرحلة تدخل قوات بعض الدول الارض التي يتم الانسحاب منها لتكون خطاً فاصلاً . وهذا

العرض الذي جمعه بريمنكوف المستشار السبسي للرئيس السوفييتي جورباتشوف كان نظر العروض التي لم تلق استجابة من صدام حسين . وبدلاً من أن يعلن جورباتشوف فشل محاولاته رسمياً قلته تقدم الدول العربية أن تملك اجتماع قمة ليبحث حل المشكلة . أي أنه على طريقة الكرة حول جورباتشوف أن يعيد الكرة الى الملعب العربي ..

وهذا الملعب العربي متقسم اليوم . وفراقته على اجنار صدام حسين الى القطع من المحاولات الدولية التي تستند الى حشود عسكرية واسلحة يملك ان فيها من سوف يتم استخفافه اول مرة ومع ان الصورة تشير الى اننا وصلنا الى طريق مسدود لن يفتح لفترة فيه الا طاقات الصواريخ والمدافع الا انني ارى ان هذا الشهر الرابع سوف يشهد تركيزاً مكثفاً على اخراج الرعيلا الاجناب من العراق . وعلى مزيد من اظهار التضامن العراقي . وعلى مزيد من اسلمة الدول الكبرى وحلها تجاه الأزمة . بحيث يصبح الجميع مقتنعا بأن الحل هو الحرب . وهو ما قد يحدث في لشهر الخامس . وربما على الخلاف الكبير الذي سيتركه خلال الايام القادمة هو على محاولة ان تدخل القوات الاجنبية الموجودة في الخليج الحرب تحت علم الأمم المتحدة لا الولايات المتحدة !

صلاح منتصر



المصدر: كـ تـ ر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٤ نوفمبر ١٩٩٠

برغم ما يبدو لنا من ظواهر مناخية فالحقائق تؤكد أننا سائرون إلى قتال!

أي حوار مع الأستاذ محمد حسنين هيكل خصوصاً إذا كن في قضية بالغة السخونة مثل أزمة الخليج ، ليس في حاجة إلى مقدمة . فهيكـل ليس كثير الكلام والتصريحات والاحاديث ، وما قرأناه منشوراً له حتى اليوم فيما يتعلق بالأزمة التي تدخل اليوم شهرها الرابع كان محدوداً ، بل لعله رغم أنه انحصر تقريباً في مقال واحد نشرته له صحيفة تايمز البريطانية يوم ١٢ سبتمبر الماضي

فإنه أثار الكثير من الرياح التي اتجهت ضده . ولفترة طويلة فلقد كان لهيكل ، مكان ، قريب جداً من صانع القرار جعله لا يستطيع فقط متابعة أسرار الحكم وقراراته بل ومشاركته فيها . ولكن ومنذ عدة سنوات ترك هيكل المكان أو تركه المكان . ولكنه رغم ذلك استطاع أن تكون له مكانة خاصة احتفظ لنفسه فيها بما يحبه ويجعله



المصدر : ...

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٠

راضيا عن ذاته وعن مشاعره سواء بدت في نظر البعض تكبرا واستعلاء وفي نذر الآخرين تواضعا واستغناء ..
الذين هيك من أزمة التليخ ؟ هل هو مع صدام ، كما فهم البعض من مقال تليخ ؟ يقول بسرعة : أبدا . هل هو مع الجابر كما يمتنى الكثيرون ؟ يقول بلا تردد : أبدا .. إذن فهو على الحيد ؟ ومرة أخرى يقول : ولست أيضا على الحيد .. !!

وهذا بالضبط هو هيك .. لعلها قضية الانتقال من المكان ، إلى ، المكانة ، ... فللمكان ، لابد أن يلزم صاحبه بقبول معيته رغم ما قد يؤمن به من مبدأ ، لما ، المكانة ، فإن افكارها كالطيور المنطلقة في الأفق متحررة من الحواجز والحدود . ثم من المقدمة تنتقل إلى الحوار .

يتضح هذا من تحركات بريماكو (المستشار السياسي للرئيس السوفيتي جورباتشوف) الذي قام برحلات إلى العراق وأوروبا ومصر وأمريكا ثم بغداد .. أيضا تباد إلى مجلس الشيوخ الأمريكي محاولات ، وفي الشارع الأمريكي مظاهرات ضد الحرب بشكل أو بآخر ، يبدو أن هناك على المستوى الدولي عملية مراجعة ، ولكن لو تركنا ذلك كله جانبا ، وهي كما قلت ظواهر موجودة في الجو ، ونظرتنا إلى الحقائق

الموجودة فوق الأرض لكان واضحا أن هذه الحقائق تقول إن الحرب بدأت فعلا .. لأن الحرب عادة تمر بثلاث مراحل ، المرحلة الأولى تبدأ عادة بما نسميه الحرب النفسية ، وهذه الحرب النفسية مورست بشكل لم يسبق له مثيل من قبل ، فلأول مرة في تاريخ العالم نجد هذا التحالف الدولي في أزمة من الأزمات .. بعد هذه الحرب النفسية ضد العراق جالت الحرب الاقتصادية ، وهذه أيضا مورست ضد العراق بطريقة ليست لها سابق سواء في كثرة القرارات الصادرة أو في عمليات التنفيذ التي تتم لتحقيق هذا الحصار .. يمكن أن نقول إن هناك أشياء تسرب رغم هذا الحصار إلى العراق ، ولكن

■ استدل هيك .. هذا الأسبوع يكون له من ثلاثة شهور كاملة على أحداث الغزو العراقي للكويت . وفي خلال هذه الفترة جرت تطورات وتطورات . لقد جاء وقت بدا فيه أن الحرب سوف تشتمل بين لحظة وأخرى . ولكن وفي هذه الأيام يبدو أن درجة حرارة الحرب قد انخفضت انخفاضاً ملموساً .. كيف تفسر هذا الذي يحدث ؟

□ □ هيك : أريد في تحليل ما يحدث أن نفرق بين التغيرات التي حدثت وتحدث في الظواهر أو المؤثرات الجوية ، وما يجري من وقائع فوق الأرض . فإ نراه اليوم ظواهر متاخية .. نوع من التغيرات المتاخية العارضة أو الطارئة ، لكن إذا نظرت إلى الأرض وشاهدت الحقائق التي تجري فوق هذه الأرض أعتقد أنك ستجد صورة أخرى ، في المناخ الدولي مثلاً يبدو أن الفرنسيين لديهم آراء واجتهادات معينة .. وهذا الموقف الفرنسي كان واضحاً منذ وقف الرئيس الفرنسي ميتران في الجمعية العامة للأمم المتحدة وعبر في خطابه عن رؤية معينة . بجانب فرنسا هناك الاتحاد السوفيتي الذي لا يزال يرى وتشاركه دول كثيرة ، فيما يراه من ضرورة استفاد كل إمكانيات الحل الدبلوماسي ،



المصدر : : كـ تـ بـ

التاريخ : : ٤ من ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ إذا لم تحقق مهمة بريماكوف نتائج إيجابية فيكون العراق في مواجهة عسكرية لا رجوع فيها

□ □ هيكل : الحل الدبلوماسي في اعتقادي
تزداد فرصته صغوبة يوما بعد يوم . وأنا مستعد
أن أقول أنه بانهاء مهمة بريماكوف هذه المرة
فإنه إذا لم تكن هناك نتائج خلال شهر نوفمبر
فسيكون العراق في مواجهة عملية عسكرية لا
رجوع فيها لأن الأمور ستكون قد تقطعت تماما
طرق المنطقة . ضع في اعتبارك أن أطرافا
كثيرين حاولوا ولم يستطيعوا .. أولا : منظمة
التحرير ، الملك حسين ، الأمم المتحدة ممثلة في
السكرتير العام ، ثم الاتحاد السوفيتي منفردا ..
أيضا عندما ذهب وزير خارجية العراق لموسكو لم
يحدث شيء .. اليوم نحن أمام محاولة يتعاون
فيها أكثر من طرف : الاتحاد السوفيتي
وفرنسا ، إذن فأتوقع كثيرة جرت ، ووصلنا
تقريبا إلى آخر المحاولات : في الوقت الذي
ستكون فيه كل عناصر القوة قد اكتملت ، ولن
يكون مفاجئا أبدا أن ما نراه من هوان سيمر
إلى شعوب ، بينما احتمالات القوة ستسير إلى
بروز .

■ في عملية الحرب أنت تكلمت عن التلصص
التفصيص .. ورغم ما نقول لإنني لس من
خلال ما يكتب وينشر في الصحف الأمريكية
هبوط مجلس المجتمع الأمريكي وتأييده
للعمل العسكري في بداية الأزمة كان
هناك هذا المجلس بمرجة واضحة . ولكن
اليوم وبعد ثلاثة شهور هناك نوع من
التردد أو التراجع . صحيح أنه عند النظر

أنت أمام حقيقة أهم وهي أنه لا شيء يخرج من
العراق ، وبالتالي فأنت أمام بلد لا يحقق أي
دخل ، فإذا كانت هناك أرصفة موجودة أو
موارد جاءت من قبل من أي مكان آخر فهذه

حتما ستنتهي .. غير الحرب النفسية والحرب
الاقتصادية ، هناك جيوش موجودة في الساحة لم
يسبق حشد مثلها منذ الحرب العالمية الأخيرة ،
قرار أن ترسل جيشا معناه أن هناك تفاعلات
أخرى بدأت تحدث بشكل مستقل عن آليات
العمل الدبلوماسي ، وبالتالي ولو أنه يبدو أمامنا
أن هناك ظواهر أو مؤثرات جوية ، ولكن واقع
الأمر أننا نسير في اتجاه حرب مالم تحدث مفاجأة
غير متوقعة . الحقائق فوق الأرض تؤكد أننا
سائرون لا ، قتال .. العناصر الثلاثة : التعبئة
السياسية أولا .. الحصار الاقتصادي ثانيا ،
وجرد جيوش على الأرض لما حركتها المستقلة
ثالثا ، كل هذه الحقائق الموجودة فوق الأرض
تتعارض مع الظواهر والمؤثرات التي تبدو لنا في
البحر إلا إذا حدث وجاء بعد هذه الظواهر ،
وإضاف إليها شيئا لا يحظر على البال الآن .

إذا فشل بريماكوف

فلا رجعة عن الحرب

■ هل معنى هذا أن الحل الدبلوماسي
أصبح أمرا مستبعدا وسط هذه الحقائق
الموجودة فوق الأرض ؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

١- أكتوبر

التاريخ :

٤ نوفمبر ١٩٩٠

إلى خريطة لوضع القوات الموجودة فوق الأرض اليوم لابد من القول بأنها ذاتية للحرب ولكن ، كما تعرف ، فإن الحرب بعدها العسكريون ويقرها السيلسيون . وما يحدث في المجتمع الأمريكي من هبوط في درجة الحماس لابد أن يؤثر بقلق على الرئيس الأمريكي في اتخاذ القرار ويجعله يعدل عنه .

□ □ هيكلي : أنا أفتي أن يكون تحليلك صحيحا . في وقت من الأوقات كان هناك تأييد واسع لبوش وصل إلى حوالي ٨٠ في المائة ، وهذا التأييد قد انخفض اليوم إلى ٦٠ في المائة ، وسوف ينخفض أكثر ، ولكن هناك مسألة مهمة جدا يجب أن تضعها في الحسبان .. وهي أن الحرب أو السلام لا يتقرران بمقاييس الرأي العام . الدول تحارب عندما تشعر أن هناك أشياء عامة بالنسبة لها أو أهدافا ضرورية بالنسبة لها مهددة بالخطر . الرأي العام يمكن أن يستخدم لمجرد اتجاهات المزاج في الرأي العام الأمريكي . لكننا نعرف أن أحداثا واحدا يقع هنا أو هناك يمكن أن يغير اتجاه الرأي العام . استفتاءات الرأي العام تؤخذ على عينات معدودة ، ويمكن أن تقول بها لصانع القرار هذا هو المزاج الذي تصنع فيه قرارك ، ولكنها لا تصنع له قراره . قراره يعمل بالسلطات والمؤسسات والرؤى والخطط . الكونجرس يمكن يكون له تأثير في صنع القرار وأقصى طلباته أن تتم استشارته فيها سيفعله الرئيس الأمريكي لأنه ، كما تعرف ، هناك فقرة إجازة برلمانية في أمريكا والكونجرس فيه عدة آراء منها أن يستند كل فرض الحل السلمي . ولدى

آخر يقول ألا تنفرد أمريكا بالعمل ولما لابد أن تكون هناك الأمم المتحدة ، وأن تحارب تحت علم الأمم المتحدة وهذا رأي معقول . رأي ثالث يقول بعمل لجنة مشتركة من الكونجرس والحكومة تكون هي التي تقرر أو تتم استشارتها في الموضوع ، ولكن في مواجهة كل هذه الآراء يبقى أن القرار سواء باستمرار الحل الدبلوماسي أو العمل العسكري ونوعه هو سلطة الإدارة وهذه الإدارة ستتخذ قرارها مستوحية فيه أشياء معينة : مصالح . رؤى . خطط . حتى مؤامرات لو أدى الأمر . والإدارة الأمريكية حتى اليوم مؤيدة بالكونجرس والإدارة نفسها لم يحدث فيها انقسام أو إنفلاق مثل ما حدث أيام حرب فيتنام عندما أعلن مكثارا وزير الدفاع في ذلك الوقت اعتراضه واستقال من الحكومة . إذن فالهبة الأمريكية لاتزال متناكسة ، وإن كان المزاج العام في أمريكا متقلبا . يمكن جدا نجد ازدياد أثر هذا الرأي العام وأن يحدث بعد ذلك أثره ونتائجه . ولكن حتى الآن هو تعبير عن حالة مزاج .. مجموعة مظاهرات وبمجموعة نتائج استقصاءات لابد أن يأخذها صانع القرار في حسابه لكن لا يأخذها أكثر من مؤشر فقط .

لكن يبقى ما هو أهم .. وهو ما فوق الأرض ، لأن مجرد أن الرئيس الأمريكي أرسل قوات مسلحة ، فمعنى ذلك شيء مهم جدا وهو أن العالم أصبح موجودا في الساحة . معنى أن دولة ترسل ولو قوة صغيرة أنها قررت أن ترتبط بهذه المشكلة وبقراراتها المسلحة . إذن فالرئيس الأمريكي عندما جعلها مسألة قوات مسلحة أصبحت هبة الدولة مرهونة بالنتيجة ، وهذا يفرض تشددا أكبر ، وهذا هو الذي يجعل أخاف لأن المعجزات لا نجح كثيرا .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الانتظار الأمريكي للحرب

سببه ضعف الأرض العربية

■ لكن حتى الآن يقتضية لقرار الحرب
فلذى اعرفه ان هناك مشكلة خاصة بالعلم
الذي تدخل تحته القوات الموجودة في
الخليج الحرب . لأن أمريكا لا تريد ان
تدخل الحرب تحت علم الأمم المتحدة . على
أساس ان هذا قد يخرج القيادة من بين
يديها . في حين ان الاتحاد السوفيتي في رأيه
شروية وجود علم الأمم المتحدة . هل يمكن
ان يفسد هذا الخلاف قرار الحرب ؟

□ □ هيكال : أعتقد أن الانتظار الأمريكي
ليس مرجعه مشكلة الأمم المتحدة ، ولا علم
توافر القوات ، ولكن مرجعه بالدرجة الأولى في
اعتقادي رؤية أوضح لطبيعة مسرح
العمليات . طبيعته الاجتماعية والاستراتيجية
والسياسية .. الخ ، هذا المسرح تدخل فيه
ماكينات حرب قوية جدا ، ولكن الأرض التي
تعمل عليها هشة ، وقد تهدأ أنها تدمر
أصدقائها ، وهي متصورة أنها جميعهم . لأن
استعمال القوة المسلحة تازمه قاعدة صلبة
سياسية اقتصادية اجتماعية متاسكة تلقف
وتدور عليها حركة الجيوش . هناك مقولة
صحيحة وهي أن الأفكار لا تتحرك إلا على
طرق .. وأيضاً هناك مقولة صحيحة وهي أن
الحرب لا تقرب إلا على أرض قوية سياسيا
واجتماعيا واقتصاديا . وباستثناء مصر باعتبارها
المجتمع الوحيد المتناسك الراسخ الذي توجد فيه
حالة الدولة من أول التاريخ إلى الآن ، فنحن
أمام مساحات من الجغرافيا ليس عليها تراكم
من التاريخ . وأنا أعتقد أن الأمريكيين عندما
فوجئوا منذ البداية بما حدث ، وليس من
الضروري أن نلوم أحدا لأنه فوجئ ، فلما مازلت

المصدر : أ. ك. نوري

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٠

” . باستثناء مصر باعتبارها
المجتمع الوحيد المتناسك
الراسخ الذي توجد فيه حالة
الدولة فنحن في المنطقة أمام
مساحات من الجغرافيا ليس
عليها تراكم من التاريخ . “

أعتقد أن ما قام به العراق لم يكن نتيجة خطة
موضوعة من زمن ، ووكالة المخابرات
الأمريكية . ربما لأول مرة في هذه العملية يتمثل
أن تكون مطلوبة ، لأنها لم تلحظ أن هناك
خطأ .. لأنه بالفعل لم تكن هناك خطط ، وإذا
اعتقدت أن المسألة كلها جاءت في الأسبوع
الآخر وتداعت بعد ذلك الأحداث . اللهم انه
عندما فوجئت أمريكا بما حدث وكان ذلك أيضا
مفاجأة لكل الناس ، فلقد كان هدفنا التهديد
بالقوة في البداية والقامة وادع نفس يجعل
القيادة العراقية تنسحب ولكن هذا لم يحدث
لأسباب . بعد ذلك مضت في هذا التهديد على
أساس ليس فقط التأثير على هذه القيادة ولكن
أيضا على ما حوطا ... الحكومة ... الجيش ..
الشعب .. لكي يكون هذا التهديد جديا كان
لا بد من أن تكون هناك قوة حقيقية موجودة .
أمر واقع . وهكذا حلت على ديناميكية الحرب
النفسية ديناميكية أخرى وتفاعلات أخرى تتيح
أساسا من وجود قوة عسكرية .

■ هل معنى وجود هذه القوات ضرورة ان
تطرس عملا عسكريا ؟

□ □ هيكال : نعم .. بالضرورة أن تقارن
عملها العسكري إلا إذا حدث أن حصلت على ما

المصدر:  www.iranicaonline.ir

التاريخ : ١٤٩٠ هـ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تريدہ بطریقہ مقنعة . لو لم تكن هناك قوات
لكان هناك مجال أكثر للحلول الوسط . المسائل
كانت تقبل الظلال ، ولكن مع وجود قوة
عسكرية بهذه الطريقة فإن الخطوط هنا فاصلة .

استاد هیکل .. هناك سؤال يبدو أن الأحداث قد تجاوزته ، ومع ذلك لا أستطيع أخفيه .. فالذين قرأوا ما كتبت في جريدة التايمز يوم ١٧ سبتمبر ورايت في أزمة الخليج والحل الذي تتصوره لها لا أخفيك أنهم صموا بما قلت ولكم شخصيا شرعت بهذه الصدمة من برود فعل هذا الحال .. وربما يجعلني لك أساءة : هل يقلل من صاحب أي فكر أن يقول رأيا سبقه إليه غيره ، وهل من الضروري لتبني له علامته الخاصة أن يقول رأيا مناقضا لمخالفه لا يقوله الآخرون ؟

□□ هيكل : بداية أنا لا أعتقد أنني صمدت
الكثيرين ، ولكن اعتقادي أنني أثرت مناقشة .
ولو رجعت إلى بريد جريدة التايمز وقرأت
ما نشره هذا البريد للقرء في الأيام الأربعة
التالية لنشر مقال لوجدت أن هذا المقال أثار
اهتماما ومناقشة واسعة . ربما أن البعض - كما
يقول - صدم ، ولكنني أعتقد أن هؤلاء الذين
صدموا كانوا يتوقعون ببساطة أن يهودي في
نفس الطريق الذي سار فيه الآخرون ،
ولا أخفيك أن في حياتنا مشكلة صعبة وهي أننا
لا نزال نفكر بعقلية القبائل . وفي كل قضية
تختلف أو تنفخ فيها بأسافرك أين أنت ؟ منذ أن
بدأت الأزمة وسؤال واحد يواجي . هل أنت
مع صدام ؟ وأقول لا .. لست مع صدام . هل
أنت مع الجابر ؟ وأقول لا .. لست مع الجابر .
هل أنت عايد ؟ وأقول وهذا أيضا غير صحيح
ولست عابدا .

■ اِنِّیْ هَاقِنٌ لَّکُمْ ؟

□ هيكل : أنا رجل قومي عربي له رأي مستقل في قضايا هذه الأمة . وفي القضايا الداخلية للأمة ، فالموضوع بالنسبة لي ليس أن أدين أو لا أدين ، ولكن المهم أن أبين عن طريق للحل . الادانة أو عدم الادانة مسألة ليكنها الرأي العام ، كما تملكها مؤسسات أخرى ولكنها أكثر تنقيصاً للأمة - أما لي صفتي فمهمته أن تقتضي وعيلاً ويبحث عن مخرج ... من حل . تسألني لماذا تنفرد بأراءه أو تريد أن تخالف باستمرار فأقول لك اني لست صاحباً عاملاً وقاعلاً كل يوم . لست مثلاً صاحب عموه مطلباً بأن ابني رأياً كل يوم حي وإن اقتنع مع رأي الآخرين . أنا أكتب فقط حيناً أجد أن هناك ضرورة أن أقول رأياً ، وبالتالي لا بد أن تكون هناك زاوية جديدة أنسأها وأشعر أن غيوري لم يلبسها . إذن فلا يتوقع مني أي قرار أن أقول رأياً في كل قضية . فلنا اكتب فقط كلما خطر لي في قضية من القضايا واعتقدت أنني أستطيع أن أبني فيها رأياً ، وإلا لم يخرج الذين يتحصلون مسؤولية نشره . وعندما أنظر إلى أزمة الخليج فلاني أنظر إليها وفقاً للاقتناعي . واقتناعي هو سلامة الأمة . أمن الأمة . وحدة الأمة . قد تكون هذه القضايا صحيحة أو خاطئة . في هذه الحدود أقول إن الأخطاء التي حدثت والتي أدت إلى التدخل الأجنبي يشترك فيها الجميع بما فيهم حكومة الكويت . ومع ذلك إذا رجعت إلى ما كنته في جريدة التايمز والتي تقول إن اثار صدمة فنانك سوف تجد أنني بدأت بمقدمة من عشرة سطور بدأت فيها ثلاثة معانٍ . إن ما حدث من العراق خطاً لا يفتخر . إنه أدى إلى انقسام الأمة العربية . انه يجب أن يخرج . أنا أعرف أن البعض غضب مني لانني تكلمت في المثلل عن الأسر والمشيخات التي تحولت إلى امارات



الأزمة العراقية الكويتية

لم تنشأ من فراغ

■ هناك سابقة غير بعيدة مثل هذه الأزمة حضرتها أنت في عام ١٩٦١ أيام جمال عبد الناصر. وقد أعلن عبد الكريم قاسم يومها اعتبار الكويت تابعة للصرة .. وشذلت بريطانيا وتدخل عبد الناصر. كيف أدرك عبد الناصر الأزمة يومها ؟

□ هيك : أزمة الحدود بين العراق والكويت لم تنشأ في الواقع من فراغ ، وإنما كانت مطروحة

في أزمة كثيرة . كانت مطروحة في العهد الملكي في العراق ، والمالك فيصل ملك العراق (من ١٩٥٣ إلى ١٩٥٨) لم يكن يريد الاعتراف بحكومة الكويت ، واعترف بها نهاية هذه الحاكم البريطاني . بعد ذلك جاء عبد الكريم قاسم في ثورة يوليو ١٩٥٨ ، وخلفه العصر العقائدي لحزب البعث ، وجميعهم كانوا يشيرون إلى أن هناك مشكلة حدود . مصر والدول العربية كانوا مسلمين قبل الأزمة الحالية بأن هناك أزمة حدود ، إذن فهناك أساس أو احتمال أو حتى ظل لمشكلة . ولكن أنت تسألني عما حدث وقت اشتعال الأزمة قبل ٢٩ سنة . وقتها كان جمال عبد الناصر يتكلم عن نظام عربي يريد أن تنتمي إليه كل الدول العربية ، رغم ما هو معروف عن وجود تناقضات في هذه الدول من قبلية وحضرية وفكرية ومادية .. الخ . ومع ذلك كان جمال عبد الناصر يبذل كل جهده كي يتضمن كل الأطراف إلى النظام العربي . في الوقت نفسه كان الاستعمار البريطاني يبذل كل جهده لكي تبقى منطقة الخليج - وهي منطقة البترول - بعيدة عن تفاعلات الحركة الوطنية . وهذا

” أزمة الحدود بين العراق والكويت لم تنشأ من فراغ وإنما كانت مطروحة في العهد الملكي وفي عهد عبد الكريم قاسم وفي فترة العصر العقائدي لحزب البعث “

وملكيات ، وللمدن التي كانت جاراتها وضحت . لابد أن تكون لنا الشجاعة لتعترف بأن هذه المناطق حصلت على استقلال ، وهي لا تستطيع أن تحمي ، وحصلت على ثروات البترول وهي لا تستطيع أن تضع ضوابط مقننة لإنتاجها ، والنتيجة أنه كانت هناك منذ وقت الاستقلال مشكلة لم أعلمها أنا ولا كنت أريد أن تحدث ولكنها طرحت وكشفت أشياء كثيرة . طرحت قضية الأمة .. أيضا طرحت قضية الثروة ، وظهر رلى عام يقول إن الأمر الواقع لابد أن يحدث فيه بعض التطوير . وفي كل الأحوال فأنا أرى أن العالم العربي بما فيه نحن أصبح يتحدث عن أوضاع يجب ألا تستمر ، ونحن نتحدث عن هذه الأوضاع وما يمكن أن يحدث من تغيير قبل أن تنتهي

الأزمة التي نحن بصدها . إذن فأنا عندما طرحت في مقال في التايز مشروعا للمستقبل تحدثت فيه عن الربط بين التاريخ والجغرافيا وضرورة أن تسهم جميع الثروات في تطوير المنطقة ، فأنا لم أكن أحدث من فراغ رغم أنني ذكرت أن هذا المشروع قد يبدو أنه خيال ، ولكن أكثر وقت تسمح فيه الناس لنفسها أن تتخيل هو وقت الأزمة . أكثر وقت تحتاج فيه الشعوب إلى أقصى خيالها هو الوقت الذي تراجع فيه أصعب أزماتها .



المصدر: ... ٤٩٠ ...

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠ نوفمبر ١٩٩٠

الانجليز كان هدفهم فصل الخليج عن النظام العربي وعبد الناصر كان كل جهده إدخال الخليج في هذا النظام

الخليج أن تطمئن إلى النظام العربي الذي تقبمه وتدخل فيه . وقد يكون لكم حق في الحدود ، ولكن هذه قضية تعالجها التفاعلات ولا يحلها الاختراق ، وبالتالي فإن أي عصف في هذا الموضوع أو إلى ضغط خطأ ، علينا أن نقبل بالأمر الواقع وحققته مدركين أن الأمر الواقع ليس حقيقة أبدية ولذا يمكن أن تتطور سلميا .

إذن قضية العراق والكويت لها بطور قضية حدود تاريخية متنازع عليها . إسرائيل يمكن أن تقول إن لديها حدودا تاريخية ولكن هناك فارقا بين الحدود الاسطورية والحدود التاريخية خصوصا إذا اعتقد المطالبون بهذا الحرق أنها حية وأنها تمثل ضرورة حيوية ومصصلحة لازال فاعلة في الحاضر والمستقبل .

■ استاذ هيكل : لذا فتحنا الحديث عن الحق التاريخي والحدود في منطقة الخليج فلابد من عدم تجاهل بعض الحقائق ، ولولاها ان الانقلابية البريطانية الفرنسية (انقلابية سايكس - بيكو) لم تحدد حدود

العراق والكويت لفظ ولنا وضعت خريطة للمنطقة بأكملها . واستطيع ان اقول ان للعراق كان اسبق كدولة بترولية من الكويت . ايران كانت اول دولة ظهر فيها البترول سنة ١٩٠٩ . بعد ذلك العراق في

عام ١٩٢٧ . ولكن الكويت لم يظهر فيها البترول إلا سنة ١٩٤٦ . ومعنى ذلك ان

الاعتماد للخليج عن العرب كان موجودا قبل ثورة يوليو ٥٧ بشدة ، وكان الانجليز منذ أول لحظة دخلوا فيها متطفلة الخليج في اعقاب البرتغاليين وفي اعقاب العثمانيين .. كانوا حريصين ، وبالذات منذ ظهور البترول على أن تبقى منطقة الخليج بمهدة ومعزولة عن المشرق العربي .

وعندما جاء جمال عبد الناصر ، وكان وقتها القائد الذي لا ينازع في حركة القومية العربية ، وجاء عبد الكريم قاسم وأثير موضوع الحدود فإن الانجليز حاولوا التدخل ، وغرقت مصر من خلال الجامعة العربية وأرسلت قواها باسم

الجامعة العربية . قوات صاعقة تم تعزيزها خلال ٢٤ ساعة وانتهت الأزمة . مصر يومها وقتت موقفا مبدئيا لأن عبد الكريم قاسم لم يتشاور مع أحد ووضع العالم أمام أمر واقع فجاءت مصر ووقفت أمامه . وفيها بعد في عام ٦٣ عندما جاء حزب البعث السوري وحزب البعث العراقي إلى القاهرة في مارس من ذلك العام ، وكان الحديث يومها عن إقامة وحدة ثلاثية بين : العراق ومصر وسوريا أثار وفد سوريا موضوع أوله الاسكتندنبة الذي أخذته تركيا ، ثم أثار وفد العراق موضوع الكويت ، وكان ذلك كله متصلا في رأيهم بحلول دولة الجمهورية العربية المتحدة التي ستضم الدول الثلاث . وفيها يتعلق بالكويت قال جمال عبد الناصر للعراقيين انني استطيع أن أفهم أن تكون لديكم مطالب ، ولكن اثارة هذه المطالب في هذا الوقت خطأ كبير لانتنا نريد من دول



المصدر : في فري

التاريخ : في نوفمبر ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقسيم أو تحديد خريطة المنطقة سنة ١٩٢٢ لم يكن واردا في ذلك الوقت . ظهور الكويت كدولة بترولية بالصورة التي أصبحت عليها فيما بعد . بالإضافة إلى أن

ثروة العراق البترولية ليست قليلة . فهي ثاني دولة بعد السعودية من حيث حجم الاحتياطي . وحتى مع الاعتراف بأن هذه القضية كانت موجودة بشكل ما ومثيرة سواء في أيام الحكم الملكي العراقي

أو فيما بعد خلال الثورة العراقية أو النظام البعدي فإنها بالتأكيد ليست مبررا لأن يقتصر للعراق بقواته الكويت . لأن ظهور الأمم المتحدة وإرضاء هذه الدول بالحدود وضع أمرا واقعا جديدا .

بالإضافة إلى أن هناك اتفاقية تم توقيعها بين العراق والكويت تحمي الكويت استقلاله وسيافته . صحيح أنه كانت هناك

نقاط خلاف بعد هذه الاتفاقية على تسوية كل خط الحدود ورسمه بشكل نهائي . لكن في كل الأحوال كان الخلاف على نقط حدودية وليس على الغلة دولة . كيف تكون لهذا الحق التوزيعي شرعيته ؟

□□ هيكل : ارجوك ألا تضعني في موضع من يدافع عن حق تاريخي لأحد . لأنه من رأيي أن هناك واقعا دوليا يجب كل هذه المناقشات في هذا الموضوع . لأنه عند استعمال القوة - من أي طرف - فلا بد من وجود ثلاثة اشتراطات رئيسية . أولا أن يكون لدى الشعب الذي سيتحمل التبعات مطلب حقيقي يرضى في تنفيذه . ومستعد للتضحية في سبيله . ثانيا أن تكون لديه مشروعية سياسية أو قانونية يستطيع أن يقدمها للآخرين ويقنعهم بها بشكل أو بآخر . ومن الممكن أن تختلف على هذين الشرطين . لكن الشرط الثالث وهو في رأيي يمثل المشكلة الأكبر . وهو أن يكون في مقدورك

تحقيق هدفك من استعمال القوة . وأي إنسان ينظر لما جرى يستطيع ببساطة ومنذ اللحظة الأولى أن يقول : إن القرار العراقي يدخل

الكويت بالقوة يتخطى خطا آخر لا يستطيع العراق أن يعمره ، وهنا الكارثة الكبرى . هذا الشرط الثالث في اعتقادي يجب كل الأسباب السابقة . فيها كانت دعوات الثائرة ومهما

كانت رغباتك في مطلب معين فأنت لا تستطيع أن تحقق هدفك لأنه يتخطى قدرتك ، وبالتالي فيجب ألا تقدم عليه .

■ هذا الخط الأحمر الذي تقصده هل هو دول أم عربي أم خليجي ؟

□□ هيكل : خط دولي آخر . لأن أهم شيء في أي عمل سياسي هو التوقيت . وببساطة فنحن

أمام نظام عالمي بعد بنائوه . الوضع القديم بين أمريكا والاتحاد السوفيتي انتهى وأصبحنا أمام عالم جديد بعد بنائوه في ظروف في متنتهي الصعوبة بالنسبة للطرفين . الاتحاد السوفيتي ظروفه صعبة لأن امبراطوريته تنفك .. والولايات المتحدة أيضا ظروفها صعبة لأن عبء

الامبراطورية أصبح لا يمكن احتياله . إذن فهناك طرفان دوليان على قمة العالم يحاولان عمل نظام جديد . وليس على استعداد لأن يأتي أي طرف آخر ويغيث هذا النظام .

وأنا شخصا كنت اشعر أن بعض الأطراف العربية لا تفهم طبيعة هذه المرحلة وكتبت في جريدة الأهرام قبل الأحداث الأخيرة مقالا عن احتمالات الحرب في المنطقة . قلت فيه بالحرف : إن الوضع العالمي لا يسمح بقيام حرب في المنطقة مهما كانت رؤى الأطراف المحليين

وشهواتهم . فهذا الطرف على مستوى العالم طرف انضباط سياسي صارم لأنه مجال تحولات



المصدر : ١٠٠٠

التاريخ : ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وترتيبات واسعة المدى . وليس في مقدور الذين يحاولون الامساك بمقايير العالم أن يسمحوا لأطراف محليين في بقعة مهمة منه أن يتصرفوا - كما يروق لهم - معها كان أو يكون ..

إذن فالقضية الاساسية هي أن هناك نظاما عالميا يجري بناؤه : روسيا ترى أنها تواجه امكانية انهيار شامل وتريد وقتا لاعادة للتعميم والاصلاح .

أمريكا تقول إن أعياه الامبراطورية زادت عليها لكنها في النهاية ترى أن كل ما أنتفته استطاعت أن تكسر به شيئا ما في النظام الشيوعي وأن تثبت ما أرادت أن تثبته بالنسبة لهذا النظام . لكن الثمن كان باهظا .

وغير ذلك فقد ظهر لها منافسون من داخل نفس الجهاها .. ظهرت اليابان ، وظهرت ألمانيا الموحدة ، وظهرت السوق الأوروبية .. ولذلك فهي في حاجة بسرعة إلى تجديد قواعدها الصناعية وإن تواجه ديونها للعالم التي تبلغ ٣ تريليون دولار . من هذا المنطلق فانا أعتقد أن بعض الناس قد اخطأوا الحسابات لأن أمريكا في هذه المرة محتاجة إلى بقول تعرف سعره مقدما وتريد به سعر معقول وتضمن تدفقه باستمرار . بعد عام ٧٣ وبعد فرض الحظر البترول كانت أمريكا تستورد ٤ ٪ فقط من الشرق الأوسط ، أما اليوم فهي تستورد ٣٤ ٪ في المائة منه . في وسط كل هذه الظروف جاء العراق فجأة وإراد أن يزع النظام العالمي الجديد الذي يتم بناؤه ، وهذا يسبب مشكلة لأمريكا ويز مولود البترول التي يعتريها القرب حيوية جدا بالنسبة له . وعملية الهز هذه تجبره في توقيت لا تحتمله ليس أمريكا فقط وإنما كل الغرب . ثم أكثر من ذلك هناك مسألة فواتير أسعار البترول ، وأكثر هذه الفواتير موجود لدى الكويت .. لدينا حوالي مابين ١٢٠ إلى ١٥٠ بليون دولار وليس

مسموحا لأحد منها كان أن يأخذ هذه الفواتير وينقلها بإرادته من مكان إلى آخر . طبعاً هناك خطوط حمراء عربية وإقليمية ، ولكن إذا تخطت دولة عربية خطا أحمر في النظام العربي أو

الإقليمي فإن هذا الأمر بالامكان تتنازكه وعلاجه .. أن نجعل مثلا المشكلة تنتظر . أن نجد أي وسيلة أو حل وسط ، لكن عبور خط أحمر دولي ، كما في هذه المرة ، هذه قضية مختلفة تماما .

الغزو العراقي كان مفاجئا

ولم يخطط له صدام حسين

■ ورغم ما قلته عن توريخ المشكلة وعن الحق التاريخي فإننا لو تذكر نجد أن صدام حسين بدأ بعد الغزو بالبحث عن ثغرة داخلية في الكويت ذهب لتأجيلها وهذا أمر لم يكن . ثم تحدث للفتيا عن وحدة طلبها رئيس هذه الثغرة بين الكويت والعراق . ثم عندما وجد أن الحد لم يصدق هذا كله أعلن ضم الكويت وراح يتحدث عن الحق التاريخي . ليس هذا يتناقض فكرة الحق التاريخي الذي بنى عليها غزو الكويت منذ البداية . وكيف تقدر في رأيك اسباب هذا الغزو ؟

□□ هيكل : أنا لا أعرف كيف فكر النظام في العراق . وعندما سمعت يوم ٢ أغسطس عن دخول الجيش العراقي إلى الكويت وكنت مطلما على المواقف التي كانت قبل ذلك ، وكنت أعرف أن حديثا يدور حول موضوع الحدود وحقل البترول الذي يتهم العراق الكويت بأنه ينتج منه . فأنني في الحقيقة كنت أشع يدى عن شئ تنبئ لأني أعلم أن المسائل توترت بدرجة كبيرة في الوقت الذي أرى فيه العالم العربي يتحرك بالمجملات وليس « بالبيكيتيزم » الكافي لحل



المصدر: ...

التاريخ: ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□□ هيكل: لن أرى طرف يقدم على عمل عسكري يحتاج إلى ما يسمى بـ «الزريعة المعلقة» أو المجر. حتى في حرب أكتوبر كنا حريصين على وجود هذه الزريعة، وأذكر أننا قضينا يوماً بأكمله مع الرئيس السادات - رحمه الله - ندرس كيف تكون هذه الزريعة المعلقة رغم أن أرضنا كانت محتملة وكنا بصدد عملية

تحرير. لكن مجرد أننا كنا سنكسر وقف إطلاق النار فلقد كنا في حاجة إلى ذريعة مقبولة أمام العالم، ولذلك جاء البيان الأول للحرب يشير إلى حدوث اعتداء إسرائيل علينا. لكن بالنسبة لأحداث الكويت والعراق، ففي أول يوم لم نكمل أي شيء تقريباً لما حدث. في اليوم الثاني قيل إن هناك إنقلاباً. في اليوم الثالث أبلغ مجلس الأمن بمجلس اتساع. رابع يوم مجلس الثورة - خامس يوم الضم.

إذن فالزريعة لم تكن موجودة. وهذا سببه من وجهة نظري أن العملية طرأت في الأسبوع الأخير ولم يكن هناك تحضير كافٍ لها. ولذلك تصورت أنها ربما كانت حيلة قد تجاوزت حدودها وأنها ستعود أدراجها، وبالتالي تعلق أمل في العالم العربي وكيف سيتصرف. وعندما حدث الفوز كان هناك مؤتمر وزراء الدول الإسلامية منعقداً في القاهرة، وعند وزراء الخارجية العرب مجلساً للجامعة العربية وكانت رئاسة الجلسة لفلسطين لأبو اللطف وفي وقت الظهيرة التقيت على مائدة الفداء معه ومع سفير فلسطين في القاهرة سعيد كيال وآخرين. وسألت أبو اللطف فقال لي إن هناك اتجاهاً تقوده مصر والسعودية وعدد من الدول العربية لابقاء الأبراب المفتوحة، وأنهم جميعاً غير راغبين في إصدار قرار إدانة للعراق ويريدون لاستقباله باب الرضا مفتوحاً وعدم إعطائه سبب لتدخل الجيش. والواقع أنني كنت من أنصار أن تصدر

الزريعة. علينا أن نضع في اعتبارنا أيضاً أن النظام العربي كله كان في حاجة إلى عملية تطوير. لا يمكن للعالم العربي أن يذهب إلى النظام العالمي الجديد ويدخل فيه بنفس أوضاعه السابقة. ولذلك كنت أتصور أنه لابد من تنهات في النظام العربي بشكل أو بآخر. في الوقت نفسه كنت أرى أطرافاً كثيرة تكاد تحرض الرئيس صدام حسين على أن يأخذ جزيرتي بويان ووربة وإن يحمّل الرميّة. أمريكا نفسها تكاد تكون قد حرضته على هذا. ففي مقابلة للرئيس صدام حسين مع سقوية واشنطن في بغداد قبل أيام قليلة من الفوز سألت صدام حسين إذا كانت هناك معاهدة أمن بين أمريكا والكويت فقلت له لا.. ليس هناك مثل هذا الاتفاق... وصباح يوم ٢ أغسطس عندما بدأت الأخبار ترد عن دخول الجيش العراقي الكويت تصورت أنه احتل بويان ووربة - ثم بعد قليل سمعت أنه في مدينة الكويت. وقتها تقيت بالفعل أن يخرج بأسرع ما يمكن لأنني كنت أدرك أنه عبر الخط الأحمر. وقد سألي يوماً صديق

عراقي عن رأيه فقلت له إن أكثر ما يثيرني هو كيف جرى الحساب في بغداد. فلما أن هناك خطأ فادحاً في الحسابات وأتقي من الله ألا يكون هذا الخطأ، وإما أن هناك عنصرًا مجهولاً لا نستطيع جميعاً أن نصل إليه، وأتقي أن يكون هناك هذا العنصر المجهول، رغم أنه ليس عندي أمل كبير فيه. ولكن بقي عنتي الظن بأنها عملية جاوزت حدودها بالاتصالات.. ولا يحصى لي أنها مخططة من قبل.

■ استاذ هيكل - ربما كان عندي من الدلائل ما قد يؤكد أن تفكير صدام في عملية الغزو لم يكن عفويًا وأنه على العكس كان يخطط لذلك منذ فترة غير قصيرة، ولكن ويصوم النظر عن حساباتي فعل أي أسس ترى أنت أنه لم يكن يخطط للغزو منذ فترة؟



المصدر : ٢٩ - ٢٠١٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠١٠ - ١٩٩

مصر بياناً تعلن فيه ان ما حدث لا يتفق مع رؤيتها للموقف دون الوصول إلى حد الادانة الشاملة مع تحفظ واضح منذ أول لحظة . واعتقد انه كان هناك قرار عاقل في هذا الصدد ، لكن بصفة عامة فقلد كان الموقف العربي جيداً وكان الجميع في انتظار وصول مندوب العراقى . وجاء الدكتور سحلون حادى (الوزير العراقى) وتكلم كلاماً لم يبد منه حل . وحصلت اتصالات عربية على المستوى القيادى للأمة العربية ، ورغم ما حدث بعد ذلك ، فقد كان يدولى ، وقد أكون غاضباً ، انه كان من الممكن ان يكون هناك حل عربى . ولكن الذى حدث بعد ذلك أنه عند نقطة معينة في هذه اللحظات الحرجة تشابكت خطوط وتمطلت طرق .

صلاح منتصر



المصدر : ٢٨٢ زام

التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجرد رأي

قمة عربية لماذا ؟

بدلاً من أن يعترف الاتحاد السوفيتي وهو دولة عظمى بفضل جهود التي حولها عن طريق وسيطه بريمنكوف المستشار السيفي للرئيس السوفيتي جورباتشوف ، فقد صعب على جورباتشوف أن يعلن صراحة لشبه وادلي بنصرح بطلب فيه الدول العربية حل للشككة وعقد مؤتمر قمة عربي جديد لمناقشتها والسؤال هل يستطيع مؤتمر قمة عربي أن ينجح فيما فشل فيه الاتحاد السوفيتي وفرنسا وكل الوساطة الذين حاولوا التدخل في الأزمة ؟

إن عدة الاحتمال العراقي للكوييت انها قضية لاسلومات ولاتنازلات واضحة فيها حتى يمكن تحمل كل طرف فيها بجزء وتنازله عن جزء آخر .. وليس هناك أية صلة أو أية عبارة يمكن أن تستخدم فيما يخصه العراق تجاه الكوييت سوى كلمة « عدوان » ..

ولو أن صدام حسين راجع التاريخ سوف يجد أنه عندما اشتركت اسرائيل مع انجلترا وفرنسا في العدوان الثلاثي على مصر واحتلت اسرائيل كل سيناء وشركت القوات البريطانية والفرنسية في بورسعيد واحتلت امكن فيها فإن العالم كله ادان هذا العدوان وطلب بفسخها هذه القوات ، وبسبب ان دولتين من الدول الثلاث المنتدية عن الدول الاعضاء صليحية حق اليقوت في مجلس الامن لم يكن ممكناً عرض الموضوع على مجلس الامن لاستصدار قرار الانسحاب . وبغالب تم عرض الموضوع على الجمعية العامة للأمم المتحدة . ورغم أن قراراتها لم تكن ملزمة فقد تم الاتفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي لاجبار المعتدين على الانسحاب .

ولقد كانت أزمة ٥٦ هي اول أزمة تنقل فيها موسكو مع واشنطن في موقف واحد وان اختلفت الاهداف . وفيما بعد جرت أزمة ٦٧ ثم ٧٣ ثم أزمة لبنان ولم يحدث ان تنقل فيها الطرفان موسكو وواشنطن . المرة الثانية التي حدث فيها الاتفاق بينهما - بعد عام ٥٦ - هو في هذه المرة في مواجهة العدوان العراقي على الكوييت . وليس هناك كما قلت أي وصف لما قام به العراق تجاه الكوييت سوى العدوان . كما أنه ليس هناك حل لأي عدوان سوى أن يتسحب المعتدي .. لو أن يقوم المعتدي عليه بطرده بالقوة المسلحة .

ولو عدنا مرة أخرى الى السؤال هل يستطيع مؤتمر قمة عربي أن ينجح فيما فشل فيه الآخرون لوجدنا أن اجابة هذا السؤال ملك طرف واحد هو صدام حسين . فلا فائدة من أي اجتماع ولا وساطة ولا محولة إلا اذا اعلن استعداده للانسحاب . ويبدو هذا الامتنان فإن كل المسيمات التي يدور فيها الآخرون سواء كانت مؤتمر قمة أو لقاء فرنسيا عراقيا أو سوفييتا عراقيا لا جدوى ولا فائدة منها .. وعلى العالم ان يتحمل استمرار رفض صدام حسين أو ان يطبق المثال الذي يقول : للصبر حدود .

صلاح منتصر



المصدر : النابا رقم

التاريخ : ١١ / نيسان / ١٩٦٦

للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجرد رأي

من ينتقد من ؟

لنمن - قبل نحو شهرين ولى محاولة مستمثلة من الملك حسين لانتقاد صدام حسين فإنه بعد زيارة الى بغداد طار الى واشنطن للقاء مع الرئيس الأمريكي بوش واهل بومبا من الملك الاردني يحمل معه الى واشنطن نتائج عمله من صدام سوف تساعد في احتواء الموقف ووقف تدفق الحشود الاجنبية التي كان وصولها الى المنطقة لا يزال في البداية ولكن وقبل ساعت قليلة من استقبال بوش للملك حسين خرجت مصادر الاخبار في بغداد تعلن بصورة رسمية ان صدام حسين لم يلوحى الملك الاردني في اي موضوع يمكن ان يتحدث فيه مع بوش . وكانت مفاجأة بالطبع لحسين لكنه شرهما .

ومن حسين الى الحسن طيل ايام قليلة ادّاع الملك الحسن الثاني خطبا الى شعبه صمته دعوة عاجلة للملوك والرؤساء العرب لعقد اجتماع في عجل القترح ان يعقد في المغرب او في بلد لهم يتم الاتفاق عليه وتصور الملك الحسن انه بهذه الدعوة قد اتي طوق النجاة الى صدام حسين وانه سوف يضع بعض العرب في مازق ويقتال بينو امام العالم ان بعض العرب هم الذين يحفظون عظمة عربية وهي اللغة التي تصور الرئيس السورباني جورستشوف انها يمكن ان تقلل شيئا بعد ان انتهت كل مساعيه بفشل لكن اللامعة التي نوقعتها الملك الحسن لم تات من بعض العرب وانما جاءت من العراق الذي تصور انه بهذه اللغة يحاول اطلاقه وقد سمعت طارق عزيز وزير خارجية العراق يقول في التليفزيون الاسلجزي ما معناه ما هذا الكلام الطارخ الذي يقوله

الملك الحسن . . . وفي صدى عزيز - اننا فوجئنا تماما بهذه الدعوة ولم يستشرنا احد فيها ولا نستطيع ان نذهب الا اذا تم اعداد طيختها والا فالت النتيجة خيرا نصف مطبوخ ونصف مشقوق . ومن بغداد اعلن مجلس قيادة الثورة العراقي انه لكي يحضر صدام حسين على هذا المؤتمر الذي يقول به الملك الحسن لابد من توافر شروط كثيرة منها ان تكون اللجنة فلسطين على رأس جدول الأعمال وان تعلن امريكا تعهدا بعدم استخدام القوات الاجنبية في الخليج وان يتفق العرب فيما بينهم على مكان وزمان المؤتمر وهو ما يقلص ضرورة حل خلافاتهم اولا قبل ان يسمح صدام حسين لنفسه بان يجلس معهم . . . والمعنى ان صدام حسين يرى ان العرب هم الذين في مازق وليس هو وان عليهم ان يحلوا مشاكلهم اولا . وقد لا يكون وقت طويل قبل ان نسمع دعوة لغة عربية يطالبها صدام حسين لانشاءه الفضائيات العربية . وحلها . . . اما مشكلته هو فهو يحرف كيف يواجهها وكيف يحلها . . . وما الغريب في ذلك ؟ فاربعة شهور فارت على الانتباه تجتمعت خلالها اكبر قوة واكبر حشد عسكري اشتركت فيه ٢٧ دولة ولا يزال السؤال حرب ام سلام ؟

صلاح منتصر



□ القضية الفلسطينية أكبر من مشكلة تواجدها منظمة التحرير

قوى اقليمية أكبر منهم جدا وهي العراق وايران والسعودية ، هذا غير قوى أخرى عديدة قريبة أو مؤثرة ، وعليهم أن يهدوا وسيلة للتعايش مع الجميع بالرضا والتضام وليس بالقوة ولا بالانتقام أو العقاب .

فترة ديسمبر .. يناير

هي اللاتمة للمخيمات الحربية

□ هل هناك فترة زمنية يمكن القول بانها إذا انتهت فلن يكون أمامنا سوى الحرب ؟ □ اعتقد أن الفترة الخطيرة للامانة للمخيمات هي ديسمبر .. يناير ، ومع ذلك فاني أتوقع الخطر كل يوم . ومع ذلك فهناك مشكلة قادمة وهي أننا مقبلون على شهر فيها توازن لها كرامة مدينة معينة . ٢٧ رجب . نصف شعبان شهر رمضان ويعد موسم الحج . هل يتصور أحد أن نحى هذه التواريخ والمدافع تهدر في الصحراء على مشارف الجبال ؟ أظن أن القتال سوف يبدأ قبل أن نحى هذه الأيام التي تعرف أن لها كرامة مدينة ...

□ استقل هيكل : لو نظرنا إلى حجم القوات الموجودة اليوم في المنطقة . وإلى أليات

الحرب في الجانب العراقي . فهل من المخيل إذا حدثت المواجهة العسكرية - وقد نشرت إليها وقت إن الواقع الموجود يؤكد أننا سنكون إليها - فهل نستطيع أن نتوقع نتيجة مختلفة عما يتوقعه كثيرون ؟ □ هيكل : كل العلاقات ستكون في اللذة وفي التكلفة وفي المراقب . ولكن ليس هناك توازن قوة . النتيجة النهائية للمواجهة العسكرية تصعب المناقشة . فيها هناك أيضا ما سوف يحدث بعد المواجهة العسكرية واحتلاته كلها

” لو أن الدول العظمى والإمبراطوريات الكبرى كانت على درجة كاملة من الوعي والدقة والرؤية الصحيحة لتجمد التاريخ وتوقف عند إمبراطوريات معينة .“

لو سمحنا لأي دولة أن تحصل بالقوة على ما تريد لكان معنى ذلك أن تدخل العظم كله في سباق غريب للحصول على القوة . والكويت دولة صغيرة . ولكن يمكن أن تنفق كل ثروتها وهي بحيرة على تقوية نفسها . ولكنها وجدت أن الحيرة العربية لا تقتضي منها ذلك . وإن الأفضل بدلا من إنفاق المال على السلاح أن تنفقه على المشروعات . فهل تلومها على أنها لم تستطع أن تحشد قوة كافية لمواجهة العراق ؟ □ هيكل : أنا لا أؤم أحدا ، ولكن التكلفة التي تتكلم فيها هي : هل تقبل الكويت أن يخرج صدام حسين هكذا ؟ الذي لا يريد أن يقبل يتكلم في حدود وسائله . أقصد أنك لا تستطيع أن تخرج النظام العالمي معك في عقاب . النظام العالمي مهتم بأن يحل مشكلة تهديد السلام . أما العقاب فهذا تصنعه مواقف وموازين قوى محلية ، ليس للماض فقط وإلا من أجل المستقبل أيضا . لأن دولة مثل الكويت ليس لها مستقبل إلا أن تعيش على التوازنات وعلى حسن الجوار . إذا لم تكن تلك قدرة الدفاع عن نفسها . الدول التي تريد أن تعيش بهذه الطريقة لابد أن تحصل على التوافق مع الآخرين . ترك منطق العقاب ، وأتصور أن الكويت أول من يدرك أنها ليست في حاجة إلى الأخذ بالثأر . ما يستهدفونه هو استعادة وطن ، والاقرار بهذا الحق في الوطني . حوله كما ترى على الخريطة ٣



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مثل الكوابيس . عندما تبدأ المارك وتتوقف فإن هناك تداعيات وأثاراً في منتهى الخطورة سوف تحدث . لن تعود الأحوال إلى ماكانت عليه .

■ اعرف أننا نحن المسياسيين نهود كثيرا الحديث في العمليات العسكرية واحتمالاتها .. وربما يكون هناك سيناريو واضح للعمليات العسكرية إذا قامت الحرب برغم ما قد يحرضه العسكريون على إخلفه ... كيف تتصور سيناريو الحرب إذا اشتعلت ؟

□□ هيكل : هناك في تصوري خياران . الأول وهو ما أعتقد أن أمريكا تقبل إليه ، هو عملية تركيز على الكويت نفسها وتستخدم فيها الطيران في قطع طريق الامداد وخطوط المواصلات بين العراق والكويت : فإذا ما استمادت الكويت فإنها تكون قد حطقت أهدافها من الحرب . ولكن يعني أن الطرف الآخر سيظل يحارب . هناك سيناريو آخر وهو التركيز على العراق نفسه ، وهذا في ظني خطر كبير لأنه قد يؤدي بالمنطقة كلها إلى خلل تنساقط معه كل موازين القوة الإقليمية .

وهناك سيناريو ثالث .. إذا لم تكن أمريكا راغبة في الدخول في عمليات عسكرية فيمكن استعمال قوى إقليمية : تركيا مثلاً ، وأرجو أن نتذكر أن تركيا لها مطامح في الموصل .. ومن الممكن أن يؤدي الوضع كله إلى تقسيم العراق .. ولا أعرف ماذا يمكن أن يحدث بالنسبة لسوريا ؟ ثم أين شبه القارة الهندية ؟ أين العسكرية الباكستانية الباهضة عن دور إقليمي فيها حرجاً ؟ أخشى أن أقول إنه إذا لم يكن النظام العربي قادراً على حماية دول الخليج ، وإذا لم تكن أمريكا راغبة في البقاء في المنطقة ، فستقبل المنطقة عسكرياً قد يسير إلى باكستان شتاً أو لم نشأ .. انظر إلى الخريطة وضع في اعتبارك أن هذه دول الحزام الشمالي .. باكستان وإيران وتركيا .. ضع في اعتبارك أيضاً أن الجغرافيا لا تتغير .. والمخططات الثابتة عليها لا تتغير وإن تغيرت أسسها وأشكالها وألوانها ..

التاريخ : ١١ - ١٠

هذا هو الحزام غير العربي المطبق والمحيط كقوس بالعالم العربي .. نحن ننسى أنه في الماضي وإلى عهد قريب كان الخليج كله تحت إدارة حكومة الهند البريطانية .. بل أن الرؤية الهندية كانت حتى وقت قريب عملة الخليج .

■ لكن هذا الافتراض يستبعد وجود البترول ، لأن وجود البترول شتاً أو لم

نشأ يحسم نفسه ، وإذا لم يكن مسبوفا لدولة من داخل المنطقة بشم الكويت

والتوسع بترولياً فإن يسمح لباكستان وغير مصلحتن بذلك ..

□□ أنا أتحدث عن سيناريوهات .. وأنت تقول إن البترول يحسم نفسه . أعتقد أن العكس هو

الصحيح ، وإن البترول في حاجة إلى من يحسمه . ■ استاذ هيكل : ربما كان من خطأ صدام

حسين أنه عندما قام بغزو الكويت فإنه لم يضع تصوراً مسبقاً لاحتمالات ما يمكن أن

يكون بعد الغزو ، وهناك من يرى - وقد تكون لنا شكوكاً ملقننا بهذا الرأي - أن ما يلجأ إليه الرئيس الأمريكي من إطلاق الرصاصة الأولى أنه لم يقبل ببديهي على تصور كامل لما بعد نشوب الحرب ..

□□ هيكل : لا تتخذ كثيراً في الدول الكبرى . الدول الكبرى شأنها شأن كل كائن حي . ليست مبرجة بهذه الدقة أو إلى الدرجة

التي تتصورها . صحيح أن لديها درجات في الكفاءة ودرجات أيضاً في تغطية التصور ،

ولكن ليس معنى ذلك أنها لا تخطئ ، ولو أن الدول العظمى والامبراطوريات الكبرى كانت

على هذه الدرجة من الوعي والدقة والرؤية الصحيحة ، لتوقف التاريخ وتجمد عند

امبراطوريات نهمية . ولكن من حسن الحظ أن الدول كيانات حية ، وبالعالم هي كيانات

بشرية .. إنسانية . لو سألني عن التصور الذي حدثته أمريكا لما بعد الحرب قلنا على استعداد أن

أقول لك إنها اندلعت لعملية الحشد وهي غير مدركة بالكلية الكال ماذا سيحدث بعد ذلك ؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: ك. توين

التاريخ: ١١ نوفمبر ١٩٦٠

■ استاذ جميل : لو نظرنا إلى ما بعد حل الأزمة أو انتهائها سواء حرباً أو سلماً .. فإنه كما سبق أن قلت حتى في لحظلات الخطر يجب أن يكون هناك خيال أو محاولة لرؤية مستقبلية . ومنطقة الخليج ، بل لكل الدول على المنطقة العربية ، لابد أن يكون لها منذ اليوم رؤية مستقبلية ، خصوصاً بالنسبة للقضية أصبحت ملحة بقوة وهي قضية أمن الخليج . كيف نتصور تحقيق هذا الأمن ؟

■ هيكل : لكي نتحدث عن أمن الخليج يجب أن نكون واضحين ونفرض بين شيئين .. بين جهاز الشرطة وجهاز الأمن .. جائز جداً أن تقوم بعمل شرطة ، ولكن لا يعني ذلك بالضرورة أنك توفر أمناً . والأمن العربي قد يبدو للبعض أنه في حاجة إلى شرطة ، ولكن الواقع أنه في حاجة إلى نظام .. بعض الإخوة في الخليج منذ بدأوا في إنشاء مجلس التعاون الخليجي وهم يعتقدون أن تحقيق الأمن الداخلي يقتضى منهم أن يتقنوا على أنفسهم وأن يحاذروا من الدول التي يطلقون عليها اسم دول الكثافة السكانية .. في واقع الأمر أصبحت دول الكثافة المالية في خوف من دول الكثافة السكانية . وهذا خطأ . إذا كان لابد من حماية لهم فلا بد أن تتوافر هذه الحماية من نظام عربي يشارك في عملية الأمن . وفي مقدمة هذا النظام نجى عدة دول تتقدمها مصر ، والسؤال : هل يمكن إقامة هذا النظام دون أن يكون هناك تأمين اقتصادي واجتماعي من نوع ما ؟ الخطر الموجود في المنطقة أو الذي يهدد المنطقة قادم من قوى عمالية . وليس على سبيل المثال قادم من الاتحاد السوفيتي ، وإنما هو خطر قادم من داخل المنطقة نفسها ، وبالتالي يستطيع النظام العربي أن يتحمل مواجهته .. لأن هذا النظام الأمن العربي سيكون في مواجهة دول داخلية في النظام العربي أو قوى مجاورة مثل إيران بالدرجة الأولى ، وبعد ذلك باكستان وتركيا . إذن فالمطلوب نظام أمن عربي تتمتع فيه كل الأطراف العربية ، مهما كانت دعواها ، بالمحافظة على

ولكن اتمام عملية الحشد خلق بالضرورة أليات مختلفة وأوضاعاً مختلفة عما كانت عليه عند نقطة البداية .

■ ولكن هل يلغى هذا من تصوراتنا لننا مقبلون على احتمالات تغيرات في الخريطة العربية ؟

□□ هيكل : شئت أم لم نشأ فالخريطة ستغير .

■ إلى أي حد ؟

□□ هيكل : هناك احتمالان : احتمال أن تحدث معركة عسكرية ستكون لها بالتأكيد تفاعلاتها وتداعياتها ، ولا أعتقد أن أحداً يستطيع أن يقول إنه يعرف من اليوم حدودها . وهناك خريطة مختلفة أيضاً إذا حدث حل سلمي ، وهي أيضاً خريطة متغيرة ، ولكن في وسط كل ذلك هناك خريطة يمكن لنظام عربي أن يرسمها اليوم بإرادته وتفكيره . المشكلة التي تواجه النظام العربي أنه في مواجهة بمجهولين : المجهول الأول أن هناك جيوشاً وقوات موجودة في المنطقة غير معروفة نواياها ولا إمكانياتها ولا خططها . المجهول الثاني إذا حدثت معركة عسكرية وإذا أخذوا يضرب كل إمكانيات الصراخ الاقتصادية . يمكن أن نواجه بعد ذلك بعراق مقسم . يمكن نجد أنفسنا أمام سوريا مختلفة . أمام الأردن مختلف تماماً .. أمام وأمام .. ولكن أزعج أن مصر هي الخريطة الوحيدة التي ستبقى كما هي ، مصر ستبقى كما هي . طوال التاريخ كل الحرائط لم تكن مثل التي عليها اليوم .. إلى ما قبل الحرب العالمية الأولى كانت خريطة دول المنطقة مختلفة عدا مصر .. وبالتالي أستطيع أن أقول إننا مقبلون - باستثناء مصر - على احتمالات خريطة جديدة في كل الأحوال .



التاريخ : : ١٩٩٠

■ اغرق لنا فريق كلاسنا على قضية
قو ازمة الخليج .. ولكن لمعلمنا اسم
تغييرات محتملة ووزارة بل خروية ،
لما موقع القضية الفلسطينية في هذا كله ؟
□□ هيكال : هناك رأى يرى أصحابه أن قضية

فلسطين تراجعت إلى الظل عندما تركزت
الأضواء على أزمة الخليج ، وهذا الرأى قد يكون
فيه بعض المنطق ولكن لابد أن نتذكر أن قضية
فلسطين حكاية طويلة في الماضي وفى المستقبل
أيضا . ومع اننى لا أعتقد أن الربط بين أزمة
الخليج ومشكلة فلسطين سوف يتحقق كما
يتصور البعض ، فإن اعتقادى أن القضية
الفلسطينية خاضعة لموازين أخرى ، هذا فضلا
عن أن اليهود حوّلوا قبل أزمة الخليج كانت شبه
متوقفة تماما . ومع ذلك لماذا لا نأمل أن تتمكن
عراصف الخليج من دفع القضية الفلسطينية
خطوة أو خطوتين ... لأحاس .

وربما أن منظمة التحرير الفلسطينية تواجه
موقفا حرجا بسبب أزمة الخليج ، ولكن قضية

فلسطين أكبر من مشكلة تراجيحها المنظمة .

■ هناك من يلحق في الارض كمنك . بل هناك
من يرسم الخريطة القلمية ويضع
الفلسطينيين في الأردن ..

□□ هيكال : علينا أن نحول دون رسم الخرائط
فرضا علينا . هناك خرائط بالفعل تجري محاولة
رسمها .. أمريكا تحاول رسمها . أوروبا ..
إسرائيل ، ولكن أيضا نحن كنظام عربى يجب أن
تكون لنا كلمة مسبوقة في رسم الخريطة . ثم
إن المهم ليس الاكتفاء برسم الخريطة ولكن
باستمرار بقائها . لأن التاريخ علمنا أن من
الممكن أن يسك أحد قلمه ويرسم بالقوة ما يريد
من خرائط ، ولكن الخريطة القابلة للبقاء هي
الخريطة المتسقة مع الحقيقة التاريخية . وسبب
ضعف خريطة الخليج ضياع الحقيقة التاريخية
منها ، أما خريطة مثل خريطة مصر فإسرائيل
رغم القوة الغالبة لم تستطع أن تأخذ شيئا منها .
لأنه في مصر أنت أمام حقيقة تاريخية وثائقة .
أما المشرق العربى وبالتحديد فلسطين أن أقول
إنه أكثر المناطق تعرضا للخرائط المرسومة ، وهو
منطقة قادمة على خريطة جديدة .. لكن علينا أن
نتعلم من الدروس الماضية ، بأن نشارك نحن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أمن الخليج . وهذا النظام في تصوري لابد أن
يكون له جناحان : جناح عسكري أمى وجناح
اجتماعى ، ومن ثم اقتصادى .. ولهذا
فلا أستبعد بل أنصور أن يأتى وقت تكون فيه
قوة بحرية عربية مشتركة تحت علم قيادة عربية
موحدة ويكون لصر فيها الدور الرئيسى .

■ ولكن ما قد تتصوره قد يفسره البعض
بأنه نظام شرطة .. لأن الواقع أن الاثنين :
النظام الأمنى والنظام الشرطى لا يفصلهما
سوى خيط رفيع .. للشرطى يفتضى وجود
قوات ، والأمنى أيضا لابد له من قوات .

□□ هيكال : الشرطى رجل قادم من الخارج
ولا يقصد سوى ضبط والقمع والمصادرة ،
أما النظام العربى فلا يحتاج إلى شيء من ذلك .
لا يحتاج حتى إلى إرسال قوات . مجرد أن تكون
لدى الجيش المصرى مثلا قوات جازفة ومخصصة

للمشاركة فوراً في هذا النظام ، ذلك يكفى ..
لأنك لرسالت : ما هي أسباب الحروب ؟
لوجدت أن هذه الأسباب تكون بالدرجة الأولى
نتيجة تناقضات .. إما على أراض ، وإما على
ثروات وعلى نفوة وأدوار ، وإما لأسباب
متعلقة بصراعات دينية . النظام العربى في
الواقع لديه كل القواعد الضرورية اللازمة
لإقامته . عنده التفاف . يملك الاتصال
الجغرافى . لديه التاريخ المشترك . لكن الحفل
يحدث بسبب التفاوتات الشديدة جدا الموجودة
داخله . سواء في الثروة أو في الارتباطات مع
أطراف أجنبية . وأنا وأتى أنه إذا جرت محاولة
صادقة لعلاج قضية التنمية المشتركة فإننا
نكون بذلك قد خلصنا بلور الفتنة .. جذور
التناقضات . على الأقل تكون قد واجهناها .
الفرق بين الأجنبى والعربى أن الأجنبى يأتى بقوة
شرطة لحماية ارتباطاته بالمنطقة .. مصالحه ..
لا يختلف عن أى قوات مرتزقة . أما القوات
العربية فهذه بلادنا . القوات فيها من داخلها ،
وعندها كل النية والفرصة والامكانية لتحقيق
مصالح المنطقة وليس مصالح طرف آخر
أجنبى .



بالدور الأكبر في رسم الخريطة بحيث تكون متسقة أكثر ما تكون مع ضرورات التاريخ و طبيعته .

□ □ □

■ كان مفروضا أن ينتهي هذا الحوار الذي جرى قبل اسبوعين عند هذا الحد .. ولكن في الأسبوع التالي شهدت الأزمة تطورا جديدا كان أبرزه الاعلان الذي وجهه الرئيس السوفيتي جورييتشوف والذي يطالب فيه العرب بمقدمة عربية ومحاولة احتواء الأزمة في إطار عربي .. ما الذي يعنيه ؟ .. وهل يعمل في خفيه ان الاتحاد السوفيتي يريد في الانسحاب من الاجماع الدولي الذي شارك فيه لمواجهة الأزمة ؟ هذا سؤال إشغال بمقلته مكتوبيا للاستعلام هيكلي وخروجيا على ميده الحوار طليعا وفيه مكتوبيا .. ولكن ربه فيما يلي :

□ □ إن كلام الرئيس جورييتشوف الذي يجرى بعد اطلاعه الكامل على نتائج مباحثات واتصالات مبهوته برعاكوف في المنطقة وفي العالم - كلام لا بد أن يؤخذ مأخذ الجد . قبله كان هناك أيضا كلام مشابه من الرئيس ميتران . الحقيقة أن قوى كثيرة في العالم كانت تريد أن يجد النظام العربي حلا لأزمة عربية . هناك إحساس أيضا بأن النظام العربي لم يأخذ فرصة كافية لأداء دوره ، وأظنك تتذكر أن بين ما هو منقول عن الملك حسين رواية يقول فيها الملك إنه بعد انفجار الأزمة وعند اتصال الرئيس بوش به كان طلب الملك منه أن يترك فرصة للنظام العربي . ونقل عن الملك أيضا قوله إن الرئيس بوش قال له إن العرب يجب أن يجهدوا حلا في ٤٨ ساعة وهذه هي أقصى مهلة يسمح بها لهم . هذه الرواية عن الملك تكررت عدة مرات وهي خطيرة ، فلا يعقل أن يكون من حق الرئيس بوش أو غيره تحديد مهلة ٤٨ ساعة

لكي يتصرف النظام العربي . وإلا .
أظن أننا يجب أن نستفيد من إحساس العالم بأن النظام العربي مازالت له قدرة أن يفعل شيئا . وفي كل الأحوال فانا لا نستطيع أن نتصور أن أمة بأسرها لم بعد أمامها ما تفعله غير أن تجلس ساكنة في انتظار ضربة أمريكية تنتفض على شعب من شعوبا أو نظام من أنظمتها . بالتأكيد لا بد أن يكون هناك شيء آخر يمكن أن نفعله .

يبقى الجزء الأخير من السؤال ، ورأى أن الاتحاد السوفيتي لا يريد الخروج من التجمد الدولي لتسوية الأزمة ، فهو موجود بالعقوبات وهي لا تقل في تأثيرها عن القتال ، وهو أيضا موجود ومشارك في كل قرارات مجلس الأمن عن الأزمة . أظن أن الاتحاد السوفيتي يريد تجنب القتال . فانهجار النار قرب حدوده خطر .. وانهجار النار في المنطقة خطر . وعواقب انهجار النار قد يصعب حصرها وقد يصعب توجيهها إلى تسوية أزمة أو ترتيب سلام .

مصالح ومتنمر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ١٩٩٢

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٢

الجدول

زعامة مرفوضة

لندن - سواءً وفيينا أم
رغينا ، فقد نجح صدام حسين في
تخير حركة العالم بفروء الكويت
التي أولا بترونها لما انتهت الدول
الكبرى إلى تليده .. وقصة
التمسك بتليده عندما تكون
متعلقة مع المصالح .. وقد انقلت
مصلحة العالم على أنه من
المستحيل أن يملك رجل مثل صدام
حسين مكيح ريع احتياطي
يتروى العالم .. فعنده وحده لمن
أو ١٢ في ثلاثة من كل البيترول
الموجود في العالم .. فهو ليس
رئيس دولة فظيرة .. وفي الأشهر
السة الأولى من هذا العام من
ينظر إلى دولي حالي من يترويه
تخلا بلغ ١٧ مليار دولار وهو
تقريبا ضعف إيرادات الكويت في
هذه الفترة .

والذي يضيق الحرب ليس أن
يمتلك العراقي ريع يتروى العالم
على ياطن الأرض السعودية مافو
اكثر . ولكن المشكلة في شخصية
صدام نفسه كسلحت عن زعامة
العالم ..

وفي الشخصيات والستينات
والسبعينات وهي سنوات تحرر
الدول لاحتلة والاستعمرة من
الاستعمار وعلمها لنيل
استقلالها .. سمحت التناقضات
التي كانت موجودة في تلك الوقت
بظهور شخصيات حارت لسمها في
قائمة الزعماء البارزين : ديجول
ونورو وجمل عبد الناصر .
وثيلو . ولكن بأروپ شيس
الاستعمار . وانتهاء مرحلة
التناقضات والخلافات بين
الدولتين الصليبين امريكا
وروسيا . وايضا بعد التقدم
الكبير الذي حققه العلم واصبح
للوطن حروما عليه . فبعلم

اليوم ليس مثل علم سنة ٣٩
عندما سمحت الدول لجنون مثل
هتلر أن يدمر ثلاثة ارباع
أوروبا .. في ذلك الوقت لم يكن
هناك الكثير الذي يحرص عليه
العالم . أما اليوم فإن حياة
التقدم والرفعية والأراء التي
يعيشها المواطن الأوروبي جعلته
غير مستعد للتسليم في تسليم
مستقبله إلى زعيم مجنون ..
ومنذ سنوات اخذني الزعماء عن
العالم .. وكل الذين تراهم اليوم
هم شخصيات عافية بدرجة
رئيس . بوش وميران وفلتر
وعول وغيرهم وغيرهم ليس من
بينهم شخصية واحدة يمكن أن
تقول انها شخصية زعيمة حلي
جورياتشوف نفسه .. ولو أنه
أراد أن يتحول إلى زعيم لحارب
العالم .. وهكذا فإنه في الوقت
الخطا جاء صدام حسين ليملأ
دورا مكرها وغير مطلوب ..
للاشخصية ولا لطروى العالم ..
ومن سوء حظ صدام أن العلم
جرب من قبل لدغة البيترول عندما
الحق للحرب ريع ايارهم عام ٧٣
وهو ليس على استعداد أن يدخل
للقجربة مرة ثانية صحيح أن
الاسمار لشاعات خلال الشهور
اللاثة الأخيرة . ولكن الجميع
يعرفون انها لزمة ونزول . ولكن
بشرى زول صدام وهذا هو الذي
يحرص عليه العلم ..

صلاح منفرد



المصدر: ٤٢٢ رام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩١ نوفمبر ١٩٩٠

مجرد رأي

مخزون دولارات لحدام

لندن - التقرير الذي يتلقاه المراسلون من بغداد يشير إلى أن المعلومات الاقتصادية المرفوعة على العراق قد خلقت عكس نتائجها. فكل السلع متوافرة في الأسواق. وهناك مبيع لم تكن تظهر من قبل أصبحت موجودة. وأسعار المواد الغذائية على عكس ما تصور للتل انخفاضت. وعلى حد تعبير مراسل النيل ميل فإن اللحم يباع حالياً بنصف الثمن الذي كان يباع به قبل ٧ اشهر الماضي. وهكذا فإنه بالنسبة للعراقيين فإنهم يعيشون أجمل أيام حياتهم في ظل العقوبات الاقتصادية المرفوعة عليهم. وفي النهاية كان الاعتقاد أن هذه السلع لم يذهبها من الكويت. ولكن مع مرور الأيام أصبح واضحاً أن هناك مصدراً خاصاً يتولى استيرادها.

وكل الدول التي تعرضت لعقوبات اقتصادية تظهر لها مستفيدون يتولسون تهريب احتياجاتهم. وبالنسبة للعراق ظهر أكثر من مستفيد إذ أن طريق التهريب يبدأ عادة من بلغاريا إلى تركيا ثم إيران ثم من إيران إلى العراق. وقد لوحظ أن إحدى الشركات الإيرانية استجبرت في الشهر الماضي وحده أكثر من ٣٠٠٠ شاحنة بريد وهو رقم يفوق كثيراً استراتيجيات وإمدات إيران. وقد ذكر مسؤول إيراني أنه حتى إذا أرادت إيران مراقبة عمليات التهريب فلها أن تستطلع منها وبالسؤال المهم هو: من أين يحصل العراق على ثمن هذه البضائيات الاقتصادية تمنع إجراء عمليات استيرادية أو تصديرية عن طريق البنوك وبالتالي لابد أن يكون السداد نقداً وعلى الفور فليس هناك مهرب يقوم بعمليات التهريب دون أن يفرض مفعماً القلم.

ويحسب إجماع المصنفين فإن صدام حسين يملك في العصر الذي يعيش فيه مخزوناً من الدولارات يوجد فيه ٤٠٠٠ مليون دولار نقداً وهداً. وتقول هذه المصادر أن صدام بدأ جمع هذه الأموال منذ منتصف السبعينات وبعد أن سمع الصراخ لشركات البترول الأجنبية. وقد احتفظ صدام لنفسه بالمصنوع على نسبة ١٥ في المائة التي كانت تحصل عليها مؤسسة جولياردكيان وهو سمسار قديم كان له دور بارز في حصول الشركات الأجنبية على غنيمة البترول العراقي لكافة هذه النسبة وأصبح مشهوراً في التاريخ باسم «نصر خمسة في المائة».

ومن مخزون الدولارات التي يحتفظ بها صدام فإنه يتفق بسخاء على كل عمليات التهريب التي يحصل عن طريقها على كل احتياجات الشعب العراقي. ويحسب التقارير لأن مملكة صدام يكتفي بمولجته لفترة المعلومات الاقتصادية ثلاث سنوات.

لكن الذي يمكن أن يؤزر على صدام احتياجات قوله لتسلية من قطع الفشار والخبز. ويصور النصارى أن الواقع حتى الآن أن المعلومات الاقتصادية لم تحقق لها ما يلزم على العكس كانت فترة الرخاء للشعب العراقي كما يقول القدمون من بغداد.

صلاح منتصر



محيط الرأي

حصاء الشهر الرابع

العالم خصوصا اذا وضعت في الاعتبار مواقف الولايات المتحدة كقوة عظمى بل القوى دولة في العالم . ومع ذلك وبدون أية مراعاة لاعتبارات لوة او كرامة او علاقات مقطوعة او تكتيل من شأن تلك بيكر بنفسه على جميع وزراء خارجية الدول الاعضاء في مجلس الامن ولندا واحدا . وصل حتى الى الين رغم ما هو معروف مسبقا عن موقفها المتعاطف مع العراقي في الوقت نفسه وعندما استدعت الجمعية لاجتماع موش مع الرئيس حافظ الاسد وقبل ذلك استنصرها موش فرصة عندما ذهب الى باريس ليشترك في توقيع اعلان ميقاتي الامن الاوروبي ولم يترك رئيس دولة لم يحاول كسبه الى صف التحالف الذي يقبمه . وبهذا الاصرار والاتصالات على اقل مستوى استطاعت الولايات المتحدة ان تنجح جهودها بقرار مجلس الامن الذي يمكن القول ان اهم ما فيه انه يمنح الولايات المتحدة ترخيصا باستخدام القوة ضد صدام حسين . وفي الوقت نفسه بحرقها من وضع ثوابها تحت علم الامم المتحدة على المنشئ الذي كان يمكن ان يثيرها ذلك الوضع . ثم جاءت معالجة موش الاخيرة لتثير تساؤلات عديدة عن المعاني التي وراءها

صلاح مختصر

اليوم - ٢ ديسمبر - يكون قد مضى اربعة اشهر على احتلال العراق للكويت وبدأنا في دخول الشهر الخامس الذي شهد مفاجأة دعوة بوش النفلوش مع صدام حسين .

وقد تركت سيناريو أحداث الأزمة خلال الشهر الرابع - من ٢ نوفمبر الى اول ديسمبر - على صراع عربي امريكي مستتبع كان هدفه من ناحية العراق محاولة أحداث ثغرات في السور العالي الذي يلقبه الولايات المتحدة حول صدام في الوقت الذي استتسلت فيه الولايات المتحدة من اجل ابقاء على التحالف الدولي وانتزاع قرار مجلس الامن الاخير .

استخدم العراق في محاولة تقنين الجبهة الدولية ورفعة الرعايا الاجانب والتلاعب بالافراج عن عدد منهم بين وقت وآخر ومحاولة تذكير عواطف الشعوب بالاعلان عن نية الافراج عن باقي الرعايا خلال ثلاثة شهور تبدأ من منتصف ديسمبر الى منتصف مارس وهو ما يطمح الى العراق - او تحقق هدفه - استبعاد اي عمل عسكري ضده على اساس ان موش قد وصل الى شهر رمضان ثم بعد ذلك موسم الحج ثم بعد ذلك من يفهم ان يكون للعالم قد حافظ طوال هذه الفترة على وحدته وصلابته في مواجهة العراق .

كان واضحا ان الرئيس الامريكي بوش قد خس احتمال تفكك الجبهة الدولية او طلق الوقت او لو وضع مصير اي عمل عسكري تحت رحمة قرار يصدر من مجلس الامن يفرض ان تشرف الاسم المتحدة على اي تحرك عسكري ضد العراق ولو راجعنا الجهد الذي بذله بوش وبيكر معا في الاسابيع الاخيرة لوجدناه جهدا غير عادي ربما لم يحدث في تاريخ



المصدر: أ. ك. قوير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٤ دليس جبر: ١٩٩٠

مجرد سياسة

نظرة إلى الأزمة من بعيد:
إذا كان صدام قد
أخطأ الحساب ..
فإن بسوش أخطأ
التاريخ !



المصدر : أ. س. توير

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٠

خدعنا المحللون العسكريون .. فمئذ أكثر من ثلاثة أشهر وهم يقدرون أماننا خرائط المنطقة ، ويشيرون إلى أوضاع القوات العسكرية التي وصلت بسرعة ، وإلى أنواع الحاملات والطائرات والصواريخ ، وإلى الوضع الذي أصبح فيه العراق محاصراً من كل الجهات .. من تركيا شمالاً والبحر الأبيض غرباً ، والخليج والسعودية شرقاً وغرباً .. ثلاثة أشهر وأكثر ولا حديث لهم فيها إلا عن سيناريوهات الحرب التي يمكن أن تقع في أية لحظة .. ربما قبل أن تنتهي من قراءة التحليل الذي كتبوه . ولكن هاهي ذي الأسابيع والشهور تقضي .. ولا الحرب وقعت ولا الكويت عادت ..

وعندما غادرت القاهرة قبل ثلاثة أسابيع في رحلة استقراء للأحداث عن قرب في عواصم صنع الأحداث في الغرب تبادلتني ثلاثة مشاعر مختلفة ..

في الأيام الأولى فور سفري أحسست أن الذين يسألون عن وقوع الحرب يخطئون كثيراً ، وأن السؤال الحقيقي الذي يجب أن يسأله هو : متى تقع الحرب ؟

ولكنني بعد مناقشات عديدة ، وسحب كثيفة تبذرت كانت تحجب رؤية الأحداث بالطريقة الصحيحة التي تسير بها ، لا بالطريقة التي أفتي أو يمتناها غيري ، بدأت أرى خطأ ظنوني عن الحرب ، بل بدأت أشك كثيراً في احتمال وقوع أي حرب ..

نعم هناك بالتأكيد من الظواهر ما يشير إلى ضرورة أن هناك حرباً .. هناك قوات ٣٧ دولة في المنطقة ..

هناك أكبر حشد عسكري عرفه العالم منذ الحرب العالمية الأخيرة .. هناك علم دولة عظمى يرفرف على أكبر قوة حربية أرسلتها إلى إحدى المناطق ..

هناك أسلحة لم يسبق أن استخدمت من قبل ، ويقال إن معظمها قد تم دقمه وإرساله لتجربته في حرب حقيقية لا مناورات عسكرية .. هناك ١٠ قرارات أصدرها مجلس الأمن بصورة مكثفة ، ولو انتهت بغير تنفيذ لفقدت المنظمة الدولية التي قتل قوة العالم وإرادته أهميتها



صلاح منتصر

وضروتها ، وأصبحت قوة الفرد أو الدولة الذاتية هي الوسيلة الوحيدة التي تمنح لصاحبها أي شيء وكل شيء ، ولا قيمة لكل هذا العالم بقيادته وقواته وهيبته وقراراته ..

وليس من مصلحة العالم - بعيداً عن العراق والكويت - أن تبطل دولة قوية دولة أخرى ضعيفة .. من حيث المبدأ لا يمكن في أي عرف أو قانون إقرار هذا العمل .. ولو سمحنا به لدولة واحدة لأصبح علينا أن نسمح به لكل من يريد أن يبعث بنظام العالم وقواته ..

ثم غير ذلك فإنه حتى اليوم لم يحدث أن أشارت دولة واحدة إلى ما يفهم منه أنها تؤيد وتبارك ما قام به العراق تجاه الكويت ..

حتى اليمن والأردن والمنظمة لم يحدث أن استطاع واحد فيها أن يقول بموافقة على ابتلاع الكويت ..

فالمبدأ عالمياً مرفوض ..

والقوى السياسية والاقتصادية والعسكرية لم يسبق أن حاصرت دولة كما تجري الآن محاصرة العراق ..

والعراق حسب معلوماتنا لا تزال دولة من دول العالم الثالث .. دولة تستورد ٦٠ في المائة من احتياجاتها الغذائية ، و ٩٠ في المائة من المواد الخام والسلع الصناعية ، وتعتمد في دخلها تقريباً مائة في المائة على ما تصدره من بترول .. فكيف ؟ وبأي منطق يمكن أن تستمر في موقفها المتحلي لكل العالم كل هذا الوقت ؟

□ □ □

الحرب إذن ، ولا بد من لها ؛ فالدلائل كلها كما ذكرت تؤكدنا : المشرد والاتصالات والقرارات .. ورغم ذلك فإنني من بعيد اكتشفت عدداً من الملاحظات التي لا يمكن تجاهلها ..

هي



المصدر : كتيب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : جدي ١٩٩٠

اكتشفت أولاً أنه لا توجد حتى اليوم قيادة موحدة لهذه القوات التي ذهبت إلى الخليج .. وليس سراً أن هناك تعدد قيادات : فمعظم الدول ترغب العمل تحت القيادة الأمريكية . وقد أعلنت فرنسا بالفعل أن قواتها تعمل هناك « تحت قيادة فرنسية في إطار توجهات معينة يحددها السعوديون » . والقوات العربية تعمل منفصلة عن قيادة القوات الأمريكية .

اكتشفت ثانياً أنه ليست هناك تدريبات مشتركة بين عديد القوات التي ذهبت إلى الخليج .. فكل قوة تمارس تدريباتها وحدها دون اشتراك مع القوات الأخرى ، فكيف يمكن تصور أنها مستعدة للاشتراك في حرب واحدة ؟

اكتشفت ثالثاً أنه برغم كل ما يقال عن الحيار العسكري فإنه واقعياً ليست هناك خطة عسكرية موحدة يمكن القول بأن لقوات كل دولة دوراً محدداً ستقوم به فيها ..

وقد أحقرت فيها سمعت : فهناك من يقول إن عدم وجود الخطة الموحدة هو أمر مقصود لتحقيق المصالح المطلوب ، وهناك من يرى أن عدم وجود الخطة الموحدة إما أنه يعني أنه لا حرب ، وإما أن العملية - إذا قدر لها أن ترى النور - سوف تكون أمريكية تحت مظلة دولية .. وسواء كان ذلك صحيحاً أو خيالياً ، فإن الشيء المؤكد أن هذه الدول التي أرسلت قواتها إلى المنطقة كانت قد اتفقت فيها بينها على إرسال تلك القوات ، ولكنها حتى بعد أن أرسلتها لم تكن قد اتفقت على طريقة لاستخدامها ..

□ □ □

اتفقوا على إرسال قواتهم .. هذا لم يكن عليه أي خلاف .. ولكن السؤال هو : لماذا أرسلوا هذه القوات ؟

إن أحداً لا يستطيع أن ينسب إلى الرئيس الأمريكي بوش أو إلى مسئول أمريكي عند بداية الأزمة قولاً يفهم منه أن القوات الأمريكية قد جاءت إلى الخليج لتحارب العراق .

لا مسئول أمريكي أو غير أمريكي ، من الذين بعثوا بقواتهم ، قال إنه قادم أو ذاهب ليحارب صدام أو يحرر الكويت .

كانت القوات الأمريكية في ذلك الوقت - أغسطس وسبتمبر - قد بدأت تتدفق ، تلبية لصرخة استغاثة من السعودية للوقوف معها ضد احتمالات الخطر العراقي ، بعد أن أصبح لصدام حسين حشود بالأكرف ، تستطيع أن تخترق حدود السعودية وتستولي بسهولة على حقول بترول المنطقة الشرقية .



المصدر : ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

١٣ كان هناك من يؤكد أن صدام حسين لم يكن في نيته دخول السعودية ، وأنه كان راضيا بالتخليع الكويت فلان وجوده على الحدود السعودية دون أن يتقدم خطوة واحدة إلى الأراضي السعودية ، كان في حد ذاته إعلانا بوجوده كقوة مهيمنة لا يستطيع حاكم السعودية أن يرفض لها طلبا ، وكان معنى ذلك بصورة بالغة البساطة .. أن صدام حسين كان في قدرته أن يرفع ساعة التليفون ويقول مخاطبا الملك فهد : يا أبا فيصل لا تزد إنتاجك على مليون برميل ، أولا تعرض بقولك بأقل من ٤٠ دولارا ..

وقد تبدو هذه الافتراضات بعيدة اليوم ، ولكن من كان يستطيع قبل ٢ أغسطس أن يقول إن صدام سوف يتطلع كل الكويت كما فعل ؟ ومن كان يستطيع أن يقول بعد ٢ أغسطس إن أطباع صدام يمكن أن تلف عند حدود السعودية دون أن يتوغل أو حتى يمدد بالتخليع أراضيها ؟ وهكذا فإن الرئيس بوش يوم أرسل قواته إلى السعودية أراد أن يمتق في وقت واحد مجموعة أهداف مترابطة هي :

١ - حماية السعودية ويقول الخليج من أية أطباع لصدام حسين .
٢ - إثبات أن ما قام به صدام - من حيث المبدأ - مرفوض عالميا لا أمريكيا فقط ، ومن ثم كان حرص بوش على حشد قوات أكبر عدد من الدول ، حتى إن كان بعضها قد اشترك بصورة رمزية .. مجرد ناقلة أو حتى مشاركة مادية ..

كان الهدف بالفعل هو الرمز ، وأن تكون هذه المظاهرة الدولية مظاهرة أعلام مرفوعة ، يفهم منها صدام حسين أن العالم كله ضده ، وهو ما -بإلزام- صدام طوال الشهور الأربعة الماضية أن يؤكد عكسه ، وأن يعكس أن أمريكا وحدها وليس العالم هو الذي ضده ..

٣ - ثم كان الهدف الأهم الذي أراده بوش ، هو تخويف صدام حسين بالثروات التي ذهبت .. وكان اعتقاد بوش لمدة أكثر من شهرين أن مجرد إرسال هذه القوات سوف يؤدي إلى إجبار صدام حسين على الانسحاب من الكويت ..

وكل القوات التي شاركت الولايات المتحدة وذهبت إلى الخليج ، جاءت في الواقع تحت اعتقاد أن مجرد وجودها في منطقة الخليج سوف يرعب صدام حسين ، ويضطره للتراجع عن الكويت .
وهو ما أثبتت الأيام بعد ذلك خطأه .

□ □ □

لقد أخطأ صدام حسين في حسابات رد فعل العالم لفزوه الكويت .. وأيضاً أخطأ بوش في حسابات رد فعل إرسال قواته وقوات الدول الأخرى إلى الخليج .



المصدر: ...

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ...

OO كان أول أخطاء بوش تركيزه الشديد في كل تصريحاته التي أدلى بها هو أو غيره من الليسترلين ، على أنهم ذهبوا إلى هناك ليدافعوا عن السعودية لا ليهاجروا العراق أو يعاقبوا صدام . وقد شجع ذلك بالطبع صدام على عدم التراجع .

OO وكان الخطأ الثاني لبوش أنه هو بنفسه ساعد على تضخيم قوة صدام حسين إلى درجة أنه ذكر في بداية الأزمة أن صدام يملك أربع جيش في العالم !

ومن حيث العدد فإن القوات العراقية تبلغ تقريبا حجم كل القوات الأمريكية التنظيمية ، ولكن منذ متى - وأماننا نموذج إسرائيل - كان عدد القوات هو مقياس القوة والكفاءة القتالية ؟

OO وكان الخطأ الثالث لبوش أنه استهلك وقتا طويلا قبل أن يلتزم بأن التهديد « بوجود القوة » لم يرهب صدام حسين ، ولم يضطره إلى الانسحاب من الكويت .

وفي خلال هذا الوقت الطويل الذي مضى ، ساعدت أجهزة الإعلام الأمريكية والغربية التي كان عليها أن تقدم كل يوم كوبا من العصور بين الأزمة وأحداثها إلى الشعب الأمريكي ، في المبالغة عن الأسلحة القتالية التي يملكها العراق من كيميائية وبيولوجية .. ونووية !!

ومع أن صدام حسين يعتبر خارجا لقوة من حرب استمرت 8 سنوات ضد إيران ، لم يستطع أن يحقق فيها نصرا أو براعة عسكرية غير عادية ، وانتهت كما أصبح معروفا باستسلام كامل لكل المطالب الإيرانية . فإن أجهزة الإعلام الغربية تمكنت من إعطائه قالبا جديدا من القوة ، أزعج بالفعل المواطن الأمريكي العادي ، الذي يعالج الشؤون الخارجية بسطحية شديدة .

ونتيجة لهذه الأخطاء التي ارتكبها بوش ووسائل الإعلام الغربية ، تغير مزاج القوى التي يعتمد عليها بوش ، وبدأت المشاكل تواجهه .

وعلى حد وصف سياسي شهير هو هنري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكي الأسبق ، فإن إدارة الأزمة اعتمدت منذ بدايتها على عنصرين : الوقت والقوة . وفي فقرة بداية الأزمة كانت

الولايات المتحدة ضحية نسبيا ، ولكننا كانت نمتلك الكثير من الوقت ، ولكننا حتما انتظرت حتى نتمكن من كل قرارة إلى النهاية . وبدأ بوش يتحدث عن استخدام القوات كوسيلة لإجبار صدام حسين على الانسحاب من الكويت ، كان عصر الوقت قد بدأ يتصرب ويقتل عناصر معاذا . وهذا في الواقع ما حدث ويحدث اليوم في دلتا أمريكا . ففي الوقت الذي لم يكن بوش يتحدث فيه في الأشهر الثلاثة الأولى من



المصدر: —————

التاريخ: ٢٠ حبيب ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأزمة ، عن استخدام القوة العسكرية ، كان الرأي العام الأمريكي معاً ضد صدام حسين ، ومستعداً لتشجيع رئيسه على استخدام القوة ضده . حتى ورقة الرعايا الأجانب عندما استخدمها صدام حسين في البداية كوسيلة مسالمة ، لم تعجبها شعوب دول هؤلاء الرعايا كثيراً ، ولا يمكن أن يحدث لرعاياهم ، فقد كانت مشاعر الإحساس بالكرامة تملو على أي تضحيات ، لدرجة أن الكثيرين عابروا على الرئيس التمساي كورت فالدهايم أنه أذل كرامته ، وذهب إلى بغداد يستجنى صدام الإفراج عن الرعايا التمسايين .

□ □ □

كل هذا تغير بالفعل اليوم . فمخططات التفريزون الأمريكية والأوروبية تنقل كل يوم أصواتا يقول أصحابها : لماذا يجب أن نحارب في الخليج ؟

وهكذا في الوقت الذي كان يوشى يخاف فيه من الحديث عن الحرب ، كان شعبه لا يخاف من الحرب ، الآن انقلب الوضع وأصبح يوشى لا يخاف من الحديث عن الحرب ، في الوقت الذي أصبح فيه شعبه يخاف من هذه الحرب !

وقد انكمس تأثير الرأي العام على الكونجرس الأمريكي الذي أصبحت تسوده نفثة أنه ليس من حق يوش أن يتخذ قراراً منفرداً بالحرب ، وأنه إذا كان ولا بد فيجب عليه أن يبلغ الكونجرس بالأسباب الرئيسية التي يرى أنها تستوجب إرسال قواته للحرب .

والمنصور الأمريكي لا يمنع رئيسه من إعلان حالة الحرب بقرار منه ، ولكن بشرط أن تكون أمريكا في خطر .. والسؤال الذي يسأله كل عضو في الكونجرس هو : هل هناك هذه الخطورة التي تهدد أمريكا ؟ إن كان على البترول فليس هناك ما يهدد حالياً تدفقه .. فالسعودية وحدها استطاعت بإنتاجها أن تعرض نقص الذي حدث بسبب توقف إنتاج الكويت والعراق .

ثم إن سعر البترول يمكن أن يستقر عند حدود ٢٠ أو ٢٢ دولاراً للبرميل في المتوسط ، إذا اختفت نفثة التهديد بالحرب ، واستقرت الأوضاع على ما هي عليه اليوم .. وإذا كان لابد أن تبقى القوات الأمريكية في المنطقة ، فما المانع أن يطول البقاء إلى ستة أو تسعين يوماً مادام الغرب نفسه لا السعودية - كما يتصور البعض - هم الذين يدفعون فواتير الحساب ؟ فالسعودية ضاعفت إنتاجها ، وأسعار البترول تضاعفت ، ومن يسلك

ورقة وقلياً فسوف يكتشف أن الزيادة التي حققتها السعودية في مواردها تزيد كثيراً على البلائين المطلوبة لسداد حسابات القوات الموجودة .. فالمستهلك القرني هو الذي يدفع بالفعل الفواتير ..

وفي داخل جبهة حقله بوش كان الوقت قد أصبح عنصراً معادياً ، بحيث جاءت فترة بدت فيها الوحدة العالمية القوية التي جمعها بوش ضد صدام حسين مهددة بالتفكك ، خصوصاً عندما بدأ الحديث عن احتمال استخدام القوة المسلحة .. كان الخيار المطروح بقوة هو استخدام القوة والتركيز على العقوبات الاقتصادية حتى وإن استغرقت وقتاً طويلاً .. وكان من أهم النقاط التي بدأ الكثيرون يتحدثون عنها وهم يفرضون في

الحديث عن احتمالات الحرب :

- هل هذه الحرب مقصود بها القضاء على صدام أو على قوة العراق ؟
- هل من مصلحة التوازن المطلوب للمنطقة القضاء على قوة العراق لكي تبرز قوة إيران ؟
- ماذا بعد الحرب ؟ وهل هناك ما يضمن ألا تترك آثار هذه الحرب إلى الأرض الضعيفة التي تعمل فوقها تلك الآلية العسكرية القوية ؟
- ما هو ثمن تلك الحرب من الضحايا ؟
- ما هي الاحتمالات بالنسبة للشرق ؟

وهكذا فإنه في وقت من الأوقات خيمت مشاعر الغم على كل الذين يديرون الأزمة : بوش وحلفائه ، والرأي العام الغربي ، والقادة العسكريين ، وأصبح الجميع في خوفهم يتطلقون بالوقت .. فالمسكبيون يطلبون المزيد من الوقت لتعزيز قواتهم ، والدبلوماسيون يطلبون أيضاً المزيد من الوقت لإعطاء المحاولات السلمية الفرصة الكافية قبل اتخاذ قرار بالحرب ..

وكان من الممكن أن أنهي هذا التحليل بقول : إن ما هو موجود حالياً سوف يستمر طويلاً - فلا حرب ولا سلام .. وهو ما كان عليه الموقف بالفعل قبل أن يقوم بوش ووزير خارجيته بيكر بهذه الاتصالات المكثفة التي قلما بها في الأسابيع الماضية ..

وقد انتهت هذه الاتصالات التي اضطرت فيها بيكر إلى أن يزور وزير خارجية كل دولة عضو في مجلس الأمن بما فيها اليمن وماليزيا .. أقول انتهت هذه الاتصالات التي بدت كنوع من الحرب السياسية الشرسة في مظاهرة كبيرة من وزراء الخارجية الذين حضروا اجتماع مجلس الأمن الأخير ، وأصدروا فيه قرارهم الحاد عشر في سلسلة القرارات التي صدرت ضد العراق -



المصدر : س. ق. ت. ب.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٩.

هذه المرة يبدو القرار مختلفا ..
فلأول مرة في تاريخ المجلس يتخذ قرارا من هذا النوع الذي اتخذ ،
ويقضى بأنه إذا لم يتسحب العراق من الكويت قبل ١٥ يناير القادم فإن
الدول التي لديها قوات عسكرية في تلك المنطقة ستكون لديها صلاحية
استخدام جميع الوسائل اللازمة لتحرير الكويت .
وقد جاء هذا القرار ليلقي حجرا ثقيلا في بحيرة الهدوء التي سادت
الأوضاع في المنطقة ، ويغير من روتين الأحداث فيها .
وستعود للحديث عن الحرب ..
وسيفرد المحللون العسكريون خرائطهم .. ويقول بعضهم : من هنا
سينطلق أول صاروخ .. ويقول الآخرون : بل من هنا ستكون البداية .
وفي جميع الأحوال فلن يبدأ أي عمل عسكري إلا بعد ١٥ يناير ..
ومن هنا حتى ذلك الوقت علينا أن نكتشف : هل جاء هذا
القرار الجديد من مجلس الأمن ليضيف تهديدا جديدا
بالانتقال من وجود القوة إلى السباح باستخدامها ؟
هل صدور القرار الجديد في حد ذاته هو الهدف ؟
أو أن الهدف هو بالفعل استخدام القوة العسكرية ؟
لقد استعاد بوش لفترة وحدة حلفائه وجهته .. ولفترة
أيضا بدا أنه يحاول تصحيح الأخطاء التي ارتكبها ، وأنها
ألا يكون عنصر الوقت ضده .. ولكن إلى متى يمكن أن
يدوم ذلك ويتحقق وأهم من ذلك إلى أي حد سيلعب في
جلية استخدام القوة ؟

صلاح منتصر



المصدر : **الأمم** - **رام**

التاريخ : **٣٠ ديسمبر ١٩٩٠**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجسدرأى حكاية من الكويت

لحد الكويتيين من رجال الأعمال ونجوم توكيلات لدى الشركات المشهورة في السيارات ومنها سيارات النقل الطويلة المشهورة باسم «التريكات» روى لصديق مصري هذه الحكاية .

قال رجل الأعمال الكويتي أنه بعد الفزو العراقي للكويت ولحساسه بهجمات النقيب الواسعة التي تقوم بها قوات الفزو العراقي قام بتزج قطعة معينة من جميع سيارات النقل الموجودة في مخازنه وهي قطعة يستحيل على من يريد أن يسرق السيارة أن يقوم بفتحها بل عليه أن يجرها إذا أراد فتحها وهي عملية شاقة .

وقبل أحد العاملين المصريين في شركة الكويتي أن يكون عمل خبير للمخزن الذي يضم هذه السيارات ..

وفي يوم من الأيام جاء العراقيون ، وحاولوا كسر عجلة إدارة السيارات لكي يفتحوها فلم يفلحوا . ووجدوا «الخفاز» المصري لمهم فاستخدموا هذه كل وسائل الإغراء والتهديد والقسوة ولكنه رفض أن يفتح كلمة واحدة عن قطعة الخزنة من السيارات .. ولم يكن أمام العراقيين سوى الانصراف ..

وجاء الكويتي صاحب الشركة فوجد مجموعة من المصريين مع الخبير المصري . وفي البداية ساووه الخوف ثم مع الحديث معهم عرض عليهم أن يفعلوا معه وأن يساعدوه في نقل السيارات سرا من المخزن الكبير للخزنة فيه إلى خارج الحدود .. وقال الكويتي المصري عن الأجر الذي يطلبونه وكان رد المصريين أنهم لن يأخذوا منه فلما ولما وعد وأن كل الذي يطلبونه هو وعد منه بتسليمهم بعد أن تعود الكويت لأصحابها .

وبدش الكويتي من هذا الطلب وسلمهم القطع الخزنة وفتح السيارات . ولكن حدث أثناء محاولتهم تشييل هذه السيارات أن قامت مجموعة جنود عراقية بهجمة المكان .. ومثل اللام تسببا قام العمال المصريون الخمسة بالخروج بالسيارات مفتحين المحاور التي وضعها العراقيون والفلان منهم ..

وسبق يومان لتنتظر ايها الكويتي رجل الأعمال عودة المصريين لكي يخبروه بلمكان الذي أخفوا فيه سياراتهم . ولكن واجدا منهم لم يظهر .. ولأن الكويتي لم يكن يعرف شيئا واحدا عن هؤلاء العمال فقد افترض أنهم أخذوا السيارات برفقها وانطلقوا الحدود ولأنوا بالغمية .. ولأن السامع عد إلى المنطقة الجديدة التي كان قد انتقل اليها للسكن بعيدا عن عيون العراقيين . وكانت الطليعة عتيما وجد المصريين الخمسة في انتظاره أمام البيت بسياراته .. سألهم كيف عرفتم هذا المكان ؟ أجابوه بأنهم رأوا يستطيعون من الذين التقوا بهم حتى عرفوا أنه انتقل إلى هذا البيت فقلوا أن انتظره لتسليمه الأمثلة التي اصطلاها لهم . قال الكويتي لصديق المصري : حيايلى لآتم يا مصريين ، جدهان لوى .

صلاح منتصر



المصدر : ٢٠٠١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٠

قرار بوش بالحوار مع بغداد محاولة لانتقاد صدام بالاسلام.. أم لاستعادة الكويت بالحرب؟



صلاح منتصر



المصدر: ... ١٩٩٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩

رغم سحب القموض التي تسببت أزمة الخليج منذ بدايتها حتى اليوم ، فقد أصبح واضحاً إلى حد كبير : لماذا كان هذا الاستمجال والإلحاح من الرئيس الأمريكي بوش ووزير خارجيته بيكر على استصدار قرار مجلس الأمن الأخير (٦٧٨) الذي يفرض الدول المتعاونة مع حكومة الكويت في استخدام كافة الوسائل الضرورية لتحقيق انسحاب العراق من الكويت ، إذا لم يتم هذا الانسحاب في موعد أقصاه ١٥ يناير المقبل ؟

كان المفهوم - أو هكذا قيل لنا - أن الرئيس الأمريكي كان حريصاً على استصدار هذا القرار في ذلك الموعد ، قيل أن يأتي الدور على ممثل اليمن ويجلس في مقعد رئاسة مجلس الأمن خلال شهر ديسمبر !

والواقع أنني لم أستطع ابتلاع هذا التفسير بسهولة ، لأنني لم أستطع الاقتناع بأن في قدرة رئيس المجلس - حتى إن كان له موقف معارض من إحدى القضايا - تعطيل استصدار أي قرار يتفق عليه باقي الأعضاء ، خصوصاً إذا كان من بينهم الدول الكبيرة التي تمثل حيطان العالم .

الآن - بعد أن صدر القرار في مواعده ، ثم بعد أن أعلن بوش مقابلاته الكثيرة بعرضه الحوار مع صدام - يمكن القول بأن صدور ذلك القرار كان مرتبطاً ، في المرحل الذي صدر فيه ، بما هو أكبر كثيراً من حجة التفوق من اليمن ، كما قيل ، وبأن السبب الحقيقي لهذا التوقيت هو أن يكون أمام بوش ، إذا ما جاء يوم ١٥ يناير القادم دون أن تبدو أية ملامح تراجع من صدام ، الفرصة الكافية والمحدودة في نفس الوقت ، لأن ينتقل بالحرب ما عجزت المحاولات السلمية عن تنفيذه ، إلا إذا كان الرئيس الأمريكي سيطر عليه الحرف الكامل من استخدام القوة . فليس سرا أنه اعتباراً من منتصف فبراير القادم - ولعدة شهور أخرى - سوف تبدأ فترة لها قداسها الخاصة لدى المسلمين ، شعبان ورمضان وموسم الحج ، وأنه إذا كان لابد من استخدام القوة المسلحة فلا بد أن يتم هذا الاستخدام وينتهي في الفترة من منتصف يناير إلى منتصف فبراير . وإلا مضى قطار الحرب ، وأصبح جتزال الزمن والصيف القادم في صالح صدام وضد وحدة بوش وحلفائه .

□ □ □

إن أحداً لم يسمع من بوش أو بيكر أو أي من المسؤولين الأمريكيين كلمة واحدة عن الحوار مع صدام .. بل على العكس .. كانت كل التصريحات أو العبارات



المصدر : ٩٢ - ٢٠٠١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٦

التي ترد على أسئلة المستقلين الأمريكيين ترد: بقوة أنه لا تفاوض ولا حوار مع صدام قبل الاستحباب ..

وقبل دقائق قليلة من المؤثر الصحفي للفاينج الذي عقده بوش ، وأعلن فيه عرض الحوار ، فإن الجنرال برنت سكوكروفت مستشار الرئيس بوش لشئون مجلس الأمن القومي .. كان يقول في البرنامج التلفزيوني الشهير « هذا الصباح » الذي تليقه شبكة سي . بي . إس : إن صدام أمامه ١٢ قراراً من مجلس الأمن ، ومما ينفذ هذه القرارات فليس هناك أي مجال للتفاوض معه ! وإن كان هذا معنى فهو أن مستشار بوش للأمن القومي كان حتى دقائق قليلة .. يجهل أن رئيسه قد غير سياسته ، وأن بوش على عكس ما كان يقول دائماً ، أعلن قبوله التفاوض مع صدام قبل أن ينفذ الاستحباب .. والواقع أن بوش قد أجاب عن هذا السؤال بإعلانه أنه هو نفسه صاحب قرار دعوة صدام للحوار رغم أن مستولين بالحكومة قد عارضوا بشكل قاطع مثل هذه الخطوة .

[مجلة امقرضية بين قوسين : إن ذلك يعني أنه في السياسة ليست هناك مواقف جامدة لا تتغير ، وأنه عند اللزوم يمكن أن تتغير هذه المواقف .. ثم

أغلق القوس]

ومثل هذا الذي تفكر فيه عن أسباب تغيير بوش لسياسته لم يغب أبداً عن مخيل الصحف والتلفزيون اللذين وقف الرئيس الأمريكي بوش أمامهم يفاخرونهم بعرض الحوار مع صدام ، فمن بين الحاضرين وقف أحد الصحفيين وسأل الرئيس : إنكم ، سواء أنتم أو كبار المستقلين في حكومتكم ، كنتم مصرين على رفض فكرة إيفاد أي مبعوث خاص أو دبلوماسي إلى العراق أو استقبال أي مبعوث أو مفود من صدام ، فما الذي جعلكم أخيراً تتغيرون رأيكم ؟

قال بوش « إنه قرار مجلس الأمن ، إنني أعتقد أن هذا القرار هو أفضل فرصة لجعل صدام حسين يفهم ويدرك ما يواجهه ، فحتى اليوم لم أشر أنه فهم الرسالة المقصودة جيداً ، إنني أسمع كثيراً من يقول إن الذين حولوا لا

يظفرونه بأمانة على حقيقة ما يجري ، وهو في ذلك في موقف مختلف عن رئيس الولايات المتحدة الذي يتم إطلاعه على كل شيء بصق : على الأخبار الحسنة والأخبار السيئة . يقال لي إن معاوني صدام حسين لا يظفرونه على الأخبار السيئة ، ويقال لي إنه معزول إلى حد ما ، وأعتقد أن قرار مجلس الأمن الأخير سيساعد من ناحية ما على إخراجه من عزله ، وأن اجتماعي مع طارق عزيز واجتماع صدام حسين مع بيكر سيضمن لكل الناس في العالم ، وللشعب الأمريكي بالطبع : أن صدام حسين لا يسمى فهم وتفسير الرسالة أو توابلها »

الاعتقاد على التصور في مثل هذه التحليلات لأحداث كبيرة أمر جوي وهام ، وأول معنى هذه العبارة التي نقلتها حرفياً على لسان الرئيس بوش من مؤقته الصحفي الذي عقده صباح يوم الجمعة ٣٠

إن



المصدر : ٩٩ - ٩٩ - ٩٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩٩ - ٩٩ - ٩٩

نوفمبر - اليوم التالي لمصدر قرار مجلس الأمن مباشرة - أنه قولا هذا القرار له أعلن مصادره التي أعلنتها ..

وفي نظرة ضرورية إلى قرار مجلس الأمن رقم ١٦٧٨ انظر النص الكامل للقرار في البرواز التشويحي نستطيع أن نحدد النقاط الهامة التالية :

١ - إن هذا القرار هو القرار رقم ١٧ في سلسلة قرارات سبق أن أصدرها مجلس الأمن ، تضمنت إدانته للغزو ومطالبة العراق بسحب قواته ، وانفائه على توقيع عدد من العقوبات على العراق ، بدأت أولا بفرض عقوبات صارمة على كل أشكال التجارة من العراق وإليه ، ثم تدرجت إلى حد السماح باستخدام القوة البحرية لضمان تنفيذ هذه العقوبات الاقتصادية ، ثم ارتفعت درجة أعلى بوقف كل الرحلات الجوية مع العراق والكويت ، وبالتالي فإن القرار الجديد يكاد يكون اعترافا بأن كل العقوبات التي سبق اتخاذها لم تحقق أية فائدة ، بل لا يتظر منها فائدة ..

وبصرف النظر ، فهي سلسلة خطيرة بالنسبة للمجتمع الدولي .. أن تفشل وسائله السلمية في إرغام دولة على تغيير موقفه يستدعي ويرفضه كل العالم ، ولا يجد العالم وسيلة لذلك سوى الحرب .

٢ - إن القرار تمت صياغته بطريقة تناسب أن يرى فيها من ينظر إليه ما يريد هو شخصا ؛ فهناك من يفسر عبارة « استخدام كافة الوسائل الضرورية » الموجودة في القرار على أساس أنها لا تعني استخدام القوة المسلحة ، أو يرى استخدام هذه القوة مثل نقطة ضوء صغيرة في آخر الصورة ، بينما هناك من يؤكد أن العبارة بعد كل العقوبات التي سبق أن أقرها المجلس هي إشارة واضحة منه إلى استخدام القوة المسلحة ، وأن الحرب كلمة كبيرة فيه تملأ كل مساحة الصورة .

وربما كان أفضل تفسير للقرار ما قاله جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي برناميج « صباح الخير يا أمريكا » صباح يوم ٢٠ نوفمبر الماضي ، فقد قال : إنه ينبغي علينا أن نوضح أن هذا القرار لا يعني أنه بمجرد حلول ١٥ يناير سوف تستخدم القوة ، وإنما هو يعني ببساطة أنه يجوز استخدام القوة . والمخرج الذي يريد أن يرفعه بيكر عن بلاده بنفسه المذكور أنه لا يصح اعتبار يوم ١٥ يناير هو موعد إطلاق الرصاص الأولى في الحرب إذا لم ينسحب صدام من العراق ، بل إنه اعتبرها من ١٥ يناير فصاعدا يمكن إطلاق هذه الرصاص في أي وقت تراه أمريكا مناسباً .

٣ - إن أخطر ما في القرار - في رأيي - أنه وضع عن الولايات المتحدة عندما تقرر استخدام القوة المسلحة ، قيد أن يتم ذلك تحت علم الأمم المتحدة ، كما حدث في المرة الوحيدة السابقة التي شهدها العالم عام ١٩٥٠ - قبل ٤٠ سنة - عندما استغلت الولايات المتحدة فرصة غياب الاتحاد السوفيتي ، وحصلت من مجلس الأمن على قرار يقضي باستخدام القوة المسلحة ضد كوريا الشمالية التي قامت بقرائها في ذلك الوقت باجتاح كوريا الجنوبية . ورغم أن الصليبة العسكرية تمت في ذلك الوقت تحت علم الأمم المتحدة لأنها كانت أمريكية



المصدر : أ. س. ت. ب.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٠

واضحة ، والآثار الكثير من المشاكل بسبب استخدام علم الأمم المتحدة .
 هذه المرة تمكنت أمريكا من إغاثتها من مشكلة استخدام علم الأمم المتحدة ،
 وما يمكن أن يؤدي إليه ذلك بالضرورة - من وضع العمليات العسكرية تحت
 إمرة قيادة دولية ، وهو ما ترفضه أمريكا بوضوح وإصرار .
 ٤ - هناك أيضا دلالة حادة في قرار مجلس الأمن ٦٧٨ ، وهي أنه لا ينص على

أي إجماع مطلوب بعد ذلك عندما تقرر دولة عضو تزويد الكويت استخدام
 القوة ، بل إنه « يطلب كافة الدول بتقديم الدعم المناسب للإجراءات التي
 تتخذ »

□ □ □

وإذا كان قرار مجلس الأمن هو - كما ذكر بوش - أول أسباب تغيير سياسته
 بالنسبة للتفاوض مع صدام ، وهو ما يجعل بوش يشعر أنه ذاهب بالقوة للقضاء
 صدام ، فإن هناك ثلاثة أسباب أخرى ذكرها بوش تجعل عنوانين : عدم وصول
 رسالته إلى صدام كما يجب ، وإبراء ذمته أمام الرأي العام العالمي بصورة عامة ،
 ثم أهم من ذلك استعادة المصالح على تأكيد الرأي العام الأمريكي ، الذي يشعر
 كل من يزور أمريكا أنه أصبح ضد أن يموت أمريكي واحد في هذه الصحراء
 البعيدة من أجل قضية غير مقنعة بالنسبة له .

□ □ □

إجابه عن الأسئلة التي وجهت إليه بعد إعلانه مبادرته الجديدة ، كقول
 الرئيس بوش قوله إن ما ينتقل إليه عن صدام حسين أن الرسائل التي
 يقصد بوش توجيهها إليه لا تصل إليه بصورة واضحة ، وإن معارفي

صدام لا يتصلون إليه إلا نسيابا برضيه .
 وفي تقرير آخر نشرته نيوزويك (العدد الأخير) ذكرت مصادر واشنطن أنه
 عندما عاد دى كويلار سكرتير عام الأمم المتحدة بعد لقائه مع طارق عزيز في
 الأردن في سبتمبر الماضي ، فإنه أعطى واشنطن انطباعا بأن ما ذكره طارق
 عزيز أن يصل إيها إلى صدام ، لأن أحدا من الاثنين حول صدام لا يجرؤ على قول
 الحقيقة له .. ونفس الشعور أكدته أيضا - بحسب تقرير نيوزويك - وزير
 الخارجية السوفيتي شيرينادزه الذي أبلغ جيمس بيكر أنه بعد أن استقبل طارق
 عزيز في موسكو ، وكذلك بعد أن استقبله جورج ميتشيف ، فإنه خرج بشعور
 واضح ، هو أن هذا الرجل لا يقوم بإبلاغ صدام كل ما يجب أن يبلغه إليه .

والواقع أن النتائج لسياسة بوش في إدانة الأزمة منذ بدايتها يجد أنها سياسة
 تقوم على إطلاق الرسائل -
 فهو منذ اليوم الأول كان حرصا على إبلاغ صدام - من خلال مجلس الأمن -



المصدر : ١٠٠٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

رسالة لحررها ونش العالم واستنكاره لما قام به ، ثم كانت رسالته الثانية محاولته إيلاغ صدام أن هذا الاستنكار العلني تجاوز حد القول ، ووصل إلى حد إرسال القذرات المسلحة .

وكان تصور بوش أن مجرد وصول القوات التي تنقلت إلى منطقة الخليج والبحر المتوسط ، والاتصالات المكثفة التي أجرتها أمريكا مع دول العالم ، سوف تؤثر على صدام وتجعله يتراجع ، وهو مالم يحدث .. وكانت الرسالة الثالثة فرض الحصار الاقتصادي ، وتصعيد درجات هذا الحصار إلى حد تفتيش السفن ، ثم وقف الرحلات الجوية .. ورغم ذلك فإن صدام لم يتراجع ويعلم انسحابه ..

وبالنسبة لبوش فقد بدأ ذلك أمرا غريبا إن لم يكن مذهلا ، وبالتالي فإنه أقام حساباته على أساس أن صدام لا تصله معاني هذه الرسائل بوضوح كامل من معاونيه ، ولكن الذي نسيه الرئيس الأمريكي أن هذه الأزمات التي قد تبدو بين صدام وبوش ، هي في الواقع أزمة بين نظامين متخلفين قاسا ، بين نظام ديكتاتوري مطلق ، ونظام ديمقراطي مفتوح الأبواب والتوافد بل المبدران .. في النظام الديمقراطي هناك معاونون ، وهناك ممثلون للشعب ، وهناك غير ذلك رأى عام وصحافة وتليفزيون ، وقنوات عديدة تستطيع أن تؤثر على الرئيس في قراراته ، ولجميعه يتراجع ويعدل عن أي قرار .. في النظام الديكتاتوري ليس هناك مجرد لكل هذه القوى المؤثرة .. ليس هناك رأى عام ولا رأى حر ولا صحافة ولا برلمان ولا أية أجهزة يمكنها أن تزاحم فكر الرئيس .. وبالتالي فالقرار قرار الحاكم وحده دون أي مؤثرات خارجية .

في الديمقراطية إذا جاع الشعب بسبب حصار عالمي مفروض فإن الشعب يسأل عن أسباب الحصار ، ولماذا يعرضه رئيسه للووت جوعا ؟ أما في الديكتاتورية فإن الحاكم يحول هذا الحصار إلى لافتات يرفعها في مظاهرات مؤيدة له !

الأهم من ذلك أنه في النظم الديكتاتورية لا توجد جهة يمكن من أقوالها أو تصرفاتها الاستدلال على اتجاهات الأحداث .. فالقرار ملكه ويخفيه في داخله شخص واحد .. وكل مهمة الآخرين أن يرددوا كل كلمة يقرها الرئيس المهيب الركن القائد الملهم دون تحريف أو زيادة .

في النظم الديمقراطية ، خصوصا في نظام مثل أمريكا ، فإن أي متابع يستطيع أن يتنبأ احتمالات القرار ، بل أخطر من ذلك يشارك في التأثير فيه إذا استطاع الوصول إلى أجهزة الإعلام ومحطات التلفزيون بصورة خاصة ، وهي محطات تلح بإرسالها على المواطن الأمريكي ٧٤ ساعة كل ٧٤ ساعة ..



ولقد يكون بوش محقا في تفكيره أن معاوني صدام لا ينقلون إليه الحقيقة ، ولكن حتى لو نقلوا إليه الحقيقة فإنهم لا يستطيعون إلا أن ينقلوها إليه في غرف مغلقة ، لا يتسرب منها شيء إلى أية جهة أخرى .. فلا الشعب ولا الجيش ولا الصحافة ولا أية جهة يصل إليها إلا ما يريد صدام .. وفي الوقت الذي استطاع فيه صدام ومعاونوه أن يصلوا إلى أجهزة الإعلام الأمريكية ، ويقولوا فيها كل ما يريدون أن يقولوه ، فإن أحدا لا يستطيع أن يصل أو يتصل إلى أي جهاز إعلامي في العراق .

(بين قوسين : تلقى طارق عزيز أكثر من ١٠٠ عرض في الأسابيع الأخيرة للإدلاء بأدبيات صهيونية وتلفزيونية قبل وعند وبعد وصوله إلى أمريكا) ونجاح صدام حسين في الواقع سببه في قدرته على سهولة قراءة ومتابعة كل ما يجري في عقل الرئيس الأمريكي ومعاونيه وأجهزته والرأي العام ، وهو مالا يستطيعه بوش وجهاز استخباراته ..

وإذا كان بوش نفسه يعترف بأن هناك شيئا كثيرا في موقف الكونجرس وفي موقف شعبه من تأكيد فكرة الحرب ، فكيف ينتظر بعد ذلك أن يقوم صدام بتغيير موقفه واستجواب لرسائله ، حتى إن وصلته بكامل معانيها .. قد يبدو للبعض أن صدام حسين يعتمد في تمسكه بالكويت على أسلحته الكيميائية ، وعلى الملايين جندي الذين يقول إنهم في جيشه ، وعلى التهديد

بإحراق ونسف آبار وحقول البترول ، بينما الواقع أن أهم أسلحة صدام حسين أنه يواجه خصبا ديمقراطيا صفحات كتابه مفتوحة ومقروءة .. نظام رغم انتقاده دوليا فإنه مختلف داخليا ..

فالرئيس الأمريكي بالفعل نجح في توحيد العالم ، لأن صدام استفاد هذا العالم بخبره أبسط قواعد القانون والأخلاق ، ولكنه - الرئيس الأمريكي - تراخى في توحيد برلمانه وشعبه ، وهو ما يقرؤه صدام حسين بوضوح ، فكيف يضع هذه الفرصة منه ؟

يضاف إلى ذلك أن صدام حسين ، وهو يحتفظ بكل أسرارها في **أهضا** فكره وحده ، يملك وحده أيضا عصر الوقت ..

وعلى سبيل المثال فإن القسمة الزمنية من الوقت المعطاة لصدام حسين كي يتسحب من الكويت - وهي المصدة حتى ١٥ يناير القادم - تعني عمليا أن صدام يملك وحده أن يعلن قراره في الثانية الأخيرة من الدقيقة الأخيرة من الساعة الأخيرة في اليوم الأخير من الفترة التي أعطيت له .. ومعنى ذلك أنه يملك الفرصة على تطورات الأحداث واحتياجات تغييرها طوال هذه المدة ، مع كل احتمالات أن يكون هذا التغيير في صالحه ، فلماذا يترك هذه الفرصة تفلت منه ؟



وإذا كانت سياسة بوش في إدارة الأزمة تفرم ، كما أوضحت ، على « الرسائل » ، فإن السؤال هو : ما الذي يريد أن يلقفه بوش لصدام وجها لوجه ، سواء في لقائه مع طارق ، أو في لقاء بيدر مع صدام .
الذي أستطيع أن أقوله من خلال متابعة لكل نصوص البيانات والأحداث التي ألقى بها بوش وبيدر في الأيام الأخيرة : إن ما حرص عليه بوش في دعوته الأخيرة للحوار مع صدام هو ألا يكون هناك أي حاجز يمنع وصول كلماته مباشرة إلى رئيس العراق بعد أن وضع أنه وحده كل شيء .

ولقد كان تفكير بوش حتى لا يكسب صدام نقطة يستعرض بها عضلاته ، أن يحضر لقامى واشنطن بغداد عدد من السفراء ، على أساس أن يكونوا شهودا على مايقوله بوش وبيدر وطارق وصدام ، ثم كانت التصيصة التي قبلت للرئيس الأمريكي بوش : إنك على العكس سوف تحول الاجتماعات إلى ساحة مزبذبات لطارق وصدام ، يتقلا فيها أمام السفراء الذين أردتهم شهودا ، ما يريدان أن ينقل عنها على سبيل التفاخر واستعراض العضلات .. وإلى جانب ذلك وجد الرئيس الأمريكي أن دعوته لحضور السفراء أو المشايين سوف تدخله في متاعه من يحضر ومن يغيب ، ومن ثم كان قراره بالاعطال عن حضور أي صفيح أو ممثل ، موحيا بعد ذلك فيها تقل على لسانه هو وبيدر .. أن رسالته إلى صدام حين سوف يوضع فيها ملحق :

١ - إن القضية ليست أمريكا وصدام ، وإنما العالم كله وصدام ، وإن للعالم قرارات لا تستطيع أمريكا بحكم وضعها الدولي في نظام جديد متغير ، إلا أن تتقدم بتنفيذ هذه القرارات . فالإطار الذي سيجرى فيه أي حوار هو : كيف يتم تنفيذ قرار الأمم المتحدة بانسحاب العراق وعودة الشرعية للكويت والإفراج عن الرعايا الأجانب في الكويت والعراق ؟

٢ - إن الرئيس الأمريكي جلد جدا في الذهاب إلى الحرب إذا لم يستجب صدام لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ، وإن الحرب إذا بدأت فلن تكون بالصورة التي يراها صدام .

١ - إن توبيخ : ربما في هذه اللحظة سوف يكشف بيدر لصدام بعض الأسرار العسكرية التي حرص العراق على إخفائها ، بما يثبت أمام الرئيس العراقي وشرح الصورة العسكرية العراقية أمام أمريكا . وهناك أيضا فرصة أن يسلم بيدر إلى صدام فيها لورا بمجموعة أفلام سجلتها الأقمار الصناعية الأمريكية ، بما يوضح أنه إذا كان للجميع الأمريكي مقنونا وديقاريا أمام الرئيس العراقي ، ويستطيع قراءة الجبهات ، فإن القوات العراقية مدفوعة عسكريا أمام العسكرية الأمريكية ، وتستطيع معرفة كل تحركاتها وأسرارها [

٣ - إلى جانب ذلك يريد بوش لإبلاغ صدام أنه في مواجهة دولة عظمى مثل أمريكا ، لما التزامتها العالمية ، وعلى رأسها ضرورة احترام قرارات مجلس الأمن ، فإنه على عكس ما قد يتصور صدام . لا أقرئي العالم الأمريكي أو



الكونغرس سوف يمتنع بوش من توقيع قرار الحرب ، وفي ذلك كثر بوش أن رحلة بيكر إلى صدام ليست رحلة تنازلات أو حتى حفظ ماء وجه رجل مثل صدام ، فهو لا يستحق بعد كل الذي فعله في الكويت أن يبحث أحد عن حفظ ماء وجهه .

٤ - نقطة أخرى في رسائل بوش إلى صدام ، وهي أن على الرئيس العراقي أن يصدق أمريكا ، وأن يطمئن إلى أنه إذا لم يصدق صدام تنفيذ قرارات مجلس الأمن والاتسحاب فإن أحدا - لا أمريكا أو غير أمريكا - سوف يحتاجه . ولعلنا في ذلك نلاحظ أنه في الوقت الذي كان فيه بوش قد حدد أربعة أهداف للسياسة الأمريكية تجاه الأزمة ، وهي : الانسحاب ، وعودة الشرعية الكويتية ، والرعاية الأجانب ، وتحقيق الأمن والاستقرار في الخليج ، فإن بوش في بيانه الأخير ، وكذلك في المؤتمر الصحفي ، قد استبعد في الوقت الحالي نقطة التحقيق والاستقرار في الخليج ، وعلى أساس أن هذه نقطة لم تتضمنها قرارات مجلس الأمن التي صدرت بالنسبة للأزمة ، وبالتالي فإنه على عكس ما كان يتردد فإن أمريكا لا تطالب صدام على الأقل في الوقت الحالي بأن يعدم أو ينشر أسلحته الكيميائية والبيولوجية إذا حدث أن وافق على الانسحاب .

٥ - لعل أضيف إلى ذلك أن بوش يريد إبلاغ صدام وإقناعه بأن قراره بالانسحاب سوف يكون أفضل كثيرا من عدم الانسحاب .. وأن في هذا الانسحاب جائزة كبرى لصدام ، وهي الاحتفاظ بكل قواته سليمة دون مساس !!

□ □ □

كان جزءا مهما كما يقول بوش من دعوة صدام للحوار في إطار قرارات الأمم المتحدة ، وبحسب النقاط التي أوضحتها ، أن ينقل رسائله إلى صدام مباشرة ، ويضمن وصولها إليه ، فإن هناك مهمة أكبر في رأي لبوش ، وهي أن تصل رسائله نفسها إلى الرأي العام العالمي بصورة عامة ، وإلى الرأي الأمريكي بصورة خاصة .

وأستطيع القول بأن سرعة بوش في إعلان ميادته بعد ساعات قليلة من صدور قرار مجلس الأمن ، قد حوت القضية بمرعاة شديدة جدا من تساؤل : ماذا سوف يفعل بوش في هذه الفترة الزمنية حتى ١٥ يناير القادم ؟ إلى : ما الذي سوف يفعله صدام ؟

أيضا فإنه أمام الرأي العام العالمي والأمريكي يمكن القول بأن ذكاء بوش هو أنه نقل قرار استخدام القوة ظاهريا من يد إلى صدام ، لقبل ميادته بوش كان التساؤل : هل سيحارب بوش ؟

أما بعد ميادته بوش فإن السؤال المطروح هو : هل سيختار صدام طريق السلام أو الحرب ؟

كان الخيار العسكري ملك بوش وحده ، وكان هذا مما يزعج الرأي العام الأمريكي والكونغرس ، ولا يجهان جلسة له ..



المصدر : ...

التاريخ : ١٩٩٠ ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الآن أصبح الخيار العسكري ملك صدام حسين .. فالملطوب منه ليس فيه أي تجاوز أو مخالقات ..
ولقد كانت دعوى صدام أن الطرف الذي يقود النظام العالمي ليس مستعدا للحوار معه .. ولكن ما هو ذلك الطرف يلجأ إليه ..
ولعلنا نذكر أنه عند بداية الأزمة كان الجميع في حالة استفزاز من صدام حسين .. الرأي العام العالمي ، والإسلامي والعربي ، والأمريكي والكونغرس .. ولكن مع مرور الأيام وذهاب القدرات الأمريكية ، والصورة الدرامية التي بدأت وسائل الإعلام الأمريكية تتباعد في نقلها من داخل مواقع تلك القوات ، بدأ الموقف يتغير ، والشعور باستفزاز صدام حسين يتناقص ..
ومن التعاطف مع دول الخليج ومع الكويت أصبح الأمريكيون يتعاطفون مع أنفسهم ..
ويعد أن كان تنحصر الصحافة في مؤتمرات الرئيس الأمريكي الأول عند بداية الأزمة يسألونه عما إذا كان هناك موعد محدد للحرب ؟ متى سيلجأ للحرب ؟ فإن صحيفة شابة في المؤتمر الذي أعلن فيه بوش بيانه بدعوة صدام للحوار ، وقعت تقول للرئيس (وأنتا أنقل حرفيا وقائع الحوار) : سيادة الرئيس إذا شعرت في نهاية المطاف أن عليك أن تطلب من الأمريكيين أن يدعموا قرارك استخدام القوة ، فإن ما يعني ذلك بطبيعة الأمر هو أنك ستطلب من بعض الأبناء أن يهربوا حياة أبائهم ..
قال بوش مقاطعا : أحرف ذلك ..

عادت الصحفية تقول : والذي أسأله ونحن نعرف جميعا أهمية أبنائك بالنسبة إليك : هل تشعر أن هذه القضية مهمة إليك بدرجة تجعلك تفكر فيها بإمكانية أن تقدم واحدا من أبنائك من أجل هذا ؟
خلف بوش نظارته ونظر إلى الصحفية وقال : هل تعرفين .. أنك وضعت يدك على قضية في غاية الصعوبة ؟ فأناس يسألوني : كم نفسا بشرية يمكنك أن تستغنى عنها ؟ إن كل نفس بشرية ثمينة ، ولا أريد أن أعود إلى ذكريات الماضي ؛ فقد عشت الحرب ، وأعرف معنى سقوط الرفاق ، وروية شباب بالغع وهو يموت في المعركة ، والرفق الأول أن على الرئيس فقط أن يتخذ قرارا بحبيب عن هؤلاء : هل هذه القضية تستحق ذلك ؟ وكم نفسا بشرية تساوي ؟ وهل تستحق تلك القضية نفسا بشرية واحدة ، أو وضع نفس بشرية واحدة في طريق الخطر لتحقيق هذه الأهداف ؟ إنني من أجل ذلك أريد أن أصل إلى تسوية سلمية لهذه القضية ، إن عليكم أن تقرأوا الرسائل التي تصلي .. إنها رسائل عاطفية جدا ، إنها رسائل مؤيدة ، ومع ذلك تحتوي على عبارة : أرجوك أعد لي ابني ، أو أرجوك أعد زوجي إلى بيته .. وهذه قضية صعبة ، ولكن على الرئيس أن يتخذ القرار المناسب ما بين المشاعر العاطفية والمبادئ العالمية والأخلاقية التي عليه أن يحترمها ، وسوف أقوم بكل ما أستطيعه لإعادة هؤلاء الشباب إلى أرض الوطن دون إطلاق رصاصة واحدة في لحظة غضب .. وإذا ما أطلقت رصاصة واحدة في لحظة غضب فإني أريد أن أضمن لكل شخص يكون ابنه معرضا



المصدر: ...

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ...

للخطر ، أن لديه الحد الأعلى من الحماية ، وأن أحسن أن لديه أكبر فرصة للعودة
سائلا إلى الوطن ، وأنه سيتلقى الدعم إلى ما لا نهاية ، ولله الأسباب قلت إن هذه
الحرب لن تكون حرب فيتنام أخرى . إن بقودهم انتفاذي لأني دفعت بهم
القتلات ، ولكن إذا حصل أن أصبح شاب واحد في طريق الخطر لأني أريد أن
يكون هذا الشاب مدعوما إلى ما لا نهاية بقوة التيران الأمريكية وغيرها أيضا ،
ولمنا أعمال بالقترة التي أعمل بها لا لمجرد المحافظة على هذا التحالف بل
لتقويته ، وإن أحسن طريقة لضمان حياة الأمريكيين تتمثل في أن يقدم صدام
حسين على أن يفعل ما كان عليه أن يفعله منذ زمن ، وإذا ما كان للقرة أن
تستخدم فإن أحسن طريقة لضمان الحياة تتمثل في أن يكون لديك أفضل العدة
والعتاد والبشر ، وأن يكون لديك الاستعداد لاستخدامها ، وهذا هو موفقي ء

□ □ □

ولأنهم في أمريكا يقيسون القناعات الرأي العام كما يقيسون درجات الحرارة ،
فقد كشفت آخر القناعات قياس الرأي العام الأمريكي عن ارتفاع ملحوظ في
درجة حرارة حماسة المواطنين في تأييدهم لرئيسهم في الخلا قرار الحرب إذا فشلت
جهوده السلمية .. وهذا هو أهم مكسب ، بل أهم هدف لمبادرة بوش .
لقد تحدث بوش إلى شعبه بصراحة عن مشاعره كآب ورئيس ..
ولكنه في الوقت نفسه نجح في خفوة يستعيد بها إحساس استغزاز صدام حسين
لمشاعر المواطن الأمريكي إذا ما وجد أنه يستهزئ بقواته ، ويرثسه الذي مد
إليه يده ..

لقد ألقى بوش حبلًا إلى صدام ..
ولقد أصبح القرار في يد رئيس العراق .. في قدرته أن
يجعل من هذا الحبل طرق نجاة ، يتعلق به وينقذ نفسه
وقواته ..

ولكن الخيار الثاني لا يزال أمامه ، وهو أن يجعل منه حبلًا
يحيط برقبته .. وأن تتم استعادة الكويت بالحرب
لا بالسلم .

وأشوأ ما في الخيار الثاني أن صدام لن يدفع وحده الثمن ..
فألوف الضحايا الأبرياء سوف يشاركونه هذا الثمن رغبا
عنهم .. وهذا هو الفرق بين الديكتاتورية والديمقراطية .
في الديكتاتورية يموت الأبرياء بلا سؤال ، وفي الديمقراطية
فإن مواطنيها يسألون رغم امتلاك القوة : ما هي القضية
التي يجب أن نضحي بأى نفس من أجلها ؟

صلاح منتصر



المصدر: ... ك. توين

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠٠٠ ديسمبر ١٩٩٠

مجرد سياسة

لعبة الكويت ٩٠ .. من يحسمها في ٩١؟



صلاح منتصر



المصدر: ٢٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٥ ديسيمبر ١٩٩٠

عندى من الأسباب الشخصية - قبل العامة -
ما يجعلنى أكسر كل زير ، وألقى كل حذاء قديم على
هذه السنة التى تقرب شمسها بعد ساعات .. ففى
هذه السنة - وليسلم لى القارئ أن أفك أمامه
أزوار بعض همومى وألمى - فقدت أعز وأقرب
وأغلى الناس إلى حياتى وقلبى .. فقدت أولا أم
زوجتى التى كانت فى مرتبة أعلى من أمى حبا وحنانا
واهتماما وصدقا ، وفقدت بعدها بـ ٤٥ يوما فقط
رفيقة كفاح الحياة ، ولم تكن كما قد يتخيل للبعض
زوجة ، وإنما كانت ابنتى ونفسى وقطعة حية من
جسمى وكيانى وإحساسى وأمالى وأحلامى ..

لم تبق غير الدموع أصارع بها النفس فى وحدتها ، وقناع
الابتسامات أواجه به الآخرين ، وأخفى خلفه أنغام النأى الحزين ،
فألى حيث لا تعودين ولا ترجعين يا ابنتها السنة ، وكفى القلب
ما اكتوى فبك من نيران ، وما حفرته فى النفس من أحزان .
لست وحدى الذى يشيع هذه السنة بقايا قلب اللهفة على انتهائها ، فهناك
شعب بأكمله كان يبيت فيها على فراش المجد والعز والثراء ، واستيقظ
لهجد نفسه فجأة تائها ضائعا فى الهواء !
مئات الآلاف .. بل قل عشرات الملايين لم خسة شهور - أى نحو
نصف السنة - وهم يمانون كابوس مقامرة بدت لصاحبها أنها خطوة لقرود
إلى الجنة ، فإذا بها قفزة بأمة إلى الجحيم !
أسأل أى فرد فى أى مكان من العالم : ما هو أهم أحداث ٩٠ ، يقل لك
بلا ترد : اختطاف العراق للكويت .

وفى السنوات الأخيرة فقد عشنا وشاهدنا أنواعا عديدة من حوادث
الاختطاف .. اختطاف الطائرات والأوتوبسات والسيارات والأفراد
والقطارات .. ولكنها أول مرة يتم فيها اختطاف دولة بأكملها وتهب كل
أصولها من ممتلكات ، ومحاولة إيفائها من فوق الخريطة ، وإلغاء جنسية
شعبها وعلمها وقرانيتها ووجودها الثابت المستقر فى كل المنظمات
والمحاقل العالمية والإقليمية ..

□ □ □



المصدر : ١٥٠٠

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : د. دليبي جيس ١٩٩٠

وإذا كان السؤال الحائر الذي ما يزال يبحث عن إجابة حتى اليوم هو : لماذا قام صدام حسين بغزو الكويت ؟ فإن السؤال اللغز الذي يبدو أكثر غرابة هو : لماذا هذا الإصرار منه على التصبك بها رغم أن دولة واحدة في العالم لا تقبله ، ورغم أن شعبه الذي كان يتوهم أنه يريد أن يفرجه ويسعده بالمحصول على الكويت - مهدي اليوم بالموت والحرق والدمار بسبب هذا الكويت ؟

أفهم أن يدفع رئيس شعبه إلى التضحية إلى درجة الغناء في سبيل عقيدة أو قضية لا يستطيع أن يعيش بغيرها ، ولكن ما هي هذه القضية التي تجعل صدام حسين يدفع بها شعبه إلى الاحتراق بنيران الحرب ؟
إن كان على التاريخ - حتى على افتراض المقولة التاريخية التي يزعم بها صدام حسين أن الكويت كانت جزءا من العراق - فإن عراقيا واحدا من كل ملايين العراقيين الذين يعيشون اليوم ، لا يستطيع أن يقول إنه عاش يوما واحدا من أيام الماضي كانت فيه الكويت أرضا عراقية !
ليس هناك عراقى واحد يستطيع أن يقول إنه كانت له أرض في الكويت انتزعت منه ، حتى يقول صدام حسين شعبه إلى غزوة ثأرية مستعد للموت فيها من أجل استرداد هذه الأرض .
وإن كان على الاقتصاد فإن الكويت واقعا ليس أغنى من العراق ، وإنما هو سوء إدارة الثروات وشهوة الزعامات التي جعلت صدام حسين يبدد رصيد شعبه وموارده وثرواته في حلم امبراطورية .. بدأها بـ إيران ، فلما فشل في حربها استنار إلى الذين مدوا له يد العون وساول قطعها !
وبهذا كان صدام حسين يعلم أن يتضاعف دخله مع احتلال الكويت ، فإن الذي حدث منذ غزو الكويت أنه فقد كل موارده .
وإن كان على القوة فإنه حتى على افتراض أنه يملك الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والصواريخ والذبابات و .. و .. فالسؤال المنطقي هو : هل حسابات الحرب تقوم على ما يملكه أحد طرفيها فقط ، أو على ما يمكن أن يتلقى بعد ذلك من إمدادات ؟

كم من الزمن يمكن أن يستمر في أي حرب تبدأ ؟
كم من الوقت يمكن أن تكفيه صواريخه ومدافعهم وذباباته وطائراته ؟
إن وسائل الحرب الحديثة محسوب عمرها بالساعة .. وعندما أتعبت أمريكا نفسها في حرب فيتنام طالت هذه الحرب ، لأنه كان هناك من يد الفيتناميين بحاجتهم من السلاح الذي يواصلون به القتال ، ولكن من الذي في كل العالم يستطيع أن يرسل مدفعا أو طلقة أو جتير ذبابة واحدة إلى العراق اليوم ؟



المصدر : ...

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩٠ دليسمبر ١٩٩٠

وفي حرب ٧٣ التي تعتبر أروع حروب العصر الحديث ، والتي فاجأت بها مصر إسرائيل ، فإنه في لحظة معينة عندما بدأت إمدادات الذخائر الحديثة تصل إلى إسرائيل ، وتعرض كل خسارتها ، ويبدو واضحا أن أمريكا وضعت كل ثقلها خلف إسرائيل في الوقت الذي كان صعبا فيه على مصر تعرض خسارتها ، فإن أنور السادات قال مقولاته الشهيرة « إنه لا يستطيع أن يتطوع رأسه في الصخر ويحارب أمريكا » .. ولم يكن هذا خفيا من السادات ولا استسلا ، وإنما كانت شجاعة قائد مسترل حتى بها آلاف الرجال ، وأطلق بها ما حققه من نصر كان يمكن أن يضيع ويتبدد في لحظات اندفاع مجنون .. وإذا كانت مستولية الجنود أن يحاربوا فإن مستولية القائد الأعلى أن يضمن هؤلاء الجنود ألا تكون حريم نوعا من الانتحار ..

ولمعا في المواجهة التي تحدث هذه الأيام بين صدام حسين والرئيس الأمريكي بوش ، نلاحظ أن صدام حسين لا يتحدث عن تأمين قواته وجوده ، رغم أنه لا يملك التدفق الضروري اللازم من الأسلحة والمعدات والذخيرة التي يحتاج إليها في أي حرب يدخلها ، بينما الذي أعلنه بوش وكرره كثيرا أنه حرص قبل أن يصدر أمرا بالحرب أن يوفر لكل جندي قوة النيران الكافية لضمان سلامته ونصره .

وإذا كان صحيحا أن صدام حسين سوف يقتل ويحرق ويدمر من الآخرين عدة آلاف ، فما هو الثمن الذي سيدفعه في مقابل هذا ؟ كم من العراقيين سوف يقتلهم ويشردهم ويشوههم ويصيبهم ؟ كم من اللغات عليه وعلى حكمه سوف يورثها لمن بعده ؟ ولكن الأهم هو لماذا ؟ ما هي القضية التي يدافع عنها ؟ وما هي العقيدة التي يتصور أنه سيدخل الجنة شهيدا من أجلها ؟ إن الاستنهاد لا يمكن أن يكون إلا في قضية عادلة .. وقضية احتلال العراق للكويت قضية ظالمة من أنفها إلى يانها .. قضية نهب وسرقة واحتصاب . فهاى وجه يحق لمن يقاتل فيها أن يتصور بها مفتوحا له إلى الجنة ١٢ .

□ □ □

آلات المقالات كتبت خلال الأشهر الخمسة الماضية عن أزمة الخليج ، وعن الأبعاد والآثار التي أحدثتها عملية الغزو العراقي للكويت ، فقد فرضت الأزمة نفسها على كل العالم ، الذي لم يحدث طوال تاريخه أن توحد صفوفه في مواجهة قضية كما حدث تجاه قضية احتلال العراق للكويت . فإذا كان الغزو العراقي هو الوجه القبيح لعام ٩٠ ، فإن وحدة العالم تجاه هذه القضية تبدو الوجه الجميل لهذه السنة ..

ومن الطبيعي أن تتعدد أسباب هذه الوحدة ، فهناك بالطبع مصلحة العالم في بتروال المنطقة ، وهناك خوف هذه الدول من أن يضع شخص مثل صدام حسين يده على تلك الثروة ، وهناك كراهية العالم أن يسمح بتكرار ظهور مجنون جديد بعيد إلى الأذهان ذكرى مجنون سابق مثل هتلر وإن اختلف الوضع بين الركيزة



المصدر: لـ كـ ثـ بـ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠ ديسمبـ ١٩٩٠

التي كان يعتمد عليها هتلر ، والتي يملكها صدام حسين .. وهناك حرص القوتين العظميين وهما في بداية مرحلة وفائق واتسجام وعلى مشارف نظام عالمي جديد ، على عدم السماح لأي مغامر بتعرض هذا النظام للخطر . ولكن الذي نتساءل عنه إلى جانب المصالح التي قد تدفع بعض الدول إلى الوقوف في مواجهة العراق ، فإن هناك مبدأ العدالة ورفض مثل هذا العدوان الذي ليس له أي مبرر أو منطق . وهذا المبدأ هو الذي دفع مصر شعبا وحكومة من أول لحظة إلى تحديد مكان ووقوفها .. فلم تكن هناك في الثاني من أغسطس ، بعد ساعة واحدة من الغزو ، أية حسابات لمصالح ، إنما كانت هناك اختبارات مبادئ .. ولو أن ما حدث من العراق ضد الكويت كان قد حدث من دولة أخرى ، أو حتى من الكويت ضد العراق ، لاختارت مصر الوقوف ضد المعتدي بصرف النظر عن اسمه أو صفته . وبالنسبة للعراق بالذات فقد كان هناك ما قد يشجع مصر على الوقوف بجانبها ، فمضى مع مصر في مجلس تعاون عربي واحد ، ولكن الانحياز إلى المبدأ كان أهم من مجلس التعاون وأي مجلس .. وهكذا فبالنسبة لمصر كانت سنة ٩٠ هي سنة اختبار المواقف ، ويمكن القول بدون مبالغة بأن هذا الموقف للمصري عكس آثاره البعيدة ، وألغى معظم الحسابات التي بني عليها صدام حسين مغامرته ..

يمكن غزو الكويت فقط هو أهم أحداث ٩٠ ، وإنما كانت آثار هذا الغزو واتكاساته هي الأهم في رأيي .. ونستطيع أن نتحدث من هذه الآثار :

● اضطراب السعودية إلى طلب مساعدة الدول العربية والإسلامية والصديقة ، بعد أن أصبح من الصعب معرفة نوايا صدام حسين وتدفق القوات والحشود بسرعة إلى المنطقة ، بأعداد لم يحدث أن اجتمعت في مكان واحد بهذا الحجم كما هو حادث اليوم .

● موقف الاتحاد السوفيتي ، ويقول الذين يعرفونه عن قرب إنه كان متشددا وغنيما أكثر من موقف بوش اللامن . ولعل هذا يفسر هجوم أبرواق صدام حسين على موسكو رغم ما بينهما من علاقات ، والحصار الذي يفرضه صدام حسين على المستشارين والمبراء السوفيت الموجودين حتى اليوم في العراق .

● الانقسام العربي الذي حدث ، وإن كان من الممكن القول بأنه انقسام مفيد كشف كل الوجوه ..

● التغير الذي طرأ على تفكير دول منطقة الخليج ، والذي بدأ واضحا في اجتماع قمة هذه الدول الذي عقد في الأسبوع الماضي في قطر .. وربما كان أهم تأثير وضع هو تحلل تلك الدول عن مسوح المبيعات التي كانت تعامل بها الآخرين حتى الذين كانت تستشف أنهم ضحعا ..



المصدر: ١٤٠٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩٠ ديسمبر ١٩٩٠

أيضا تخلت دول الخليج عن مجاملة نفسها ، واعتبرت بأن ما كانت تحسبه نظاما أمنيا كافيا لتوفير حاجتها ليس بالفعل كذلك ، وأن من الضروري مواجهة الواقع الجديد ووضع ترتيبات نظام أمن جديد .. ومن السابق لأوانه القول بأن هذه الدول قد استقرت على نظام واضح .. وإذا هناك أفكار لم تتحول إلى طريق خطة محددة .
كذلك هناك إجماع خليجي على ضرورة إعادة ترتيب الأوضاع الداخلية لدول المنطقة ، وهو ما يمكن أن يسفر عن مشاركة شعبية أكثر في الحكم .

□ □ □

وإذا كانت الشهور الخمسة التي مضت قد تحول الصراع فيها كأنه لعبة أومباراة بين صدام حسين وجورج بوش ، فإن لعبة ٩٠ لا يمكن أن تستمر في ٩١ ..

كانت ٩٠ هي سنة المغامرة والغزو ، أما ٩١ فتستكون سنة الحسم واليت .. وقد تغيرت صورة المنطقة تماما في خلال هذه الأشهر الخمسة الماضية . فلي أغسطس الماضي لم تكن هناك سوى قوات صدام حسين التي كانت تملك كل امتيازات التفوق والتقدم .. ولكن مثل هذه الامتيازات لم تعد موجودة اليوم .. وإذا كان الغزو هو مفاجأة سنة ٩٠ ، فإن هناك عديد المفاجآت التي تنتظر ٩١ . فصدام قد ينسحب ، وقد يجارِب ، وقد يستسلم .. وغير ذلك قد تقع مفاجآت أخرى غير متوقعة ..

ولكن الأزمة ستبقى بظلالها وآثارها ممتدة ..

والحديث عنها سوف يمتد ويزداد ، خصوصا في الأسابيع القادمة ..

فاللعبة أو المباراة سوف تدخل أخطر أوقاتها إثارة وغموضا .. وليس من السهل معرفة الخطوة القادمة .. وربما كان أخطر ما في سياسة بوش أنه ترك الخيار لصدام حسين بين السلام والحرب .. وقد كان عبئا كبيرا على بوش أن يجتاز بين الحصار الاقتصادي والعمل العسكري ، ولكنه بحركة بارعة تحرر من هذا الصبغ ووضع على عاتق صدام .. وأصبح هو وكل العالم في الانتظار .

□ □ □

كانت أحداث العراق والكويت قد غطت على كل الأحداث الأخرى .

فإن ذلك لا يمنع أن سنة ٩٠ كانت سنة حافلة بأحداث أخرى كانت ستكون لها الأهمية والقيمة .

فهناك التغيرات المستمرة في دول الكتلة الشرقية ، وقد بدأت هذه الدول عام ٩٠ من شريط سابق واحد إلى الديمقراطية والتعددية الحزبية والانفتاح الاقتصادي والملكية الخاصة ، ورغم مرور ٤٠ سنة من غسيل المخ الذي



المصدر: ...

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩٠ - ديسمبر ١٩٩٠

تعرضت له شعوب تلك الدول خلال الحكم الشيوعي ، فقد جاءت لحظة بدت فيها هذه الدول كأنها قد استعادت ذاكرتها فجأة ، وخرجت من نفق الضباب والقيوم التي فقدت فيه هذه الأفكار ..

ولكن طريق التحول لم يكن سهلاً كما توقع البعض .. بل على العكس كانت سنة ٩٠ رغم التحولات المفاجئة سنة المخاض .. فكل حكم وورث الحكم الشيوعي المتأثر بهم هو الآخر بالخيانة وانقلب الشعب عليه .

● في بلغاريا بعد انتخابات جرت في يونيو الماضي اكتشف الشعب أن نجوم العهد الجديد هم أنفسهم نجوم الحكم الشيوعي الذي ثاروا ضده ، فخرجت المظاهرات وأطيح بالحكومة المنتخبة في نوفمبر بعد ٦ أشهر فقط ، وشكلت حكومة جديدة مؤلفة للإشراف على انتخابات تجرى في ٩١ .

● وفي رومانيا تتعرض جبهة الإنقاذ الوطني لاتهامات عالية من الشعب بأن قياداتها ليسوا سوى مجموعة من عملاء وخونة حكم تشاوشيسكو ، وعليهم أن يتركوا مكانهم فوق المسرح .

● في بولندا شيع الشعب البولندي حكومة تضامن التي كان يرأسها ملازوليشكي الذي لقي هزيمة بالغة في الانتخابات ، وبدأت بولندا قبل أيام قليلة عصراً جديداً برئاسة فاليسيا أول من قاد أولى حركة تغيير في دولة شيوعية قبل ١٠ سنوات .

● في تشيكوسلوفاكيا بدأت الخلافات عالية قوية بين الأغلبية التشيكية والأقلية السلوفاكية .

● في المجر يواجه حكم الرئيس هافل ورئيس وزرائه جوزيف أنتال صراعاً قوياً مع غول التضخم وارتفاع الأسعار ومشكلة البطالة والخلافات الحزبية . بعد هبوط شعبية الحزب الحاكم الذي فاز في مارس الماضي بأغلبية ساحقة .

وهكذا فإنه في سنة ٩٠ واجهت دول الكتلة الشرقية آلام التحول من الشيوعية إلى الحرية ..

ولكن أهم أحداث ٩٠ كانت وحدة ألمانيا بعد أقل من عام واحد على انهيار سور برلين ، وهو ما يعكس السرعة الرهيبة التي يسير بها الألمان ، وإن كانت سرعة سبها ثراء ألمانيا الغربية وقدرتها على سداد فائزرة الوحدة مادياً .

وكما انهيار سور برلين الذي كان يفصل بين ألمانيا الغربية والشرقية في عام ٨٩ ، فقد شهد عام ٩٠ انهيار سور ألبانيا الذي أقامته حول نفسها ، وسقطت آخر أوراق الدول الشيوعية عندما أعلنت ألبانيا تحولها إلى الحرية والتعددية الحزبية .

أصبحت المواقف داخل الكتلة الشرقية سابقاً ، كان موقف الاتحاد السوفيتي الذي شهد قبل أيام فصلاً شقيقاً عندما وقف شيفرنادزه وزير خارجيته في البرلمان يعلن استقالته ، ويصغر من تعرض الحركة

ولكن



المصدر : ٢٠١٠

التاريخ : ٢٠١٠ ديسمبر ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإصلاحية التي يقودها جورباتشيف إلى مؤامرات المتطرفين في الحزب الشيوعي وكبار ضباط الجيش .. وإذا كانت مسر تاتشر أهم النجوم التي اختفت في الغرب ، في مسرحية مثيرة

ومفاجئة ، فقد جاءت استقالة شيفرنادزه أكثر إثارة ، وإن بدأ أن الاثنين - تاتشر وشيفرنادزه - يصهران على طريق واحد : فمسر تاتشر قبلت التضحية من أجل بقاء حزبها ، وشيفرنادزه هو الآخر قبل التضحية من أجل إنقاذ حركة التغيير (الليبروستوريكا) التي يقودها جورباتشيف .

ولكن خروج تاتشر ساعد على تقوية حزب المحافظين ، أما استقالة شيفرنادزه التي أعلن أنها أصبحت نهائية ، وإن كان قد طلب إليه أن يبقى في منصبه عدة أيام ، لا توحى حتى اليوم بأنها ستحقق قوة جورباتشيف الذي يراجه مشكلات

عديدة ، على رأسها مشكلة المجرع الذي حدد شعبه ، ومشكلة القوميات التي تطالب باستقلالها ..

وهكذا تبدأ سنة ٩١ والزعيم السوفياتي غارقي في مشاكل شعبه ، أما الرئيس الأمريكي فهو غارقي في مشاكل قيادة دولته للنظام العالمي الجديد .. أما نحن - في مصر - فنواجه مشاكلنا الخاصة ، ومشاكل المتغيرات الواردة في المنطقة . وقد زحفت أزمة الخليج على اهتماماتنا ، وكان لها آثارها السيئة على السياحة وعلى العمالة المصرية ، وإن كان لها وجهها الآخر في إسقاط الديون العربية والأمريكية الخاصة بمشتريات السلاح .

وفي سنة ٩٠ استطعنا الوصول إلى نهايات كلأس العالم ، وكنا شركاء لامتفرجين في مولد العالم لأول مرة بعد ٦٠ سنة .. وفي سنة ٩٠ خرج وزير واحد من الوزارة وهو اللواء زكي بنر ، واغتيل الدكتور وقعت المحجوب ، وجرت انتخابات جديدة لمجلس الشعب ..

وفي سنة ٩٠ أعلن الرئيس مبارك في افتتاح المجلس عن بداية مرحلة جديدة أصبح من أهم مهامها تحرير الاقتصاد المصري .. ومن المؤكد أن ذلك سوف يتبعه تغيير آخر .. وإن كان السؤال : هل يرتبط هذا التغيير بما هو متناظر بعد ١٥ يناير ؟



المصدر : ٢٠١٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠١٠

وهناك مقولة تقول إن الأيام طويلة ولكن السنوات قصيرة .. وقد
مضت سنة ٩٠ بسرعة بالغة .. لقد حفلت بهجيم كبير من الأحزان
والغموض والانتظار .. وبعد ساعات تشرق شمس ٩١ التي ستشهد
اجابات عن كل التساؤلات ، التي مازالت مثارة على كل لسان .

صباح منتصر



المصدر : ١٤٤٢ هـ / ١٩٢٠ م

التاريخ : ١٩٩٠ ديسمبر / ١٩٩٠ م

النشر والخدسات الصحفية والمعلومات

مجرب رأى

فئة التعاون الخليجي

الدوحة - ٨١ مايو ٨١ ولدت
البيانات دول الخليج الست
(المسعودية والكويت
والامارات وقطر والبحرين
وعمان) اتفاقية انشاء
مجلس التعاون الخليجي
الذي ولدت فكرته بسبب
اشتغال الحرب العراقية
الايرانية . ولد جاء في البيان
الصافي عن اول اجتماع
عقدوه - عام ٨١ - قائم
اصحاب الجلالة والسو
باستعراض الوضع الراهن في
المنطقة وجدوا تأكيدهم بان
امن المنطقة واستقرارها انما
هو مسئولية شعوبها وتوليها
وان هذا المجلس انما يعبر عن
ارادة هذه الدول وحققا في
الدفاع من امنها وصيانة
استقلالها . كما اكثروا رفضهم
المطلق لاي تدخل اجنبي في
المنطقة مهما كان مصيره .
وطالبوا بضرورة ابعاد المنطقة
بشكلها عن الصراعات الدولية
وخاصة وجود الاساطيل
العسكرية والقواعد الاجنبية
والى خلال السنوات العشر
التي مضت حاولت دول
الخليج الحفاظ على تطبيق ما
التزمت به ورفضت السماح
بانشاء اي قواعد عسكرية
اجنبية . ثم في مرة واحدة
تنتزعت الكويت عندما قبلت
استدعاء وحدات من الاساطيل
الامريكية لحراسة الغارات
الحاملة لليقنول الكويتي بعد
ان هددت ايران باغلاق الخليج
حتى تسد على العراق حصوله
على المساعدات الوفيرة التي
كلت تقدمها له دول الخليج

والتي كلت تعتبر عمقه
الاقتصادي والاستراتيجي .
وقد انتهت حرب العراق
وايران عادت دول الخليج الى
الالتزام بما سبق وتعهدت به
من رفض اي تدخل اجنبي .
ولي مساء امس الاول -
السبت - سمعت الشيخ خليفة
بن حمد حاكم دولة قطر يقول
في افتتاح قمة مجلس التعاون
الحادي عشر للدول
العنوان العراقي على الكويت
كل المطلق والموازين التي كنا
نعددها من المسلمات عن ثوابت
العلاقات العربية ومفهوم
الامن الخليجي والامن
العربي . والذي لا يصح
لخلافاتنا العربية ان تتجاوز
حفظنا على كيان امتنا العربية .
ومصيرها المشترك . وجاء ذلك
العنوان بما نجم عنه من
تصدع التضامن العربي
وزعزعة امن المنطقة الخليجية
والعربية لي طرح بالقصاح
ضرورة وضع استراتيجية
واضحة حول السياسات التي
يتعين التاعها في المستقبل
لتقلل تكرار وقوع العدوان .
ما ليعد الفرق بين ما
التزمت به دول الخليج قبل
عشر سنوات وما اضطرها
اليه صدام حسين اخيرا من
السماح بوجود الاجنبي .

صلاح مفتقر



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ ديسمبر ١٩٩٠

مجرد رأي

دروس الأزمة

الدوحة - منذ بدأ مجلس التعاون دول الخليج في عام ٨١ الذي يضم دول الخليج الست وعلى رأسها السعودية حرصت هذه الدول على تحديد موعد ومكان اجتماعها مقدما قبل ستة وحضور الاجتماع في نفس الموعد والمكان بدون أي تأخير. وفي السنوات العشر على قادة القمة عشرة اجتماعات. والاجتماع الذي بدأ في الدوحة يوم السبت الماضي وينتهي اليوم هو الاجتماع الحادي عشر وقد أصر القادة على أن يعقدوه في نفس موعده - في ديسمبر - رغم أحداث الفزو العراقي للكويت في أغسطس الماضي والتي أقت ظلالها على الاجتماع الأخير. ويمكن القول أن هذه الحوادث الست قد استثمرت في داخل ضميرها دروسا من الأزمة سيكون لها تأثيرها على مستقبلها.

لقد تأكد لهذه الدول أن وحدتها القلعة على عناصر عديدة مشتركة (المذهب - الحكم - مصادر الثروة - التشابه في لغة عدد السكان) والتي كان هدفها تحقيق الأمن والأمان لكل دول التعاون الست. إلا أنها لم تستطع أن تبني القوة التي تمنح من له اطماع في اختطاف أية دولة من هذه الدول. وقد أصبح يقينا لدى هذه الدول أنه لوأ شجاعة الملك فهد في انتخاب أصعب قرار اتخذته في حياته وهو دعوة الأصقاء والانقياء لحملية السعودية من الخضر العراقي فكان الجيش العراقي اليوم على طول الساحل الغربي للخليج لقد تأكد أن وجود ثلاثة تحمل اسم قوات الخليج دون أن يكون

لهذه القوات أية صلاحيات لا يعني عند الخطر أي شيء.. لقد تأكد أيضا أن الأرضية المالية والبنائية الضخمة والشوارع والمباني الواسعة لا تكفي وحدها للحصول على صفة الدولة وتخويف الآخرين، بل أن هذه العناصر نفسها دون أن يكون لها حظاها الأمني والوطني يثير من الاطماع تكثر مما يوفر من الأمان..

لقد تبين أن كثيرا من الذين كانوا يصرخون بالشعارات ويمالون جيوبهم وحساباتهم بأموال الخليج، هم أول من استداروا على دول الخليج عندما وجدوا صدام يصل إلى الكويت في ٣ ساعات وحدود السعودية في ساعتين وكان تصورهم أنها كلها إليم وتعود امبراطورية صدام وكل خليجي يتحدث اليوم عن أمن الخليج. وكل واحد متفق على أن دول الخليج لا تكفي وحدها لتحقيق هذا الأمن. وأن المطلوب هو نظام أمني تطمن إليه تلك الدول. نظام قد يكون له علاقة برؤية بالدول الغربية. ولكن ارتباطه الأساسي ببعض الدول العربية. ولكن ما يشغلهم قبل المستقبل هو الحاضر وكيف يتم تحرير الكويت أولا. وبعدما يكون التغيير.

صلاح منتصر



مجرد رأي شمن الحرب

الدوحة - ليست مصرية مني أو ميلافة إذا قلت أن مصر كانت الغلب الحاضر في مؤتمر المتعاونين الخليجي الذي ليست عضوة فيه ولكنها كانت موجودة فيه بدورها وبسببها وقبل ذلك وبعد الدور الذي أصبح واجباً عليها أن تقوم به لتحقيق أمن واستقرار ليس فقط منطقة الخليج وإنما المنطقة العربية . والمصريون في الخليج أول من يفرحون ويلبسون كيف تغيرت نظرة أبناء الخليج اليهم ومنهم من يقول إنه لو كان صدام حسين يتوقع هذا التغيير لفرد بدل المرة ألف مرة قبل أن يقدم على غزو الكويت

الاجماع في دول الخليج المست على السنوات العشر التي مضت من عمر مجلس المتعاونين مختلفاً تماماً عن السنوات العشر القديمة .

فلعلهم الإيراني كان هو عنوان التغيرات . وبينما كانت هناك مواقف لبعض دول الخليج بضرورة البقاء على حيود الوصل والحوار مع إيران في حين قامت السعودية والكويت بفئات أكثر المساعدات لصدام ضد إيران فإن الاثنين الوجيهين الذين نالهما من صدام التصيب الأوفر من الفدالة والخسة هما الكويت والسعودية .

وليس صحيحاً أنه في مواجهة العراق يوجد هذا النوع من الخلاف الذي كان موجوداً بين دول الخليج في تحديد سياستها تجاه إيران . ففي أيام الحرب العراقية الإيرانية كان واضحاً أن إيران لم تكن الجاني الحقيقي في هذه الحرب وإنما نحن جاملنا العراق وأبدنا صدام وتحملنا على إيران التي لم تكن تستحقه وهو

على حبال الود مع إيران أما في حالة العزوف العراقي للكويت فليس هناك أي خلاف حول الجاني ولدرجة قيل معها أنه من حين حط القويث أنه لم يزل جدها في مقاومة العدوان لأنهم كانوا سيهزمون في كل الأحوال وأن كل سيقال إذا كانوا قد استمدوا عسكرياً لمواجهة صدام لأنه انتصر عليهم في حرب وأن من حقه أن يعوز بأي غيمة لنا لهذا النصر .

ومن الطبيعي أن يتضمن كل خليجي أن يرى نهاية صدام إشغاء عظمى من الذي ارتكبه سواء في حق الكويت أو في حق شعبه ولكن السؤال هو كيف تكون النهاية ؟ لأن كانت لمطالب داخل فلها وسهلاً من يتلف صدام ويمسح صفحة الماضي ويعيد المياه إلى مجاريها التي لابد أن تعود إليها مهما طلق الزمن لأن التاريخ لا يحجب ماعاير فرد ولن يخرج العراق من الأسرة العربية إلا صدام أراد ذلك بل حقاً سيمود وسيذهب صدام أما أن كانت النهاية بالحرب فهذا من يسأل ويتخوف ويضع الف حساب لكل فعل له رد فعل والذين يشاهدون المفع والمطلق تخرج مدوية منه يرون أنه بعد الطلقة يرتد بقوة وهو ما يعني أن الحرب لها طريقان طريق نتيجة اليه وطريق آخر تشير فيه ريدود أفعالها وإذا كانت نتيجة الطريق الذي نتجه اليه البوات واليات الحرب تنبؤ مضمونة . فكل نتيجة ريدود الإفعال مضمونة أيضاً .

صلاح مناصر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الألمانية

التاريخ :

٢٧ ديسمبر ١٩٩٠

مجسرد رأي

الاجتماع القادم في الكويت

الدوحة - قرر مجلس دول الخليج عقد اجتماعهم القادم الذي يجري عادة في شهر ديسمبر من كل عام في مدينة الكويت . وهذا التأكيد للكويت لم يأت من متعلق علني بسبب الظروف الخاصة التي تمر بها الكويت وإنما لأن الكويت هي التي باقظ عليها الدور في استفسالة المؤتمر القادم . وقد وضع المجلس قاعدة لتحديد المكان اجتماعه منذ أول دورة له في عام ١٩٨٠ على أساس استخدام الحروب الابدية . ولهذا كانت دولة الإمارات التي يبدأ اسمها بحرف الالف هي أول دولة اجتمع فيها المجلس .. ومنذ ذلك الوقت لم يحدث أن تم تحديد مكان وموعد المؤتمر القادم دون أن يتم في مكانه في موعدة .. ولأن الدور في مكان الاجتماع القادم على الكويت . حارب الكاف بعد حارب الكاف التي تبدأ بها حارب . فلهذا سار الجميع روح التفؤل والأمل في أن يأتي ديسمبر القادم وقد استرثت الكويت حريتها واستقلالها وايضا ادارة شؤون أعمالها . جاء البيان الختامي في ١٥ صفحة منها ١٢ صفحة خاصة ببقية الدول العربية والعراق على الكويت مما يعكس أن هذه القضية كانت يثارها هي القضية الأساسية المطروحة ويعتد على جلسات الاجتماع التي استمرت أربعة أيام وهو رقم ليس .

كل ان شاع في دولة المؤتمر أن جدى الدول طلبت الى الكويت أن تتنازل عن جزيرتي « وربة

ويوبيان » العراق وان تدخل في مفاوضات مع صدام حسين لإنهاء المشكلة ولكن جاء البيان الختامي لينفي بشدة هذه الشائعة ويعلن « وفوف جميع الدول الأعضاء حكومات وشعوبا مع دولة الكويت في محنتها ومسئلتها المعلقة وتضامنها التام مع شعبها وحكومتها في جهدها حفي التحرير الكامل . بل تكثرت من ذلك أعلنت دول المجلس « مسئولة العراق عن الاضرار والخسائر الناجمة عن الفسوق وحق المتضررين من التكوينين وغيرهم من رعايا مختلف الدول في الحصول على التعويضات العادلة عما أصابهم من اضرار وخسائر نتيجة العدوان العراقي .

ولكن اهم ما يبين المؤتمر هو اعتراف دول الخليج بعدم كلفة الترتيبات الامنية التي سبق أن قدرها مما لجعلتها انفسهم واعلانهم ان هذا الأمن يحتاج في ضوء ماكشف عنه الفسوق العراقي الى « ترتيبات جديدة » مع دول المنطقة والاسرة العربية والدولية من اجل الوصول الى الترتيبات المناسبة التي تكفل عدم تكرار مثل هذا العدوان الذي حدث من العراق .. وهي عبارة مطلقة تعكس شعور عدم الأمان الذي تعانيه كل دول المنطقة ولكن من الصعب حليها مشالفتها .. فالمشكلة الأولى أن يخرج صدام من الكويت ويعدا يكون الحوار حول ضمانات الأمن . وهل تكفي الترتيبات العربية أم لابد من دور دول وما هو حدود هذا الدور وسماها .

صلاح منتصر



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ٢٩ تموز ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأي بين الكرة والغرب

كثمت ستة ٩٠ بالفضية لي
تحصيا من اسوا السنوات .
فهي غشت الحزن الكبير بلقد
الام لتي اجنسي ورجل الزوجة
التي راعفتي رحلة الكفاح وكلفت
اسنسي وصديقتي وجيبتي
وحظن المطهرة الذي التمس فيه
راحتي وواحتي
تعلقت عيون العالم هذا العام
على متاعلة حدثين مثيرين .
الاول لثري البرقة والمثقة في
المعوس . والثاني لثري الحزن
والملق

بطولة كأس العالم الكروية
كانت اهم احداث النصف الاول
من هذا العام وقد شابهت الملايين
في ليل مثيره ومليحة بالمتعة
مداريات البطولة التي اشتركت
فيها مصر لثاني مرة في تاريخ
المنافسة وبهذه غياب ٦٠ سنة .
ولمست اهل مدينتها امام هولندا
التي انتهت بالنتيجة ١/١ وكانت
ليلة من اهل ليل هذا العام
واصبح اسم الجوهري على كل
لسان واليمنى رشحه كاحسن
شخصية لعام ٩٠ . ولكن كما هي
العادة فإن من كان مرشحا ليكون
شخصية ٩٠ ثم . لكنه من كل
اعمال التدريب

بعد كأس العالم انشغل العالم
كله ولا يزال بصدات احتلال
العراق للكويت في اسوا صلبة
غزو وفتح شعب الكويت
عيونه صياح الخسيس ٧
اعطس ليجد نفسه وقد استنفذ
من حلم جميل ليعيش كغوسا
مروعا قد فيه الوطن والقل ..
ويسبب الغزو العراقي
للكويت لقد مكث الاثلاث من

المصريين وغيرهم لثرواتهم
ولقدوا اعمالهم وتحولوا لفترة الى
اجمع من اللاجئين .
ويسبب الغزو العراقي
توحدت دول العالم لأول مرة في
التاريخ وتنتبع صدور ١٢ قرارا
من مجلس الأمن ضد العراق
ايبتها كلها الدول الخمس الكبرى
فيما عدا قرارا واحدا امتنعت
الصين عن التصويت عليه
ويسبب الغزو العراقي تم
حشد اكبر قوة عسكرية عرفها
التاريخ من حيث العدد ونوعية
الاسلحة المتطورة وارسلت
مصر لأول مرة منذ حرب اليمن -
قبل نحو ٣٠ سنة - قواتها
للمشاركة في الوفوف مع المملكة
السعودية ضد الخطر العراقي .
وفي عام ٩٠ اجتمعت القمة
العربية مرتين مرة في بغداد في
ملكو واشادت بصدام حسين .
ومرة في القاهرة في المجلس
وادانت صدام حسين

كثف الغزو العراقي عن
وجوه كثيرة كانت مختلفة وراء
القمة زائلة من الغش والتامر
ولكن اسوا مكشف عنه هو عدم
قدرة العرب على مواجهة مثل هذا
الدوع من الازمات التي لم يسبق
ان عرفناها . وبعد سنوات من
التمسك بسياسة لا قواعد ولا
قوات ولا وجود اجنسي . فتح
صدام حسين ابواب المنطقة لأكبر
وجود اجنسي وانطلقت الاوراق
عند الجيش فاستحووا بشان
الذي جاء ينفذ . واجتاحت في
حلولهم كلمة الحق
ومازنا نتابع وننتظر اكبر
فصول الرواية المثارة وغدوها .

صلاح منتصر

Biblioteca Alexandrina



0462907